



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الحاج لخضر - باتنة -
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة العربية وآدابها



التصنيف الموضوعاتي لألفاظ ديوان أبي نواس

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان

تخصص: الدراسات الدلالية

إشراف الأستاذ:
د. محمد بوعمامة

إعداد الطالبة:
سهيلة بن قسبي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة	الجامعة الأصلية	الصفة
د. الجودي مرداسي	أستاذ محاضر	جامعة الحاج لخضر - باتنة -	رئيسا
أ.د. محمد بوعمامة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الحاج لخضر - باتنة -	مشرفا ومقررا
أ.د. عز الدين صحراوي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الحاج لخضر - باتنة -	عضوا مناقشا
د. صالح لخلوحي	أستاذ محاضر	جامعة محمد خيضر - بسكرة -	عضوا مناقشا

السنة الجامعية

1435-1434

2013-2012

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ
وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي
بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾

[سورة النمل ، آية 19]

برواية حفص عن عاصم

شكر وعرفان

من دواعي الاعتراف بالفضل لا يسعني إلا أن أتقدم بعظيم شكري وتقديري إلى أستاذي الفاضل الدكتور محمد بوعمامة الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة ، وإلى كل أساتذتي بقسم اللغة العربية وآدابها ، وأخص بالذكر أستاذي الفاضل رئيس المشروع: الجودي مرداسي.

دون أن أنسى توجيه الثناء والشكر لأعضاء مناقشة هذه الرسالة لتحملهم عناء قراءتها، والذين سافيد من ملاحظاتهم في تنقيح هذا العمل وصقله.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من مدّ لي يد العون والمساعدة وأفادني بمعلومة أو كتاب وأخص بالذكر الزميلة سارة قطاف.



مقدمة

لمّا كانت اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، وعنوان هوية الإنسان العربي، فقد عكف علماء اللغة العربية على العناية بها والحفاظ عليها، وحمايتها من اللحن والخطأ، ومن التبذل والاندثار، فقامت حركة علمية لغوية ضخمة بعد مجيء الإسلام عكفت على وضع معاجم لغوية تُعنى بتفسير غريب القرآن، ثم توسعت لتشمل جمع ألفاظ اللغة وشرح معانيها، فظهرت المعاجم اللفظية والموضوعية، ومن الأخيرة ما عالج غريب اللفظ، ومنها ما وضع لعمومه.

وإن اختلفت مناهج المعجميين في وضع هذه المعاجم تبعاً لاختلاف أهدافهم، فإن جميعها يشترك في فكرة التبويب الحقلية للألفاظ، وهو ما يعرف اليوم بنظرية " الحقل الدلالية"، وإن كان هذا المصطلح حديث التسمية فإنه قديم النهج عند العرب؛ فلقد لعب المعنى دوراً هاماً في تصنيف المدلولات عند العرب منذ القدم وهذا ما نلاحظه في تلك الرسائل الصغيرة والمتنوعة التي ظهرت مع بداية التدوين؛ فكانت هذه الرسائل تضم مجموعات دلالية تتعلق بموضوع واحد: كالنبات والشجر وخلق الإنسان للأصمعي، والخيل والغنم والوحوش والسباع والطير لأبي عبيد، واللبن والمطر والشجر لأبي زيد الأنصاري وغيرها كثير.

فكانت هذه الرسائل بمثابة اللبنة الأولى في وضع المعاجم الموضوعاتية، كما عرفت فيما بعد كالغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام، تهذيب الألفاظ لابن السكيت، فقه اللغة وسر العربية للثعالبي، المخصص لابن سيده، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ لابن الأجدابي، والألفاظ الكتابية للهمذاني...

إنّ دراسة علماء العربية القدماء للألفاظ وتصنيفها موضوعياً قد أسهم بشكل أو بآخر في نشوء نظرية الحقل الدلالية؛ ذلك أنّ البعد التصنيفي للألفاظ يعد الركيزة الأساسية لهذه النظرية.

ولقد ارتأينا في بحثنا هذا تطبيق هذه النظرية على الشعر لنرى مدى إمكانية الإفادة منها في هذا المجال مع دراسة مدى تطابق المعجم الشعري لشاعر ما مع المعجم اللغوي.

ولقد اخترنا تطبيق هذه النظرية على ديوان أبرز شعراء العصر العباسي المعروف بأبي نواس فجاءت الدراسة موسومة بـ: "التصنيف الموضوعاتي لألفاظ ديوان أبي نواس".

ويمكن إجمال أسباب اختيار هذا الموضوع وأهميته في الآتي:

-الأهمية التي اكتسبتها نظرية الحقل الدلالية ذلك لما لها من قدرة على تصنيف مدلولات أي لغة إلى عدة حقول ينضوي تحتها عدد من الألفاظ، وترتبط ألفاظ كل حقل بدلالة عامة تجمعها مع إمكان تحديد العلاقات الدلالية داخل الحقل الدلالي الواحد من جهة، وبينها وبين

ألفاظ الحقول الدلالية الأخرى من جهة ثانية مما يضفي على اللغة طابع خاص يتميز بالدقة الدلالية والتصنيفية للكلمة.

-إضافة إلى أن تطبيق نظرية الحقول الدلالية على شعر شاعر ما يكشف لنا النقاب عن شخصية ذلك الشاعر ويساعد على سبر أغوار نفسه؛ إذ الشعر تعبير عما يختلج في النفس من مشاعر، كما يبين لنا مجال أو مجالات إهتمام ذلك الشاعر.

-أما سبب اختياري لديوان أبي نواس دون غيره لتطبيق نظرية الحقول الدلالية عليه كون هذا الديوان ثروة شعرية؛ ذلك أن أبا نواس طرق كل أبواب الشعر من فخره ومدحه وراثته وغزله... فلقد ألم بجميع أنواعه، فكان شعره بحق غابة لفظية تتلألأ فيها الألفاظ من كل صوب مما يساعد على تكوين أكبر عدد ممكن من الحقول الدلالية؛ ذلك أن ألفاظه شملت جميع مناحي الحياة.

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق العديد من القضايا لعل أهمها:

-دراسة المعجم اللغوي للشاعر العباسي "أبو نواس" المعروف بقدرته اللغوية وبراعته الشعرية.

-النظر في ثنائية اللفظ والمعنى باستخراج الألفاظ وإحصائها وتصنيفها في حقول دلالية ارتكازاً على المعنى.

-الكشف عن أهم العلاقات الدلالية بين الألفاظ داخل الحقل الدلالي الواحد من جهة وبينها وبين ألفاظ الحقول الدلالية الأخرى من جهة ثانية.

وتحقيقاً لهذه الأهداف فقد تم تقسيم البحث إلى ستة فصول مثل كل منها أحد الحقول الدلالية التي اشتمل عليها ديوان أبي نواس تسبقهن مقدمة وتقفوهن خاتمة، كما أردفنا كل فصل بملحق إحصائي لألفاظ ذلك الحقل مع تحديد عدد تكرار كل لفظ في الديوان.

ضم الفصل الأول: **حقل الألفاظ الخاصة بجسم الانسان**؛ حيث تم تقسيم جسم الإنسان إلى أربعة أقسام: أولاً: الرأس وما فيه (الشعر، الأذن، الوجه وما فيه)، ثانياً: العنق، ثالثاً: الجذع (الصدر، البطن، الظهر، الأعضاء التناسلية)، رابعاً: الأطراف وتنقسم بدورها إلى قسمين: أطراف علوية وأطراف سفلية مع ذكر أدواء وعيوب كل عضو إن وجدت.

أما الفصل الثاني فقد ضم: **حقل الألفاظ الخاصة بالحيوانات والطيور والحشرات والزواحف**؛ حيث تم تقسيم الحيوانات إلى حيوانات برية، حيوانات مائية، وحيوانات برمائية مع تصنيف هذه الحيوانات إلى حيوانات مفترسة وغير مفترسة. وأما الطيور فتم تفريعها إلى فرعين: طيور برية، وطيور برمائية مع تصنيفها إلى طيور جارحة وأخرى غير جارحة. كما تم تقسيم الحشرات والزواحف إلى حشرات وزواحف سامة وأخرى غير سامة.

وأما الفصل الثالث فقد ضم الألفاظ الخاصة بالنباتات وتم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث؛ ضم المبحث الأول: الألفاظ الدالة على الشجر، ضم المبحث الثاني الألفاظ الدالة على النجم، أما المبحث الثالث فضم الألفاظ الدالة على الثمر.

أما الفصل الرابع فلقد اشتمل على: **حقل الألفاظ الخاصة بعناصر الطبيعة وظواهرها** و تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث: ضم المبحث الأول: الألفاظ الدالة على عناصر الطبيعة السماوية وتضمن: (الألفاظ الدالة على السماء والشمس والقمر، الألفاظ الدالة على النجوم والكواكب)، أما المبحث الثاني فاشتمل على الألفاظ الدالة على عناصر الطبيعة الأرضية وتضمن: (الألفاظ الدالة على الأرض، الألفاظ الدالة على التراب والرمل والغبار والحجارة، الألفاظ الدالة على الجبال والآكام، الألفاظ الدالة على البحار والأنهار والوديان والآبار).

ولقد ضم المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على ظواهر الطبيعة والتي تتفرع بدورها إلى فرعين: الظواهر البعيدة وتضم: (السحاب، البرق، الرعد)، الظواهر القريبة وتضم: (الغيث والندى، الريح، الثلج والبرد والدفء والحر، السراب والآل، النور والظلام، الليل والنهار).

أما الفصل الخامس فقد ضم: **حقل الألفاظ الخاصة بالماديات** و ينقسم إلى أربعة مباحث: ضم المبحث الأول: الألفاظ الدالة على الملابس والحلي، وضم المبحث الثاني: الألفاظ الدالة على الدور والقصور، وضم المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الأطعمة والأشربة، وضم المبحث الرابع: الألفاظ الدالة على الأثاث والآلات والأدوات وتشمل: (الألفاظ الدالة على الأوعية، الألفاظ الدالة على أواني الطبخ، الألفاظ الدالة على ما يستقى به، الألفاظ الدالة على الأفرشة، الألفاظ الدالة على ما ينام عليه، الألفاظ الدالة على ما يشد به من حبال وأحزمة، الألفاظ الدالة على ما يقتدح به، الألفاظ الدالة على ما يضاء به، الألفاظ الدالة على الآلات الموسيقية، الألفاظ الدالة على آلات الثقب والدق والحفر والقطع والذبح، وألفاظ أخرى متفرقة تدخل في هذا الحقل.

وأخيرا الفصل السادس الذي اشتمل على: **حقل الألفاظ الخاصة بالزمن والوقت** وتفرع بدوره إلى اثنتي عشرة حقلا جزئيا اشتملت على: أسماء الزمن الممتد، أسماء الزمن المحدود، أسماء السنة، أسماء فصول السنة، أسماء أشهر السنة، أسماء أيام الأسبوع، أسماء اليوم الزمنية، أسماء أجزاء اليوم، أسماء الزمن المقارب والزمن المصاحب للحدث، أسماء الزمن المتجدد، وأسماء الزمن الحياتية.

أما منهج هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي الذي يتخلله الإحصاء والتحليل، مع الاعتماد على نظريتين في علم الدلالة: نظرية "الحقول الدلالية"، و"نظرية السياق"، فقد أجريت الإحصاءات اللازمة وقيمت بتقسيم تسع مائة وست وخمسين وحدة (956) على ستة حقول دلالية كبرى مع إحصاء عدد تكرارها في الديوان، ثم بدأت بدراسة الكلمة دلاليا

وذلك بتتبع معانيها في معاجم اللغة، ورتبت الوحدات ترتيباً ألفبائياً مع تبيين الاستعمال الحقيقي والمجازي للكلمة إن وجد مع ضرب أمثلة على ذلك من شعر أبي نواس.

ولقد اتكأت هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع تمحورت بين المعاجم اللغوية وكتب اللغة.

فاعتمدت في دراستي للديوان وشرح الألفاظ على المعجمات العربية أهمها:

(جمهرة اللغة) لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، (مقاييس اللغة) لأحمد بن فارس، (فقه اللغة وسر العربية) لأبي منصور الثعالبي، (المخصص) لابن سيده، (لسان العرب) لابن منظور، (تاج العروس) لمحمد بن مرتضي الزبيدي، و(أساس البلاغة) لجار الله محمود بن عمر الزمخشري.

ومن كتب اللغة:

(أدب الكاتب) لابن قتيبة، (العمدة في محاسن الشعر وآدابه) للقيرواني، (التعريفات) للجرجاني، (كشاف اصطلاحات الفنون) للتهانوي، (الحيوان) للجاحظ، (حياة الحيوان الكبرى) للدميري.

دون أن أنسى اطلاعي على مجموعة من الرسائل السابقة لتكون هادياً لي في دراستي، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر أطروحة دكتوراه للباحث عمار شلواي، والمعنونة بـ: **الحقول الدلالية في درعيات أبي العلاء المعري.**

وعلى الرغم من الفائدة المعرفية اللغوية ومنتعة البحث مع الألفاظ ومعانيها لم يكن من اليسير حصر الألفاظ فقد أخذ مني ذلك الوقت الكثير، إضافة إلى صعوبة تصنيف الألفاظ داخل الحقول الدلالية الجزئية لما تحتاجه من تمعن وبحث خاصة فيما يتعلق بحقل النبات لما فيه من تداخل بين ألفاظ الثمار والأشجار التي تحملها.

إضافة إلى أن الألفاظ في شعر أبي نواس كثيراً ما تنزاح عن معناها المعجمي الأصلي لتكتسب دلالات جديدة يحددها السياق الذي وردت فيه مما يضطرك للتأمل كثيراً في معانيها فتغوص فيها ولا ينجيك من الغرق في معانيها إلا التشبث بشرح الديوان.

وفي الختام أسأل الله أن أكون قد وفقت إلى ما قصدت إليه في دراستي، فإن وفقت لما أردت، ووفيت ما قصدت، فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وإن تكن الأخرى، فالخير أردت، والجهد بذلت، ومنه التوفيق والعون وإن كان الجهد البشري لا يخلو من النقص، فالكمال لله تعالى وحده.

الفصل الأول

مقتل الألفاظ الخاصة بجسم الإنسان

أولاً : الرأس وما فيه:

- الشعر

- الأذن

- الوجه وما فيه

ثانياً : العنق

ثالثاً : الجذع:

- الصدر

- البطن

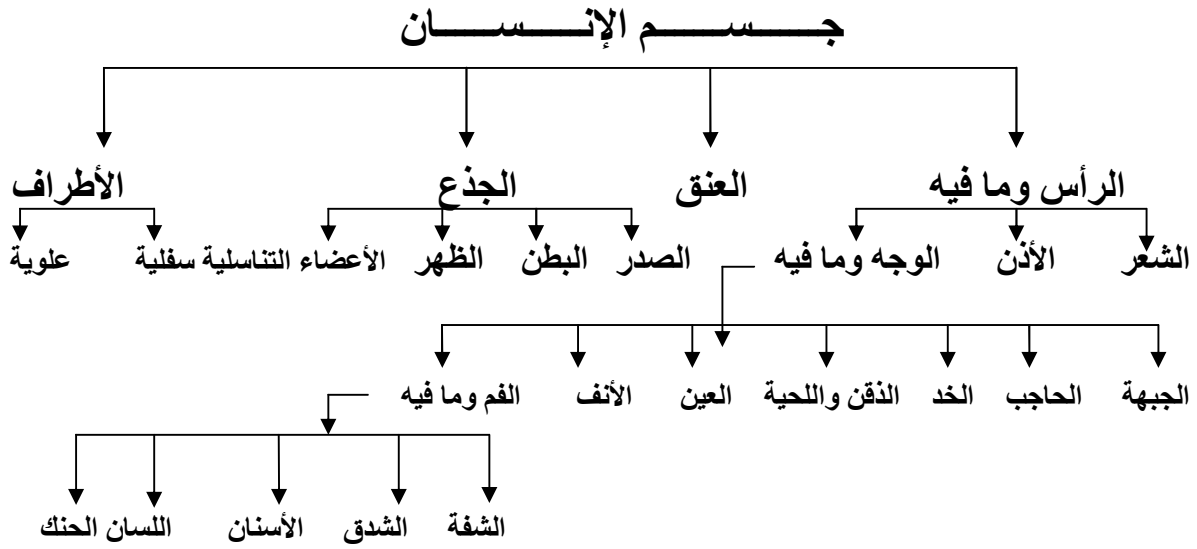
- الظهر

- الأجزاء التناسلية

رابعاً : الأطراف:

- الأطراف السفلية

- الأطراف العلوية



أولاً: الرأس وما فيه:

*الرأس:

الرأسُ من كل شيء أعلاه، ومن الإنسان: ما يلي الرقبة من أعلاها، الجمع أرؤس، رؤوس ورؤوس وآراس⁽¹⁾، ولقد جاء ذكره في الديوان ثلاثاً وعشرين مرة بداليتين:

- الدلالة على أعلى الهضبة مرة واحدة في قوله:

وَحَيْمَةَ نَاطُورِ بَرَأْسٍ مُنْبِقَةٍ، تَهُمُ يَدًا مَن رَامَهَا بَزَلِيلِ (362/1) (الطويل)

- الدلالة على رأس الإنسان في اثنين وعشرين موضعاً، منها عشرين مرة بصيغة المفرد "رأس، راس" من ذلك قوله:

إِنْ أَنْتَ لَمْ تَرْفَعْ لَهُ رَأْسًا، فُذِيتَ، فَنِصْفُ رَاسِ (225/5) (مجزوء الكامل)

ومرتين بصيغة الجمع "رؤوس، أرؤس" وذلك في قوله:

كَأْسٌ مِنَ الرَّاحِ الْعَتِيقِ بِرِيحِهَا قَبْلَ الْمَدَاقَةِ فِي الرُّؤُوسِ نَسُورُ (172/3) (الكامل)

وقوله:

كَأَنَّ أَرُؤُسَهُمْ، وَالنَّوْمُ وَاضِعُهَا عَلَى الْمَنَاقِبِ، لَمْ تُوصَلْ بِأَعْنَاقِ (296/2) (البيسط)

الألفاظ التي تدخل في هذا الحقل:

*الجمجمة:

يطلق لفظ الجمجمة على عظام الرأس المشتملة على الدماغ وهي مؤلفة من ثمانية متصل الواحد منها بالآخر، الجمع جماجم⁽²⁾.

ذكرت "الجمجمة" في الديوان بصيغة الجمع "جماجم" في قول أبي نواس:

1- لويس معلوف، المنجد في اللغة [رأس]، ص2.

2- المصدر نفسه [جم]، ص100.

سَبَطَ البَنَانُ، إِذَا اجْتَبَى بِنَجَادِهِ فَرَعَ الجَمَاجِمِ، وَالسَّمَاطُ قِيَامٌ (377/15) (الكامل)

*العلاوة:

العلاوة أعلى الرأس أو الرأس مادام في عنقه أو أعلى العُنُق، الجمع العلاوى.⁽¹⁾ جاء ذكرها مرة واحدة بصيغة المفرد "علاوة" في قول أبي نواس في مهجوه:

دَاكَ الأَمِيرُ الَّذِي طَالَتْ عِلَاوَتُهُ، كَأَنَّهُ نَاطِرٌ فِي السَّيْفِ بِالطُّولِ (365/3) (البيسيط)

*المفرق:

المَفْرَقُ والمَفْرَقُ: وسط الرأس وهو الذي يُفْرَقُ فيه الشعر، الجمع مَفَارِقُ. جاء ذكره مرتين؛ واحدة بصيغة المفرد "مفترق" على وزن "مُفْتَعَلٌ" في قوله:

مَفْسُومَةٌ فِيهِ مَلاَحَتُهُ، مَا بَيْنَ مُنْتَعَلٍ وَمُفْتَرِقٍ (299/3) (الكامل)

وأخرى بصيغة الجمع "مفارق" وذلك في قوله:

وَمَطْمُومَةٌ لَمْ تَتَّصِلْ بِذَوَابَةِ، وَلَمْ تَعْتَقِدْ بِالنَّاجِ فَوْقَ المَفَارِقِ (298/4) (الطويل)

*القرن:

القَرْنُ: الجانب الأعلى من الرأس، وهو موضعه من رأس الإنسان، الذوَابَةُ أو ذوَابَةُ المرأة خاصة، الخصلة من الشعر، الضفيرة المقتولة من عهن أو شعر أو صوف، حَدُّ الرأس وجانبه، الجمع قرون⁽³⁾.

جاء ذكره مرتين في الديوان؛ واحدة بصيغة المفرد للدلالة على أعلى الرأس في قوله:

لَمْ يَبْقَ مَيِّ، مِنْ قَرْنِي إِلَى قَدَمِي شَيْءٌ سِوَى القَلْبِ إِلَّا هُنَا البَصْرَا (147/2) (البيسيط)

وأخرى بصيغة الجمع "قرون" للدلالة على خصائل الشعر في قوله:

بِكْفٍ أَغْنُ، مُخْتَضِبٍ بَنَانًا، مُذَالِ الصُّدْعِ، مَضْفُورِ القُرُونِ (449/4) (الوافر)

*الهامة:

الهَامَةُ: الرأس، الجمع هام، وقيل: الهامة ما بين حَرْفِي الرأس، وقيل هي وسط الرأس ومعظمه من كل شيء، وقيل من ذوات الأرواح خاصة⁽⁴⁾. جاء ذكرها ثلاث مرات للدلالة على الرأس؛ واحدة بصيغة المفرد "هامة" في قوله في مهجوه:

وَلِذِي الهَامَةِ قَدْنُ — صَتَّ عَلَى مِثْلِ الكُرَاعِ (264/2) (مجزوء الرمل)

ومرتان بصيغة الجمع "هام" من ذلك قوله:

وَإِنَّ لِلَّهِ سَيْفًا فَوْقَ هَامِهِمْ، بِكْفٍ أَبْلَجٍ، لَا نِكْسٍ، وَلَا وَاوٍ (428/18) (البيسيط)

1- أحمد رضا، معجم متن اللغة [علي]، 199/4.

2- المصدر نفسه [فرق]، 401/4.

3- لويس معلوف، المنجد في اللغة [قرن]، ص550.

4- ابن منظور، لسان العرب [هوم]، 181/15.

الشعر***الخصلة:**

يطلق لفظ **الْخَصْلَة** على المجتمع من الشعر، الجمع **خُصَلٌ** و**خَصَائِلٌ**.⁽¹⁾ جاء ذكرها مرة واحدة بصيغة الجمع "خصائل" ولقد استعمله أبو نواس استعمالاً مجازياً في قوله:

قَدْ أَعْتَدِي، وَاللَّيْلُ ذُو غَيَاطِلٍ هَابِي الدُّجَى، مُنْضَرِجُ الْخَصَائِلِ (346/1) (الرجز)

***الدُّوَابَّة:**

الدُّوَابَّةُ: الشعر المظفور من شعر الرأس، الناصية وهي شَعْرٌ في مقدم الرأس، ودُّوَابَةٌ كل شيء أعلاه.⁽²⁾ جاء ذكرها مرة واحدة للدلالة على شعر مقدم الرأس في بيت سبق ذكره يقول فيه:

وَمَطْمُومَةٌ لَمْ تَنْصِلْ بِدُوَابَةٍ، وَلَمْ تَعْتَقِدْ بِالنَّاجِ فَوْقَ الْمَفَارِقِ (298//4) (الطويل)

***الشعر:**

الشَّعْرُ ما ينبت من مسام البدن ليس بصوف ولا وبر، الجمع **أَشْعَارٌ** و**شِعَارٌ** و**شُعُورٌ**، الواحدة "شعرة"، الجمع شعرات.⁽³⁾ ولقد جاء ذكره في قول أبي نواس:

فَإِنْ تَكُ مِنْكُمْ شَعْرَةٌ ابْنَةٌ مَعَكِدٍ فَشَعْرَةٌ مِنْ شَعْرِ الْعِجَانِ أَوْ الْإِسْبِ (46/27) (الطويل)

***العِدَارُ:**

العِدَارُ: جانب اللحية أي الشعر الذي يحاذي الأذن، ما ينبت عليه ذلك الشعر، الخد. الجمع **عُدُرٌ**.⁽⁴⁾ جاء ذكره في الديوان للدلالة على شعر اللحية وذلك في قوله:

كَأَنَّ بَقَايَا مَا عَفَا مِنْ حَبَابِهَا، تَفَارِيقُ شَيْبٍ فِي سَوَادِ عِدَارِ (182/6) (الطويل)

***العَقِيصَةُ:**

العَقِيصَةُ هي ضفيرة الشعر، الجمع **عَقَائِصٌ** و**عَقَاصٌ**.⁽⁵⁾ ورد ذكرها في قوله:

وَسَأَلْتُ مِنْ عَقِيصَتِهِ، سَلَّاسِلُ كُسْرَتِ حَلْقَا (287/16) (مجزوء الوافر)

***الصدغ:**

الصدغُ هو ما بين العين والأذن وهما **صدغان**، الشعر المتدلي على هذا الموضع.⁽⁶⁾ ولقد جاء ذكره بالدلالة الأخيرة (الشعر المتدلي) في بيت سبق ذكره يقول فيه:

بَكَفِّ أَعْنٍ مُخْتَضِبٍ بِنَانًا، مَذَالِ الصَّدْغِ، مَضْفُورِ الْقُرُونِ (449/4) (الوافر)

1- ابن سيده، المخصص، 67/1.

2- لويس معلوف، المنجد في اللغة [ذأب]، ص 232.

3- المصدر نفسه [شعر]، ص 390/391.

4- المصدر نفسه [عذر]، ص 493.

5- المصدر نفسه [عقص]، ص 520.

6- المصدر نفسه [صدغ]، ص 419.

صفات الشعر:

من صفات الشعر الواردة في الديوان:

* الشيب:

الشَّيْبُ: بياض الشعر، وربما سُمِّيَ الشَّعْرُ الْأَشْيَبُ شَيْبًا. (1) جاء ذكر "الشيب" في الديوان ست مرات وذكر "المشيب" مرتين وذلك للدلالة على الشعر الأبيض. من ذلك قول أبي نواس:

وَإِذَا عَدَدْتُ سِنِّي كَمْ هِيَ لَمْ أَجِدْ لِلشَّيْبِ عُدْرًا فِي النُّزُولِ بِرَاسِي (234/2) (الكامل)

فَنَأَتْ وَمَا رَبَعَتْ عَلَى رَجُلٍ لَعِبَ الْمَشْيِبُ بِرَأْسِهِ عَنَفًا (271/2) (الكامل)

كما استعمل أبو نواس لفظ "الشيب" مجازيا حيث شبه به الزبد الأبيض الذي يغطي الخمر فقال:

فَاسْقِنِي الْبِكْرَ الَّتِي اخْتَمَرَتْ بِخَمَارِ الشَّيْبِ فِي الرَّحِمِ (392/2) (المديد)

* الأشمط:

الأشمط هو الذي يخالط سواد شعره بياض، مؤنثه شمطاء، الجمع شَمُطٌ وشَمُطَانٌ. (2) جاء ذكره في الديوان ثلاث مرات؛ مرتين بصيغة المفرد المذكر "أشمط" من ذلك قوله:

وَأَشْمَطُ، رَبِّ حَانُوتٍ، تَرَاهُ، لِنَفْخِ الزَّقِّ، مُسَوِّدَ السَّبَالِ (348/2) (الوافر)

ومرة واحدة بصيغة المفرد المؤنث "شمطاء" حيث شبه الدن العتيقة التي خالط لونها الأسود غبار بالمرأة الشمطاء فقال:

وَشَمْطَاءَ حَلِّ الدَّهْرِ عَنْهَا بِنَجْوَةٍ دَلَفْتُ إِلَيْهَا، فَاسْتَأَلْتُ جَنِيْبَهَا (453/7) (الطويل)

* السبب:

السَّبَبُ: الشعر المسترسل. (3) ولقد جاء ذكره مرة واحدة؛ إذ استعاره أبو نواس للبنان كناية عن كرم ممدوحه فقال:

سَبَبُ البَنَانِ، إِذَا اجْتَبَى بِنَجَادِهِ فَرَعَ الْجَمَاجِمَ، وَالسَّمَاطُ قِيَامُ (377/15) (الكامل)

أدواء وعيوب الشعر:

من أدواء و عيوب الشعر الواردة في الديوان الآتي:

* الشعوثة:

الشَّعْوُوثَةُ: من شَعِثَ شَعْنًا وشَعْوُوثَةً الرَّأْسُ: تَلَبَّدَ شعره واغْبَرَّ (ز)، ائْتَنَفَ ولم يُدْهَنَ، فهو أَشْعَثُ، وصاحبه أَشْعَثٌ وشَعْنَانٌ. (4) وجاء في المخصص لابن سيده: "الأشعث الذي لا يُسْرِّحُ رأسه ولا يَدْهُنُهُ." (5) ولقد جاء ذكره مرتين في قول أبي نواس:

1- أحمد رضا، معجم متن اللغة [شيب]، 390/3.

2- المصدر نفسه [شمط]، 370/3.

3- المصدر نفسه [سبب]، 94/3.

4- المصدر نفسه [شعث]، 329/3.

5- ابن سيده، المخصص، 69/1.

بِالْخَيْلِ شَعْنًا عَلَى لَوَاحِقَ كَ السَّيِّدَانِ تَعطَى مَدَى مَدَاهِبِهَا (69/8) (المنسرح)
 وَفِي الشُّعْوَثَةِ أَرَبَى فَكَانَ أَخْلَى وَأَخْلَى! (333/2) (المجتث)
***الصَّلَعُ:**

الصَّلَعُ: ذهاب الشعر إلى موضع الدَّوَّارَةِ، وقيل الصَّلَعُ: ذهاب الشعر من مقدم الرأس. وقد صَلَعَ صَلْعًا و صَلَّعَةً فهو أصْلَعُ وامرأة صَلْعَاءُ. والصَّلْعَةُ والصَّلْعَةُ والصَّلْعَةُ: موضع الصَّلَعِ. (1) ولقد جاء ذكر لفظ الصَّلْعَةِ مرة واحدة للدلالة على موضع الصَّلَعِ في قوله:

فَعَرَفْتُهُ وَاللَّيْلُ مُلْتَبِسٌ بِنَا بِرَفِيفِ صَلْعَتِهِ وَشَيْبِ الْمِسْحَلِ (358/4) (الكامل)

الأذن

الأذُنُ والأذُنُ: العضو الذي يسمع به "مؤنثة"، الجمع أذَانٌ، وتطلق مجازا كذلك على المقبض، العروة، الرجل المستمع لما يقال له. (2) جاء ذكرها خمس عشرة مرة في الديوان؛ مرة واحدة بصيغة الجمع "أذَانٌ" للدلالة على عَرَى القدر في قوله:

وَدَهْمَاءَ تُنْفِيهَا رَفَاشٌ، إِذَا شَنَّتْ، مُرَكَّبَةَ الْأَذَانِ، أُمَّ عِيَالِ (350/1) (الطويل)

وأربع عشرة مرة جاءت الأذن دالة على العضو الذي يسمع به؛ فمن المفرد قوله:

أَوْ يُقَرَّنَ الْقَلْبُ بِالْوَجِيبِ وَتُعَمَّرَ الْأَذُنُ بِالنَّحِيبِ (53/6) (مخلع البسيط)
 ومن المثني قوله:

بِحَيْثُ لَا تَجْلُبُ الْفَجَاجُ إِلَى أُذُنَيْكَ إِلَّا تَصَائِحَ النَّقْدِ (116/5) (المنسرح)
 ومن الجمع قوله:

كَانَ الْفَصِيحَ إِذَا نَطَقَتْ بِهِ، وَأَصَاخَتِ الْأَذَانُ لِلْمُمْلَى (353/3) (السريع)

أدواء وعيوب الأذن:

***الصَّمَمُ:**

الصَّمَمُ: من صَمَّ صَمَمًا وَصَمًّا: انسدت أذنه وثقل أو ذهب سمعه، فهو أَصَمُّ مؤنثه صماء، جمعه صُمَّ وصُمَّان. (3) جاء ذكره في قول أبي نواس:

يَرَى انْتِهَازَ الْحَمْدِ أُكْرُومَةً لَيْسَ كَمَنْ، إِنْ جِنَّتُهُ، صَمَمَا (370/6) (السريع)

الوجه وما فيه

الوَجْهُ هو أول ما يبدو للناظر من البدن وفيه العينان والأنف والفم. قيل سُمِّيَ به لأنه أشرف الأعضاء ومستقبل كل شيء. الجمع أَوْجُهُ وُجُوهٌ وَأَجُوهٌ بقلب الواو همزة ويفعلون ذلك في الواو كثيرًا إذا

1- المصدر السابق، 71/1.

2- أحمد رضا، معجم متن اللغة [أذن]، 157/1.

3- المصدر نفسه [صم]، ص434.

انضمت⁽¹⁾ جاء ذكره في الديوان ثلاثا وسبعين مرة؛ تسع وستون مرة جاءت بصيغة المفرد "وجه"، أربع بصيغة الجمع "وجوه، أوجه" وذلك لدلالات عدة نودها في الآتي ذكره:

-الدلالة على وجه الانسان المعروف في ست وستين مرة من ذلك قوله:

قَامَتْ بِإِبْرِيْقِهَا، وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ فَلَا حَ مِنْ وَجْهَهَا فِي النَّيْتِ لِأَلَاءِ (3/3) (البسيط)

-الدلالة على سطح الأرض وذلك في قوله:

شَدًّا بِيَطْنِ الْقَاعِ مِنْ إِيَّاهِ يَثْرُكُ وَجْهَ الْأَرْضِ فِي دَهَابِهِ (67/8) (الرجز)

كما استعمل أبو نواس لفظ "الوجه" مجازيا في عدة مواضع نذكر منها:

فَاشْرَبْ عَلَى جِدَّةِ الزَّمَانِ، فَفَدَّ أَصْبَحَ وَجْهَ الزَّمَانِ مُقْتَبِلًا (332/4) (المنسرح)

***الْحُرُّ**: حُرَّ الوجه: ما بدا من الوجنة، ما أقبل عليك منه، أو مسايل أربعة، مدامع العين، من مقدمها ومؤخرها، أو ما بدا منه.⁽²⁾ جاء ذكره ثلاث مرات بداليتين:

-الدلالة على ما أقبل عليك من حر الوجه في مثل قوله:

بَاشَرَهَا بِالْحُرِّ مِنْ وَجْهِهِ، لَيْسَ لَهُ، مِنْ دُونِهَا، وَاقٍ (297/12) (السريع)

-الدلالة على ما ارتفع من الوجنة وذلك في قوله:

إِنْ لَطُمُوا ذَا الْخَدِّ أَنْ يَمَكُنُوا زِيَادَةً مِنْ حُرِّ ذَا الْخَدِّ (120/7) (السريع)

***العارض:**

العارض من الوجه: ما يبدو عند الضحك، صفحة الخد، وهي العارضة.⁽³⁾ جاء ذكره في الديوان ثلاث مرات بصيغة المثني "العارضين" للدلالة على جانبي الوجه من ذلك قوله:

وَمَا زِلْتَ تُؤَلِيهِ النَّصِيحَةَ يَافِعًا إِلَى أَنْ بَدَا فِي الْعَارِضِينَ قَنِيرٌ (173/22) (الطويل)

***الغُرَّة:**

جاء في المخصص لابن سيده غرة الرجل: وجهه.⁽⁴⁾ وهذا هو المعنى المراد في قول أبي نواس:

يَصَلِّي الْهَجِيرَ بِغُرَّةٍ مَهْدِيَّةٍ لَوْ شَاءَ صَانَ أَدِيمَهَا الْأَكْنَانُ (415/18) (الكامل)

صفات الوجه:

***الأبْلُجُ:**

يطلق لفظ الأبلج على الوجه المشرق.⁽⁵⁾ جاء ذكره مرة واحدة في قوله:

وَإِنَّ لِلَّهِ سَيْفًا فَوْقَ هَامِهِمْ، بِكَفِّ أَبْلَجٍ، لَا نِكْسٍ، وَلَا وَانَ (428/18) (البسيط)

1- بطرس البستاني، محيط المحيط [وجه]، ص 959.

2- أحمد رضا، معجم متن اللغة [حزر]، 60/2.

3- المصدر نفسه [عرض]، 74/4.

4- ابن سيده، المخصص، ص 88/1.

5- أحمد رضا، معجم متن اللغة [بلج]، 332/1.

***الأزهر:**

الأزهرُ: مفرد جمعه زُهرٌ: المشرق الوجه.⁽¹⁾ جاء ذكره مرة واحدة بصيغة الجمع "زُهر" في قول أبي نواس:

في نَدَامَى سَادَةِ زُهرٍ أَخَذُوا اللَّذَاتِ مِنْ أُمَمٍ (392/8) (المديد)

***الأغر:**

الأغرُ: الأبيض من كل شيء، الأبيض الوجه، الرجل الذي أخذت اللحية جميع وجهه إلا قليلاً، الشريف. الجمع غُرٌّ وغرَّان.⁽²⁾ ذَكَرَ ثلاث مرات في الديوان؛ مرتان بصيغة المفرد "أغر"، وواحدة بصيغة الجمع "غرٌّ" وذلك بداليتين:

-الدلالة على الوجه الأبيض في قوله:

لَأَغْرٌ يَنْفَرِجُ الدُّجَى عَنْ وَجْهِهِ عَدَلُ السِّيَاسَةِ، حُبُّهُ إِيْمَانُ (415/17) (الكامل)

-الدلالة على الرجل الكريم الشريف الأصل وذلك في قوله:

بَلْ مِلْ إِلَى الصَّيِّدِ مِنْ أَشَاعِثِهَا، وَالسَّادَةِ العُغْرُ مِنْ مَهَالِبِهَا (69/22) (المنسرح)

الجبهة وما يوازيها من الجانبين

***الجبين:**

الجَبِينَانِ: عظامان مكتنفا الجبهة من جانبيها فيما بين الحاجبين. الجمع أَجْبِنَةٌ وَأَجْبِنٌ وَجُبْنٌ.⁽³⁾ جاء ذكر "الجبين" في الديوان أربع مرات بصيغة المفرد "جبين" من ذلك قوله:

مِنْ القَوْمِ بَسَامٌ كَأَنَّ جَبِينَهُ سَنَا الفَجْرِ يَسْرِي ضَوْؤُهُ وَيُبِيرُ (173/35) (الطويل)

***الجبهة:**

الجَبْهَةُ من الانسان موضع السجود والجمع جِبَاةٌ⁽⁴⁾. ولقد جاء ذكرها في الديوان ثلاث مرات بصيغة المفرد "جبهة" من ذلك قوله:

ظَنِي كَأَنَّ الثُّرَيَّا فَوْقَ جَبْهَتِهِ وَالمُسْتَنْدِرِي فِي بُيُوتِ السَّعْدِ وَالسُّرْجَا (80/2) (البسيط)

الحاجب

***الحاجبان:**

الحَاجِبَانِ: هما الشعر الذي على الحاجبين، وقيل الحاجبان العظامان اللذان على العين بلحمهما وشعرهما، وقيل سُمِّيَ بذلك لأنه يحجب العين عن شعاع الشمس⁽⁵⁾. جاء ذكره في الديوان مرة واحدة بصيغة المثني "الحاجبين" وذلك في قوله:

الَّذِي بِالْجَمَالِ زَيْنَةُ اللِّحْيَةِ وَحُسْنُ الجَبِينِ وَالْحَاجِبَيْنِ (452/3) (الخفيف)

1-لويس معلوف، المنجد في اللغة [زهر]، ص308.

2-أحمد رضا، معجم متن اللغة [غرر]، 282/4.

3-ابن سيده، المخصص، 61-60/1.

4-المصدر نفسه، 60/1.

5-المصدر نفسه، 92/1.

* الحِجَاجَانُ

الحِجَاجَانُ: هما العظامان المشرفان على غاري العينين، وجمع الحِجَاجِ: أُحِجَّةٌ⁽¹⁾ ولقد ذكرا في الديوان مرتين؛ واحدة بصيغة المفرد وذلك في قوله:

ثُمَّ يَعْتَمُّ الحِجَاجُ بِهِ، كَاعْتِمَامِ الفُوفِ فِي عَشْرَةِ (213/18) (المديد)

وأخرى بصيغة المثني "حجاجي" وذلك في قوله:

يَجْلُو حِجَاجِي مُقَلَّةً لَمْ تُجْرَحْ لَمْ تَعْذُهُ بِاللَّبَنِ المُضَيِّحِ (94/2) (الرجز)

الخَدُّ

* الخَدُّ:

الخَدُّ في الوجه: "مذكر" ما جاوز مؤخر العين من المؤخر إلى منتهى الشدق على جانبي الأنف، وهو من لدن المحجر إلى اللحي من الجانبين. جمعه الخدود.⁽²⁾ جاء ذكره في الديوان خمس عشرة مرة؛ إحدى عشرة مرة منها جاءت بصيغة المفرد "خد" من ذلك قوله:

وَدَاتِ خَدِّ مُورِدٍ، فَتَانَةَ المُنْتَجِرِدِ (99/1) (المجتث)

وأربع مرات جاء "الخد" بصيغة المثني "خدين" من ذلك قوله:

تَخَالَ خَدَيْهِ لِاحْمِرَارِهِمَا يُفْتَحُ الوَرْدَ فِيهِمَا الحَجَلِ (341/4) (المنسرح)

* الوجنة:

الوَجْنَةُ والوَجْنَةُ والوَجْنَةُ والوَجْنَةُ والوَجْنَةُ والوَجْنَةُ والوَجْنَةُ والوَجْنَةُ والوَجْنَةُ والوَجْنَةُ، الجمع وَجَنَاتٍ: ما ارتفع من الخدين، سُمِّيَتْ بذلك لأن فيها صلابة وشدَّةً⁽³⁾ جاء ذكرها في الديوان ثلاث مرات؛ واحدة بصيغة المفرد "وجنة" وذلك في قوله:

عَلَى جِبْهَتِهِ الشَّعْرَى، وَفِي وَجْنَتِهِ الهَنْعَةُ (267/8) (الهزج)

ومرتان بصيغة المثني "وجنتين" من ذلك قوله:

وَجَلِيسِ كَأَنَّ، فِي وَجْنَتَيْهِ، كُلَّ حُسْنٍ نَصَبُوا إِلَيْهِ النُّفُوسُ (223/5) (الخفيف)

صفات الخد:

جاء في الديوان ذكر صفة واحدة للخد وهي: "الأسيل"؛ فالأسيل من الخدود هو المسنون اللطيف الدقيق الأنف غير المرتفع الوجنتين، الطويل المسترسل، الأملس المستوي.⁽⁴⁾ ولقد ورد في قول أبي نواس:

مِنْ فَوْقِ خَدِّ أَسِيلٍ يُضِيءُ فِي الظُّلُمَاتِ. (73/17) (المجتث)

1-المصدر السابق، 92/1.

2-أحمد رضا، معجم متن اللغة [خدد]، 233/2.

3-لويس معلوف، المنجد في اللغة [وجن]، ص889.

4-أحمد رضا، معجم متن اللغة [أسل]، 176 /1.

الذقن والحية***الذقن:**

الذَّقْنُ وَالذَّقْنُ جمعهُ أَذْقَان: مجتمع اللحيين من أسفلهما. (1) ذكر مرة واحدة بصيغة الجمع "أذقان" في قول أبي نواس:

حَيَّةٌ تَصْرَعُ الرَّجَالَ، إِذَا مَا صَارَ عُوا رَأْيَهُ، عَلَى الْأَذْقَانِ (436/14) (الخفيف)

***السبب:**

السَّبَبُ جمع مفرده السبلة: ما على الشارب من الشعر، الدائرة في وسط الشفة العليا، مقدم الحية. (2) جاء ذكره مرة واحدة للدلالة على شعر الحية في بيت سبق ذكره يقول فيه:

وَأَشْمَطَ، رَبِّ حَانُوتٍ، تَرَاهُ، لِنَفْخِ الزَّقِّ، مُسَوِّدَ السَّبَالِ (348/2) (الوافر)

***المسحل:**

المِسْحَلُ: جانب الحية. (3) ذُكِرَ كذلك في بيت سبق ذكره يقول فيه:

فَعَرَفْتُهُ وَاللَّيْلُ مُتْنِسٌ بِنَا، بِرَفِيفِ صَلْعَتِهِ وَشَيْبِ الْمِسْحَلِ (358/4) (الكامل)

***العثنون:**

العُثْنُونُ: الحية كلها، أو طرفها أو ما فضل منها بعد العارضين من باطنهما، أو ما نبت على الذقن وتحتة سِفلاً، أو هو طولها وما تحتها من شعرها. (4) جاء ذكر العثنون في الديوان مرتين للدلالة على الحية وذلك في قول أبي نواس:

وَأَبَ أَبُوكُمْ قَدْ أَجَرَ لِسَانَهُ، يَمْجُ عَلَى عُثْنُونِهِ عَلَقَ الْجَلْبِ (46/17) (الطويل)

العين وما فيها

العَيْنُ: "أنتى"؛ حاسة البصر وهو الأصل في معناها على الأشهر"، الجمع أَعْيَانٌ وَأَعْيُنٌ وَعُيُونٌ وَعُيُونٌ وجمع الجمع أَعْيِنَاتٌ وتصغيرها عَيْيْنَةٌ. ولها معان كثيرة أكثرها مجاز: فالعين: أهل الدار، الإصابة بالعين، أصل الشيء، عين الإبرة، الباصرة، الجاسوس، حقيقة الشيء، حرف الهجاء المعروف، الحياة للناس أو كل ما فيه نفع وخير لهم، ذات الشيء ونفسه، الشاهد، النفيس من كل شيء، ينبوع الماء أو عين الماء... وغيرها كثير. (5)

لقد تردد كثيرا لفظ "العين" في الديوان، فجاء بصيغة المفرد "العين" وبصيغة المثني "العينين" وبصيغة الجمع "أعين، عيون" وذلك لدلالات نوردتها في الآتي ذكره:

- أكثر ورودها في الديوان للدلالة على حاسة البصر من ذلك قوله:

يَاعَيْنُ مَا لَكَ لَمَّا وَرَطَّتِ قَلْبِي سَكَنْتِ؟ (76/11) (المجتث)

1-لويس معلوف، المنجد في اللغة [ذقن]، ص236.

2-المصدر نفسه [سبل]، ص320.

3- المصدر نفسه [سحل]، ص324.

4-أحمد رضا، معجم متن اللغة [عثن]، ص29/4.

5- المصدر نفسه [عين]، ص256/4.

سَقَاهُمْ، وَمَنَانِي بِعَيْنَيْهِ مُنِيَّةً، فَكَانَتْ، إِلَى قَلْبِي، أَلَذَّ وَأَطْيَبًا (15/7) (الطويل)

غَابَ عَنِ الْأَعْيُنِ حَتَّى إِذَا لَمْ أَرُجْ مِنْ غَيْبَتِهِ أَوْبَا (18/3) (السرّيع)

تَزْنِي الْعُيُونُ بِحُسْنِ مُقْلَتِهِ، فَيَرُوحَا مَنُكُوحًا وَمَا نُكِحَا (85/7) (الكامل)

-الدلالة على حقيقة الشيء في قوله:

تَجِدِي اسْمِي عَلَى اسْمِ وَجْهِكَ، مَاغَا - دَرَّ هَذَا مِنْ ذَلِكَ عَيْنَ الْإِصَابَةِ (61/5) (الخفيف)

-الدلالة على حرف الهجاء المعروف في قوله:

إِذَا نَسَبْتَ عَدِيًّا فِي بَنِي ثَعْلٍ، فَتَقْدِمُ الدَّالَ قَبْلَ الْعَيْنِ فِي النَّسَبِ (44/3) (البسيط)

-الدلالة على الجاسوس والرقيب وذلك في قوله:

عَيْنُ الْخَلِيفَةِ بِي مَوْكَلَةٌ، عَقَدَ الْحِدَارُ بِطَرْفِهِ طَرْفِي (278/2) (الكامل)

الألفاظ التي تدخل في هذا الحقل:

*البَصْرُ:

يطلق لفظ "البَصْر" على حس العين والجمع أبصار. (1) جاء ذكره في الديوان ثلاث مرات بصيغة الجمع "الأبصار" للدلالة على الأعين من ذلك قوله:

لَقَدْ نَزَلَتْ أبا الْعَبَّاسِ مَنزِلَةً، مَا إِنْ تَرَى خَلْفَهَا الْأَبْصَارَ مَطْرَحًا (86/10) (البسيط)

*الجَفْنُ:

لكل عين جفنان: وهي غطاء المقلة من أعلاها وأسفلها الواحد جفن والجمع أجفان وجفون. (2) جاء ذكره في الديوان سبع مرات، واحدة بصيغة المفرد في مثل قوله:

يَرَى النَّاسَ أَعْبَاءَ عَلَى جَفْنِ عَيْنِهِ وَلَوْ حَلَّ فِي دَارِي أَخٍ وَحَمِيمٍ (395/4) (الطويل)

وست مرات بصيغة الجمع "جفون" في مثل قوله:

رَسَمُ الْكَرَى بَيْنَ الْجَفُونِ مَحِيلٌ، عَنِّي عَلَيْهِ بَغَا عَلَيْكَ طَوِيلٌ (345/1) (الكامل)

*الْحَدَقَةُ:

الحدقة: السواد المستدير وسط العين، أو هو في الظاهر سواد العين الأعظم وفي الباطن خرزتها، الجمع حَدَقٌ وَحِدَاقٌ وَأَحْدَاقٌ وَحَدَقَاتٌ. (3) ورد ذكرها في الديوان ثلاث مرات بصيغة الجمع "حدق" للدلالة على العين من ذلك قوله في محبوبته:

صَيَّرْتُهَا لِلَّتِي أَحْبَبْتُهَا مَثَلًا، إِذْ لَا يَنَالُهُمَا شَيْءٌ مِنَ الْحَدَقِ (300/2) (البسيط)

*الْحُمْلَاقُ:

1- ابن سيده، المخصص، 113/1.

2- المصدر نفسه، 95/1.

3- أحمد رضا، معجم متن اللغة [حدق]، 45/2.

حُمْلَاقٌ وَحِمْلَاقٌ وَحُمْلُوقٌ العَيْن: باطن أجنافها.⁽¹⁾ جاء ذكره في الديوان مرة واحدة بصيغة الجمع "حَمَالِيْق" على وزن "فَوَاعِيْل" للدلالة على الأعين وذلك في قوله:

فَهُوَ صَغِيرٌ يَفْعَلُ الْكَبِيرَا تَرَى الْحَمَالِيْقَ إِلَيْهِ صُورَا (156/6) (الرجز)

*الدَّمْعُ:

الدَّمْعُ: كل ما يسيل من العين قل أو كثر، فهو دمع وجمعه دموع. والمدمع: مجمع الدمع في نواحي العين.⁽²⁾ ولقد جاء ذكره في الديوان أربع عشرة مرة؛ ثلاث عشرة مرة جاء فيها للدلالة على ما يسيل من العين وذلك بصيغة الجمع "دمع، دموع" من ذلك قوله:

وَسَقَيْتِهِ مِنْ دَمْعِكَ السَّفَاكِ سَكْبًا بَعْدَ سَكْبِ (48/3) (مجزوء الكامل)

لِلَّهِ أَعْيُنُنَا، وَهَنَّ مِنَ الْجَوَى وَطُفٌّ بِدِفْءِ الدَّمُوعِ غِصَاصُ (246/1) (الكامل)

وجاء الدمع بصيغة المثني "دمعين" مرة واحدة للدلالة على الدم والدمع وذلك في قول أبي نواس:

ظَلَّلْتُ بَيْنَ فُؤَادٍ لَا سَكُونَ لَهُ، وَبَيْنَ دَمْعَيْنِ: مَسْفُوحٍ وَمَسْكُوبِ (54/4) (البسيط)

فالمسفوح: الدم والمسكوب: الدمع.

*الشَّفَرُ:

الشَّفَرُ: واحد جمعه أشفار: وهي حروف الأجناف وأصل منابت الشعر في الجفن التي تلتقي عند التغميض.

وليست الأشفار من الشعر في شيء.⁽³⁾ ولقد جاء ذكره في الديوان ثلاث مرات؛ واحدة بصيغة المفرد "شفر" من ذلك قوله:

وَسَدَدْتُهُ نَيْيَ سَاعِدِهِ، سِنَّةٌ حَلَّتْ إِلَى شَفْرِهِ (213/6) (المديد)

ومرتان بصيغة الجمع "أشفار" من ذلك قوله:

وَلَا رَأَى شَفَّةً مِنْهُ عَلَى شَفْتِي، إِطْبَاقَ عَيْنَيْكَ بِالْأَشْفَارِ أَشْفَارَا (144/5) (البسيط)

*الطَّرْفُ:

الطَّرْفُ: العين، وهو اسم جامع للبصر، وقيل جمعه أطراف وقيل: هو تحريك الجفون، ويعبر به عن النظر وإطباق الجفن عن الجفن، والطرف الجفن، الرجل الكريم الآباء إلى الجد الأكبر من كثرة فيهم. والطرف من كل شيء: منتهاه وطرفه.⁽⁴⁾

دُكِرَ الطرف ثلاثين مرة في الديوان للدلالة على النظر من ذلك قوله:

لَهُ طَرْفٌ تَلُوذُ بِهِ الْمَعَاصِي، أَجَابَتْهُ أَيْبَاتُ الْقُلُوبِ (56/2) (الوافر)

وقوله:

1-لويس معلوف، المنجد في اللغة [حمل]، ص156.

2- ابن سيده، المخصص، 124/1.

3- المصدر نفسه، 95/1.

4-أحمد رضا، معجم متن اللغة [طرف]، 600/3.

مَا بَاتَ طَرْفِي رَقِيْبًا لِأَنْجُمٍ طَالِعَاتٍ (73/8) (المجتث)

* العبرة:

العَبْرَةُ: الدمعة: وهو أشهر معانيها. أو أن ينهمل الدمع ولا يُسمع البكاء، أو هي الدمعة قبل أن تفيض، أو تردد البكاء في الصدر، أو الحزن بلا بكاء، الجمع عَبْرَاتٍ وَعَبْرٌ.⁽¹⁾

جاء ذكرها في الديوان ثلاث مرات بصيغة الجمع "عبرات" للدلالة على الدمع من ذلك قوله:

هَذَا كِتَابِي إِلَيْكُمْ مِدَادُهُ عَبْرَاتِي (73/5) (المجتث)

* الغرب:

الغَرْبُ جمع غروب: عرق في العين يسقي لا ينقطع، الدمع، مسيل الدمع، مقدّم العين، مؤخر العين، بثرة في العين، ورم في المآقي.⁽²⁾ ولقد جاء ذكره مرة واحدة في قوله:

أَيَا بَاكِ الْأَطْلَالِ غَيْرَهَا الْبَلَى، بَكَيْتَ بَعَيْنٍ لَا يَجِفُّ لَهَا غَرْبٌ (25/1) (الطويل)

* اللَّحْظُ:

اللَّحْظُ: مصدر جمعه لِحَاطٌ وَأَلْحَاطٌ: باطن العين. واللَّحْظَةُ جمع لَحْظَاتٍ: المرّة من اللَّحْظِ وَاللَّحَاطِ وَاللِّحَاطِ جمع لُحْظٍ: مؤخر العين مما يلي الصدغ، سمة تحت العين.⁽³⁾

جاء لفظ "اللحظ" خمس مرات بصيغة المفرد من ذلك قوله:

وَجُمِّسْتُ بِخَفِيِّ اللَّحْظِ، فَاَنْجَمَشْتُ، وَجَرَّتِ الْوَعْدَ بَيْنَ الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ (39/9) (البيسيط)

ومرة واحدة بصيغة الجمع "ألحاظ" وذلك في قوله:

قَدْ رَمَتْ أَلْحَاطُهُ كَيْدِي بِسِهَامٍ لِلرَّدَى صُيْبٍ (43/4) (المديد)

* الْمَأْقَى:

المَأْقَى جمع مَاقٍ: مجرى الدمع من العين أي من طرفها مما يلي الأنف.⁽⁴⁾ جاء ذكره ثلاث مرات من ذلك قوله:

وَأَحْوَرَ لَا تُجَاوِزُهُ الْأَمَانِي، حَلَبْتُ لِدُودِهِ مَاءَ الْمَاقِي (295/10) (الوافر)

* الْمُقْلَةُ:

الْمُقْلَةُ هي شحمة العين التي تجمع البياض والسواد وجمعها مُقْلٌ.⁽⁵⁾ ذكرت في الديوان خمس عشرة مرة؛ ست مرات بصيغة المفرد "مقلة" من ذلك قوله:

يَا مَنْ بِمُقْلَتِهِ يَصِيدُ، وَعَنِ الصِّيَادَةِ لَا يَحِيدُ (109/1) (مجزوء الكامل)

ومن المثني قوله:

1-المصدر السابق [عبر]، 114.
2-لويس معلوف، المنجد في اللغة [غرب]، ص547.
3-المصدر نفسه [لحظ]، ص716.
4-لويس معلوف، المنجد في اللغة [مأق]، ص744.
5-ابن سيده، المخصص، 94/1.

عَلَّمَتِ دَمْعِي سَكْبًا، وَمُقَلَّتِي نَحِيْبًا (17/2) (المجتث)

*النظر والناظر:

النَّظْرُ: البصر.⁽¹⁾ والناظر: العين نفسها، أو سوادها الذي فيه إنسانها، السواد الأصغر من العين الذي يبصر به الإنسان شخصه. أو البصر نفسه، أو عرق على حرف الأنف يسيل إلى الموق، أو عرق ملتف بالأنف وهما ناظران، أو عظم يجري من الجبهة إلى الخياشيم.⁽²⁾

جاء ذكر كل من النظر والناظر في الديوان مرة واحدة وذلك للدلالة على البصر في قول أبي نواس:

وَقَاتِنٍ بِالنَّظْرِ الرَّطْبِ يَضْحَكُ عَنْ ذِي أَشْرٍ عَدْبِ (41/1) (السريع)
أَقُولُ لَهُ وَقَدْ أَخْلَنَّهُ عَيْنٌ مِنَ الرَّقْبَاءِ نَاطِرُهَا حَدِيدٌ (108/9) (الوافر)

صفات العين:

من صفات العين المذكورة في الديوان الآتي ذكره:

*الهور:

جاء في المخصص لابن سيده: "الهور": أن تسود العين كلها مثل الظباء والبقر وليس في بني آدم حور...وقيل العين الحوراء التي اشتد بياضها وسواد سوادها واستدارت حدقتها ورقت أجفانها وأبيض ما حوالها.⁽³⁾

جاء ذكر "الهور" في الديوان ثلاث مرات؛ واحدة بصيغة المفرد المذكر "أحور" في قوله:

وَأَحْوَرًا تَجَاوَزُهُ الْأَمَانِي، حَلَبْتُ لَوْدَهُ مَاءَ الْمَاقِي (295/10) (الوافر)

وأخرى بصيغة المفرد المثنى "حوراء" في قوله:

لَا يَجْتَلِي الْحَوْرَاءَ مِنْ خَدْرِهَا إِلَّا أَمْرٌ مِيزَانُهُ رَاجِحُ (88/5) (السريع)

وثالثة جاءت بصيغة المصدر "أحورار" في قوله:

مَا أَسْكُرْتَنِي الشَّمُولُ، لَكِنْ طَرَفُ مُدِيرٍ بِهِ أَحْوَرَارُ (158/13) (مخلع البسيط)

*الكحل:

الكحل: سواد يعلو منابت أشفار العين خلقة من غير كحل وقيل هو أن يسود مواضع الكحل. وقيل

هو شدة سواد الناظر.⁽⁴⁾ ورد ذكره في الديوان مرتين في قوله:

وَرَمَى طَرَفَكَ الْمَكْحَلُ بِالسَّحْ - رِ فَوَادِي فَصَارَ رَهْنًا لَدَيْكَ (323/2) (الوافر)

حِيَالِ بَابِكَ فِي طِمْرَيْنِ مُنْبَدِّ، مِنَ الْعُبَارِ، كَحِيلِ الْعَيْنِ، مَذْهُونٌ (423/4) (البسيط)

1-لويس معلوف، المنجد في اللغة [نظر]، ص817.

2-أحمد رضا، معجم متن اللغة [نظر]، 490/5.

3-ابن سيده، المخصص، 98/1-99.

4-المصدر نفسه، 100/1.

*** المرهأة:**

المرهأة: بياض حماليق العين. مرة مرهاً فهو أمره والأنثى مرهأة. والمرهأة خلاف الكلاء وامرأة مرهأة: لا تكتحل⁽¹⁾ جاء ذكره مرة واحدة في قول أبي نواس:

يَا مَنْ تَمَرَّةَ عَمْدًا فَكَانَ لِلْعَيْنِ أُمْلًا (333/1) (المجتث)

أدواء وعيوب العين:

من أدواء وعيوب العين الواردة في الديوان:

*** الطمس:**

الطمس من طمس البصر؛ أي ذهب نوره. والطمس والمطموس: الذاهب البصر.⁽²⁾ دُكِرَ الطمس مرة واحدة وذلك في قوله:

وَكُلُّ ذَا ذَنْبٍ طَرَفِي، طَمِسَتْ يَا طَرَفُ، طَمَسَا (219/7) (المجتث)

*** العمى:**

العمى هو ذهاب البصر عن العينين معا ولا يكون في الواحدة.⁽³⁾ استعار أبو نواس العمى للقلوب فقال:

دَاوَى الْإِلَهَ بِهِ الْقُلُوبَ مِنَ الْعَمَى، حَتَّى أَفْقَنَ، وَمَا بِهِنَّ سِقَامُ (377/18) (الكامل)

*** العور:**

العور هو ذهاب جسّ إحدى العينين.⁽⁴⁾ ولقد جاء ذكره في قول أبي نواس:

كُلُّ مُجِبِّ سِوَايَ مَسْئُورٍ، وَالنَّاسُ، إِلَّا عَن قِصَّتِي، عَوْرُ (171/1) (المنسرح)

الأنف وما فيه

الأنف: المنخر وهو عضو حاسة الشم. جمعه أناف وأنف وأنف. ⁽⁵⁾ جاء ذكره في الديوان سبع مرات بصيغة المفرد "الأنف" من ذلك قوله:

فَتَنَفَّسْتُ فِي الْبَيْتِ إِذْ مُزِجْتُ، كَتَنَّفَسَ الرَّيْحَانُ فِي الْأَنْفِ (278/8) (الكامل)

يدخل في هذا الحقل الألفاظ التالية:

*** الخطم:**

الخطم: أنف الإنسان، منقار الطائر، والخطم من الدابة: مُقَدَّمُ أَنْفِهَا وَفَمِهَا.⁽⁶⁾ ذكر مرة واحدة للدلالة على أنف الإنسان في قول أبي نواس:

وَإِجْدًا مِنْ غَيْرِ وَجْدٍ، لَأَوْيَا خَطْمًا وَشِدْقًا (288/24) (مجزوء الرمل)

1-المصدر السابق، 100/1.

2-لويس معلوف، المنجد في اللغة [طمس]، ص471.

3-ابن سيده، المخصص، 103/1.

4-أحمد رضا، معجم متن اللغة [عور]، 241/4.

5-لويس معلوف، المنجد في اللغة [أنف]، ص19.

6-المصدر نفسه [خطم]، ص187.

*العرين:

العرين جمع عرانيين: الأنف كُلهُ أو ما صَلَبَ منه⁽¹⁾ جاء ذكره في قوله:
والحيَّ عَسَّانَ والأولى ادرعوا ال - مُلْكُ، وحَازُوا عِرْنِيْنَ نَاصِبِهَا (69/26) (المنسرح)

*النخر:

النخر جمع مفرده نُخْرَة: وهي أرنبه الأنف أي مُقَدَّمته⁽²⁾ جاء ذكره في الديوان مرة واحدة بصيغة الجمع "نخر" وذلك في قوله:

يَكْتَسِي عُنْتُونُهُ زَبْدًا فَتَصِيلَاهُ إِلَى نُخْرِهِ (213/17) (المديد)

الفم وما فيه

*الفم والفاه:

الفم مثلثة الفاء مخففة الميم وقد تشدد من الانسان وسائر الحيوان فجوة بين الشفتين يدخل منها الطعام والشراب إلى المعدة⁽³⁾ والفاه والفوه والفيه والفم بمعنى واحد جمعه أفواه وأفمام ولا واحد لأفمام باعتبار الأصل في الوضع؛ لأن الفم أصله فَوْه⁽⁴⁾ جاء ذكر "الفم" عشر مرات؛ تسع منها جاءت للدلالة على الفجوة التي يدخل منها الطعام والشراب إلى المعدة من ذلك قوله:

مَا جَهَلْتُ مَكَانَ الْأَمْرِيكَ بَدَا مِنْ الْوُشَاةِ، وَلَكِنْ فِي فَمِي مَاءٌ (4/3) (البسيط)

وواحدة جاءت للدلالة على فتحة الابريق في قوله:

فَأَرْسَلْتُ مِنْ فَمِ الْإِبْرِيْقِ صَافِيَةً، كَأَنَّمَا أَخَذَهَا بِالْعَيْنِ إِغْفَاءً (3/4) (البسيط)

وجاء ذكر "الفوه" ثلاث عشرة مرة؛ إحدى عشرة مرة بصيغة المفرد "فوه" من ذلك قوله:

جَزَاءً مَنْ يَأْكُلُ تَفَاحَةً أَنْ يَبْتَلِيَهُ اللَّهُ فِي فِيهِ (468/1) (السريع)

ومرتان بصيغة الجمع "أفواه" من ذلك قوله:

فَدَّ أَعْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي مَثْوَاتِهَا، لَمْ تُعْرَبِ الْأَفْوَاهُ عَنْ لُعَاتِهَا (77/1) (الرجز)

*الثغر:

الثغر: الفم، المَبْسِم، الأسنان كلها أو مقدمها أو مادامت في منابتها، الجمع ثغور⁽⁵⁾ ذُكِرَ مرتين للدلالة على الفم من ذلك قوله:

وَلِذِي الثَّغْرِ الَّذِي يُطُّ - سِقُّ بِالشَّدْقِ التَّسَاعِي (264/3) (مجزوء الرمل)

*الحلق:

الحلق: مجرى الطعام والشراب، الجمع أَحْلَاقٌ وَخُلُوقٌ وَحُلُقٌ⁽⁶⁾ ذُكِرَ مرتين بصيغة المفرد "حلق" وذلك في قوله:

لَا تَعْبُرُ الْحُلُقَ إِلَى دَاخِلٍ، حَتَّى تَحَسَّى فَوْقَهَا الْمَاءَ (1/7) (السريع)

1-المصدر السابق [عرن]، ص502.

2-ابن سيده، المخصص، 133/1.

3-بطرس البستاني، محيط المحيط [فم]، ص703.

4-المصدر نفسه [فوه]، ص707.

5-أحمد رضا، معجم متن اللغة [ثغر]، 436/1.

6-لويس معلوف، المنجد في اللغة [حلق]، ص149.

*اللهاة:

تسمى اللحمة المشرفة على الحلق في أقصى سقف الفم "اللهاة"، الجمع لهوات ولهيات ولهي ولهيا ولهاء⁽¹⁾. جاء ذكرها في الديوان ست مرات؛ ثلاث بصيغة المفرد من ذلك قوله في الخمرة:

إِذَا مَا أَتَتْ دُونَ اللَّهَاءِ مِنَ الْفَتَى، دَعَا هَمُّهُ مِنْ صَدْرِهِ بِرَحِيلِ (362/7) (الطويل)

وثلاث أخرى بصيغة الجمع "لهوات" من ذلك قوله:

وَيَلَاهُ مِنْ نَارِ شَوْقٍ تَرْقَى إِلَى اللَّهَوَاتِ (74/24) (المجتث)

*الأسنان

الأسنان جمع مفردة السن: الضرس وهو عظمٌ نابت في الحيوان لمضغ الطعام، والمولدون يستعملون السنّ للأربع التي في مقدم الفم ويليهها الناب وتليه الأضراس. والأطباء يقولون في فم الانسان ثنيتان ورباعيتان ونابان وخمسة أو أربعة ويطلقون الأسنان على جميعها فيقولون في كل فم اثنتان وثلاثون سنّاً أو ثمانين وعشرون ويجمع كذلك على أسنّة وأسُنّ⁽²⁾.

ورد ذكر الأسنان مرتين بصيغة المفرد "سن" من ذلك قوله:

لَا يَفْرَعُ الْمَرْءُ مِنْهُ سِنَّهُ نَدْمًا، وَلَا يَزَالُ بِهِ فِي الْقَوْمِ يَنْتَصِبُ (26/2) (البيسط)

*الأشُر:

الأشُرُّ والأشُرُّ: وهو في الأسنان: التحزيز فيها أو رِقَّةٌ وَحِدَّةٌ في أطرافها خلقة أو استعمالاً⁽³⁾. ذكر مرة واحدة في قول أبي نواس واصفاً جمال ميسم محبوبه:

وَفَاتِنٍ بِالنَّظَرِ الرَّطْبِ يَضْحَكُ عَنْ ذِي أُشُرٍ عَذْبِ (41/1) (السريع)

*الثنية:

الثنية من الأضراس: واحدة الأربع التي في مقدم الفم ثنيتان من فوق، وثنيتان من أسفل، الجمع ثنايا وثنيات⁽⁴⁾. جاء ذكرها ثلاث مرات بصيغة الجمع "ثنيات" للدلالة على الأسنان في مقدم الأنف من ذلك قوله:

فَقُلْتُ، وَاللَّيْلُ يَجْلُوهُ الصَّبَاحُ كَمَا يَجْلُو الثَّبَسُّمُ عَنْ غُرِّ الثَّنِيَّاتِ (75/8) (البيسط)

*النواجذ:

النواجذ: أقصى الأضراس بعد الأرحاء وتسمى ضرس الحُم (أو ضرس العقل كما هو عند العامة) أو هي الأضراس كلها أو التي تلي الأنياب. واحدها ناجذ. ويقال عَضَّ على ناجذه أي بلغ أشده واستحكم.

وضحك حتى بدت نواجذه أي استغرق في ضحك⁽⁵⁾. جاء ذكرها بصيغة المثني "ناجذين" وذلك

في قوله:

فِي مَجْلِسِ ضَحِكِ السُّرُورِ بِهِ عَنْ نَاجِذِيهِ، وَحَلَّتِ الْخَمْرُ (167/5) (الكامل)

1-المصدر السابق [لهو]، ص737.

2-بطرس البستاني، محيط المحيط [سنن]، ص434.

3-أحمد رضا، معجم متن اللغة [أشُر]، 179/1.

4-المصدر نفسه [ثني]، 454/1.

5-المصدر نفسه [نجذ]، 403/5.

الشِدْقُ:

الشِدْقُ والشِدْقُ جمع أشْدَاقٍ وشُدُوقٍ: زاوية الفم من باطن الخدين.⁽¹⁾ ذكر في الديوان مرتين من ذلك قوله:

وَإِجْدًا مِنْ غَيْرِ وَجْدٍ، لَأَوِيًّا خَطْمًا وَشِدْقًا (288/24) (مجزوء الرمل)

الشفَتان:

الشَفَّةُ والشَفَّةُ من الانسان: ما يُطَبَّقُ على فمه ويستتر أسنانه، وهما شفتان. الجمع شِفَاهٌ وشَفَهَاتٌ.⁽²⁾ جاء ذكرها مرتين بصيغة المفرد "شفة" وذلك في قوله:

وَلَا رَأَى شَفَّةً مِنْهُ عَلَى شَفْتِي، إِطْبَاقَ عَيْنَيْكَ بِالْأَشْفَارِ أَشْفَارًا (144/5) (البسيط)

ويدخل في هذه الحقل الألفاظ الآتية:

*** المراشف:**

المَرَّاشِفُ: الشفاه.⁽³⁾ ولقد ذكرت في قوله:

إِذَا قُلْتُ عَلَّنِي بِرَيْفِكَ أَقْبَلْتُ مَرَّاشِفَةً حَتَّى يُصِبْنَ صَمِيمِي (395/9) (الطويل)

*** الشارب:**

في الشفة العليا الشاربان وهما: ما عليها من الشعر من يمين وشمال.⁽⁴⁾ جاء ذكرهما مرتين؛ واحدة بصيغة المفرد شارب وذلك في قوله:

يَكُرُّ عَلَيْهِ السَّوْطُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَتُكْسَرُ رِجْلَاهُ، وَيُنْتَفُ شَارِبُهُ (66/4) (الطويل)

وأخرى بصيغة الجمع "شوارب" في قوله:

أَصْدَاغُهُنَّ مَعْقَرَبَا - ت، والشَوَارِبُ مِنْ عَيْبِرِ (205/9) (مجزوء الكامل)

صفات الشفاه: من صفات الشفاه الواردة في الديوان:

*** اللعس:**

اللَّعْسُ: سواد مستحسن في الشفاه.⁽⁵⁾ ولقد ورد في قول أبي نواس:

إِلَّا شَبِيهَةٌ بِيَهْنٍ فِي وَضَحِ الْ - جِيْدٍ، وَحُسْنِ الْعُيُونِ، وَاللَّعْسِ (238/3) (المنسرح)

1-لويس معلوف، المنجد في اللغة [شدق]، ص 379.

2-المصدر نفسه [شفه]، ص395.

3-المصدر نفسه [رشف]، ص262.

4- ابن سيده، المخصص، 139/1.

5-لويس معلوف، المنجد في اللغة [لعس]، ص724.

اللسان:

*اللسان:

اللسانُ جمعُ ألسنةٍ وألسُنٍ ولساناتٍ: آلةُ النطقِ والذوقِ والبلعِ أو تناولِ الغذاءِ. يذكرُ ويؤنثُ والتذكيرُ أكثرُ. (1) جاء ذكره في الديوان ثلاثين مرة؛ ست وعشرون مرة بصيغة المفرد "لسان" من ذلك قوله:

قَادِنِي نَحْوَكِ الرَّجَاءُ فَصَدَّقْ — تَ رَجَائِي، وَاحْتَزَّتْ حَمْدَ لِسَانِي (436/17) (الخفيف)

وأربع مرات بصيغة الجمع "ألسنة" من ذلك قوله:

وَمَنْ يَسْلَمُ، يَا جِبِّ — — يَ، مِنْ أَلْسِنَةِ النَّاسِ (232/4) (الهج)

أدواء وعيوب اللسان:

من أدواء وعيوب اللسان الواردة في الديوان:

*الخرس:

الخرسُ: من خرسَ خرسًا: انعقد لسانه عن الكلام عيًّا أو خِلْفَةً، فهو أخرسٌ جمعه خُرْسٌ وخُرْسَانٌ، وهي خرساء. (2) ولقد ورد ذكره في الديوان بالألفاظ التالية: "خرس، خرسة، إخراس" وذلك في قوله:

تَذُرُ الْفَتَى، وَكَأَنَّما — بِلِسَانِهِ مِنْهَا خُرْسٌ (217/4) (مجزوء الكامل)

وَأَلَيْتَكَ كَلَّمَا كَلَّمْتَ غَيْرِي، — رُمَيْتَ بِخُرْسَةٍ، وَمُنِعْتَ فَأَاكَ (317/3) (الوافر)

وفي الثالثة استعار أبو نواس الخرس للدار فقال:

أَلْدَارُ أَطْبِقَ إِخْرَاسٌ عَلَى فِيهَا، — وَاعْتَاقَهَا صَمَمٌ عَن صَوْتِ دَاعِيهَا (461/1) (البسيط)

الحنك

*النصيل: يطلق لفظ النصيل على الحنك، أعلى الرأس، مفصل ما بين العنق والرأس تحت اللحيين. (3) ذكر في قوله:

يَكْتَسِي عُتُونُهُ زَبَدًا — فَتَصِيلُهُ إِلَى نُخْرِهِ (213/17) (المديد)

ثانيا: العنق:

العنق: وَصْلَةٌ بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ، وَهُوَ الْجِيدُ، الْجَمْعُ أَعْنَاقٌ. (4) جاء ذكره سبع مرات؛ خمس بصيغة المفرد "عنق" من ذلك قوله:

عَلِفْتُ مِنْ شِفْوَتِي وَمِنْ نَكْدِي — مُزْتَرًّا، وَالصَّلِيبُ فِي عُنْقِهِ (310/1) (المنسرح)

ومرتان بصيغة الجمع "أعناق" من ذلك قوله:

يَا رَبِّ عَوْرَاءِ ذِي فَرْيٍ كَتَمْتَ، وَلَوْ — فَشَتْ لِأَقْتِ عَلَى الْأَعْنَاقِ أَطْوَأًا (283/15) (البسيط)

ويدخل في هذا الحقل الألفاظ الآتية:

1-المصدر السابق [لسن]، ص721.

2-أحمد رضا، معجم متن اللغة [خرس]، 251/2.

3-لويس معلوف، المنجد في اللغة [نصل]، ص813.

4-أحمد رضا، معجم متن اللغة [عنق]، 223/4.

*الجيد:

الجيدُ: مفرد جمعه أجيادٌ وجُيُود: العنق، وقد يوصف العنق نفسه بالجدِّ فيقال "عنقٌ أجد".⁽¹⁾ جاء ذكره في الديوان أربع مرات في الديوان؛ ثلاث بصيغة المفرد "جيد" من ذلك قوله:

كَأَنَّ مَعَاقِدَ الْأَوْضَاحِ مِنْهَا، بِجِدِّ أَعَنَّ نُومَ فِي الْكِنَاسِ (226/6) (الوافر)
وواحدة بصيغة الجمع "أجياد" في قوله:

وَمِنْ قَلَائِدَ قَدْ قَلَّدَتْ بَاقِيهَا، مِنْ أَهْلِ ضَنْكَ أَجْيَادًا وَأَعْلَاقًا (283/17) (البيسط)

*الرقبة:

الرَّقَبَةُ: العُنُقُ أو أعلاها أو مؤخر أصلها، جمعها رِقَابٌ ورَقَبٌ وأرْقُبٌ ورَقَبَاتٌ.⁽²⁾ جاء ذكرها ثلاث مرات بصيغة الجمع "رقاب، رقبات" من ذلك قوله:

مِنْكَ أَمْضَى لَدَى الْحُرُوبِ، وَلَا أَهْ ——— سَوْلٌ فِي الْعَيْنِ عِنْدَ ضَرْبِ الرَّقَابِ (37/7) (الخفيف)
مُقَصِّفٌ فِي قَوَامٍ مِنْ أَغْيَدِ الرَّقَبَاتِ (73/13) (المجتث)

*السالفة:

السَالِفَةُ: صفحة العنق عند مُعَلِّقِ القِرْطِ، الجمع سِوَالِفٌ.⁽³⁾ وردت في الديوان مرتين بصيغة المفرد "عنق" من ذلك قوله:

نَظَرْتُ بِعَيْنِي جُوْدِرَ حَرِقٍ، وَتَلَفَّنْتُ بِسِوَالِفِ الْخِشْفِ (278/11) (الكامل)

*القفا:

القفا: مؤخر العنق مذكر وقد يؤنث. الجمع أَقْفٌ وَأَقْفِيَّةٌ وَأَقْفَاءٌ وَقْفِيٌّ وَقْفِيٌّ وَقْفُونٌ.⁽⁴⁾ ذكر مرتين بصيغة المفرد "قفا" في قول أبي نواس:

قَفَا حَلْفَ وَجْهِ قَدْ أُطِيلَ كَأَنَّهُ قَفَا مَالِكٍ يَقْضِي الْهُمُومَ عَلَى تَبْقِ (301/2) (الطويل)

*الودج:

الوَدَجُ جمع أوداج: عِرْقٌ فِي الْعُنُقِ يَنْتَفِخُ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَهِيَ وَدْجَانٌ.⁽⁵⁾ جاء ذكره مرة واحدة بصيغة الجمع "أوداج" في قوله:

فَاخْتَارَ تَكْلًا، وَلَمْ يَغْدُرْ بِذِمَّتِهِ، إِذْ قِيلَ: أَشْرَفَ تَرَّ الْأُودَاجِ تَنْبِجِسُ (222/7) (البيسط)

1-أحمد رضا، معجم متن اللغة [جيد]، 223/4.

2-المصدر نفسه [رقب]، 628/2.

3-لوييس معلوف، المنجد في اللغة [سلف]، ص346.

4-المصدر نفسه [قفو]، ص647.

5-المصدر نفسه [ودج]، ص893.

ثالثاً: الجذع:**أ-الصدر:**

الصَدْرُ: ما انطبق عليه الكتفان من الانسان والجمع صدور. (1) جاء ذكره ثلاث مرات بصيغة المفرد "صدر" وثلاث بصيغة الجمع "صدور" وذلك بداليتين:

- الدلالة الحقيقية على الصدر من ذلك قوله:

قَمَرٌ بَيْنَ نُجُومٍ نَاصِبٌ فِي الصَّدْرِ حُقًّا (288/10) (مجزوء الرمل)

- الدلالة على القلب من ذلك قوله:

أَنْتَ الْمُعْظَمُ وَالْمُكَّ — بَرُّ فِي الْعُيُونِ وَفِي الصُّدُورِ (205/18) (مجزوء الكامل)
اشتمل هذا الحقل على الألفاظ التالية:

***التريبة:**

التَّرِيْبَةُ جمع ترائب: العظمة من الصدر، أعلى الصدر. (2) جاء ذكرها مرتين بصيغة الجمع "ترائب" من ذلك قوله:

فَنَحْنُ مَلَكْنَا الْأَرْضَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا، وَسَيْخُكَ مَاءً فِي التَّرَائِبِ وَالصُّلْبِ (46/9) (الطويل)

***الثدي:**

الثَدْيُ: عُدَّةٌ فِي صَدْرِ الْمَرْأَةِ فِي وَسْطِهَا حَلْمَةٌ مَثْقُوبَةٌ يَمْتَصُّ الرَضِيعُ مِنْهَا الْحَلِيبَ، يَذْكَرُ وَيؤنثُ، الْجَمْعُ ثُدَيٌّ وَثُدَيٌّ وَأَثْدٌ. (3) جاء ذكره مرة واحدة بصيغة المفرد "ثدي" وذلك في قول أبي نواس:

رَضِيعَتِ وَالذَّهْرَ ثُدَيًّا وَتَأْتِيهِ فِي الْوِلَادِ (113/3) (مجزوء الرمل)

***الجوانح:**

الْجَوَانِحُ واحدها الجانحة: الأضلاع تحت الترائب مما يلي الصدر سميت بذلك لانحنائها وميلها. (4) جاء ذكرها ثلاث مرات بصيغة الجمع "جوانح، جانحات" من ذلك قوله:

بَيْنَ الْجَوَانِحِ نَارٌ تَدْعُو الْغَزَالَ الرَّبِيْبَا (17/9) (المجنت)

مِنْ لَوْعَةٍ لَيْسَ تُطْفَى تَطِيرُ فِي جَانِحَاتِي (74/12) (المجنت)

***الزور:**

الزَّوْرُ: أعلى وسط الصدر أو ملتقى أطراف عظام الصدر، ومنه "فرسٌ عريضُ الزور"؛ أي الصدر. (5) جاء ذكره بصيغة المفرد "زور" للدلالة على الصدر في قوله:

وَزِيْنٌ، إِذَا وَرَنْتَهُ الْأَكْفُ، مُنْتَصِبُ الزَّوْرِ وَالْقَعْدَةُ (130/6) (المتقارب)

1-ابن سيده، المخصص، 19/2.

2-لويس معلوف، المنجد في اللغة [ترب]، ص60.

3-المصدر نفسه [ثدا]، ص69.

4-المصدر نفسه [جنج]، ص103.

5-المصدر نفسه [زور]، ص310.

*** العاتق:**

العَاتِقُ جمع عَوَاتِقٍ وَعُتُقٌ: ما بين المنكب والعنق.⁽¹⁾ ذكر مرة واحدة بصيغة المفرد "عاتق" في قوله:

نَدَّتْهُ بِمَاءِ الْمِسْكِ، حَتَّى جَرَى لَهَا إِلَى مُسْتَقَرِّ بَيْنِ أُنْزٍ وَعَاتِقٍ (298/6) (الطويل)

*** الكلكل:**

الكَلْكَالُ: الصدر أو ما بين الترقوتين.⁽²⁾ ذكر مرة واحدة للدلالة على الصدر في قول أبي نواس في مهجوه:

مَا زِلْتُ أُجْرِي كَلْكَلِي فَوْقَهُ حَتَّى دَعَا مِنْ تَحْتِهِ قَاقَا (284/4) (السريع)

*** النحر:**

النَّحْرُ من الصدر: أعلاه أو موضع القلادة، مذكَّر، الجمع نحور.⁽³⁾ ذكر مرة واحدة بصيغة الجمع "نحور" للدلالة على موضع القلادة في قول أبي نواس:

عَطَلُ الشَّوَى وَمَوَاضِعِ الْإِسْرَارِ مِنْهَا وَالنُّحُورِ (205/6) (مجزوء الكامل)

*** المنكب:**

الْمَنْكَبُ من الإنسان وغيره: مجتمع رأس الكتف والعضد "مذكَّر"، ما بين العضد والكتف، ما بين الكتف والعنق، أو عظم العضد والكتف وحبل العاتق. الجمع مناكب.⁽⁴⁾ ذكر ثلاث مرات بصيغة الجمع "مناكب" من ذلك قوله:

وَلَا تَرَى فَارِسًا كَفَارِسِيهَا، إِذْ زَالَتْ الْهَامُ عَنْ مَنَاكِبِهَا (69/20) (المنسرح)

*** القلب:**

الْقَلْبُ جمع قلوب وهو عضو صنوبري الشكل مودَعٌ في الجانب الأيسر من الصدر، وهو أهم أعضاء الحركة الدموية. وقيل سُمِّيَ القلب لِتَقَلُّبِهِ، الفؤاد، العقل وقلب كل شيء: لُبُّهُ وَمَحْضُهُ.⁽⁵⁾ ذكر القلب حوالي خمسا وثمانين مرة للدلالة على العضو الموجود في الجانب الأيسر من الصدر؛ سبعون مرة جاءت بصيغة المفرد "قلب" من ذلك قوله:

يَأْقَلُّبُ، وَيُحَكُّ، جِدُّ مِنْكَ ذَا الْكَفِّ، وَمَنْ كَلَّفَتْ بِهِ جَافٍ كَمَا تَصِفُ (275/1) (البسيط)

ومن الجمع قوله:

إِنَّ الْقُلُوبَ لِأَجْنَادٍ مُجَنَّدَةٍ لِلَّهِ فِي الْأَرْضِ بِالْأَهْوَاءِ تُعْتَرَفُ (275/4) (البسيط)

ومن الألفاظ الدالة على القلب في الديوان:

*** الجنان:**

الْجِنَانُ: القلب أو رُوْعُهُ، الروح، الأمر الخفي، جمعه أَجْنَانٌ على غير قياس والقياس أَجِنَّةٌ وَجُنُنٌ.⁽⁶⁾ جاء ذكر الجنان مرة واحدة بصيغة المفرد "جنان" للدلالة على القلب في قوله:

بِكُلِّ فِتْيٍ لَا يُسْتَطَارُ جِنَانُهُ، إِذَا نَوَّهَ الزَّرْحَفَانُ بِاسْمِ قَتِيلٍ (362/15) (الطويل)

*** الفؤاد:**

الْفُؤَادُ: الجمع أفئدة: القلب وربما أطلق على العقل.⁽⁷⁾ جاء ذكره خمس عشرة مرة للدلالة على القلب من ذلك قوله:

يَا تَارِكِي جِسَدًا بَغَيْرِ فُؤَادِي، أَسْرَفْتِ فِي هَجْرِي، وَفِي إِبْعَادِي (112/1) (الكامل)

كما استعمله أبو نواس استعمالاً مجازياً في قوله:

شَكَتْ الْبِرَالُ فُؤَادَهَا، فَكَأَنَّهَا أَهْدَتْ إِلَيْكَ بِرِيحِهَا تُفَاحًا (84/10) (الكامل)

*** النياط:**

1-لوييس معلوف، المنجد في اللغة[عتق]، ص486.

2-المصدر نفسه [كلك]، ص69.

3-بطرس البستاني، محيط المحيط [نحر]، ص882.

4-أحمد رضا، معجم متن اللغة [نكب]، ص540/5.

5-لوييس معلوف، المنجد في اللغة [قلب]، ص648.

6-أحمد رضا، معجم متن اللغة [جنن]، ص585/1.

7-لوييس معلوف، المنجد في اللغة [فأد]، ص566.

النَّيَّاطُ عِرْقٌ غَلِيظٌ مَتَّصِلٌ بِالْقَلْبِ فَإِذَا قَطَعَ مَاتَ صَاحِبُهُ (1) جَاءَ ذِكْرُهُ مَرَّتَيْنِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ:
وَلَوْلَا أَنَّنِي أَسْطُو بِصَبْرٍ عَلَى قَلْبِي لَبَانَ مِنَ النَّيَّاطِ (252/2) (الوافر)

ب-البطن:

البَطْنُ جمعُ بَطُونٍ وَأَبْطُنٌ وَبُطْنَانٌ: خِلافُ الظهرِ، جوفُ كلِّ شيءٍ. وبطنُ الأرضِ: ما انخفض منها (2) جَاءَ ذِكْرُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِصِيغَةِ المَفْرَدِ "بطن" بِدَلَالَتَيْنِ:

- الدلالة على البطن الذي هو خلاف الظهر في مثل قوله:
وَجَزَّازٍ فِيهَا العَرِيبُ، إِذَا جَا — عَ قَرَاهَا، فَمَالَ بَطْنًا لِظَهْرٍ (202/9) (الخفيف)
- الدلالة على المنخفض من الأرض في قوله:
شَدًّا بِبَطْنِ القَاعِ مِنْ إلهَابِهِ يَثْرُكُ وَجَةَ الأَرْضِ فِي دَهَابِهِ (67/8) (الرجز)
الألفاظ التي تدخل في حقل البطن:

***الحشا:**

الحَشَا: ما في البطن أو ما انضمت عليه الضلوع كالقلب والكبد والرئة، الجمع أحشاء (3) جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الدِّيوانِ تِسْعَ مَرَّاتٍ؛ سِتْ بِصِيغَةِ المَفْرَدِ "حشا" وَثَلَاثَ بِصِيغَةِ الجَمْعِ "أحشاء" وَذَلِكَ لِدَلالاتٍ نوردُها فِي الآتي:

- الدلالة على ما انضمت عليه الضلوع من ذلك قوله:

لَمَوْقِعِ الهَجْرانِ بَيْنَ الحَشَا أَنْفَذُ مِنْ رَشَقِ بِنُشَابِ (36/4) (السريع)

- الدلالة على ما في البطن من ذلك قوله:

صَلَيْتُ، مِنْ حُبِّهَا، نَارَيْنِ، وَاحِدَةٌ بَيْنَ الضُّلُوعِ، وَأُخْرَى بَيْنَ أَحْشَائِي (7/2) (البيسط)

- الدلالة على البطن من ذلك قوله:

وَرِيَّانٍ مِنْ مَاءِ الشَّبَابِ كَأَنَّما يُظْمَأُ مِنْ ضَمْرِ الحَشَا، وَيُجَدِّعُ (260/4) (الطويل)

***الخصر:**

الخصر: وسط الإنسان المستدق فوق الوركين، وهما خصران، الجمع خُصُور. (4) ذكر في الديوان ست مرات؛ أربع بصيغة المفرد "خصر" من ذلك قوله:

مَنْ سَاحِرِ العَيْنَيْنِ، يَجُ — ذَبِ خُصْرَهُ رَدْفُ تَقِيلُ (343/4) (مجزوء الكامل)

ومرتان بصيغة الجمع "خصور" من ذلك قوله:

فَأَدْرُنَا رَحَى السُّرُورِ ثَلَاثًا وَوَصَلْنَا الخُصُورَ كَفًّا بِكَفِّ (277/6) (الخفيف)

كما استعمله أبو نواس استعمالاً مجازياً مشبهاً جانب خابية الخمر بالخصر في قوله:

ثُمَّ تَوَجَّاتُ خُصْرَهَا بِشَبَابِ ال — إِنْشَفَى؛ فَجَاءَتْ كَأَنَّهَا لَهَبُ (21/19) (المنسرح)

***الكبد:**

1-المصدر السابق [نوط]، ص 847.

2-المصدر نفسه [بطن]، ص 42.

3-بطرس البستاني، محيط المحيط [حشو]، ص 171.

4-أحمد رضا، معجم متن اللغة [خصر]، ص 283/2.

الكَبْدُ والكَبْدُ جمع أكْبَاد وكُبُودٌ من الأمعاء: جهاز عن الجنب الأيمن يفرز الصفراء "تذكر وتونث"، الجوف بكامله، وسط الشيء. (1) ورد ذكره في الديوان خمس مرات بصيغة المفرد "كبد" من ذلك قوله:

وَإِذَا رَامَ نَدِيمٌ عَرَبْدَهُ فَاقْرَعَنَّ بِالصَّرْفِ مِنْهَا كَبْدَهُ (الرملة) (129/1)

*الكشخ:

الكُشْخُ: ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف؛ وهو من لُذُنِ السَّرَّةِ إلى المتن، الخصر، الحشا، الجمع كُشُوح. (2) ذكر مرة واحدة للدلالة على الخصر في قوله:

لَهُ شَبَّةٌ كَالْبَدْرِ لَيْلَةٌ تَمَّهُ، مُهْفَهَفٌ أَعْلَى الكَشْحِ فِي نَعْرِهِ أَشْرُ (168/13)

*المعي:

المَعْيُ والمَعْيُ جمع أمْعَاء، والمِعَاء جمع أمْعِيَّة: مصران البطن، مذكر وقد يؤنث. (3) ذكر مرة واحدة بصيغة الجمع "أمعاء" في قوله:

لَوْ ظَفِرْتُ كَفِّي بِهَا مَرَّةً أَكَلْتُ فِي سَبْعَةِ أمْعَاءِ (8/4) (السريع)

*الجنب:

الجنب: شق الإنسان وغيره، الجمع جُنُوبٌ وجُنَائِبٌ "نادر" وهو ما تحت الإبط إلى الكشخ "وهو الأصل". (4) ذكر ثلاث مرات من ذلك قوله:

فَكَمْ عَصَبْتُ بِرَأْسِي، وَكَمْ عَرَكَتُ بِجَنْبِي (47/7) (المجتث)

صفات البطن:

من صفات البطن الواردة في الديوان الآتي:

*الضمير: الضمُّرُ والضُّمُّرُ: الهُزَالُ ولَحَاقُ البِطْنِ. (5) ذكر في قوله:

وَرَيَّانَ مِنْ مَاءِ الشَّبَابِ كَأَنَّمَا يُظَلَّمُ مِنْ ضَمْرِ الحَشَا، وَيُجَاعُ (260/4) (الطويل)

*الهضم:

الهَضْمُ: خَمَصُ البُطُونِ ولطف الكشخ وقلة إنجفار الجنين ولطافتها. (6) ذكر في قوله:

مَنْفُوسٍ تَهْضِمُ الحَشَا، وَرَبَا مَا انْحَطَّ مِنْ حَصْرِ وَمُنْتَطِقٍ (299/2) (الكامل)

*المهفهف:

المُهْفَهْفُ: الضامر البطن دقيق الخصر. (7) ذكر في بيت سبق ذكره يقول فيه:

لَهُ شَبَّةٌ كَالْبَدْرِ لَيْلَةٌ تَمَّهُ، مُهْفَهَفٌ أَعْلَى الكَشْحِ فِي نَعْرِهِ أَشْرُ (168/13) (الطويل)

ج - الظهر:

- 1-لوييس معلوف، المنجد في اللغة [كبد]، ص669.
- 2-المصدر نفسه [كشخ]، ص686.
- 3-المصدر نفسه [معو]، ص769.
- 4-أحمد رضا، معجم متن اللغة [جنب]، 576/1.
- 5- المصدر نفسه [ضمير]، 564/3.
- 6-المصدر نفسه [هضم]، 642/5.
- 7-لوييس معلوف، المنجد في اللغة [هف]، ص868.

الظَهْرُ: الظهر من كل شيء: خلاف البطن. والظهر من الإنسان: من لدن الكاهل إلى أدنى العجز "مذكر" الجمع منه أَظْهُرُ وظهور وظهران.⁽¹⁾ ورد ذكره في الديوان ثمانى مرات بصيغة المفرد "الظهر" بدلالات عدة نوردتها في الآتي ذكره:

- الدلالة على ظهر الإنسان من ذلك قوله:

وَأَكُونُ قَدْ سَبَّيْتُ فُرْقَتَنَا، وَحَطَبْتُ مُجْتَهِدًا عَلَى ظَهْرِي (189/3) (الكامل)

- الدلالة على الخلف في قول أبي نواس:

وَلَا تَتَّبِعُوا وَتَبَّ السَّفَاةُ، فَتُرْكَبُوا عَلَى حَدِّ حَامِي الظَّهِرِ غَيْرِ رَكُوبِ (60/2) (الطويل)

- الدلالة على سطح الأرض وذلك في قوله:

يَوَدُّ بِجَدْعِ الْأَنْفِ، لَوْ أَنَّ ظَهْرَهَا مِنْ النَّاسِ أَعْرَى مِنْ سَرَاةِ أَدِيمِ (395/5) (الطويل)

- كما استعمل أبو نواس لفظ "الظهر" مجازاً؛ إذ جعل للصبى ظهر يحط عنه رحاله في قوله:

فَالآنَ صِرْتُ إِلَى مُقَارَبَةٍ، وَحَطَطْتُ عَنْ ظَهْرِ الصَّبَا رَحْلِي (353/7) (السرير)

ومن الألفاظ الدالة على الظهر:

* الصلب:

الصُّلْبُ: الجمع منه أَصْلَابٌ وَأَصْلُبٌ وصلبته: عظم في الظهر ذو فقار يمتد من الكاهل إلى العَجَب أو أسفل الظهر.⁽²⁾ جاء ذكره مرتين بصيغة المفرد "صلب" من ذلك قوله:

وَكَانَ هِجَاءَ الْجَعْفَرِيِّ نَكِيرَكُمُ، وَقَدْ لَحَبُ مِنْهُ السَّنَامُ عَنِ الصُّلْبِ (46/19) (الطويل)

* القرا:

القَرَا جمعه أَقْرَاءٌ وَقِرْوَانٌ: الظهر.⁽³⁾ ذكر مرتين بصيغة المفرد "قرا" من ذلك قوله:

بِكُلِّ مَمْسُودِ الْقَرَا غِرَانِقِ لَا وَرَعٍ وَغَلٍّ، وَلَا زَمَالِقِ (303/6) (الرجز)

د- الأعضاء التناسلية:

* الإِسْبُ:

الإِسْبُ: شعر العانة، الجمع أُسُوبٌ وَأَسَابٌ "وأصله وسب" وهو كثرة العشب والنبات.⁽⁴⁾ جاء ذكره ذكره مرة واحدة في قول أبي نواس:

فَإِنَّ تَكَّ مِنْكُمْ شَعْرَةُ ابْنَةٍ مَعَكِدِ فَشَعْرَةٌ مِنْ شَعْرِ الْعِجَانِ أَوْ الإِسْبِ (46/27) (الطويل)

* البِظْرُ:

البِظْرُ ما بين الإِسْكَنْتَيْنِ مِنَ الْمَرْأَةِ، وَقِيلَ هُنَا بَيْنَ الإِسْكَنْتَيْنِ لَمْ تُخْفَظْ، الْجَمْعُ بُظُورٌ، وَهُوَ البِيبُظْرُ وَالبُنْبُظْرُ وَالبُنْبُظَارَةُ وَالبِظَارَةُ.⁽⁵⁾ ذُكِرَ فِي قَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ فِي مَهْجُوهِ:

وَمَا أَبْقَيْتُ مِنْ عَيْلَانِ إِلا كَمَا أَبَقْتُ مِنَ البِظْرِ المَوَاسِي (226/15) (الوافر)

* الدُّبُرُ:

1- أحمد رضا، معجم متن اللغة [ظهر]، 668/3.
2- لويس معلوف، المنجد في اللغة [صلب]، ص 431.
3- المصدر نفسه [قرا]، ص 626.
4- أحمد رضا، معجم متن اللغة [اسب]، 172/1.
5- ابن منظور، لسان العرب [بظر]، 535/1.

الدُّبْرُ والدُّبْرُ: الجمع أدْبَار: نقيض القُبْل. ودُبْرُ كل شيء: عَفْبُهُ ومُؤَخَّرُهُ.⁽¹⁾ ورد ذكره مرتين بصيغة المفرد "دبر" من ذلك قوله:

أَعْنِي فَنِّي يُطَعْنُ فِي دُبْرِهِ يُورِقُ مِنْهُ حَسْبُ الصَّلْبِ (49/3) (السريع)

***الرحم:**

الرَّحِمُ والرَّحْمُ (مؤنثة) الجمع أرْحَام: مستودع الجنين في أحشاء الحبل، القرابة.⁽²⁾ جاء ذكره ثلاث مرات بصيغة المفرد "رحم"، مرتين جاء بدلالته الحقيقية على مكان الجنين في أحشاء المرأة من ذلك قوله:

حَتَّى الَّذِي فِي الرَّحْمِ لَمْ يَكُ صُورَةً، لِفُؤَادِهِ، مِنْ خَوْفِهِ، حَفَقَانُ (415/21) (الكامل)

وفي واحدة استعمله أبو نواس استعمالا مجازيا مشبها الدن بالرحم فقال:

فَأَسْقِنِي الْبِكْرَ الَّتِي أَحْتَمَرَتْ بِخِمَارِ الشَّيْبِ فِي الرَّحْمِ (392/2) (المديد)

***الردف:**

الرِدْفُ: الكُفْل والعُجْز، أو عجيذة المرأة خاصة. والردف من كل شيء: مؤخره. الجمع أرداف.⁽³⁾ جاء ذكره تسع مرات؛ سبع منها جاءت بصيغة المفرد "ردف" من ذلك قوله:

يُنُوءُ بِرِدْفِهِ، فَإِذَا تَمَشَّى تَنَنَّى فِي غَلَائِلِهِ قَضِيبُ (31/12) (الوافر)

ومرتان بصيغة الجمع "أرداف" من ذلك قوله:

وَإِذَا مَا قَامَ يَمْشِي مَأَلَتْ الْأَرْدَافُ شِقَا (288/12) (مجزوء الرمل)

***العجب:**

العَجْبُ: ما انضم عليه الورك من أصل الدَّنْب، الجمع عُجُوب.⁽⁴⁾ ورد ذكره في قوله:

وَأَمَّا بَنُو دُودَانَ، وَالْحَيَّ كَاهِلٌ، فَمِنْ جِلْدَةٍ بَيْنَ الْخَرَائِنِ وَالْعَجْبِ (46/12) (الطويل)

***العجان-القبل:**

العِجَانُ: ما بين الدُّبْرِ إلى الذكر وهو الخَطُّ وقيل العجان الذي يَسْتَنْتِرُ به البائل تراه كالقضيب الممدود وقيل العجان الإِست والجمع أَعِجَنَةٌ وَعُجْن.⁽⁵⁾ أما القُبْلُ فهو من كل شيء: نقيض الدُّبْرِ والدُّبْرُ، الجمع أَقْبَال، وقبل المرأة: فرجها.⁽⁶⁾ لقد جاء ذكرهما في قول أبي نواس:

وَلَقَدْ نُبِّئْتُهَا بَرٌّ - صَاءَ قُبْلًا وَعِجَانًا (399/4) (مجزوء الرمل)

***الكفل:**

الكُفْلُ: العجز، وقيل هو ردف العُجْز وقيل هو القَطَن يكون للإنسان والدابة، الجمع أَكْفَالٌ ولا يشق منه فعل.⁽⁷⁾ جاء ذكره مرتين من ذلك قوله:

دَأْبِي حَتَّى إِذَا الْعُيُونُ هَدَتْ، وَحَانَ نَوْمِي فَمَفْرَشِي كَفْلُ (337/2) (المنسرح)

ثالثا: الأَطْرَاف:

1-المصدر السابق [دبر]، 324/4.

2-لويس معلوف، المنجد في اللغة [رحم]، ص253.

3-أحمد رضا، معجم متن اللغة [ردف]، 574/2.

4-ابن سيده، المخصص، 43/2.

5-المصدر نفسه، 47/2.

6-ابن منظور، لسان العرب [قبل]، 17/11.

7- ابن سيده، المخصص، 44/2.

أ-الأطراف السفلية:

*الرجل:

الرِجْلُ: القدم أو هي من أصل الفخذ إلى القدم "أنثى" جمعها أرجل⁽¹⁾. جاء ذكرها في الديوان عشر مرات؛ خمس بصيغة المفرد "رجل" من ذلك قول أبي نواس:

لا يُعَانِيهِ بِاللَّجَامِ، وَلَا السَّوَّ — ط، وَلَا غَمَزَ رِجْلِهِ فِي الرِّكَابِ (34/4) (الخفيف)

وثلاث بصيغة المثنى "رجلان، رجلين" من ذلك قوله:

يُكْرُ عَلَيْهِ السَّوْطُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَتُكْسِرُ رِجْلَاهُ، وَيُنْتَفُ شَارِبُهُ (66/4) (الطويل)

ومرتان بصيغة الجمع "أرجل" من ذلك قوله:

فَدَعَ التِّي نَبَذَتْ يَدَاكَ، وَعَاطَنِي، اللَّهُ دَرُكَ، مِنْ نَبِيذِ الْأَرْجُلِ (358/6) (الكامل)

*السَّاقُ: السَّاقُ: "مؤنثة" جمعها سَوَقٌ وَسَيْقَانٌ وَأَسْوَقٌ: وهي ما بين الكعب والركبة⁽²⁾. ورد ذكرها في الديوان مرتين بصيغة المفرد "ساق" من ذلك قوله:

فَلَوْ تَرَاهُ وَهُوَ فُرْطَقٍ، مُشْمَرًا فِيهِ عَنِ السَّاقِ (297/7) (السريع)

*القدم:

الْقَدَمُ: الرِجْلُ أو هي من الرجل ما يبطأ عليه الانسان من لدن الرسغ إلى ما دون ذلك. مؤنثة ولهذا تُصَغَّرُ قَدِيمَةً، وقد تذكر جمعها أقدام⁽³⁾. جاء ذكرها أربع مرات من ذلك قوله:

وَأَسْتُ، تَفْدِيكُمْ نَفْسِي، أَحْمَلُكُمْ ثِقَلِي، فِي عَيْنٍ وَلَا كَفٍّ وَلَا قَدَمٍ (389/4) (البيسط)

*الكراع:

الكَرَاعُ من الانسان: ما دون الركبة من مقدم الساق⁽⁴⁾. جاء ذكرها في قوله:

وَلِذِي الْهَامَةِ قَدْ نُ — — صَتَّ عَلَى مِثْلِ الْكُرَاعِ (264/2) (مجزوء الرمل)

*الكعب:

الكَعْبُ من الانسان: ما أشرف فوق رسغه عند قدمه؛ أو العظم الناشز فوق قدمه عند ملتقى الساق والقدم، العظم الناشز في جانب القدم عند ملتقى الساق والقدم، ولكل قدم كعبان يمنة ويسرة، جمعه أكَعْبٌ

وَكُعُوبٌ وَكَعَابٌ⁽⁵⁾. ذكر في قوله:

تُفَاجِرُ أَبْنَاءَ الْمُلُوكِ سَفَاهَةً، وَبَوْلِكَ يَجْرِي فَوْقَ سَاقِكَ وَالْكَعْبِ (46/7) (الطويل)

ب- الأظراف العلوية:

*البنان:

1-أحمد رضا، معجم متن اللغة [رجل]، 556/2.
2-لويس معلوف، المنجد في اللغة [ساق]، ص365.
3-بطرس البستاني، محيط المحيط [قدم]، ص720.
4-لويس معلوف، المنجد في اللغة [كرع]، ص 681.
5-أحمد رضا، معجم متن اللغة [كعب]، 75/5.

البِتَّانُ: الأصابع أو أطرافها، واحده بنانة وهي خاصة بأصابع اليد؛ أولها وللرجل. (1) جاء ذكره تسع مرات للدلالة على أصابع اليد من ذلك قول أبي نواس:

وَوَصَلْتُ أَسْبَابِي بِمُخْتَلِقِ رَخَصِ البِتَّانِ، مُخَضَّبِ بَلْحَا (85/6) (الكامل)

*الخنصر:

الْخِنْصَرُ وَالْخِنْصِيرُ، الجمع خَنَاصِرٌ: الإصبع الصغرى أو الوسطى "مؤنث". (2) جاء ذكره بصيغة المفرد "خنصر" في قوله:

فَشِمْتُ فِيهِ الكَفَّ إِلَّا الخِنْصَرَ، أَعَدَدْتُ لِلْبُعْثَانِ حَنْقًا مُمَقِرًا (148/4) (الرجز)

*الذراع:

الذِرَاعُ الجمع منه أذْرُعٌ وَذُرْعَانٌ وهو: من طرف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطى، الساعد. مؤنثة فيهما وقد تذكّر. (3) ورد في الديوان خمس مرات بصيغة المفرد "ذراع" منها قوله:

أَلْمَسَابِيحُ فِي ذِرَاعِي، وَالْمُصَدُّ — حَفُّ فِي لَبِّي، مَكَانَ القِلَادَةِ (128/5) (الخفيف)

*المرفق:

المَرْفَقُ جمع مَرَافِقٍ: الموصل بين الساعد والعضد. (4) جاء ذكره بصيغة الجمع "مرافق" في قوله:

وَحَسَرُوا الأَيْدِي إِلَى المَرَافِقِ، وَأَفْحَ الرَّمْيِ بِنَزْعِ صَادِقِ (303/11) (الرجز)

*الراحة:

الرَّاحَةُ: الكفّ مع الأصابع أو بطن الكف، الجمع رَاحٌ. (5) جاء ذكرها ثلاث مرات بصيغة المفرد "راحة" من ذلك قوله:

دَعَوْتُ، وَقَدْ تَخَوَّنَهُ نُعَاسٌ، فَوَسَدَهُ بِرَاحَتِهِ الشَّمَالِ (348/3) (الوافر)

*الساعد:

السَاعِدُ هو العضد، وهو ما بين المَرْفِقِ وَالكَتِفِ: ما بين الزنديين والمَرْفِقِ، سُمي سَاعِدًا لمساعدته الكفّ في البطش، وفي التناول، الجمع سَوَاعِدٌ. (6) جاء ذكره مرتين؛ واحدة بصيغة المفرد في قوله:

وَسَدَّنْتُهُ ثِنْيَ سَاعِدِهِ، سِنَّةٌ حَلَّتْ إِلَى شَفْرِهِ (213/6) (المديد)

وأخرى بصيغة المثني "ساعدين" وذلك في قوله في ممدوحه يصفه بطول الساعدين:

أَسْمُ، طَوَالَ السَاعِدَيْنِ، كَأَنَّمَا يُنَاطُ نَجَادًا سَيْفِهِ بِلَوَاءِ (9/13) (الطويل)

*الأصبع:

1-المصدر السابق [بنن]، 351/1.

2-المصدر نفسه [خنص]، 344/2.

3-لويس معلوف، المنجد في اللغة [ذرع]، ص 243.

4-المصدر نفسه [فرق]، ص 273.

5-أحمد رضا، معجم متن اللغة [روح]، 672/2.

6-المصدر نفسه [سعد]، 153/3.

الأصْبُعُ والإِصْبُعُ والأُصْبُعُ والإِصْبَعُ والأُصْبَعُ والإِصْبَعُ والأُصْبَعُ والإِصْبَعُ والأُصْبَعُ والإِصْبَعُ
أَصَابِع: هو عضو مستطيل يَتَشَعَّبُ من طرف الكفِّ والقدم (مؤنث وقد يذكر).⁽¹⁾ جاء ذكره مرتين بصيغة المفرد "إصبع" من ذلك قوله:

أُنْحَى لَهُ بِمُذَلِّقِ الْـ — — غَرَبَيْنِ، إِصْبَعُهُ نِصَابُهُ (65/6) (مجزوء الكامل)
*الأطراف:

الأطْرَافُ هي الأصابع.⁽²⁾ ورد ذكرها مرة واحدة في قول أبي نواس:

تَسْتَقْدِحُ الْعُودَ بِأَطْرَافِهَا، وَنَعْمَةً فِي كَيْدِي قَادِحَهُ (97/5) (السريع)

*الظفر:

الظُّفْرُ وَالظُّفْرُ، الجمع أظفار وجمع الجمع أَظْفِير: مسادة قرنيّة تنبت في أطراف الأصابع.⁽³⁾ ورد ذكره في الديوان أربع مرات؛ مرتان بصيغة المفرد "ظفر" من ذلك قوله:

وَلَوْ جِنَّتْهَا مَلَأَى عَيْبَطًا مُجَزَّلًا، لِأَخْرَجْتَ مَا فِيهَا عَلَى طَرَفِ الظُّفْرِ (187/4) (الطويل)

ومرتان بصيغة الجمع "أظفار، أظفار" في قوله:

لَلَّهِ دَرْكٌ مِنْ أَخِي قَنَصٍ، أَظْفَرُهُ كِلَابُهُ (65/7) (مجزوء الكامل)

أَيَا مَنْ كَانَ لَا تَنْشُدُ — — بْ أَظْفَارِ الْهَيَّوَى فِيهِ (467/1) (الهج)

*العضد:

العَضُدُ والعَضِدُ والعَضُدُ والعَضُدُ "وتثلث" والعَضُدُ "وأكثرها الأول" من الإنسان وغيره: الساعد، وهو ما بين المرفق إلى الكتف "مؤنث وقد يذكر" الجمع أَعْضَاد.⁽⁴⁾ ورد في الديوان مرة واحدة بصيغة المفرد "عضد" وذلك في قوله:

ثُمَّ وَسَدَّهُ، إِذَا مَا غَلَبَتْ سَوْرَةُ الرَّاحِ عَلَيْهِ، عَضُدُهُ (129/3) (الرملي)

*الكف:

الكَفُّ: الراحة مع الأصابع أو إلى الكوع "مؤنثة"، الجمع أَكْفٌ وكُفُوفٌ وأكْفَافٌ وكُفٌّ.⁽⁵⁾ جاء ذكرها في الديوان تسعا وأربعين مرة؛ اثنان وأربعون مرة بصيغة المفرد "كف" من ذلك قوله:

تَسْقِيكَهَا كَفُّ إِيَّاكَ حَبِيبَةً، لِابْدِءِ إِنْ بَخِلْتُ، وَإِنْ لَمْ تَبْخَلِ (358/10) (الكامل)

وأربع مرات بصيغة المثني "كفين" في قوله:

قَسَمَ الرَّحْمَانُ لِيَأْ — — مَّةً مِنْ كَفِّيكَ رِزْقًا (288/25) (مجزوء الرمل)

وثلاث بصيغة الجمع "أكف" من ذلك قوله:

1-لويس معلوف، المنجد في اللغة [صبع]، ص415.

2-ابن سيده، المخصص، 7/2.

3-لويس معلوف، المنجد في اللغة [ظفر]، ص480.

4-أحمد رضا، معجم متن اللغة [عضد]، 128/4.

5-المصدر نفسه [كفف]، 84/5.

عَبَقَتْ أَكْفُهُمْ بِهَا، فَكَأَنَّمَا يَتَنَازَعُونَ بِهَا سِخَابَ قَرْنُفَلٍ (358/9) (الكامل)

كما استعار أبو نواس لفظ "الكف" لليل والدهر والموت؛ إذ جعل لكل منهم كف، وذلك في قوله:

أَبْلَجَ، فَضَفَاضَ الْقَمِيصِ، أَرْهَرَا، سَقَنَّهُ كَفُّ اللَّيْلِ أَكْوَأَسَ الْكَرَى (149/3) (الرجز)

وَتَقْصُرُ كَفُّ الدَّهْرِ عَمَّنْ أَجَارَهُ، وَيُرْعَى مِنَ الْآفَاتِ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي (201/5) (الطويل)

أَلْنَأْسَ مَا بَيْنَ مَسْرُورٍ وَمَحْزُونٍ، وَذِي سَقَامٍ بِكَفِّ الْمَوْتِ مَرْهُونٍ (446/1) (البسيط)

* الأئمة:

الأئمة والأئمة: وهو ما تحت الظفر من طرف الأصابع، الجمع أنامل وأنملات⁽¹⁾. جاء ذكرها في الديوان خمس مرات للدلالة على الإصبع؛ واحدة بصيغة المفرد "أنملة" من ذلك قوله:

مَنْ لَا يُضَعِّضُ مِنْهُ النُّؤُسُ أُنْمَلَةً، وَلَا يُصَعِّدُ أَطْرَافَ الرَّبِيِّ فَرَحًا (86/17) (البسيط)

وأربع بصيغة الجمع "أنامل" من ذلك قوله:

لُقِّيْتُهَا مِنْ مَفْهَمِ فَهْمٍ، فَعَقَدْتُهَا بِأَنَامِلِ عَشْرِ (193/4) (الكامل)

* اليد:

اليَدُ "وتشدد الدال": الكَفُّ أو من أطراف الأصابع إلى الكتف أو إلى المنكب "أنثى" أصلها يَدِي مُنْتَأَهَا يَدَانِ وَيَدَيَانِ. جمعها الأيدي وجمع الجمع الأيْدُونَ. وجمع اليد أيضا يَدِي وجمع الجمع الأيادي. وأكثر ما تكون الأيدي للجراحة والأيادي للنعم⁽²⁾. ذكر لفظ "اليَد" في الديوان ثلاثا وستين مرة؛ ثمان وعشرون مرة بصيغة المفرد "يد"، ثلاث وعشرون مرة بصيغة المثني "يدان"، وأثنى عشرة مرة بصيغة الجمع "أيدي، أياد" وذلك لدالتين:

-الدلالة على الكف من ذلك قول أبي نواس:

تَسْقِيكَ مِنْ طَرْفِهَا حَمْرًا، وَمِنْ يَدِهَا خَمْرًا، فَمَالِكَ مِنْ سُكْرَيْنِ مِنْ بُدِّ (117/4) (البسيط)

لِلْجُودِ مِنْ كَلْتَا يَدَيْهِ مُحَرَّكٌ لَا يَسْتَطِيعُ بُلُوغَهُ الْإِسْكَانُ (415/24) (الكامل)

فِي كُؤُوسٍ كَأَنَّهُنَّ نُجُومٌ جَارِيَاتٌ، بُرُوجُهَا أَيْدِينَا (411/6) (الخفيف)

-الدلالة على الفضل والنعمة في مثل قوله:

فَأَمْضِ لَا تَمْنُنْ عَلَيَّ يَدًا، مِنْكَ الْمَعْرُوفَ مِنْ كَدْرِهِ (213/7) (المديد)

كما استعمله استعمالا مجازيا في قوله:

وَإِنْ كُنْتُ مَهْجُورَ الْفِنَاءِ فَبِمَا رَمَتْ يَدُ الدَّهْرِ، عَنِ قَوْسِ الْمُنُونِ، فَوَادِي (111/4) (الطويل)

* اليمين:

اليمين خلاف اليسار وسمو به الكف فقالوا اليمين واليمنى⁽³⁾. جاء ذكرها مرتين للدلالة على اليد اليمنى وذلك في قوله:

إِذَا ارْتَعَشْتَ يُمْنَاهُ بِالْكَأْسِ، رَقَّصْتُ بِهِ سَاعَةً حَتَّى يُسَكَّنَهَا الشُّرْبُ (25/9) (الطويل)

* الوظيف:

1-ابن سيده، المخصص، 9/2.

2-أحمد رضا، معجم متن اللغة [بيدي]، 832/5.

3-ابن سيده، المخصص، 3/2.

الْوَيْفُ: مُسْتَدَقُّ الذراع والساق من الخيل والإبل وغيرهما.⁽¹⁾ ورد ذكره في الديوان مرة واحدة للدلالة على مستدق الذراع في قول أبي نواس:

وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِدَسْتَبَانٍ مُعَلِّمٍ،
صَخِبِ الْجَلَّاحِ فِي الْوَيْفِ مُسَبِّقِ (304/4) (الكامل)

أدواء وعيوب الأطراف العلوية (اليد):

ذكر عيب واحد لليد في الديوان هو "الكنب"

يعرف الكَنْبُ بأنه غلظ في اليد يسببه العمل.⁽²⁾ جاء ذكره مرة واحدة في قول أبي نواس:

وَتَحْنُ حُرْنَا مِنْ غَيْرِ مَا كَنْبٍ،
بَنَاتِ أَشْرَافِهِمْ لِغَاصِبِهَا (69/15) (المنسرح)

أسماء عامة المفاصل والعظام

*الرمم:

يقال للعظام البالية رِمَمٌ ورممًا مفردها رَمَّة.⁽³⁾ ولقد أتى أبو نواس على ذكره مرة واحدة بصيغة الجمع "رمم" في قوله:

وَإِنْ تَمَادَيْ، وَلَا تَمَادَيْتِ فِي
مَنْعِكَ، أَصِيحُ بِقَفْرَةٍ رِمَمًا (368/2) (المنسرح)

*العظم:

العَظْمُ: قصب اللحم، الجمع أَعْظُمُ وَعِظَامٌ وَعِظَامَةٌ.⁽⁴⁾ جاء ذكره ثلاث مرات؛ واحدة بصيغة المفرد "عظم" في قوله:

يَا بُؤْسَ جِلْدٍ عَلَى عَظْمٍ مُخَرَّقَةٍ
فِيهِ الْخُرُوقُ، إِذَا كَلَّمْتَهُ تَاهَا (459/4) (البيسط)

ومرتان بصيغة الجمع "عظام" من ذلك قوله:

وَتِيَابِي تَجُنُّ مِنِّي عِظَامًا،
لَا سَكُونٌ لَهَا وَلَا حَرَكَاتٌ (71/2) (الخفيف)

*المفصل:

المفصل من الجسد: كُلُّ مُلْتَقَى عَظْمَيْنِ.⁽⁵⁾ جاء ذكره في الديوان أربع مرات؛ ثلاث بصيغة المفرد من ذلك قوله:

فَأَوْتَنَا مِنْ جَسَدِي كُلَّهُ،
رُضِضَ مِنِّي مَفْصِلًا مَفْصِلًا (331/6) (السريع)

وواحدة بصيغة الجمع "مفاصل" في قوله:

فَتَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِهِمْ
كَتَمَشَّى الْبُرِّءِ فِي السَّقَمِ (392/9) (المديد)

*القصب:

القَصَبُ: عظام اليدين والرجلين وكل عظم مستدير مستطيل أجوف، كل عظم ذي مُخٍ على التشبيه بالقَصَبَةِ.⁽⁶⁾ ذكر مرة واحدة للدلالة على العظم في قوله:

حَتَّى إِذَا مَا غَلَا مَاءُ الشَّبَابِ بِهَا،
وَأُفْعِمَتْ فِي تَمَامِ الْجِسْمِ وَالْقَصَبِ (39/8) (البيسط)

أسماء الجلد والجسم

- 1- أحمد رضا، معجم متن اللغة [وظف]، 778/5.
- 2- لويس معلوف، المنجد في اللغة [كنب]، ص699.
- 3- أحمد رضا، معجم متن اللغة [رمم]، 654/2.
- 4- ابن سيده، المخصص، 61/2.
- 5- لويس معلوف، المنجد في اللغة [فصل]، ص585.
- 6- المصدر نفسه [قصب]، ص632.

*الأديم:

الأديم: الجلد مطلقاً أو أَحْمَرُهُ أو المدبوغ منه، الجمع أديمَةٌ وآدَامٌ وأُدْمٌ، واسم الجمع أدم. (1) جاء ذكره في الديوان خمس مرات بصيغة المفرد "أديم" بداليتين:

-الدلالة على بشرة الوجه في قول أبي نواس:

يَصَلِّي الهَجِيرَ بِغَرَّةٍ مَهْدِيَّةٍ لَوْ شَاءَ صَانَ أَدِيمَهَا الْأَكْنَانُ (415/18) (الكامل)

-الدلالة على الجلد المدبوغ في قوله:

يَوَدُّ بَجْدَعِ الْأَنْفِ، لَوْ أَنَّ ظَهْرَهَا مِّنَ النَّاسِ أَعْرَى مِنْ سَرَاةِ أَدِيمِ (395/5) (الطويل)

-ولقد استعار أبو نواس لفظ "الأديم" للسقف فقال:

إِذَا تَنَنَّهُ الْعُصُونُ جَلَّنِي فَيَنَانُ، مَا فِي أَدِيمِهِ جُوبٌ (21/12) (المنسرح)

*البدن:

البدن: جسد الإنسان، الجمع أَبْدَانٌ. (2) ورد ذكره في الديوان ثلاث مرات من ذلك قوله:

لَا تَنَنِّي، وَيَاكَ، عَنْ مُحَبَّتِيهِ، مَا دَامَ رُوحِي مُصَاحِبًا بَدَنِي (443/4) (المنسرح)

*الجسد:

الجسد: جسم الإنسان، الجمع أَجْسَادٌ. (3) ذكر ثمان مرات؛ سبع بصيغة المفرد "جسد" من ذلك قوله:

يَا تَارِكِي جَسَدًا بِغَيْرِ فُؤَادٍ، أَسْرَفْتَ فِي هَجْرِي، وَفِي إِبْعَادِي (112/1) (الكامل)

وواحدة بصيغة الجمع "أجساد" وذلك في قول أبي نواس:

إِنَّ الْقُلُوبَ مَعَ الْعُيُونِ، إِذَا جَنَّتْ جَاءَتْ بَلِيَّتُهَا عَلَى الْأَجْسَادِ (112/3) (الكامل)

*الجسم:

الجسم: البدن، الجمع أَجْسَامٌ وَأَجْسُمٌ وَجُسُومٌ. (4) جاء ذكره ثمان مرات؛ سبع بصيغة المفرد "جسم" من ذلك قوله:

وَلَوْ لَمْ يَبْحُ دَمْعِي بِمَكْنُونِي حُبِّكُمْ تَكَلَّمَ جِسْمٌ بِالنُّحُولِ يُتْرَجُّمُ (380/4) (الطويل)

وواحدة بصيغة الجمع "أجسام" وذلك في قوله:

فَإِنْ تَكُنِ الْأَجْسَامُ فِيهَا نَبَايِنَتْ، وَقَوْلُهُمَا قَوْلٌ، وَفِعْلُهُمَا فِعْلٌ (339/3) (الطويل)

*الجلد:

1-أحمد رضا، معجم متن اللغة [أدم]، 154/1.

2-لويس معلوف، المنجد في اللغة [بدن]، ص29.

3-المصدر نفسه [جسد]، ص92.

4-المصدر نفسه [جسم]، ص92.

الجُدُّ: غشاء جسد الحيوان، الجمع أَجْلَادٌ وِجُلُودٌ. (1) ذكر مرة واحدة بصيغة المفرد "جلد" في قوله:

يَا بُؤْسَ جِلْدٍ عَلَى عَظْمٍ مُخْرَقَةٍ فِيهِ الْخُرُوقُ، إِذَا كَلَّمْتَهُ تَاهَا (459/4) (البيسط)

أسماء النفس

*الحشاشة:

الحشاشة: روح القلب ورمق حياة النفس وكل بقية شيء حشاشة. (2) جاء ذكرها مرة واحدة للدلالة على بقية الشيء في قول أبي نواس:

وَصَاحِبِ رُعْتُهُ، وَقَدْ مَاتَتْ - الظَّلْمَاءُ، إِحْشَاشَةُ الْعَلَسِ (238/4) (المنسرح)

*الروح:

الرُّوحُ: النَّفْسُ، الشَّيْءُ الَّذِي يَقُومُ بِهِ الْجَسَدُ وَتَكُونُ بِهِ الْحَيَاةُ "تَوْنَتْ وَتَذَكَرَ"، الْجَمْعُ أَرْوَاحٌ. (3) جاء ذكر "الروح" ثماني مرات بصيغة المفرد "الروح":

فَفَاكَ أَشْهَى مِنَ الْبُكَاءِ عَلَى الـ رَبِّعِ، وَأَنْمَى فِي الرُّوحِ وَالْجَسَدِ (116/11) (المنسرح)

*المهجة:

المُهْجَةُ: الدَّمُ أَوْ دَمِ الْقَلْبِ، الرُّوحُ أَوْ خَالِصُ النَّفْسِ. وَهِيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: خَالِصُهُ. الْجَمْعُ مُهْجٌ. (4) جاء ذكرها في قول أبي نواس:

مَنْ سَلَطَ اللَّهُ، يَا حُسَيْنُ عَلَى مُهْجَتِهِ شَاعِرًا، فَقَدْ خَزِيَا (476/2) (المنسرح)

*النفس:

النَّفْسُ: الرُّوحُ. يَجْرِي كَلَامُ الْعَرَبِ فِيهَا عَلَى ضَرْبَيْنِ، الْأَوَّلُ قَوْلُكَ: خَرَجَتْ نَفْسُ فُلَانٍ فِي رُوحِهِ؛ وَفِي نَفْسِهِ أَنْ يَفْعَلَ أَيُّ فِي رُوحِهِ. وَالثَّانِي بِمَعْنَى جُمْلَةِ الشَّيْءِ وَحَقِيقَتِهِ مِثْلُ: أَهْلَكَ نَفْسِي، وَالْجَمْعُ نَفُوسٌ وَأَنْفُسٌ. (5) جاء ذكرها في الديوان للدلالة على الروح في قول أبي نواس:

وَدَاكَ "مُحَمَّدٌ" تَقْدِيهِ نَفْسِي، وَحُقُّ لَهْ، وَقَلَّ لَهُ الْفِدَاءُ (5/7) (الوافر)

ومن الجمع قوله:

عَلِقْتُ مَنْ لَوْ أَتَى عَلَى أَنْفُسِ الـ - مَا ضِيْبِنَ وَالْعَابِرِينَ مَا نَدِمَا (368/3) (المنسرح)

1-المصدر السابق [جلد]، ص96.

2-ابن سيده، المخصص، 63/2.

3-أحمد رضا، معجم متن اللغة [روح]، 672/2.

4-المصدر نفسه [مهج]، 357/5.

5-المصدر نفسه [نفس]، 514/5.

جدول إحصائي للألفاظ الخاصة بجسم الإنسان

الألفاظ الدالة على جسم الإنسان	
أولاً: الرأس وما فيه	
الرأس	
الجماجم	مرة واحدة
الرأس	ثلاث وعشرون مرة
العللوة	مرة واحدة
الشعر	
المفرق	مرتان
القرن	مرتان
الهامة	ثلاث مرات
الخصائل	مرة واحدة
الذؤابة	مرة واحدة
الشعر	مرة واحدة
العذار	مرة واحدة
العقيصة	مرة واحدة
الصدغ	مرتين
الشيب، المشيب	ثمانية مرات
الأشمت	ثلاث مرات
السبط	مرة واحدة
الشعوثة	مرتان
الصلع	مرة واحدة
الأذن	
الأذن	خمسة عشرة مرة
الصمم	مرة واحدة
الوجه وما فيه	
الحر	ثلاث مرات
العارض	ثلاث مرات
الغرة	مرة واحدة
الوجه	ثلاث وسبعون مرة
الأبلج	مرة واحدة
الأزهر	ثلاث مرات
الجبهة وما يوازيها من الجانبين	
الجبين	أربع مرات
الجبهة	مرة واحدة
الحاجب	

مرة واحدة	الحاجب
مرتان	الحجاج
الخد	
خمس عشرة مرة	الخد
ثلاث مرات	الوجنة
مرة واحدة	الأسيل
الذقن واللحية	
مرة واحدة	الذقن
مرة واحدة	السبال
مرة واحدة	المسحل
مرة واحدة	العثنون
العين	
ست وتسعون مرة	العين
ثلاث مرات	البصر
سبع مرات	الجفن، الجفون
ثلاث مرات	الحدقة
مرة واحدة	الحملاق
أربع عشرة مرة	الدمع
مرتان	الشفرة، الأشفار
ثلاثون مرة	الطرف
ثلاث مرات	العبرة
ثلاث مرات	الغرب
خمس مرات	اللحظ
ثلاث مرات	المأقى
خمس عشرة مرة	المقلة
مرة واحدة	النظر
مرة واحدة	الناظر
ثلاث مرات	أحور، حوراء، احورار
مرة واحدة	الكحل
مرة واحدة	المرهة
مرة واحدة	الطمس
مرة واحدة	العمى
مرة واحدة	العور
الأنف	
ست مرات	الأنف
مرة واحدة	الخطم
مرة واحدة	العرنين
مرة واحدة	النخر
الفم وما فيه	

عشر مرات	الفم
ثلاث عشرة مرة	الفاه، الأفواه
مرتان	الثغر
مرتان	الحلق
ست مرات	اللهاة
مرتان	السن
مرة واحدة	الأشر
ثلاث مرات	الثنيات
مرة واحدة	النواجد
الشدق	
مرتان	الشدق
الشفة	
مرة واحدة	المراشف
مرتان	الشارب، الشوارب
مرتان	الشفة
مرة واحدة	اللحس
اللسان	
ثلاثون مرة	اللسان، الألسن
ثلاث مرات	الخرس، خرسة، إخراس
ثانياً: العنق	
أربع مرات	الجيد
ثلاث مرات	الرقاب، الرقاب
مرتان	السالفة
سبع مرات	العنق، الأعناق
مرتان	القفا
مرة واحدة	الأوداج
ثالثاً: الجذع	
الصدر	
مرتان	التربية
مرة واحدة	الثدي
ثلاث مرات	الجوانح
مرة واحدة	الزور
ثلاث مرات	الصدر
مرة واحدة	العاتق
مرة واحدة	الكلل
مرة واحدة	النحر
ثلاث مرات	المنكب
مرة واحدة	الجنان

خمسة عشر مرة	الفؤاد
خمس وثمانون مرة	القلب
مرتان	النياط
الْبَطْن	
ثلاث مرات	البطن
تسع مرات	الحشا
ست مرات	الخصر
خمس مرات	الكبد
مرة واحدة	الكشح
مرة واحدة	المعي
ثلاث مرات	الجنب
مرة واحدة	الضمر
مرة واحدة	التهضيم
مرة واحدة	المهفف
مرتان	الصلب
الْظَهْر	
ثمانية مرات	الظهر
مرتين	القرأ
الأعضاء التناسلية	
مرة واحدة	الإسب
مرة واحدة	البظر
مرتان	الدبر
مرة واحدة	الرحم
تسع مرات	الردف
مرة واحدة	العجب
مرة واحدة	العجان
مرة واحدة	القبل
الأطراف	
الأطراف السفلية	
عشر مرات	الرجل، رجلان، أرجل
مرتان	الساق
أربع مرات	القدم
مرة واحدة	الكراع
مرة واحدة	الكعب

الأطراف العلوية	
تسع مرات	البنان
مرة واحدة	الخنصر
خمس مرات	الذراع
مرة واحدة	المرافق
ثلاث مرات	الراحة
مرتان	الساعد
مرتان	الأصبع
مرة واحدة	الأطراف
أربع مرات	الظفر
مرة واحدة	العضد
تسع وأربعون مرة	الكف
خمس مرات	الأنملة
ثلاث وستون مرة	اليدين
مرتان	اليمين
مرة واحدة	الوظيف
مرة واحدة	الكنب
أسماء عامة المفاصل	
مرة واحدة	الرمم
ثلاث مرات	العظم
أربع مرات	المفصل، المفاصل
مرة واحدة	القصب
أسماء الجلد والجسم	
مرتان	الأديم
مرتان	البدن
ثمانية مرات	الجسد، أجساد
ثمانية مرات	الجسم، أجسام
مرة واحدة	الجلد
أسماء النفس	
مرة واحدة	الحشاشة
ثمانية مرات	الروح
مرة واحدة	المهجة
مرتان	النفس، أنفس
تسعون وأربعون ومائة وحدة (149)	عدد الوحدات
ألف وتسع مرات (1009)	عدد تكرارها

الفصل الثاني

مقل الألفاظ الخاصة بالحيوانات والطيور والحشرات والزواحف

1- الحيوانات:

أ- حيوانات برية:

- مفترسة

- غير مفترسة

ب- حيوانات مائية:

- مفترسة

- غير مفترسة

ج- حيوانات برمائية:

- مفترسة

2- الطيور:

أ- طيور برية:

- جارحة

- غير جارحة

ب- طيور برمائية :

- جارحة

- غير جارحة

3- الحشرات والزواحف:

أ- الحشرات:

- سامة

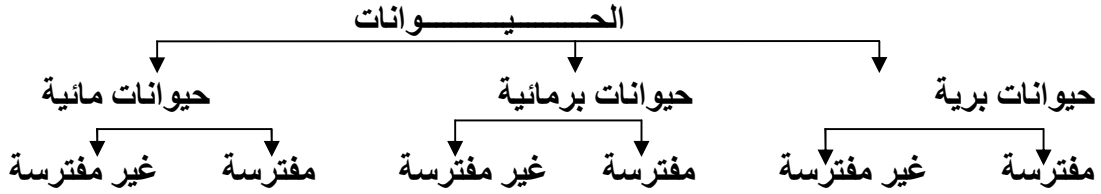
- غير سامة

ب- الزواحف:

- سامة

الحيوانات

يمكن تصنيف الحيوانات كالتالي:



1- الحيوانات البرية:

أ- حيوانات غير مفترسة:

الإبل

لقد استأثر هذا الحيوان باهتمام الشعراء وحبهم، فهو من الحيوانات العجيبة وذلك لقدرته على تحمل البيئة الصحراوية ووعورتها، وتحمل مشاق السفر، فهي تبلغ بأصحابها أماكن لم يكونوا بالغيا إلا بشق الأنفس وذلك مصداقا لقوله تعالى: ﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغِيَةِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ [سورة النحل، آية 7]، كما دعا سبحانه وتعالى إلى التدبر في خلقها في قوله: ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾ [سورة الغاشية، آية 17].

لقد كثر تردد ذكر الإبل في الشعر العربي، بل إن من الشعراء من أسهب في ذكرها ووصفها، فوصف أعضائها وأعمارها وألوانها وصفاتها في قوتها وشدتها وصلابتها وسرعتها وسيرها وحملها... وهذا ما نجده جليا في شعر أبي نواس؛ إذ يمكن تقسيم ألفاظ الإبل في شعره إلى عدة مجالات وذلك كالاتي:

أسماء عموم الإبل وأعمارها:

* الإبل:

الإبل بكسر الباء، وقد تسكن للتخفيف: الجمال وهو اسم يقع على الجمع وليس بجمع، ولا اسم جمع إنما هو دال على الجنس. ليس لها واحد من لفظها ومؤنثة والجمع أِبَالٌ والنسبة إِبْلِيٌّ بفتح الباء. (1) جاء ذكرها في الديوان ثلاث مرات؛ واحدة بكسر الباء في قول أبي نواس:

إِبِلٌ تُرَكَبُ حَاتِي

ومرتان بتسكين الباء من ذلك قوله:

يَا رَاكِبًا أَقْبَلَ مِنْ تُهْمَدِ كَيْفَ تَرَكْتَ الْإِبِلَ وَالشَّاءَ؟ (1/1) (السريع)

* البعير- البازل:

يطلق اسم البعير على الذكر والأنثى من الإبل إذا أذع، ويجمع على أَبْعَرَةٌ وِبُعْرَانٌ. (2) ويقال للبعير "بازل" إذا فطر نابه أي انشق، ويكون ذلك في سنته التاسعة. (3)

1-الدميري، حياة الحيوان الكبرى، 26/1.

2-المرجع نفسه، 27/1.

3-ابن فارس، معجم مقاييس اللغة [بزل]، 244/1.

جاء ذكر البعير مرتين في الديوان بصيغة المفرد "بعير" من ذلك قوله:
 لَا يَنْشُدَنَّ الْفَقْعَسِيُّ بَعِيرَهُ فَإِنَّ أَفَيْئَنَا لَا يَزَالُونَ فِي رَكْبِ (46/23) (الطويل)
 أما الْبَازِلُ فجاء ذكره كذلك مرتين؛ واحدة بصيغة المفرد "بازل" في قوله:
 يَبَازِلُ حَيْنَ فَطَرَ، يَهْزُهُ حِينَ الْأَشْرُ (141/6) (مجزوء الرجز)
 وأخرى بصيغة الجمع "بُزُل" وذلك في قوله:
 عُوْجَا صُدُورِ النَّجَائِبِ الْبُزُلِ، فَسَائِلًا عَنِ قَطِينَةِ الْمَبْزِلِ (328/1) (المنسرح)
***الجمل:**

الْجَمَلُ: الذكر من الإبل إذا بَزَلَ، أو أَرْبَعَ، أو أَتْنَى، أو أَجْدَعَ، الجمع جَمَالٌ وَأَجْمَالٌ وَجُمْلٌ، وَجِمَالَةٌ وَجِمَالَاتٌ "مثلثين" وَجَمَائِلٌ وَأَجَامِلٌ وَجَامِلٌ، أو هذه اسم للجمع. وَشَدٌّ لِلأُنثَى ولم يُحَقِّقْ ابن سيده⁽¹⁾. جاء ذكره مرة واحدة في قول أبي نواس:
 يَارَبْعُ، شَعْلُكَ، إِنِّي عَنْكَ فِي شَعْلٍ، لَا نَاقَتِي فِيكَ، لَوْ تَدْرِي، وَلَا جَمَلِي (357/1) (البيسيط)
***العشائر:**

العِشَارُ من الأضداد يقال "ناقة عُشراء" إذا دخلت في شهر نتاجها وهي حامل ويقال للمنتوجة أيضا: عُشراء. الجمع عشارة⁽²⁾. وجاء في محكم التنزيل: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ [سورة التكويد، آية 4]؛ أي لم تُحَلَبْ ولم تُصَرَّ. جاء ذكرها مرة واحدة في قوله:
 مِنْ بَعْدِمَا كَانَ إِلَى أَصْبَارِهِ، نَحْضًا كَسْتُهُ الْخُورُ مِنْ عِشَارِهِ (211/5) (الرجز)
***القلوص:**

الْقُلُوصُ هي الناقة الشابة، وقيل لا تزال قلووصًا حتى تصير بازلا، وهو مفرد جمعه قلائصٌ وَقِلَاصٌ وَقُلُوصٌ، وَقُلُوصَانٌ جمع الجمع⁽³⁾. وجاء في كتاب الحيوان للجاحظ أن سن القلوص ثلاث سنين حتى يلقح⁽⁴⁾. جاء ذكر "القلوص" ثلاث مرات؛ مرتان بصيغة المفرد "قلوص" من ذلك قول أبي نواس مشبها الغلام بالقلوص في جماله:
 دَهْرِي، وَلَا أَنْعَتُ الْقُلُوصَ، وَلَا أَشَعْلُ إِلَّا بِوَصْفِهِ الْحَسَنِ. (440/12) (المنسرح)
 وواحدة بصيغة الجمع "قلائص" في قوله:
 قَلَائِصٌ لَمْ تُسْقَطْ جَنِينًا مِنَ الْوَجَى، وَلَمْ تَدْرِ مَا قَرَعُ الْفَنِيْقِ وَلَا الْهَنَّا (404/15) (الطويل)
***النجيب، النجيبة، النجائب:**

النَّجِيبُ: الكريم من الإبل ويقال للأنثى نجبية ونجيب والجمع نجائب⁽⁵⁾. جاء ذكره في الديوان ثلاث مرات؛ واحدة بصيغة المفرد المذكر "نجيب" وأخرى بالمؤنث "نجبية" ولقد جمعهما أبو نواس في بيت يقول فيه:

وَخَلَّ لِرَاكِبِ الْوَجْنَاءِ أَرْضًا تَحُبُّ بِهَا النَّجِيبَةَ وَالنَّجِيبُ (31/2) (الوافر)
 وثلاثة بصيغة الجمع "نجائب" وذلك في قوله:
 عُوْجَا صُدُورِ النَّجَائِبِ الْبُزُلِ، فَسَائِلًا عَنِ قَطِينَةِ الْمَبْزِلِ (328/1) (المنسرح)

1- أحمد رضا، معجم متن اللغة، 571/1.

2- أنطونيوس بَطْرُس، المعجم المفصل في الأضداد، ص 226.

3- ابن منظور، لسان العرب [قلص]، 293/11 - 294.

4- الجاحظ، الحيوان، 116/6.

5- ابن سيده، المخصص، 62/7.

*** الناقة:**

النَّاقَةُ: أنثى الإبل ولا تكون ناقة إلا إذا أجدعت وجمعها نُوقٌ، نَيْاقٌ، أَيْنُقٌ، أَيْانِقٌ. (1) جاء ذكرها في

الديوان ثماني مرات؛ خمس بصيغة المفرد "ناقة" من ذلك قوله: (الطويل)

إِلَيْكَ أبا عَبَّاسٍ، عَدَيْتُ نَاقَتِي زِيَارَةَ وُدِّ، وَامْتِحَانَ كَرِيمِ (395/12)

وثلاث بصيغة الجمع "نوق، أينق، أينق" من ذلك قوله: (المنسرح)

يَا فَضْلُ لَوْ قَدْ عَلِمْتَ خَزْمَهُمْ بِالْجُرَشِيَّاتِ أَنْفَ النَّوْقِ (307/4)

وقوله: (الكامل)

إِنَّا إِلَيْكَ مِنَ الصُّلَيْبِ فَدَاسِمِ، طَلَعَ النَّجَادَ بِنَا وَجِيفُ الْأَيْنُقِ (304/17)

*** منسوبات الإبل:***** الجديل وشدقم:**

الجَدِيلُ وَشَدَقَمٌ فحلان من الإبل كانا للنعمان بن المنذر. (2) لقد جاء ذكرهما في قول أبي نواس:

إِلَيْكَ ابْنُ مُسْتَنِّ الْبِطَاحِ رَمَتْ بِنَا مُقَابَلَةً بَيْنَ الْجَدِيلِ وَشَدَقَمِ (390/15) (الطويل)

*** الأرحبية:**

الأَرْحَبِيَّةُ: إبل منسوبة إلى بني أرحب بن همدان، وقال ابن الصلاح إنها من إبل اليمن. (3) جاء

ذكرها مرة واحدة في قوله:

وَقَرَّبُوا كُلَّ أَرْحَبِيٍّ كَأَنَّهَا لَيْطُهُ دَهِيْنُ (419/4) (مخلع البسيط)

*** الشدنية:**

الشَدْنِيَّةُ: إبل منسوبة إلى شدن بلد باليمن أو فحل. (4) ذُكِرَتْ في قوله:

شَدْنِيَّةٌ رَعَتِ الْحِمَى فَاتَتْ مِلءَ الْجِبَالِ كَأَنَّهَا قَصْرُ (167/7) (الكامل)

*** العيدية:**

العَيْدِيَّةُ: إبل تنسب إلى فحل يقال له عيد وهو نجيب كريم وأولاده نُجُبٌ. (5) ذُكِرَتْ في قوله:

فُؤِمْتُ إِلَى مَبْرَكِ عَيْدِيَّةٍ أَنْتَخِبُ الْفُرَةَ وَأَخْتَارُ (159/19) (السريع)

*** المهريّة:**

المُهْرِيَّةُ: إبل منسوبة إلى مُهْرَةَ بن حيدان وجمعها مهاري. (6) جاء ذكرها مرتين بصيغة الجمع

"مهاري" من ذلك قوله:

سَارَحَلُ مِنْ قَوْدِ الْمَهَارِي شِمْلَةً مُسَخَّرَةً مَا تُسْتَحْتُ بِحَادِ (111/6) (الطويل)

*** نعوتها في قوتها وشدتها وصلابتها:***** الأجد:**

الأَجْدُ: ناقة قوية موثقة الخلق وقيل هي التي فقار ظهرها متصل. (7) ذكرت مرة واحدة في قوله:

كَأَفْتُهُمْ أَجْدًا تَخَالُ بِهَا مَرَحًا مِنَ الْخِيَلِ، أَوْصَلَفًا (271/9) (الكامل)

1-المصدر السابق، 62/7.

2-ابن منظور، لسان العرب [جدل]، 249/2.

3-الدميري، حياة الحيوان الكبرى، ج1، ص28.

4-أحمد رضا، معجم متن اللغة [شدن]، 292/3.

5-ابن سيده، المخصص، 135/7.

6-المصدر نفسه، 135/7.

7-ابن منظور، لسان العرب [أجد]، 35/1.

***الأمون:**

ناقة أمون: شديدة صلابة، هكذا قاله الأصمعي، وقال غيره هي الناقة التي يؤمن عثارها.⁽¹⁾ ذكرت مرة واحدة في قوله:

فَأَعْتَقْتُ بِي أُمُونٌ فَاتَ غَارِبُهَا قَادَ الزَّمَامَ وَقَادَ السَّوْطُ هَادِيَهَا (461/9) (البسيط)
*العذافرة، عفرناة، ذات لوث:

العذافرة هي الناقة العظيمة وقيل هي الناقة الصلب القوية.⁽²⁾ والعفرناة: الناقة القوية.⁽³⁾ وناقة ذات لوث أي قوية شديدة واللوث هو القوة.⁽⁴⁾ ولقد جمعهم أبو نواس في بيت يقول فيه:

لِدَاتِ لَوْثٍ عَفْرَنَاءٍ عُدَافِرَةٌ، كَأَنَّ تَضْبِيرَهَا تَضْبِيرُ بُنْيَانٍ (428/5) (البسيط)
*العرمس:

العرمس تطلق في أصل الاستعمال اللغوي على الصخرة. وقد أستعيرت للناقة الصلبة الشديدة تشبيها لها بها.⁽⁵⁾ وردت في الديوان مرة واحدة في قول أبي نواس:

بِعَرْمَسٍ أُمُّهَا الشَّمَالُ، وتَع — تَدُّ بِصِهْرٍ فِي الْبَرْقِ لَا يَنْكُلُ (328/11) (المنسرح)
*العنتريس:

العنتريس هي الناقة الشديدة الكثيرة اللحم، وقال سيبويه هي من العنترسة وهي القوة الشديدة.⁽⁶⁾ جاء ذكرها مرة واحدة في قوله:

قَارِبْتُ مِنْ مَبْسُوطِهِ، بِالْعَنْتَرِيسِ الْعَيْسَجُورِ (205/15) (مجزوء الكامل)
*العنس:

العنس تطلق في أصل الاستعمال اللغوي على الصخرة، وقد أستعيرت للناقة القوية تشبيها لها بالصخرة لصلابتها، والجمع عُنُسٌ وَعُنُوسٌ وَعُنَسٌ.⁽⁷⁾ جاء ذكرها ثلاث مرات من ذلك قوله:

ذَهْيَاءَ يَحْدُوهَا الْقَدْرُ فَتَأْكُ عَنَسِي لَمْ تَدْرُ (141/22) (مجزوء الرجز)
*العيارنة:

العيارنة من الإبل: الناجية في نشاط والصلابة.⁽⁸⁾ ذكرت مرتين من ذلك قوله:

وَلَمْ تَعْفَ كَلْبَهَا بَنُو أَسَدٍ عَبِيدَ عَيْرَانَةٍ، وَرَاكِبِيهَا (69/37) (المنسرح)

نعوتها في سرعتها:***الشملة:**

ناقة شملة، بالتشديد، الناقة الخفيفة السريعة المشممة.⁽⁹⁾ ذكرت في قوله:

سَأَرْحَلُ مِنْ قَوْدِ الْمَهَارِيِّ شِمْلَةً مُسَخَّرَةً مَا تُسْتَحْتُّ بِحَادٍ (111/6) (الطويل)

1- ابن دريد، جمهرة اللغة، [أمن]، 992/1.

2- ابن منظور، لسان العرب [عذف]، 124/9.

3- المصدر نفسه [عفر]، 329/9.

4- الزمخشري، أساس البلاغة [لوث]، ص 412.

5- ابن منظور، لسان العرب [عرم]، 198/9.

6- ابن سيده، المخصص، 63/7.

7- ابن منظور، لسان العرب [عنس]، 490/9.

8- أحمد رضا، معجم متن اللغة [عير]، 243/4.

9- ابن منظور، لسان العرب [شملة]، 217/7.

*** العيسجور:**

العَيْسَجُورُ: الناقة السريعة، مأخوذة من العسجرة وهي السرعة⁽¹⁾ ذكرت في قوله:
قَارَبْتُ مِنْ مَبْسُوطِهِ، بِالْعَنْتَرِيسِ الْعَيْسَجُورِ (205/15) (مجزوء الكامل)

*** الميّل:**

المَيْلُ هي الناقة السريعة، يُقال مَلَعَتْ في سيرها إذا أسرعت⁽²⁾ ذكرت مرتين من ذلك قوله:
أَحْسُنْ مِنْ نَعْتِ قَلُوصِ مَيْلِعٍ، وَوَصْفِكَ الدَّارِ، وَذِكْرِ الْمَرْبَعِ (265/16) (الرجز)

*** الهوجاء:**

الهَوْجَاءُ من النوق: السريعة، كأنَّ بها هَوْجًا، والهوج في اللغة التسرع والحمق. الجمع هُوجٌ⁽³⁾ جاء
جاء ذكرها مرة واحدة بصيغة الجمع "هوج" في قوله:

إِلَيْكَ رَمَتْ بِالْقَوْمِ هُوجٌ كَأَنَّمَا جَمَّحِمُهَا، تَحْتَ الرَّحَالِ، قُبُورُ (173/24) (الطويل)

*** العيس:**

العَيْسُ جمع أعيس وعيساء وهي الإبل يخالط بياضها شُقْرَةٌ⁽⁴⁾ ذكرت ثلاث مرات بصيغة الجمع
"عيس" من ذلك قوله:

شَتَّانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ صَحَابَتِي، وَالْعَيْسُ بِي وَبِهِمْ تَمُدُّ بَرَاهَا (455/1) (الطويل)

*** الهجان:**

الهَجَانُ من الإبل: الخالصة البياض. يقال نوق هُجْنٌ وهَجَائِنٌ وهِجَانٌ⁽⁵⁾ ذكرت مرة واحدة بصيغة
المفرد "هجان" في قول أبي نواس:

وَاحْتَارَهَا لَوْنٌ جَرَى فِي جِلْدِهَا، يَفَقُّ، كَقِرْطَاسِ الْوَلِيدِ، هِجَانٌ (415/7) (الكامل)

*** نعوته في ألبانها:***** الخور:**

الخُورُ: جمع واحدتها خَوَّارَةٌ، وهي الناقة الغزيرة اللبن ويكون في لبنها رقة⁽⁶⁾ ذكر مرة واحدة في
قوله:

مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ إِلَى أَصْبَارِهِ نَحْضًا كَسْتُهُ الخُورُ مِنْ عِشَارِهِ (211/5) (الرجز)

*** الفوقة:**

الفُوقَةُ: الناقة التي يرجع إليها لبنها بعد الحلب⁽⁷⁾ جاء ذكرها مرة واحدة في قوله:
وَسَبَسَبِ قَدْ عَلَوْتُ طَامِسَهُ، بِنَاقَةٍ فُوقَةٍ مِنَ النُّوقِ (305/14) (المنسرح)

*** اللاقح:**

يقال ناقة لاقِحٌ، نوق لَوَاقِحٌ ولُقَّحٌ، وتقول عندي لُقْحَةٌ ولُقُوحٌ، أي عندي ناقة دُرُورٌ وهي الحلوب
والجمع لِقَاحٌ⁽⁸⁾ ذكرت في قوله:

مُؤَيِّدٌ بِالنَّصْرِ وَالنَّجَاحِ، غَدْنُهُ دَايَاتٌ مِنَ اللَّقَاحِ (93/2) (الرجز)

1- ابن سيده، المخصص، 126/7.

2- ابن الشجري، ما اتفق لفظه واختلف معناه، ص 397.

3- ابن منظور، لسان العرب [هوج]، 173/15.

4- أحمد رضا، معجم متن اللغة [عيس]، 244/4.

5- المصدر نفسه [هجن]، 605/5.

6- ابن سيده، المخصص، 44/7.

7- ابن منظور، لسان العرب [فوق]، 392/10.

8- الزمخشري، أساس البلاغة [لقح]، ص 409.

نعوتها في هزالها:***الحرف:**

ناقة حَرْفٌ أي ناقة ضامرة تشببها لها بحرف السيف في هزالها، أو مضائها في السير. (1) ذكرت مرة واحدة في قوله:

قَدْ تَبَطَّنْتُ بِحَرْفٍ تَقْدَمُ الْعَيْسَ الْعَجَلَا (329/10) (مجزوء الرمل)

نعوتها في حركتها:***النهوز:**

النُهُوزُ: هي الناقة التي تنهض بصدرها لتمضي في سيرها. (2) ذكرت مرة واحدة في قوله:

مِنَ الرِّيحِ مَا فَاتَتْ، وَإِنْ هِيَ أَعْصَفَتْ نُهُوزٌ بِرَأْسِ كَالْعَلَاةِ وَهَادٍ (111/7) (الطويل)

نعوتها في سيرها:***الراقصات:**

الرقص ضرب من سير الإبل وهو من المجاز. يقال رَقَصَ البعير رَقْصًا وراقصانًا: خَبَّ، وأرقصه صاحبه، وأرقصوا في سيرهم وتراقصوا: ارتفعوا وانخفضوا. (3) جاء ذكرها مرة واحدة في قوله:

حَافَتْ بِالرَّاقِصَاتِ فِي لُجَّةِ الْفَلَوَاتِ (74/19) (المجتث)

نعوتها في هياتها وشكلها:***القوداء:**

القَوْدَاءُ للمؤنث وهي الإبل الطويلة العنق والظهر، مذكرها أقود وجمعها قُودٌ. (4) جاء ذكرها مرة واحدة بصيغة الجمع "قود" في قول أبي نواس:

سَارَحَلُ مِنْ قُودِ الْمَهَارِيِّ شِمْلَةً مُسَخَّرَةٌ مَا تُسْتَحْتُ بِحَادٍ (111/6) (الطويل)

***الوجناء:**

ناقة وَجْنَاءٌ: عظيمة الوجنتين أو صلبة من الوجين وهي الأرض الغليظة. (5) جاء ذكرها مرة واحدة في قوله:

وَجْنَاءٌ تَكْفِي بِالسَّيْرِ رَاكِبَهَا، تَحْرِيكَ سَوَاطِئِ وَقَوْلُهُ حَيْهَلٌ (328/12) (المنسرح)

نعوتها في حملها:***الركاب:**

الرِّكَابُ هي الإبل التي تحمل القوم، وهي ركاب القوم إذا حَمَلَتْ، أو أُرِيدَ الحمل عليها، وهو اسم يطلق على جماعة الإبل لا على واحد. (6) ذكرت مرة واحدة في الديوان في قوله:

إِذَا لَمْ تَزُرْ أَرْضَ الْخَصِيبِ رِكَابِنَا فَأَيُّ قَتَى، بَعْدَ الْخَصِيبِ، تَزُورُ (173/14) (الطويل)

***المطية:**

1-المصدر السابق [حرف]، ص79.

2-ابن سيده، المخصص، 124/7.

3-الزمخشري، أساس البلاغة [رقص]، ص169.

4-أحمد رضا، معجم متن اللغة [قود]، 673/4-674.

5-ابن سيده، المخصص، 63/7.

6-ابن منظور، لسان العرب [ركب]، 349/5.

المَطِيَّةُ هي الناقة التي يركب مطاها أي ظهرها وجمعها مَطَايَا وَمُطَيٌّ. (1) جاء ذكرها مرتين بصيغة الجمع "مطي" من ذلك قوله:

وَإِذَا المَطِيُّ بِنَا بَلَّغْنَ مُحَمَّدًا، فَظُهُورُهُنَّ عَلَى الرَّحَالِ حَزَامٌ (377/8) (الكامل)

نعوتها في جمعها:

* العير:

العَيْرُ: القافلة عامة، وأصلها من عار يعير إذا سار، لا واحد لها من لفظها. أو هي كل ما أُمْتِيرَ عليه إبلا أو حميرًا أو بغالا، جمعها عَيْرَات. وقيل لا تكون عِيرًا حتى يُمْتَارَ عليها، وأصلها قافلة الحمير ثم كثرت حتى سميت بها كل قافلة. (2) جاء ذكرها مرة واحدة في تصوير بياني رائع يقول فيه:

عَكَفَ الحُبُّ عَيْرَهُ، فِي فُؤَادِي، وَخَيِّمًا (372/11) (مجزوء الخفيف)

* القطار:

جاء في اللسان: القِطَارُ أن تشد الإبل على نسق واحدًا خلف واحدٍ على شكل قطار. (3) ورد ذكره في قوله:

وَحَمْلَانُ أَبْنَاءِ السَّبِيلِ تَرَاهُمُ قِطَارًا، إِذَا رَاحُوا أَمَامَ قِطَارِ (182/13) (الطويل)

الأرنب

الألفاظ الدالة على الأرنب في الديوان هي: "الأرنب، الخرنق، الخرز"

* الأرنب:

الأَرْنَبُ: حيوان معروف قصير اليدين طويل الرجلين يطأ الأرض على مؤخر قوائمه، الجمع أَرَانِبٌ وَأَرَانٍ على البدل كالثعالب. (4) جاء ذكره في قول أبي نواس:

يَلْحَقُ أَدْنِيَهُ بِحَدِّ المِخْلَبِ، فَمَاتَتْنِي وَشَيْقَةَ مِنْ أَرْنَبِ (51/4) (الرجز)

* الخرنق:

الخَرْنَقُ: ولد الأرنب، فهو أول خرنق ثم سخلة ثم أرنب. (5) ورد بصيغة الجمع "خرانق" في قوله:

وَدَعَ لِحْجَمِ لُدَّةِ الزَّرَّارِقِ، وَالنَّصْبِ لِلْحَمْلَانِ وَالْخَرَانِقِ (303/16) (الرجز)

* الخرز:

الخَرَزُ بالخاء المعجمة المضمومة وبعدها زايان: ذكر الأرنب، الجمع خِرَانٌ. (6) ورد ذكره بصيغة الجمع "خران" في قوله:

يَلُوي بِخِرَانِ الصَّحَارَى الجُمَحِ يَنْحَى لَهَا بَعْدَ الطَّمَّاحِ الأَطْمَحِ (94/5) (الرجز)

البقر الوحشي

لقد وردت في الديوان مجموعة من الألفاظ تدخل ضمن هذا الحقل الدلالي وهي:

* الثور:

الثَّورُ: الذكر من البقر، الجمع أَثْوَارٌ وَثِيَارٌ وَثِيْرَةٌ وَثِيْرَانٌ. (7) جاء ذكره في قول أبي نواس:

يَا رَبُّ ثَوْرٍ، بِمَكَانٍ قَاصٍ، ذِي زَمَعٍ دُلَامِصٍ دِلَاصٍ (248/1) (الرجز)

1-المصدر السابق [مط]، 145/13.

2-أحمد رضا، معجم متن اللغة [عير]، 241/4.

3-ابن منظور، لسان العرب [قطر]، 225/11.

4-أحمد رضا، معجم متن اللغة [رنب]، 656/2.

5-الدميري، حياة الحيوان الكبرى، 36/1.

6-المرجع نفسه، 60/1.

7-بطرس البستاني، محيط المحيط [ثور]، ص 87.

***الجؤذر:**

الجؤذُرُ: ولد البقرة الوحشية، الجمع جَوَاذِرٌ وَجَاذِرٌ. (1) ذكر في قول أبي نواس مشبها عيني الساقية بعيني الجؤذر لجمالهما:

نَظَرْتُ بِعَيْنِي جُؤْذِرَ خَرَقٍ، وَتَلَفَّنْتُ بِسَوَالِفِ الْخِشْفِ (278/11) (الكامل)

***الحور:**

الحُورُ: اسم جمع: البقر الوحشي. (2) جاء ذكرها في قوله:
لَمْ يِقْهَا اللهُ مِنَ الْمَحْدُورِ، ثُمَّ أَحَالَ فِي اقْتِنَاصِ الْحُورِ (203/19) (الرجز)

***الخنساء:**

الْخَنَسَاءُ: البقرة الوحشية، سميت بذلك لخنس أنفها وأصل الخنس تأخر الأنف في الوجه وقصره وأن لا يسبغ إلى الشفة. (3) جاء ذكرها في قوله:

خَنَسَاءٌ تَنْشُدُهُ شَفَائِقُ عَالِجٍ، وَبِهَا إِلَيْهِ صَبَابَةٌ كَالَأَوْلُقِ (304/19) (الكامل)

***الشبوب:**

الشبوب: الثور المسن. (4) ذكر في قول أبي نواس:
وَلَا شُبُوبٌ بَاتَتْ تُورَفُهُ النَّثْرَةَ مِنْهَا بِوَابِلِ قَصِيفِ (276/4) (المنسرح)

***العين:**

العَيْنُ: اسم جامع للبقر كالعيس والإبل ولا يوصف به الثور واحدة عيناء. أطلق عليها لسعة عَيْنِيهَا. (5) ذكر مرة واحدة في الديوان مضافا للفظ الوحش للدلالة على البقر الوحشي في قوله:

بِأَكْلِبِ تَمْرُحٍ فِي قِدَاتِيهَا، تَعُدُّ عَيْنَ الْوَحْشِ مِنْ أَقْوَاتِيهَا (77/2) (الرجز)

***القرهوب:**

الْقَرْهُبُ: الثور المسن الضخم، الجمع قَرَاهِبٌ. (6) جاء ذكره في الديوان مرتين بصيغة المفرد "قرهوب" من ذلك قوله:

فَحَانَ مِنْهَا قَرْهَبٌ عُقِرَتْ مِنْ بَعْدِهِ عَنَزٌ وَيَعْفُورُ (174/7) (السريع)

***المهاة:**

المَهَاءُ: البقرة الوحشية البيضاء، الجمع مَهَاءٌ، مَهَوَاتٌ، مَهَيَاتٌ. (7) ذكرت بصيغة الجمع "مهأ" في قول أبي نواس واصفا كأس الخمر:

قَرَارَتْهَا كِسْرَى، وَفِي جَنَبَاتِيهَا مَهَاءٌ تَدَّرُّهَا بِالْقِسِيِّ الْفَوَارِسُ (221/7) (الطويل)

* كما جاء التركيب الإضافي "بقر القصور" للدلالة على جوارى القصر وذلك في قوله:

وَلَقَدْ تَحُلُّ بِعَقْوَةِ الـ — أَلْبَابِ مِنْ بَقْرِ الْقُصُورِ (205/3) (مجزوء الكامل)

الحمار الوحشي

يمكن إجمال الألفاظ الدالة على الحمار الوحشي في الآتي:

***الأتان:**

- 1- لويس معلوف، المنجد في اللغة [جزر]، ص83.
- 2- ابن سيده، المخصص، 38/8.
- 3- المصدر نفسه، 39/8.
- 4- أحمد رضا، معجم متن اللغة [تشيب]، 266/3.
- 5- ابن سيده، المخصص، 39/8.
- 6- أحمد رضا، معجم متن اللغة [قره]، 553/4.
- 7- المصدر نفسه [مهي]، 362/5.

الْأَتَانُ: أنثى الحمار الوحشي، جمعها أُنْتُنٌ وَأُنْتُنٌ وَأُنْتُنٌ. (1) ذكرت بصيغة المفرد "أتان" في قول أبي نواس في مهجوه:

قَدْ عَلِمْنَا مَا أَرَادَتْ، لَمْ تُرِدْ إِلَّا أَتَانًا (399/3) (مجزوء الرمل)
*العير- العانة- التولب:

فالعير: القافلة عامة، وأصلها من عار يعير إذا سار، لا واحد لها من لفظها. أو هي كل ما أُمْتِيرَ عليه إبلا أو حميرًا أو بغالا، جمعها عَيْرَات. وقيل لا تكون عيرًا حتى يُمتار عليها، وأصلها قافلة الحمير ثم كثرت حتى سميت بها كل قافلة. (2) أما العانة فهي الأتان وتطلق كذلك على القطيع من حمر الوحش، الجمع عَوْنٌ. (3) وأما التولب فهو ولد الأتان من حين تضعه أمه إلى أن ينفصل من الرضاع. (4) لقد جاء ذكرهم في قوله:

مَقْلُوبَةٌ الْجِلْدَةِ أَوْ لَمْ تُقْلَبِ، وَعَيْرٌ عَائَاتٍ، وَأُمٌ تَوْلَبِ (51/6) (الرجز)
*الجأب:

الجأب يهمز ولا يهمز: الغليظ من حمر الوحش. (5) ورد ذكره في قوله:
أَمْحَحْ نَيْيُ فَحَسَرُ جَأْبُ رَبَاعِ الْمُتَغَرِ (141/9) (مجزوء الرمل)
*الحقب:

الحقْبُ جمع مفردة حقباء: وهي الأتان التي في خاصرتها بياض. (6) جاء ذكرها بصيغة الجمع "حقب" وذلك في قوله:

يَحْدُو بِحَقْبِ كَالْأَكْرُ، تُرَى بِأَثْبَاجِ الْقُصْرِ (141/10) (مجزوء الرمل)
*الأخدري- الصلصال:

أما الأَخْدَرِيُّ: فهو نوع من الحُمُرِ الوحشية أكبر من الفراء (نوع من الحمر الوحشية). (7) وأما الصَّلْصَالُ: فيطلق على الحمار شديد النُّهَاق. (8) جاء ذكرهما في قوله:
وَأَخْدَرِيٌّ، صُلْبِ النَّوَاهِقِ، صَدٌّ - صَالٍ، أَمِينِ الْفُصُوصِ وَالْوُظْفِ (276/9) (المنسرح)
*النحائص:

النَّحَائِصُ جمع مفردة النَّحُوصُ وهي الأتان ليس لها ولد ولا لبن أو التي منعها السمن من الحمل. (9) ولقد جاء ذكرها مرة واحدة مضافة إلى "ذو" للدلالة على الحمار الوحشي في قوله:
أَوْ ذُو نَحَائِصٍ أَشْبَاهِ إِذَا اتَّسَقَتْ مَنَاسِجًا، وَشَنَّتْ مُلْطًا وَأَطْبَاقًا (283/9) (البيسط)
*كما جاء التركيب الإضافي "سوام الوحش" للدلالة على حمر الوحش وذلك في قوله:
تَرَى سَوَامَ الْوَحْشِ تُحْتَوَى بِهِ فَهِنَّ أَسْرَى ظُفْرِهِ وَنَابِهِ (67/11) (الرجز)

الخيل

*الخيل- الجواد:

يطلق لفظ "الخَيْلُ" على جماعة الأفراس لا واحد له من لفظه كالقوم والرهط والنفر. وقيل مفردة

1-المصدر السابق [أتن]، 141/1.

2-المصدر نفسه [عير]، 241/4.

3-بطرس البستاني، محيط المحيط [عون]، ص646.

4-ابن سيده، المخصص، 44/8.

5-أحمد رضا، معجم متن اللغة [جأب]، 461/1.

6-ابن سيده، المخصص، 38/8.

7-لويس معلوف، المنجد في اللغة [خدر]، ص170.

8-ابن سيده، المخصص، 50/8.

9-بطرس البستاني، محيط المحيط [نحص]، ص882.

خَائِلٌ، قاله أبو عبيدة وهي مؤنثة والجمع خِيُولٌ⁽¹⁾ أما الجَوَادُ: فهو الفرس الجيد العدو، سمي بذلك لأنه يوجد بجريه والأنثى جواد والجمع جُودٌ وجِيَادٌ كثُوبٌ وثِيَابٌ⁽²⁾ ورد ذكرهما معا في قول أبي نواس مشبها بمدوحه بالجواد الذي لا يُبَارَى:

وَجَرَى جَرِي جَوَادٍ، قَدْ أَقَاتَ الْخَيْلَ سَبِقًا (288/36) (مجزوء الرمل)
كما جاء الجواد بصيغة الجمع "جواد" في مثل قوله:
وَإِذَا مَا جَرَى الْجِيَادُ طَوَاهَا أَوْحَدِي الْعِنَانِ، يَوْمَ الرَّهَانِ (436/15) (الخفيف)

*ثَادِقُ:

ثَادِقُ: اسم فرس وتطلق كذلك على السحاب الهائل⁽³⁾ جاء ذكره مرة واحدة للدلالة على اسم فرس في قوله:

فَهَلَا سَأَلْتُمْ ثَادِقًا أَيْنَ رَأْسُهُ، وَجَبِشَ الْقَنَانِ، يَا بَنِي آكِلِ الْكَلْبِ (46/22) (الطويل)

*الجذع- القارح:

يقال للفرس في سنته الثانية: جذع وإذا بلغ سنته الخامسة يقال له: قارح⁽⁴⁾ لقد جاء ذكرهما معا في قول أبي نواس مشبها بمدوحه بالفرس القارح وخصومه بالجذاع:

مَنْ لِلْجَذَاعِ، إِذَا الْمَيْدَانُ مَاطَلَهَا، بِشَأْوِ مُطَّلِعِ الْغَايَاتِ قَدْ قَرِحَا (86/16) (البسيط)

*السُلوْفُ:

يطلق لفظ "السُلوْفُ" على السريع من الخيل، الجمع سُلوْفٌ وسُلوْفٌ⁽⁵⁾ جاء ذكره مرة واحدة في قوله:

فَانظُرْ لَهُ مَطِيَّةً سُلُوفًا، مِنْ الْفَيْوُجِ، مِنْفَرًا، زَفُوفًا (273/15) (الرجز)

*الصْرِيحُ:

الصْرِيحُ: اسم فحل من خيل العرب معروف، يقال فرس صريح من خيل صرائح⁽⁶⁾ جاء ذكره مرة مرة واحدة في قوله:

وَهَبَ الصَّرِيحُ لَهُ سَنَابِلُهُ، وَأَعَارَهُ التَّحْجِيلَ وَالْفُرْحَا (85/16) (الكامل)

*المصعب:

يطلق لفظ "المُصْعَبُ" على الفحل الذي يُترك ويعفى من الركوب والحمل⁽⁷⁾ جاء ذكره في قوله:

وَمِرْجَلٌ يَهْدِرُ هَدْرَ الْمُصْعَبِ يَفْزِفُ جَالَاهُ بِجَوْرِ الْقَرْهَبِ (51/7) (الرجز)

*العَتْدُ:

العَتْدُ والعَتْدُ من الخيل: المُعْدُ للجري وكذلك الشديد التام الخلق، للمذكر والمؤنث⁽⁸⁾ ذكر في قوله:

عَتْدٌ يَطِيرُ إِذَا هَتَفَتْ بِهِ، فَإِذَا رَضِيَتْ بِعَفْوِهِ سَبَحَا (85/15) (الكامل)

*الْفَرَسُ:

الْفَرَسُ: واحد الخيل "للذكر والأنثى وأصله التأنِيث" وتصغيره فَرَسٌ، الجمع أَفْرَاسٌ وفُروسٌ.

1-الدميري، حياة الحيوان الكبرى، 432/1.

2-المرجع نفسه، 310/1.

3-ابن الشجري، ما اتفق لفظه واختلف معناه، ص70.

4-الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص119.

5-أحمد رضا، معجم متن اللغة [سلف]، 193/3.

6-ابن منظور، لسان العرب [صرح]، 341/7.

7-أحمد رضا، معجم متن اللغة [صعب]، 452/3.

8-لويس معلوف، المنجد في اللغة [عتد]، ص485.

ولم يسمع في المؤنث فرسة ولكن ابن جني حكاها؛ وتصغيرها فُرَيْسَةً⁽¹⁾ جاء ذكره في الديوان ثلاث مرات من ذلك قوله في مهجوه:

مَا زَادَ ذَلِكَ عَلَى لَوْمٍ خُصِصَتْ بِهِ، وَكَيْفَ يَعْدِلُ عَيْرَ الْعَانَةِ الْفَرَسُ؟ (222/8) (البسيط)

الغنم

يمكن إجمال الألفاظ الدالة على الغنم في الآتي :

*الجزر:

يقال لما يذبح من الشاء ذكراً كان أو أنثى: **جَزَّرَ**، وحدثها جزرة⁽²⁾ جاء ذكره في الديوان مرة واحدة بصيغة الجمع "جُزَّر" وذلك في قوله:

كَانَ لَهُ مِنَ الْجُزْرِ، كَلُّ جَنِينٍ مَا اشْتَكَّرَ (141/3) (مجزوء الرجز)

*السرْح:

السَرْحُ مصدر جمعه سُرُوحٌ وواحدته "سرحة": الماشية⁽³⁾ جاء ذكره مرة واحدة من باب المجاز في قوله:

وَلَقَدْ نَهَزْتُ مَعَ الْغَوَاةِ بَدْلُوهُمْ، وَأَسَمْتُ سَرْحَ اللَّهْوِ حَيْثُ أَسَامُوا (377/4) (الكامل)

*الشاة:

يقال للواحدة من الغنم: شاة للذكر والأنثى، الجمع شَاءٌ وشِيَاءٌ وشِوَاءٌ وأشَاوَةٌ وشِيَّةٌ وشَوِيٌّ⁽⁴⁾ ذكرت أربع مرات؛ واحدة بصيغة المفرد "شاة" وذلك في قوله:

حَتَّى تَرَى الْقِدْرَ عَلَى مِثْقَاتِهَا كَثِيرَةَ الضِّيْفَانِ مِنْ عُقَاتِهَا (77/15) (الرجز)

يَقْذِفُ جَالَاهَا بِجَوْرِ شَاتِهَا (77/16) (الرجز)

وثلاث بصيغة الجمع "شاء" من ذلك قوله:

يَا رَاكِبًا أَقْبَلَ مِنْ تَهْمَدٍ، كَيْفَ تَرَكْتَ الْإِبِلَ وَالشَّاءَ؟ (1/1) (السريع)

*المعز-العنز:

المَعْزُ خلاف الضأن من الغنم أي ذوات الشعر والأذنان القصار. وهو اسم جنس واحده "ماعز"، الجمع أَمْعَزٌ وَمَعِيزٌ، سَمِّيَ بذلك لشدة وصلابة فيه لا تكون في الضأن⁽⁵⁾ أما العَنْزُ: فهي الأنثى من المعز، الجمع عَنَازٌ وَأَعْنَزٌ وَعُنُوزٌ⁽⁶⁾ جاء ذكر كل منهما مرة واحدة وذلك في قوله:

إِذَا ابْتَدَرَ النَّاسُ الْفِعَالُ فَخُذْ عَصَاً وَدَعْدِعْ بِمِعْزَى يَا ابْنَ صَانِعَةِ الرَّبِّبِ (46/8) (الطويل)

وقوله:

فَحَانَ مِنْهَا قَرْهَبٌ عَفَّرَتْ مِنْ بَعْدِهِ عَنْزٌ وَيَعْفُورُ (174/7) (السريع)

*النعجة:

النَّعْجَةُ: الأنثى من الضأن، جمعها نِعَاجٌ وَنَعَجَاتٌ⁽⁷⁾ جاء ذكرها مرة واحدة بصيغة الجمع "نعاج"، وقد استعملها أبو نواس مجازاً للدلالة على الناس الضعفاء، وذلك في قوله:

فَمَا بَالُ النَّعَاجِ نَعَتْ بِشَنَمِي وَفِي زَمَعَاتِهِنَّ دَمُ الْغِرَاسِ؟! (226/17) (الوافر)

*النقْد:

1-المصدر نفسه [فرس]، 385-384/4.

2-ابن سيده، المخصص، 17/8.

3-لويس معلوف، المنجد في اللغة [سرح]، ص16.

4-المصدر نفسه [شوه]، ص410.

5-المصدر نفسه [معز]، ص728.

6-المصدر نفسه [عنز]، ص533.

7-المصدر نفسه [نعج]، ص819.

النَّقْدُ: جنس من الغنم قبيح الشكل صغير الأرجل يكون بالبحرين، ومنه المثل أدل من النقد، الجمع نَقَادٌ وَنِقَادَةٌ. (1) جاء ذكره في قوله:

بِحَيْثُ لَا تَجْلُبُ الْفَجَاجُ إِلَى أَدْنَيْكَ إِلَّا تَصَائِحَ النَّقْدِ (116/5) (المنسرح)
*الهجمة- السخل:

أما الهجمة فهي النعجة الهرمة. (2) وأما السخل: فهو ولد الشاة حين تضعه أمه، ذكرًا كان أو أنثى. (3) أنثى. (3) لقد جاء ذكرهما في قول أبي نواس:

لَنَا هَجْمَةٌ لَا يُدْرِكُ الدَّنْبُ سَخْلَهَا، وَلَا رَاعَهَا نَزْوُ الْفَحَالَةِ وَالْحَطْرُ (166/1) (الطويل)

الفأر

الفَأْرُ: دويبة في البيوت تصطادها الهرة، الجمع فُئْرَانٌ وَفَيْرَةٌ للمذكر والمؤنث. (4) لقد جاء ذكره في قول أبي نواس:

تَلَاعَبَ الْحُبُّ بِقَلْبِي، كَمَا تَلَاعَبَ السَّنُورُ بِالْفَأْرَةِ (208/6) (السرير)

الخنزير

الْخِنْزِيرُ: حيوان قبيح الشكل صعب المراس قدر في الغاية، الجمع خنازير. (5) ورد ذكره في قول أبي نواس مشبها مهجوه بالخنزير:

زُنْبُورُ، يَا خِنْزِيرُ، يَا ابْنَ الزَّانِيَةِ شَرَفٌ لَأُمَّكَ أَنْ تُسَمَّى زَانِيَةً (477/1) (الكامل)

الفيل

الْفَيْلُ: حيوان عجيب من أعظم الحيوانات وأضخمها، ومن عجيب أمره أنه ينام واقفا دون الاستناد إلى شجرة أو حائط ونحو ذلك؛ ذلك أن قوائمه لا يوجد فيها مفصل، كما أنه يأكل الحطب ولا يشق عليه قضمه. له خرطوم طويل يقوم مقام يد الانسان يرفع به العلف والماء إلى فمه ويضرب به، الجمع أَفْيَالٌ وَفَيْوٌ وَفَيْلَةٌ وَلَا يُقَالُ أَفَيْلَةٌ. (6) ذكر في قوله:

وَمِنْ دُونِ الَّذِي أَمَلْتَ فِيهِ دُخُولُ الْفَيْلِ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ (252/4) (الوافر)

السنجاب

السِّنْجَابُ: حيوان أكبر من الفأر يعيش في الشجر العالي، وبره في غاية النعومة تتخذ منه الفراء النفيسة. (7) يضرب به المثل في خفة الصعود لسرعة تسلقه الشجر. (8) جاء ذكره في قوله واصفا القفاز الذي لبسه للصيد بأنه مصنوع من فروة السنجاب:

كَسَوْتُ كَفِّي دَسْتَبَانًا مُشْعَرًا، فَرَوَةَ سِنْجَابٍ، لُوَامًا، أَوْبَرًا (148/2) (الرجز)

الظباء

*التيس:

التَيْسُ: ذكر الظبي إذا أتى عليه سنة، الجمع تَيْسٌ، أُنْثْيَا تَيْسَةٌ وَمَيْسَاءٌ. (1) جاء ذكره في قول أبي نواس:

- 1- بطرس البستاني، محيط المحيط [نقد]، ص 911.
- 2- لويس معلوف، المنجد في اللغة [هجم]، ص 856.
- 3- الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص 121.
- 4- لويس معلوف، المنجد في اللغة [فأر]، ص 567.
- 5- بطرس البستاني، محيط المحيط [خنزير]، ص 257.
- 6- المصدر نفسه [فيل]، ص 709.
- 7- أحمد رضا، معجم متن اللغة [سنج]، 221/3.
- 8- لويس معلوف، المنجد في اللغة [سنج]، ص 354.

فَتَعَايَا النَّيْسُ حِينَ كَبَا وَدَنَا فُوهُ مِنَ الْعَجَبِ (40/9) (المديد)

* الخشف:

الخِشْفُ: ولد الطيبة والخشف من قولهم خشف في الأرض: ذهب وإنما يُسَمَّى بذلك في أول مشيته⁽²⁾ جاء ذكره مرتين من ذلك قوله مشبها الغلام بالخشف:

فَقَدْ أَصْبَحْتُ ذَا عِشْقٍ لِحِشْفٍ كَانَ لِي سِلْمًا (369/6) (الهج)

* الرشأ:

يقال للطبي إذا قَوِيَ وَتَحَرَّكَ ومشى مع أمه رَشَاءً، الجمع أَرَشَاءٌ⁽³⁾ جاء ذكره في الديوان ست مرات للتشبيه من ذلك قوله مشبها بمدوحه بالرشأ:

رَشَاءً لَوْلَا مَلَاخَتُهُ خَلَّتِ الدُّنْيَا مِنَ الْفِتَنِ (444/5) (الرم)

* الرِيم- الشادن:

أما الرِّيمُ: فهو الطبي الخالص البياض⁽⁴⁾ وأما الشَادِنُ: فهو الطبي إذا طلع قرناه⁽⁵⁾ أكثر ورودهما في الديوان للتشبيه من ذلك قول أبي نواس:

وَيْلِي عَلَى الرِّيمِ العَرِي - رِ الشَادِنِ الأَحْوَى الأَقَبِّ (48/5) (مجزوء الكامل)

* الظبي:

الظَّبِيُّ: الغزال للذكر والأنثى والظبية أنثى الغزال، الجمع ظِبَاءٌ وَأُظْبٍ وَظَبِيٌّ وَظَبِيَّاتٍ⁽⁶⁾ أكثر وروده في الديوان للتشبيه. جاء ذكره في الديوان ثلاثا وعشرين مرة؛ ثلاث عشرة مرة بصيغة المفرد "ظبي" من ذلك قوله:

ظَبِيًّا يَمِيلُ النَّصَابِي عَلِيهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ (13/3) (المجتث)

وعشر مرات بصيغة الجمع "ظباء، أظب" من ذلك قوله:

فِي ظِبَاءٍ يَتَزَاوَرُ - نَ، فَيَمَشِينَ ثِقَالًا (329/6) (مجزوء الرمل)

فَسَمَوْنَا لِلْحَزِيرِ بِهِ، فَدَفَعْنَا عَلَى أَظْبٍ (40/2) (المديد)

* العفر:

العَفْرُ جمع مفردة الأَعْفُرُ وهو من الظباء الذي تعلق بياضه حُمْرَةً وقيل هو منها الذي في سَرَاتِهِ حُمْرَةً وبناتقه بِيضٌ⁽⁷⁾ جاء ذكره بصيغة الجمع "عفر" وذلك في قوله:

وَلَقَدْ تَجُوبُ بِي الفَلَاةِ، إِذَا صَامَ النَّهَارُ، وَقَالَتِ العَفْرُ (167/6) (الكامل)

* العلجوم- اليعفور:

أما العُلْجُومُ فهو الطبي الآدم⁽⁸⁾ وأما اليعْفُورُ فهو الطبي بلون التراب، الأنثى يعفورة والجمع

يعافير⁽⁹⁾. جاء ذكرهما في قوله:

1-بطرس البستاني، محيط المحيط [تاس]، ص76.

2- ابن سيده، المخصص، 21/8.

3-ابن منظور، لسان العرب [رشأ]، 256/5 - 257.

4-أحمد رضا، معجم متن اللغة [ريم]، 685/2.

5-ابن سيده، المخصص، 21/8.

6-لويس معلوف، المنجد في اللغة [ظبي]، ص479.

7-ابن سيده، المخصص، 25/8.

8-بطرس البستاني، محيط المحيط [علج]، ص625.

9-أحمد رضا، معجم متن اللغة [عفر]، 146/4.

فَرَدَّ قَبْلَ الْأَيْنِ وَالْفُتُورِ، عِشْرِينَ عُلْجُومًا إِلَى يَعْفُورِ (203/22) (الرجز)

* العلهب:

العَلْهَبُ: النيس أو المسن من الظباء. (1) جاء ذكره في قوله:

لَمَّا رَأَى الْعَلْهَبَ فِي أَقْوَاطِهِ، سَابَحَهُ، وَمَرَّ فِي التَّبَاطِهِ (253/5) (الرجز)

* الغزال:

الغَزَالُ: الشادن حين يتحرك ويمشي، الجمع غَزَلَةٌ وَغَزْلَانٌ وَالْأُنْثَى غَزَالَةٌ. (2) جاء ذكره في الديوان
الديوان تسع مرات بصيغة المفرد "غزال" من باب التشبيه من ذلك قوله:

وَعَزَالٍ يُدِيرُهَا بِنَّانٍ نَاعِمَاتٍ يَزِيدُهَا الْعَمْرُ لِينًا (411/9) (الخفيف)

* الكانس:

الكَانِسُ جمع كُنَّسٍ وَكُنُوسٌ وَكَوَانِسٌ: الطبي يدخل في كناسه. (3) جاء ذكره بصيغة الجمع "كُنَّس" في

في قوله:

حَتَّى دَعَرْنَا كُنَّسًا لَمْ يُصَبِّ بِهَا مِنَ الْأَحْدَاثِ مَقْدُورٌ (174/4) (السريع)

الوعول

الألفاظ الدالة على الوعل في الديوان: " الأَدْفَى، الأَعصم، الفدور، الغفر "

* الأَدْفَى:

الأَدْفَى هو الوعل الذي يَعْوَجُ قرناه وينعطفان على ظهره والأنثى دَفْوَاءٌ. (4) جاء ذكره في قول أبي

نواس:

مِنْ كُلِّ أَدْفَى مَيْسَانَ الْمَنْكَبِ، يَسْتَبُّ فِي الْقَوْدِ شُبُوبَ الْمُقَرَّبِ (51/3) (الرجز)

* الأَعصم-الغدور:

أما الأَعصم فهو الوعل الذي في يديه أو في إحداها بياض. (5) وأما الغدور فهو من الوعول الذي تمَّ
تمَّ سنه وذكاؤه، الجمع فُدْرٌ وَفُدْرٌ. (6) جاء ذكرهما في قوله:

وَالْخَلْقُ قَدْ يَطْلُبُهُ ظَهِيرًا، يَقْتَنِصُ الْأَعصَمَ وَالْفُدُورَا (156/8) (الرجز)

وجاء الأَعصم بصيغة المؤنث "عصماء" على وزن "فعلاء" في قوله:

كَأَنَّهُ مُسْتَقْعِدٌ مِنَ الْخَرْفِ، هَاتِيكَ، أَوْ عَصْمَاءَ فِي أَعْلَى شَرْفِ (269/3) (الرجز)

1- ابن سيده، المخصص، 23/8.

2- لويس معلوف، المنجد في اللغة [غزل]، ص550.

3- المصدر نفسه [كنس]، ص700.

4- ابن سيده، المخصص، 30/8.

5- المصدر نفسه، 30/8.

6- المصدر نفسه، 30/8.

***الغفر:** الغُفْرُ: ولد الوعل، يجمع على غِفْرَة وَأَغْفَارٌ وَغُفُورٌ. (1) ذكر في قوله:

هَلْ مُخْطِئٌ حَنْفَهُ غُفْرٌ بِشَاهِقَةٍ، رَعَى بِأَخْيَافِهَا شَتًّا وَطَبَّاقًا (283/1) (البسيط)

ب- حيوانات مفترسة:

الأسد

***الأسد:**

الأسد: من السباع وهو أشدُّها قوة وأكثرها جُرْأةً وأعظمها هيبةً وأهولها منظرًا. يجمع على أسُدِّ وأُسُدِّ وأُسُودٍ وأسَادٍ وأسُدِّ وأسُدَانٍ ومَأْسَدَةٌ والأُنثى أَسَدَةٌ. (2) ولقد اقترن ذكر "الأسد" في الديوان بالشجاعة والقوة فكثيرًا ما شبه به أبو نواس ممدوحه فمن ذلك قوله مشبها ممدوحه بالأسد في قوله:

رَاحَ فِي ثَنِيٍّ مُفَاضِيَةٍ، أَسَدٌ تَدْمَى شَبَا ظُفْرَهُ (213/30) (المديد)

عَمْرُو وَفَيْسُ وَالْأَشْتَرَانِ وَزَيْدٍ - دُ الْخَيْلِ أَسَدٌ لَدَى مَلَاعِيهَا (69/21) (المنسرح)

***البختي، الورد، الشرنبث، الأغلب، المصمعد:**

لقد جاء ذكرهم جميعا في بيت يقول فيه أبو نواس:

وَشَجَرِ بُخْتِي بِنَحْرِ وَرْدٍ شَرَنْبِثٍ أَغْلَبٍ مُصْمَعِدٍّ (121/5) (الرجز)

فأما البُخْتِي: يتبين من السياق أنه اسم للأسد. وأما الورد: من أسماء الأسد. (3) وأما الشرنبث فوردت في قاموس محيط المحيط بالذال "شرنبذ" بمعنى الغليظ. (4) وأما الأغلب: فهو الأسد، سمي بذلك لغلظ رقبته رقبته فهي صفة غالبية عليه. (5) وأما المصمعد: فهو السريع في جريه وهو من أسماء الأسد. (6)

***الضبارم:**

الضُبَارِمُ: الأسد الشديد الخلق الموثقه. (7) جاء ذكره في قوله:

وَضُبَارِمٍ مَنَعَ الْفَضَاءَ، وَقَدْ يُرَى مِنْ قَبْلِ مَا هُوَ، مَهْيَعًا مَسْبُولا (336/21) (الكامل)

***الضيغم:**

- 1-لويس معلوف، المنجد في اللغة [غفر]، ص555.
- 2-بطرس البستاني، محيط المحيط [أسد]، ص9.
- 3-أحمد رضا، معجم متن اللغة [ورد]، 736/5.
- 4-بطرس البستاني، محيط المحيط [شرن]، ص463.
- 5-أحمد رضا، معجم متن اللغة [غلب]، 312/4.
- 6-بطرس البستاني، محيط المحيط [صمغ]، ص518.
- 7-أحمد رضا، معجم متن اللغة [ضبر]، 529/3.

الضَيْعَمُ: من أسماء الأسد ، وهو الشديد الضَّعْم والضَّعْمُ: العض. (1) ذكر في قوله:

زُنْبُورٌ، فَانْظُرْ، هَلْ بَقِيَ لَكَ مَعْرَمٌ؟ فَلَقَدْ سَمَا لَكَ ضَيْعَمٌ قَصْفَاصُ (246/12) (الكامل)

*الليث: اللَّيْثُ: من أسماء الأسد والليث في اللغة تعني القوة والشدة، الجمع ليوث، والأنثى ليثة جمعها ليثات. (2) ورد ذكره في الديوان ثلاث مرات بصيغة المفرد "ليث"؛ فتارة شبه ممدوحه بالليث فقال:

وَإِنْ شُبَّتِ الْحَرْبُ الْعَوَانُ سَمَا لَهَا بِصَوْلَةِ لَيْثٍ فِي مَضَاءِ سِنَانٍ (437/17) (الطويل)
وتارة أخرى شبه سفينة الأمين بالليث فقال:

فَإِذَا مَا رِكَابُهُ سِرْنَ بَرًّا، سَارَ فِي الْمَاءِ رَاكِبًا لَيْثٌ غَابَ (34/2) (الخفيف)

الثعلب

*الثعلب:

الثَّعْلَبُ: حَيَوَانٌ محتال مرأوغ شديد المكر والانتفات يضرب به المثل في ذلك. يتساقط شعره كل سنة لذلك سُمي سقوط شعر الانسان بداء الثعلب. قيل هو للذكر والأنثى، الجمع ثَعَالِبٌ وَثَعَالٍ. (3) جاء ذكره في الديوان ست مرات بصيغة المفرد "ثعلب" من ذلك قول أبي نواس:

لَمَّا عَدَا الثَّعْلَبُ فِي اعْتِدَائِهِ وَالْأَجَلُ الْمَقْدُورُ مِنْ وَرَائِهِ (10/1) (الرجز)

*الثعالة:

الثَّعَالَةُ: اسم علم لأنثى الثعلب لا ينصرف. (4) جاء ذكرها في قوله:

قَدْ طَالَمَا أَفْلَتْ يَا ثَعَالَا، وَطَالَمَا وَطَالَمَا وَطَالَا! (330/1) (الرجز)

حُذِفَتْ تَاءُ ثَعَالَةٍ هُنَا لِلتَّرْخِيمِ.

الذئب

*الذئب:

الذِّئْبُ: ويصح فيه ترك الهمز، الجمع ذُنَابٌ وَأَذُوبٌ وَذُؤْبَانٌ. وهو كلب البر، قيل سُمِّيَ ذَنْبًا لأنه يذهب ويجيء أو لأنه إذا طرد من وجه جاء من وجه آخر. (5) وهو حيوان معروف بخبثه يضرب به المثل

1-ابن سيده، المخصص، 62/8.

2-أحمد رضا، معجم متن اللغة [ليث]، 222/5.

3-بطرس البستاني، محيط المحيط [ثعل]، ص80.

4-المصدر نفسه [ثعل]، ص80.

5-المصدر نفسه [ذأب]، ص303.

المثل في ذلك فيقال: "أخبث من ذئب".⁽¹⁾ جاء ذكره في الديوان أربع مرات بصيغة المفرد، مرتان بالهمز "ذئب" وأخرى من غير همز "ذيب" من ذلك قوله:

مِنْ صَاحِبِ كَانٍ دُنْيَائِي وَأَخْرَتِي، عَدَا عَلَيَّ جَهَارًا عِدْوَةَ الذَّيْبِ (57/2) (البسيط)
مَرَّتْ، إِذَا الذُّئْبُ افْتَقَرُ، بِهَا، مِنْ الْقَوْمِ، الْأَثَرُ (141/2) (مجزوء الرجز)

*الذبيخ:

الذبيخ: الذئب الجريء، الجمع أدْيَاخٌ وُدْيُوخٌ وِدْيَخَةٌ.⁽²⁾ ورد ذكره في قوله:

وَلَا لِأَيِّ الطُّلُولِ أَنْذُبُهَا، الذَّيْبُ وَالرُّفْشُ مِنْ قَرَانِيهَا (69/2) (المنسرح)

*السيد:

السيد: الذئب جمعه سيدان والأنثى سيدة.⁽³⁾ جاء ذكره بصيغة الجمع "سيدان" وذلك في قوله:

بِالْخَيْلِ شَعْنًا عَلَى لَوَاجِقِ كَ — — السَّيْدَانِ تُعْطَى مَدَى مَذَاهِبِهَا (69/8) (المنسرح)

السبع

يطلق لفظ السبع على المُفْتَرِسِ من الحيوانات مطلقا. والسبع من الطير: ما أكل اللحم خالصًا، الجمع أَسْبَعٌ وَسِبَاعٌ وَسُبُوعٌ وَسُبُوعَةٌ. مؤنثه سَبْعَةٌ وَسَبْعَةٌ.⁽⁴⁾ جاء ذكره في الديوان مرتين؛ واحدة بصيغة المفرد "سبع" في قوله:

لِكُلِّ سَبْعٍ طُعْمَةٌ مِثْلُهُ فِي الْقَدْرِ، إِنْ فَوْقًا وَإِنْ دُونًا (407/21) (السريع)

وأخرى بصيغة الجمع "سباع" في قوله:

فَأَقْتَسَمْتُمْ فِي الدُّجَى، إِذْ كُنْتُمْ، شَاءَ السَّبَاعِ (264/7) (مجزوء الرمل)

الفهد

الفهد: نوع من السباع بين الكلب والنمر قوائمه أطول من قوائم النمر وهو مُنْقَطٌّ بنقط سود لا يتشكل منها حلق كالنمر، يشتهر بكثرة نومه لذا يضرب به المثل في النوم، الأنثى تسمى فهدة، الجمع فُهُودٌ وَأَفْهَدٌ.⁽⁵⁾ جاء ذكره في الديوان ثلاث مرات من ذلك قول أبي نواس:

وَدَارٍ تُؤَدَّبُ فِيهَا الْبِرَاةُ، وَيُمْتَحَنُ الْفَهُدُ وَالْفَهْدَةُ (130/1) (المتقارب)

الوحش

الوحش: لفظ يطلق على دواب البر التي لا تستأنس وعلى كل شيء يستوحش عن الناس فهو وَحْشٌ،

الجمع وُحُوشٌ وُوحْشَانٌ والواحد منها وَحْشِيٌّ.⁽¹⁾ ذكر خمس مرات؛ أربع بصيغة المفرد "وحش" من ذلك قوله:

1- الجاحظ، الحيوان، 410/6.

2- لويس معلوف، المنجد في اللغة [ذبيخ]، ص 241.

3- المصدر نفسه [سباد]، ص 361.

4- لويس معلوف، المنجد في اللغة [سبع]، ص 319.

5- المصدر نفسه [فهد]، ص 597.

وَأَوْ بَغَى مُرْسِلُهُ النُّسُورَا وَالْوَحْشَ جَمْعًا أَوْ بَغَى الْعَسِيرَا (156/11) (الرجز)

وواحدة بصيغة الجمع "وحوش" وذلك في قوله:

يَزِرُّ رِعَالَهَا بِالسِّنِّ زَرًّا وَلَا تَشْقَى بَعْدَوْتِهِ الْوُحُوشُ (244/5) (الوافر)

السُّنُور

*السُّنُورُ: الهرُّ والجمع سنانير. (2) جاء ذكره مرتين؛ واحدة بصيغة المفرد وذلك في قول أبي نواس:

تَلَاعَبَ الْحُبُّ بِقَلْبِي، كَمَا تَلَاعَبَ السُّنُورُ بِالْفَارَةِ (208/6) (السريع)

وجاء لفظ السنور بصيغة الجمع "سنانير" وذلك في قوله:

كَأَنَّ يَوَاقِينَا عَوَاكِفَ حَوْلَهَا وَزُرُقَ سَنَانِيرٍ تُدِيرُ عُيُونَهَا (453/6) (الطويل)

الكلب

يطلق لفظ الكلب على كل سبع يعض. وغلب على الحيوان النابح المعروف، الجمع كِلَابٌ وَأَكْلَبٌ وجمع الجمع أَكَالِبٌ وَكِلَابَاتٌ. (3) ولقد حظي هذا الحيوان باهتمام لم يحظ به غيره من الحيوانات في شعر أبي نواس؛ إذ أفرد له القصائد فاستقصى فيها صفاته وعدد مكارمه وتفنن في تصويره فأخرجه في أبهى حلله.

جاء ذكره في الديوان تسع عشرة مرة؛ أربع عشرة مرة بصيغة المفرد "كلب" من ذلك قوله في إحدى طردياته:

رُبَّمَا أَغْدُو مَعِيَ كَلْبِي، طَالِبًا لِلصَّيْدِ فِي صَحْبِي (40/1) (المديد)

وخمس مرات بصيغة الجمع "كلاب، أكلب" من ذلك قوله:

عَرَفَتْ بَيَاتِ الطَّارِقِينَ كِلَابُهُ، فَيَبِينَنَّ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ بِمَعْزَلِ (358/2) (الكامل)

لِفَنِيَّةٍ قَدْ بَكَرُوا بِأَكْلَبِ، قَدْ أَدَّبُوهَا أَحْسَنَ التَّأْدِبِ (51/2) (الرجز)

ومن الألفاظ الدالة على الكلب في الديوان:

*الجرؤ:

الجرؤ والجرؤ والجرؤ والكسر منه أفصح: ولد الكلب، الجمع أجرٍ وأجرَاء وجرَاء، وجمع الجمع أجرية، ومؤنثه جرؤة. (4) جاء ذكره مرة واحدة بصيغة الجمع "جرء" وذلك في قوله:

1-بطرس البستاني، محيط المحيط [وحش]، ص960.

2-لويس معلوف، المنجد في اللغة [سنر]، ص355.

3-المصدر نفسه [كلب]، ص694.

4-أحمد رضا، معجم متن اللغة [جرؤ]، 518/1.

مُبَارَكًا يُكْتَرُ مِنْ نَعْمَائِهِ، تَرَى لِمَوْلَاهُ عَلَى جِرَانِهِ (10/3) (الرجز)

*السرياح:

السِرْيَاحُ: اسم كلب. (1) جاء ذكره مرة واحدة في قوله:

حِينَ دَنَا مِنْ رَاحَةِ الْمَتَّاحِ، أَجَدَّ فِي السَّرْعَةِ مِنْ سِرْيَاحٍ (93/6) (الرجز)

*الأغضف:

الأغضَفُ: هو من الكلاب المسترخي الأذن المنكسر أعلى أذنيه إلى خلفه خلقه، الأنثى منه غَضْفَاءُ والجمع غُضْفٌ. (2) ذكر مرة واحدة بصيغة الجمع "غضف" وذلك في قوله:

عَادَاهُ مِنْ جِلَانٍ مُوسِدٍ أَكْلَبٍ غُضْفٍ يَخْلُنُ مِنَ التَّحْفُظِ حَوْلًا (336/12) (الكامل)

أوى- ابن أوى

ابن أوى: نوع من الكلاب البرية تسميه العامة "الواوي" ويكنيه بعضهم "بأبي زهرة"، جمعه بنات أوى. (3) جاء ذكره في قول أبي نواس في مهبوه:

وَمَا خُبْرُهُ إِلَّا كَأَوْى يُرَى ابْنُهُ، وَلَمْ يُرَى أَوْى فِي حُرُونٍ وَلَا سَهْلٍ (356/2) (الطويل)

2-الحيوانات المائية:

تصنف الحيوانات المائية إلى حيوانات مفترسة وأخرى غير مفترسة ولقد جاء ذكر الحيوانات المائية غير المفترسة في الديوان نذكرها في الآتي:

*الدلفين:

الدُّلْفِينُ كلمة يونانية معربة، وهو جنس من الحيتان طوله نحو عشرة أقدام، يقال إنها تُنَجِّي الغريق. (4) جاء ذكره مرتين قاصداً بذكره أبو نواس سفينة الأمين المسماة بـ "الدلفين" من ذلك قوله:

قَدْ رَكِبَ الدُّلْفِينُ بَدْرَ الدُّجَى، مُفْتَحِمًا لِلْمَاءِ قَدْ لَجَجَا (78/1) (السريع)

*السمك:

السَّمَكُ هو الحوت من خلق الماء، واحدته سَمَكَةٌ، الجمع أَسْمَاكٌ وَسُمُوكٌ وَسِمَاكٌ. (5) ذكر في قوله:

رَأَيْتُ الْفَضْلَ مُكْتَنِبًا يُنَاغِي الْخُبْزَ وَالسَّمَاكَ (321/1) (مجزوء الوافر)

*الشلق:

1-بطرس البستاني، محيط المحيط [سرح]، ص405.

2-المصدر السابق [غضف]، ص661.

3-لوييس معلوف، المنجد في اللغة [أوى]، ص22.

4-أحمد رضا، معجم متن اللغة [دلف]، 441/2.

5-المصدر نفسه [سمك]، 112/3.

الشَّلْقُ والشَّلْقُ هي سمكة صغيرة أو هي الانكليس. (1) جاء ذكره في قول أبي نواس في مهجوه
مشبهًا إياه بخَلْقَةِ الشَّلْقِ:

عَجِبْتُ لِهَارُونَ الإِمَامِ، وَمَا الَّذِي يَرَى فِيكَ، دُونَ الخَلْقِ، يَا خَلْقَةَ الشَّلْقِ (301/1) (الطويل)

3-الحيوانات البرمائية:

جاء ذكر حيوان واحد برمائي مفترس هو: التمساح؛ فالتمساح من أكبر الزحافات المعروفة
حَجْمًا، وهو حيوان بحري يكثر في نيل مصر. (2) يشبه الضب، طويل الذنب قصير القوائم على رأسه
وظهره وذنبه ترس متين كترس السلاحف مؤلف من فلولس قرنية متصل بعضها ببعض. (3) جاء ذكره في
قول أبي نواس هاجيا نيل مصر لوجود التماسيح فيه:

أَضْمَرْتُ لِلنَّيْلِ هُجْرَانًا وَمَقْلِيَّةً مَذْقِيلَ لِي: إِنَّمَا التَّمْسَاحُ فِي النَّيْلِ (364/1) (البيسط)

الط يور

إنَّ الطيور من شأنها أن تُلهم الشعراء ليعيروا عن مشاعرهم، ذلك أنها تبعث فيهم مشاعر الحب
والحنين كما هو الشأن بالنسبة للحمام، ومنها ما يبعث فيهم مشاعر القوة والسيطرة مثل الصقر، العقاب،
النسر، ومنها ما يثير فيهم هواجس التشاؤم والقلق كما هو الحال بالنسبة للغراب لذا كثر تردد ذكرها في
أشعارهم، وهذا ما نلاحظه جليا في شعر أبي نواس.

الطيور هي جمع طير. والطيور اسم لجماعة ما يَطِيرُ، وهو مؤنث، الواحد منه طائر. (4) ذكر لفظ
"الطير" في الديوان ست عشرة مرة من ذلك قوله:

وَعَنْتِ الطَّيْرُ بَعْدَ عُجْمَتِهَا، وَاسْتَوْفَتِ الخَمْرَ حَوْلَهَا كَمَلًا (332/2) (المنسرح)

فَأَقْدَمَ فُدُومَ سَعَادَةٍ وَسَلَامَةٍ فَلَقَدْ جَرَى لَكَ بِالسُّعُودِ الطَّائِرُ (161/3) (الكامل)

فَأَنْجِدِي إِنْ شِئْتِ أَوْ فَعُورِي بِذَاكَ لَا بِالرَّمِي لِلطَّيُورِ (203/25) (الرجز)

يَا إِخْوَتِي ذَا الصَّبَاحِ، فَاصْطَبِحُوا، فَقَدْ تَعَنَّتِ أَطْيَارُهُ الفُصْحُ (89/1) (المنسرح)

1-بطرس البستاني، محيط المحيط [شلق]، ص479.

2-أحمد رضا، معجم متن اللغة [تمس]، 407/1.

3-لويس معلوف، المنجد في اللغة [تمس]، ص64.

4-ابن منظور، لسان العرب [طير]، 270/8.

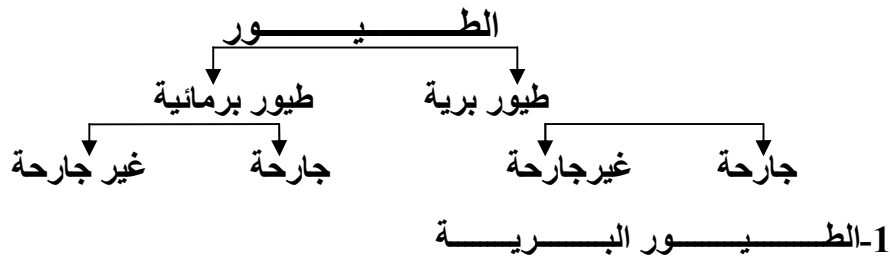
ويقال لولد الطائر "فـرخ" والجمع منه أفرُخ وأفراخ وأفرخة وهذا نادر وفُرُخ وفراخ وفِرْخان.⁽¹⁾ ويقال للفرخ الذي نبت ريشه الصغير "أزغب"، الجمع زُغِبٌ.⁽²⁾ ولقد جاء ذكرهما بصيغة الجمع مضافين إلى كلمة "أبو" في قول أبي نواس في مهجوه:

فَأَصْبَحَ رَأْسُ الْفَقْعَسِيِّ كَأَنَّما تَخَطَّفَهُ أَقْنَى، أَبُو أفرُخٍ زُغِبٍ (46/21) (الطويل)

ويقال للطيور التي تأتي من اليمين "سوانح" والعرب تتيمن بهذه الطيور.⁽³⁾ ولقد جاء ذكرها في الديوان مرة واحدة في قول أبي نواس:

زَجَرْتُ كِتَابِكُمْ لَمَّا أَتَانِي بِمَرِّ سَوَانِحِ الطَّيْرِ الْجَوَارِي (181/1) (الوافر)

يمكن تقسيم الطيور إلى حقلين:



أطيور غير جارحة:

البغاث

البُغَاثُ بتثنية الباء: طائر أبغث أصغر من الرخم بطيء الطيران، الجمع بُغْثَانٌ.⁽⁴⁾ جاء ذكره بصيغة الجمع "بغثان" وذلك في قوله:

فَشِمْتُ فِيهِ الْكَفَّ إِلَّا الْخِنْصَرَ أَعَدَدْتُ لِلْبُغْثَانِ حَنْقًا مُمَقِرًا (148/4) (الرجز)

الحباري

*الحباري:

الحُبَّارِي: طائر معروف وهو اسم جنس يقع على الذكر والأنثى. واحده وجمعه سواء، ويقال في الجمع كذلك حباريات. وهي من أشد الطير طيراناً، وأبعدها شوطاً. وهو طائر طويل العنق رمادي اللون في منقاره بعض الطول. وهي من أكثر الطيور حيلة في تحصيل الرزق، ومع ذلك تموت جوعاً.⁽⁵⁾

جاء ذكر الحباري بصيغة الجمع "حباريات" في قول أبي نواس:

عَشْرِينَ مِنْ حُبَّارِيَاتِ فُغْسٍ، مِثْلَ النَّصَارَى فِي ثِيَابِ طُلُسٍ (239/4) (الرجز)

*الخبرب:

1-أحمد رضا، معجم متن اللغة [فرخ]، 378/4-379.

2-بطرس البستاني، محيط المحيط [زغب]، ص372.

3-لويس معلوف، المنجد في اللغة [سنح]، ص354.

4-المصدر السابق [بغث]، ص43.

5-الدميري، حياة الحيوان الكبرى، 321/1-322.

الخَرَبُ: ذكر الحباري، الجمع خَرَابٌ أَخْرَابٌ وخِرْبَانٌ.⁽¹⁾ ورد الخرب بصيغة المفرد "خرب" في قوله :

وَخَرَبٍ يَشْفِينُ بَعْدَ النَّعْسِ، كَأَنَّ مَا صَبَغْتَهُ بِوَرْسٍ (239/6) (الرجز)

الجميل

الجَمِيلُ: طائر جمعه جُمْلَانٌ. وقال سيبويه: هو البلبل.⁽²⁾ ذكر مرتين بصيغة المفرد "جميل" والجمع "جملان" وذلك في قوله:

وَكَمَّ جُمَيْلٍ حَطَّةً بِرَغْمِهِ، وَقَدْ سَقَاهُ عَلًّا مِنْ سَمِّهِ (397/9) (الرجز)
وَدَعُ لِحْجَهُمْ لُدَّةَ الزَّرَّارِقِ، وَالنَّصَبَ لِلْجُمْلَانِ وَالْخَرَائِقِ (303/16) (الرجز)

الحمام

*الحمام:

الحَمَامُ طائر معروف برِّي اختلف في إلفيته للبيوت. ويطلق لفظ الحمام كذلك على كل ذي طوق من الطير كالقمري والفاخته، أو لكل ما عبَّ وهَدَّر؛ الواحدة منه حمامة للذكر والأنثى، ولا يقال للذكر حمام، الجمع حمامٌ وحَمَامَاتٌ.⁽³⁾ ذكر مرتين بصيغة الجمع "حمام" من ذلك قوله:

تَبَيَّتْ فِي مَاتِمِ حَمَائِمُهُ كَمَا تُرْنُ الْفَوَاقِدُ السُّلْبُ (21/13) (المنسرح)

*القمري:

القمري: ضرب من الحمام حسن الصوت، الجمع قُمْرٌ وقُمَارِي، والأنثى قمرية.⁽⁴⁾ جاء ذكره في قوله:

فَأَبْقَاهُ رَبُّ النَّاسِ مَا حَنَّ وَالِيَهُ، وَمَا قَرَّقَرَ الْقُمْرِيُّ، يَوْمًا، وَغَرَدَا (104/4) (الطويل)

*ذو عطة:

ذو عطة كنية أطلقها أبو نواس على "القمري" فهو يعرف بالحمام المطوق والعطة هي القلادة.⁽⁵⁾ وذلك في قوله:

يَسْقِيهِ مَا غَرَدَ ذُو عَطَّةٍ فِي فَنَنِ الْعُبْرِيِّ هَدَّارُ (159/36) (السريع)

الدجاج

*الدجاج:

1-المرجع نفسه، 407/1.

2- المرجع نفسه، 291/1.

3-أحمد رضا، معجم متن اللغة [حمم]، 171/2.

4-لويس معلوف، المنجد في اللغة [قمر]، ص653.

5-ابن منظور، لسان العرب [عط]، 409/9.

الدَّجَاجُ هو طائر منه أهليُّ يألف البيوت ومنه بَرِيٌّ، الجمع دُجَجٌ. (1) جاء ذكره في قوله:

إِسْقِنِي وَاللَّيْلُ دَاجٌ قَبْلَ أَصْوَاتِ الدَّجَاجِ (81/1) (مجزوء الرمل)

*الديك:

يطلق لفظ "الديك" على ذكر الدجاج، الجمع دُيُوكٌ وديكَةٌ، وتصغيره دُويُوكٌ ويسمى الأنيس والمؤنس. ومن عجائب الديك، معرفة الأوقات الليلية فيقسط أصواته عليها تسقيطاً، ويوالي صياحه قبل الفجر وبعده، فسبحان خالقه. (2) جاء ذكره في الديوان خمس مرات مقروناً بذكر الخمر من ذلك قوله:

وَمَدَامَةَ سَجَدَ الْمُلوُكُ لَهَا، بَاكَرْتُهَا، وَالدِّيُوكُ قَدْ صَدَحَا (85/9) (الكامل)

الزراع والشقراق

أما الزراع فهو طائر يشبه الغراب أصغر منه. (3) وأما الشقراق فهو طائر صغير مرقط بخضرة وحمرة وبياض يوجد بأرض الروم والشام وخرسان ونواحيها ويقال له الأخيل والعامة تسميه الشقراق. (4) جاء ذكرهما في قوله في مهجوه:

وَأَنْمَرَ الْجِلْدَةَ صَيْرْتُهُ، فِي النَّاسِ، زَاغًا أَوْ شِقْرَاقًا (284/1) (السريع)

العصفور

العصفور: طائر يطلق على ما دون الحمام قاطبة، الجمع عصافير. (5) ذكر في قول أبي نواس:

قَدْ كَادَ هَذَا الْفُحُّ أَنْ يَعْقِرَا وَأَنْحَرَفَ الْعُصْفُورُ أَنْ يَنْقُرَا (150/1) (السريع)

الغراب

*الغراب:

الغراب هو طائر أسود، الجمع أغرِبَةٌ، وأغرِبٌ، وغرِبَانٌ، وغرِبٌ وجمع الجمع غرَابِين. (6) ويعتبر من لئام الطير، وليس من كرامها ومن بغاتها وليس من أحرارها، وليس من ذوات المناسر، ومع ذلك فهو قوي النظر لكنه لا يصيد. (7) والشعراء يذكرونه في أشعارهم من باب التشاؤم به لسواد لونه، ولقد جاء ذكره في الديوان خمس مرات بصيغة المفرد "غراب" من ذلك قوله في مهجوه مشبها إياه بغراب البين:

يَا غَرَابَ الْبَيْنِ فِي الشُّوْ — م، وَمَيْرَابَ الْجَنَابَةِ (62/2) (مجزوء الرمل)

ومرة واحدة بصيغة الجمع "غربان" وذلك في قوله:

فَلَمْ أَجْعَلْكَ لِلْغُرْبَانِ نُحْلًا، وَلَا قُلْتُ أَشْرَقِي بِدَمِ الْوَتِينِ (449/8) (الوافر)

*الغداف:

- 1-بطرس البستاني، محيط المحيط [دجج]، ص269.
- 2-الدميري، حياة الحيوان الكبرى، 477/1-478.
- 3-لويس معلوف، المنجد في اللغة [زوغ]، ص311.
- 4-بطرس البستاني، محيط المحيط [شقر]، ص474.
- 5-المصدر نفسه [غضف]، ص606.
- 6-ابن منظور، لسان العرب [غرب]، 39/10.
- 7-الجاحظ، الحيوان، 339/1.

قيل **الْغُدَافُ** هو الغراب، وخص به بعضهم الغراب القيط الضخم الوفير الجناحين، الجمع غدفان.⁽¹⁾ ذكر في قوله:

وَقَائِلَةٌ مَتَى عَنْهَا تَسَلَّى؟ فَقُلْتُ لَهَا: إِذَا شَابَ الْغُدَافُ (274/3) (الوافر)

القارية

القَارِيَةُ: طائر قصير الرجل، طويل المنقار، أخضر الظهر، محبب لدى الأعراب.⁽²⁾ ذكر بصيغة الجمع "قاريات" وذلك في قوله:

وَقَارِيَاتُ الطَّيْرِ فِي الوُكُورِ، بِمُخْطَفِ الجَنَّبِينِ وَالْخُصُورِ (203/2) (الرجز)

القطا

*القطا:

القَطَا: طائر معروف، سُمِّيَ بذلك لِثِقَلِ مشيه، واحدته قطة، الجمع قَطَوَاتٍ وَقَطِيَّاتٍ، ومشيتها الاقطيطاء. قيل سُميت قطا نسبة إلى صوتها: قطا قطا.⁽³⁾ جاء ذكره في قوله:

أَسْرَعَ مِنْ قَوْلِ قَطَاةٍ قَطًّا، يَكْتَالُ خِرَازَانَ الصَّحَارَى الرَّقُطَا (250/10) (الرجز)

*الغطاط:

قيل **الْغَطَّاطُ** هو القطا، وقيل هو نوع منها طويل الأرجل، أبيض البطن، أغبر الظهر، واسع العينين.⁽⁴⁾ جاء ذكره في قول أبي نواس:

لَمْ يَزَلْ يَأْخُذُ فِي الْإِطَاطِهِ كَالصَّفْرِ يَنْفِضُ عَلَى غَطَّاطِهِ (253/9) (الرجز)

الققع

القُقْعُ بالضم: طائر أبلق فيه سوادٌ بياضٌ ضخم طويل المنقار وهو من طير البر، والققععة صوته.⁽⁵⁾ جاء ذكره في قوله:

وَكُلَّ جَحَافٍ، وَكُلَّ قُقْعٍ يَجْرُ أُنْتَاءَ حَشَى مُقَطَّعٍ (265/13) (الرجز)

المكاء

المكَّاء بالضم والتشديد: طائر في ضرب القُنْبَرَةِ إلا أن في جناحيه بَلَقًا، سُمِّيَ بذلك لأنه يجمع يديه ثم يَصْفِرُ فيها صفيراً حَسَنًا.⁽⁶⁾ جاء ذكره ثلاث مرات من ذلك قوله:

لِمَا يَبْدُو أَنْفَهَا مِنْ شَمِّهِ، يَبْزَلُ الْمُكَّاءَ عِنْدَ نَجْمِهِ (397/7) (الرجز)

الكركي والنقاز

أما **الْكَرْكِيُّ** فهو طائر كبير أغبر اللون، طويل العنق والرجلين، أبتز الذنب، قليل اللحم، يأوي إلى الماء أحياناً، الجمع كراكي.⁽⁷⁾ وأما **النَّقَازُ** فهو طائر أو هو صغار العصافير.⁽¹⁾ جاء ذكرهما في قول أبي نواس:

1- ابن منظور، لسان العرب [غدف]، 23/10.

2-المصدر نفسه [قرا]، 156/11.

3-المصدر السابق [قطا]، 243/11.

4-المصدر نفسه [غطط]، 97/10.

5-المصدر نفسه [قعع]، 259/11.

6-المصدر نفسه [مكا]، 177/13.

7-لوييس معلوف، المنجد في اللغة [كركي]، ص681.

يَصِيدُ ذَا الْكُرْكِيِّ لَا يَنْتَنِي، وَجَهْدُ هَذَا فَرَحٌ نَقَّازٍ (214/2) (السريع)

كما جاء الكركي بصيغة الجمع "كراكي" وذلك في قوله:

فَلِلْكَرَاكِيِّ، بِكُلِّ دَبْرٍ، وَقَائِعٌ مِنْ عَنَتٍ وَأَسْرٍ (196/7) (الرجز)

النعام

*النعام- الظليم- الصعل:

فالنعام طائر من فصيلة النعاميات يقال في أنه مركب من خلقة الطير و خلقة الجمل. أخذ من الجمل العنق والوظيف والمنسم ومن الطير الجناح والمنقار والريش وهي تذكر وتؤنث. يقال لذكرها الظليم وللنعام ريش جميل يُستعمل للزينة، ويضرب به المثل في الإجفال والنفور والغباوة.⁽²⁾ وسميت النعام نعاماً للين ريشها، الجمع نَعَامٌ وَنَعَامَاتٌ وَنَعَائِمٌ.⁽³⁾ وأما الصعل فهو من النعام الدقيق الرأس.⁽⁴⁾

لقد جاء ذكر النعام مرتين؛ واحدة بصيغة المفرد "نعام" وذلك في قوله:

كَأَنَّا لَدَيْهَا بَيْنَ عِطْفِي نَعَامَةٍ، حَفَا زَوْهَا عَنْ مَبْرِكٍ وَمَقِيلٍ (362/5) (الطويل)

وأخرى بصيغة الجمع "نعام" وذلك في قوله:

وَطَرْدُوكُمْ إِلَى الْأَجْبَالِ مِنْ أَجْبَأٍ، طَرَدَ النَّعَامُ إِذَا مَا تَاءَ فِي الْبَلَدِ (115/4) (البيسط)

وجاء ذكر الظليم بصيغة الجمع "ظلمان" وذلك في قوله:

ثَرْتَعِي عُفْرُ شِدَّةِ الْحَالِ فِيهَا، وَظَبَا فَاقَّةً، وَظُلْمَانُ فَقْرٍ (202/3) (الخفيف)

أما الصعل فورد مرة واحدة في قول أبي نواس:

لَمْ أَبْكِ رَسْمًا مُفْقِرًا، وَدُورًا تَسْمَعُ لِلصَّعْلِ بِهَا زَمِيرًا (156/1) (الرجز)

النغر

النَّغْرُ: طير كالعصافير حمر المناقير تصغيره نَغِيرٌ وَالْأُنثَى نَغِيرَةٌ، الجمع نَغْرَانٌ.⁽⁵⁾ ورد ذكره في

قوله:

زُمَّتْ بِمَشْرُوزِ الْمِرْرِ لِأُمِّ كَحْلُ قُومِ النَّغْرِ (141/20) (مجزوء الرجز)

ب-ط يور جاححة:

البازي

*الباز، البازي- الغطريف:

1-بطرس البستاني، محيط المحيط [نقر]، ص912.

2-لويس معلوف، المنجد في اللغة [نعم]، ص821.

3-بطرس البستاني، محيط المحيط [نعم]، ص904.

4-المصدر نفسه [صعل]، ص509.

5-بطرس البستاني، محيط المحيط [نغر]، ص905.

أما الباز وكذلك البازي: من جوارح الطير الصائدة، وهو أحمر العينين، أصفر الرجلين، أسفع الرأس، أدبَسَ الظهر والكتفين والجناحين والذنب، أبيض الصدر مع توشيم، الجمع أَبُوزٌ وبيزانٌ وجمع البازي بُزاةٌ وِبَوازٌ ومثناه بَازَانٌ وِبَازِيَانٌ.⁽¹⁾ ولفظ البازي مشتق من البزوان وهو الوثب.⁽²⁾ وأما الغطريفُ فهو فرخ البازي.⁽³⁾

لقد جاء ذكرهما في قول أبي نواس:

مَا زِلْتُ أَرْجُو مُدَّ قَدِمَتِ السَّيْفَا، أَفَمَرَ مِنْ بُزَاتِيهَا، غَطْرِيفًا (273/3) (الرجز)

وذكر البازي بصيغة المفرد "بازي" وذلك في قوله:

يَبْقَى سَنَانُ الْكَفِّ أَلَا تَخْصُرَا، وَغَمْرَةَ الْبَازِي إِذَا مَا ظَفَرَا (148/3) (الرجز)

الباشق

الباشقُ: طائر من أصغر الجوارح. الجمع بواشق.⁽⁴⁾ جاء ذكره مرة واحدة بصيغة الجمع في قوله:

هَذَا كَذَاكُمْ، وَفِي الْهَيَاجِ إِذَا هَيْجٌ، فَمَا شِنْتَ مِنْ بَواشِقِ (307/8) (المنسرح)

الزرق

الزُّرْقُ: طائر صيِّاد بين البازي والباشق.⁽⁵⁾ جاء ذكره مرتين؛ واحدة بصيغة المفرد "زرق" وذلك في قوله:

قَدْ أَغْتَدِي بِزُرْقٍ جُرَّازٍ، مَحْضٌ، رَقِيقِ الزَّفِّ وَالطَّرَازِ (215/1) (الرجز)

وبصيغة الجمع "زرارق" في قوله:

وَدَعِ لِحْجَهُمْ لَذَّةَ الزَّرَارِقِ، وَالنَّصَبَ لِلْجَمْلَانِ وَالْخَرَائِقِ (303/16) (الرجز)

الصدى

الصدى هو ذكر البوم.⁽⁶⁾ ورد ذكره في قوله:

أَزْرَى بِهَا كُلُّ مَا أَزْرَى بِمُشْبِئِهَا، فَهِنَّ إِلَّا الصَّدَى، صُمَّ وَأَخْرَاسُ (220/2) (البسيط)

الصدر

الصُّرْدُ: طائر أبيض البطن، أخضر الظهر، ضخم الرأس والمنقار، له مخلبٌ يصطاد العصافير وصغار الطير. يكنى بأبي كثير ويسمى الأخطب لخضرة ظهره. والأخيل لاختلاف لونه. وهو ما ينتشام به من الطير، الجمع صِرْدَانٌ.⁽⁷⁾ ذكر في قوله:

إِنْ أَنْحَرَزُ مِنَ الْغَرَابِ بِهَا، يَكُنْ مَفْرِيٍّ مِنْهُ إِلَى الصُّرْدِ (116/4) (المنسرح)

الصقر

*الشاهين:

- 1- أحمد رضا، معجم متن اللغة [بوز]، 368/1.
- 2- الدميري، حياة الحيوان الكبرى، 157/1.
- 3- أحمد رضا، معجم متن اللغة [غطر]، 304/4.
- 4- لويس معلوف، المنجد في اللغة [بشق]، ص40.
- 5- المصدر نفسه [زرق]، ص11.
- 6- بطرس البستاني، محيط المحيط [صدى]، ص504.
- 7- المصدر نفسه [صدر]، ص505.

الشَاهِيْنُ: طائر من جنس الصقر طويل الجناحين، الجمع شَوَاهِيْنٌ. (1) جاء ذكره في قول أبي نواس في مهجوه:

كَانَ إِعْرَاسُكَ طُعْمًا لِلشَّوَاهِيْنِ الْجِيَاعِ (264/5) (مجزوء الرمل)
*الصقر:

الصَّقْرُ: طائر من الجوارح من فصيلة الصَّقْرِيَّاتِ، يُصَادُ بِهِ. وقيل يطلق الصقر على كل طائر يصيد ما خلا النسر والعقاب، الجمع أَصْقُرٌ وَصُقُورٌ وَصُقُورَةٌ وَصِقَارٌ وَصِقَارَةٌ وَصُقْرٌ. (2) جاء ذكره بصيغتي المفرد "صقر" والجمع "صقور" وذلك في قول أبي نواس:

أَنْعَتُ صَقْرًا يَغْلِبُ الصَّقُورًا، مُظْفَرًا، أَبْيَضَ، مُسْتَدِيرًا (156/3) (الرجز)

*السودق:

السَّوْدَقُ وَالسَّوْدَقَانِيُّ أَوْ بِالذَّالِ سَوْدَقٌ وَسَوْدَقَانِيٌّ: الصقر. (3) جاء ذكره في قوله:

فَتَرَى الْإِوَزَّ فَرِيثَ خَطْمٍ مُشَيِّعٍ، غَرْنَانَ يَنْتَشِطُ الشَّوَاكِلِ، سَوْدَقِ (304/10) (الكامل)

*القطامي:

الْقَطَامِيُّ وَالْقَطَامِيُّ: الصقر أو اللحم منه والحديد البصر الرافع رأسه إلى الصيد. (4) جاء ذكره في قوله:

لَا صَيْدَ إِلَّا بِالصَّقُورِ اللَّحْمِ، كُلُّ قَطَامِيٍّ بَعِيدِ الْمَطْرَحِ (94/1) (الرجز)

العقاب

*الشغواء:

الشَّغْوَاءُ بفتح الشين وسكون الغين المعجمة وبالمد: العقاب سميت بذلك لزيادة منقارها الأعلى على الأسفل. (5) ذكرت في الديوان ثلاث مرات من ذلك قوله:

أَفْضَى إِلَى شَغْوَاءٍ تَلْحَمُ فِي الدَّرَى مِنْ يَذْبُلُ مَرَّتَ الْحَجَاجِ ضَيْبِلًا (336/2)

*العقاب:

العُقَابُ طائر من العتاق مؤنثة، وقيل العقاب يقع على الذكر والأنثى، إلا أن يقولوا هذا عُقَابٌ ذكر؛ والجمع أَعْقَبٌ وَأَعْقِبَةٌ وجمع الجمع عِقْبَانٌ وَعَقَابِيْنٌ. وقيل: جمع العُقَابُ أَعْقَبٌ، لأنها مؤنثة، وأَفْعَلٌ بناء يختص به جمع الإناث. (6) جاء ذكرها في الديوان ثلاث مرات من ذلك قوله:

كَمَا نَظَرْتُ، وَالرَّيْحُ سَاكِنَةٌ، لَهَا، عُقَابٌ، بِأَرْسَاحِ الْيَدَيْنِ، نُدُورُ (173/6) (الطويل)

*العنقاء:

قيل العَنْقَاءُ هي العقاب أو طائر ضخم ليس بعقاب، أو طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم. (7) جاء ذكرها في قول أبي نواس مشبها خبز مهجوه بالعنقاء:

1-لويس معلوف، المنجد في اللغة [شهن]، ص 407.

2-المصدر نفسه [صقر]، ص 430.

3-أحمد رضا، معجم متن اللغة [سود]، 129/3.

4-بطرس البستاني، محيط المحيط [قطم]، ص 746.

5-الدميري، حياة الحيوان الكبرى، 73/2.

6-ابن منظور، لسان العرب [عقب]، 353/9.

7-أحمد رضا، معجم متن اللغة [عنق]، 224/4.

وَمَا خُبْرُهُ إِلَّا كَعَنْقَاءِ مُغْرَبٍ، تَصَوَّرُ فِي بُسْطِ الْمُلُوكِ، وَفِي الْمُثَلِّ (356/3) (الطويل)
*الفتخاء:

الْفَتْخَاءُ مِنَ الْعُقَابِ: اللَّيْنَةُ الْجَنَاحِ، أَوْ الْمَسْتَرخِيَةُ الْجَنَاحِينَ مِنَ الطَّيُورِ، ثُمَّ أُطْلِقَتْ عَلَى الْعُقَابِ. (1)
جاء ذكرها في قوله:

وَأَنْتَحَى لِلْبَاهِيَّاتِ كَمَا كَسَرَتْ فَتَخَاءُ مِنْ لَهَبِ (40/8) (المديد)
*اللقوة:

الْلُقُوءَةُ هِيَ الْعُقَابُ الْأُنْثَى سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِعْجَاجِ فِي مَنَارِهَا أَوْ هِيَ الْعُقَابُ السَّرِيعَةُ. (2) جاء ذكرها في الديوان مرتين من ذلك قوله:

أَوْ لِقُوءَةً أُمُّ إِنْهَيْمِينَ فِي لُجْفٍ، شُبِّيهِئَهَا شَعًا خَطْمٍ وَأَمَاقًا (283/3) (البيسيط)

النسر

النِسْرُ ببتليث النون والفتح أشهر وأفصح، جمعه نُسُورٌ وَأَنْسُرٌ وَنِسَارٌ: طائر من فصيلة النَّسْرِيَّاتِ حَادُّ البَصْرِ، وَمِنْ أَشَدِّ الطَّيُورِ وَأَرْفَعَهَا طَيْرَانًا وَأَقْوَاهَا جَنَاحًا تَخَافُهُ كُلُّ الْجَوَارِحِ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْعُقَابِ. لَهُ مَنَارٌ مَنَعْقِفٌ فِي طَرْفِهِ وَلَهُ أَظْفَارٌ لَكِنَّهُ لَا يَقْوَى عَلَى جَمْعِهَا وَحَمَلٌ فَرِيستَهُ بِهَا كَمَا يَفْعَلُ الْعُقَابُ بِمَخَالِبِهِ. (3) جاء ذكره مرتين؛ واحدة بصيغة المفرد "نسر" وذلك في قوله:

أَمَّا إِذَا رَفَعْتَهُ شَامِدَةً، فَتَقُولُ: رَنْقَ فَوْقَهَا نَسْرُ (167/9) (الكامل)

وأخرى بصيغة الجمع "نسور" وذلك في قوله:

وَلَوْ بَعَى مُرْسِلُهُ النُّسُورَا وَالْوَحْشَ جَمْعًا أَوْ بَعَى الْعَسِيرَا (156/11) (الرجز)

اليؤيو

الْيُؤْيُؤُ: مِنْ جَوَارِحِ الطَّيْرِ يَشْبَهُ الْبَاشِقَ، وَهُوَ الْجَلْمُ كُنِيته أَبُو رِيَّاحٍ، الْجَمْعُ يَأْيِيءُ. (4) جاء ذكره في الديوان خمس مرات من ذلك قوله:

بِؤْيُؤِيؤٍ يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ قَانِصُهُ مِنْ وَكْرِهِ أَفْتَلَاهُ (462/2) (الرجز)

مَا فِي الْيَأْيِيءِ يَؤْيُؤُ شَرَوَاهُ (462/3) (الرجز)

2- الطيور البرمائية

أ- طيور غير جارحة:

الإوز

الإَوْزُ: جَمْعٌ وَاحِدَتُهُ الإَوْزَةُ: طَائِرٌ مَائِي يُقَالُ لَهُ أَيْضًا الْوَزَّةُ (فارسية). (5) جاء ذكره في الديوان خمس مرات بصيغة الجمع "إوز" من ذلك قوله:

مِنَ الإَوْزِ الْخَانِسَاتِ تَقْفِرُهُ، صَكًّا، إِذَا جَدَّ بِهِ تَقْدَرُهُ (210/7) (الرجز)

1-المصدر نفسه [فتح]، ص353.

2-لويس معلوف، المنجد في اللغة [لقو]، ص730.

3-المصدر نفسه [نسر]، ص805.

4-الدميري، حياة الحيوان الكبرى، 557/2.

5-لويس معلوف، المنجد في اللغة [أوز]، ص21.

البط

البَطْمَنُ فصيلة الإوزِّ وهو من طيور الماء، وهو أصغر من الإوزِّ عريض المنقار، واحده بَطَّة للذكر والأنثى. (1) جاء ذكره في قول أبي نواس:

يَعْتَامُ بَطَّ اللُّجَّةِ العُكُوفَا، مِنْهُ يَكْفُّ تَرْحَبُ الكُفُوفَا (273/12) (الرجز)

ب-طيور جارحة:

الزَّمَج

الزَّمَجُ: طائر مائي يسمى أيضا النورسُ وهو أبيض في حجم الحمام ولا يأكل غير السمك. (2) جاء ذكره مرة واحدة في قوله:

بِسَهْرَ دَارِ اللُّونِ أَوْ سَبَّهَرَجٍ، يُوفَى عَلَى الكَفِّ انْتِصَابَ الزَّمَجِ (82/2) (الرجز)

الغُر

الغُرُّ: من طير الماء واحدها غرَاء الذكر والأنثى في ذلك سواء. (3) جاء ذكره مرة واحدة في قوله:

وَالغُرُّ مِنْ مُسِنَّةٍ وَعَاتِقٍ، سُودِ المَاقِي، صُفْرِ الحَمَالِقِ (303/2) (الرجز)

القرلي

القرلي: طائر مائي من فصيلة الزُرُزُرِيَّاتِ ورتبة الجواثم، شديد الحذر، يتغذى بالأسماك. (4) ذكر مرة واحدة في قول أبي نواس:

إِنِّي أَطُنُّكَ تَحْكِي، فِي مَا فَعَلْتِ، القِرْلِي (334/3) (المجتث)

مالك الحزين

مالك الحزين: اسم طائر من طير الماء. (5) جاء ذكره في قوله:

قَفَا خَلْفَ وَجْهِ قَدْ أُطِيلَ كَأَنَّهُ قَفَا مَالِكٍ يَقْضِي الهُمُومَ عَلَى تَبْقِ (301/2) (الطويل)

الحشرات والزواحف

1-الحشرات:

يمكن تصنيف الحشرات كالاتي:



أ- حشرات سامة:

العقرب

*العقرب:

1-أحمد رضا، معجم متن اللغة [بطط]، 307/1.
 2-لويس معلوف، المنجد في اللغة [زمج]، ص305.
 3-ابن سيده، المخصص، 153/8.
 4-لويس معلوف، المنجد في اللغة [قرل]، ص624.
 5-المصدر نفسه [ملك]، ص776.

العَقْرَبُ هي دويبة سامة من رتبة العَقْرَبِيَّات، منتشرة في البلدان الحارة بما فيها منطقة المتوسط. لها في طرف ذنبها إبرة تلسع بها لسعاً مؤلماً جداً وأحياناً مميئاً. ولفظ العقرب يقال للذكر والأنثى والغالب عليه التأنيث. ويقال للذكر أيضاً عَقْرُبَان، الجمع عقارب. (1) جاء ذكرها في قول أبي نواس:

يَا مَنْ لَهُ فِي عَيْنَيْهِ عَقْرَبٌ، فَكُلْ مَنْ مَرَّ بِهَا تَضْرِبُ (24/1) (السريع)

*الجرارة:

الجَرَارَةُ: من أخبث العقارب، صفراء على شكل الثبينة، الجمع جرارات. (2) وردت في الديوان مرة واحدة في قوله:

أَبَيْتُ مِنْ وَجْدِي بِهِ مُدْنَفًا، كَمَنْ بِهِ لَسَعَةُ جَرَارَةٍ (208/2) (السريع)

ب-حشرات غير سامة:

الجراد

*الجراد- الرجل- الدبى:

أما الجَرَادُ فهو جنس حشرات مضرّة من فصيلة الجراديات ورتبة مستقيمات الأجنحة واحده جرادة، يقع على الذكر والمؤنث، وقد تدخل التاء لتحقيق التأنيث، سُمِّيَ بذلك لأنه يجرد الأرض من النبات. (3) وأما الدَبَى فهو الجراد قبل أن يطير أو أصغره؛ أو أصغر ما يكون من الجراد والنَّمْلِ، واحده دَبَاة. (4) وأما الرَّجُلُ فتطلق على الطائفة من الشيء والقطعة العظيمة من الجراد خاصة. (5)

ولقد جاء ذكرهم في قول أبي نواس:

تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجًا إِلَى بَابِ دَارِهِ، كَأَنَّهُمْ رِجَالُ دَبَى وَجَرَادٍ (111/12) (الطويل)

*الكتفان:

يطلق لفظ "الكتفان" على الجراد قبل أن يطير وأول ما يبدو حجم جناحيه وواحدته كتفانة أو كاتفة. (6) ذكر في قوله:

وَيَوْمَ الصَّفَا أَسْلَمْتُمْ رَهْطَ حَاجِبٍ، فَأَنْتُمْ، مِنَ الْكُتْفَانِ، أَوْضَعُ فِي الْوَثْبِ (46/16) (الطويل)

*الجندب:

الجُنْدُبُ: ضرب من الجراد ينتشر في البراري وقيل هو الجراد الذي ينتشر في البراري وقيل هو الجراد الذي يصير في الحر. (7) جاء ذكره بصيغة الجمع "جنادب" وذلك في قوله:

وَكَأَنَّ فِيهَا مِنْ جَنَادِبِهَا فَرَسًا إِذَا سَكَنَتْهُ رَمَحًا (85/11) (الكامل)

الخنفساء

*الخنفساء:

- 1-المصدر نفسه [عقر]، ص519-520.
- 2-أحمد رضا، معجم متن اللغة [جرر]، 507/1.
- 3-المصدر نفسه [جرد]، 503/1.
- 4-المصدر نفسه [دبى]، 376/2.
- 5-بطرس البستاني، محيط المحيط [رجل]، ص325.
- 6-أحمد رضا، معجم متن اللغة [كتف]، 22/5.
- 7-المصدر نفسه [جندب]، 580/1.

الْخُنْفَسَاءُ: دويبة سوداء تكون في أصل الحيطان منتنة الريح، الذكر منها الْخُنْفَسُ والأنثى خُنْفَسَةٌ وَخُنْفَسَاءٌ.⁽¹⁾ جاء ذكرها في قول أبي نواس:

إِنْ كَانَ سَمَّاكَ شَمْسًا مِنْ ضَلَالَتِهِ، فَالْخُنْفَسَاءُ تُسَمِّي بِنَتِّهَا الْقَمَرَا (152/6) (البيسيط)

*الْجَعْلُ:

الْجَعْلُ من الخنافس: دويبة سوداء صغيرة تألف المواضع النديّة، الجمع جعلان.⁽²⁾ جاء ذكره بصيغة الجمع "جعلان" في قول أبي نواس:

سَيِّانٍ قُلْتُ الشَّعْرَ فِي الْ - جَعْلَانٍ أَوْ ضُرْبَائِكَا (312/7) (مجزوء الكامل)

الذَّبَابُ

*الذَّبَابُ:

الذَّبَابُ جمع واحدته ذَبَابَةٌ، وهي حشرات من ذوات الجناحين، لها أجناس شتى، تتغذى بالأوساخ فتنتقل الجراثيم والأمراض. الغرب تطلق اسم الذباب على الزنانير والنحل والبعوض.⁽³⁾ لقد جاء ذكره في الديوان مرة واحدة بصيغة الجمع "ذباب" في قوله:

وَأَعْظَمُ زَهْوًا مِنْ ذَّبَابٍ عَلَى خَرَاءٍ، وَأَبْخَلُ مِنْ كَلْبٍ عَقُورٍ عَلَى عِرْقٍ (301/3) (الطويل)

*الشَّدَا:

الشَّدَا: ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب فيؤذيها؛ أو ذباب يَعُضُّ الإبل؛ أو ذباب الكلب، أو هو كل ذباب. الواحدة منه شذاة.⁽⁴⁾ ذكر في قوله:

تَنْفِي الشَّدَا عَنْهَا بِذِي خُصَلٍ، وَحَفِ السَّيِّبِ يَزِينُهُ الضَّفَرُ (167/14) (الكامل)

الضَّبُّ

الضَّبُّ: دويبة من الحشرات معروفة يشبه الورل، أحرش الذنب خَشِنُهُ مُفَقَّرُهُ، وهو ذو عقد، يضرب به المثل فيقال: أعقد من ذنب الضب؛ لونه إلى الصُّحرة، وإذا سمن اصفر صدره. الجمع أَضْبٌ وَضِبَابٌ وَضُبَّانٌ ومضبّة، الأنثى منه ضبة، ويكنى أبا حسل.⁽⁵⁾ جاء ذكره مرتين في الديوان من ذلك قوله:

إِذَا مَا تَمِيمِي أَتَاكَ مُفَاخِرًا فَقُلْ: عَدَّ عَنْ دَا، كَيْفَ أَكَلَكِ لِلضَّبِّ؟ (46/6) (الطويل)

الطَّامِرُ

الطَّامِرُ هو البرغوث، جمعه طَوَامِرُ.⁽⁶⁾ جاء ذكره في قول أبي نواس:

أَوْ طَّامِرِيٍّ وَائِثِبٍ، لَمْ يُنْجِهْ مِنْهُ وَثَابُهُ (65/5) (مجزوء الكامل)

الْفَرَّاشُ

الْفَرَّاشُ: جنس من الحشرات من فصيلة الْفَرَّاشِيَّاتِ ورتبة حرشفِيَّاتِ الأجنحة، ملون أحياناً تلويناً جميلاً. من خصائصه المساهمة في تلقيح الزهور. واحدته فراشة.⁽¹⁾ ذكر في قوله:

1-المصدر نفسه [خنف]، 346/2.

2-المصدر السابق [جعل]، 538/1.

3-لويس معلوف، المنجد في اللغة [ذباب]، ص233.

4-أحمد رضا، معجم متن اللغة [شذو]، 295-294/3.

5-المصدر نفسه [ضبيب]، 526/3.

6-لويس معلوف، المنجد في اللغة [طمر]، ص471.

زَهْرٍ يَطِيرُ فَرَاشُهُ، كَتَسَاقَطِ الدُّرِّ النَّثِيرِ (205/11) (مجزوء الكامل)

القراد

الْقَرَادُ واحده "قُرْدَةٌ وَقُرَادَةٌ": دويبة تتعلّق بالبعير ونحوه وهي كالقمل للإنسان. الجمع "قُرْدَانٌ".⁽²⁾ جاء ذكره في قوله:

وَمَا ذَاكَ فِي جَنْبِ الْأَمِيرِ وَرُورِهِ، لِيَعْدِلَ مِنْ عَنَسِي مَدَبَّ قُرَادٍ (111/9) (الطويل)

القرنب

الْقُرْنَبِيُّ: دويبة من فصيلة الْقُرْنَبِيَّاتِ، طويلة الرجلين تشبه الخنفساء.⁽³⁾ جاء ذكره بصيغة الجمع "قرانب" في قوله:

وَلَا لَأَيِّ الطُّلُولِ أَنْدُبُهَا، لِلدَّيْخِ وَالرُّقْشِ مِنْ قُرَانِبِهَا (69/2) (المنسرح)

النمل

*النمل:

النَّمْلُ: واحده نَمْلَةٌ وَنَمْلَةٌ للذكر والأنثى، الجمع نِمَالٌ. وهو جنس حشرات من رتبة غشائيات الأجنحة، حريص على جمع الغذاء، له سُمٌ ليس لغيره من الحيوان.⁽⁴⁾ جاء ذكره بصيغة الجمع "نمل" وذلك في قوله:

حَتَّى إِذَا سَكَنْتَ جَوَامِحُهَا كَتَبْتَ بِمِثْلِ أَكَارِعِ النَّمْلِ (353/14) (السريع)

*الذُر:

يطلق لفظ "الذُرُّ" على صغار النمل.⁽⁵⁾ ذكر في قول أبي نواس:

إِذَا مَا تَنَادَوْا لِلرَّحِيلِ سَعَى بِهَا، أَمَامَهُمُ الْحَوْلِيُّ مِنْ وَدِّ الدُّرِّ (187/7) (الطويل)

2-الزواحف

تصنف الزواحف الى سامة و غير سامة ، ولقد وجدنا في الديوان السامة منها فقط :

الزواحف

زواحف غير سامة

زواحف سامة

الحييات

*الحيية:

الْحَيَّةُ مؤنث الحَيِّ: الأفعى تذكّر وتؤنث وهي مشتقة من الحياة. الجمع حَيَّاتٌ وَحَيَّاتٌ.⁽⁶⁾ وكثيرا ما شبه أبو نواس الرجل الشجاع بها من ذلك قوله:

حَيَّةٌ تَصْرَعُ الرَّجَالَ، إِذَا مَا صَارَ عُوا رَأْيَهُ، عَلَى الْأَدْفَانِ (436/14) (الخفيف)

*السَّف:

1-المصدر نفسه [فرش]، ص576.

2-المصدر نفسه [قرد]، ص618.

3-المصدر السابق [قرن]، ص625.

4-المصدر نفسه [نمل]، ص840.

5- بطرس البستاني، لويس معلوف [ذُرر]، ص306.

6-لويس معلوف، المنجد في اللغة [حيي]، ص165.

السُّفُّ والسُّفُّ الأرقم من الحَيَّات أو التي تطير في الهواء من الحيات. (1) جاء ذكرها بصيغة الجمع "سَفَاة" من ذلك قول أبي نواس:

وَلَا تَنْبُوا وَتَبَّ السَّفَاةِ، فَتَرْكُبُوا عَلَى حَدِّ حَامِي الظَّهْرِ غَيْرِ رَكُوبِ (60/2) (الطويل)

*الشجاع:

الشُّجَاعُ والشُّجَاعُ: الحية أو الذكر أو الخبيث منها أو ضربٌ منها صغيرٌ. الجمع شُجْعَانٌ وشُجْعَانٌ. (2) جاء ذكره بصيغ المفرد "شجاع" في قول أبي نواس واصفا سرعة كلبه:

كَأَنَّ مَتْنِيهِ لَدَى أَنْسِلَابِهِ مَتْنَا شُجَاعٍ لَجَّ فِي أَنْسِيَابِهِ (67/5) (الرجز)

1-أحمد رضا، معجم متن اللغة [سفف]، 165/3.
2-بطرس البستاني، محيط المحيط [شجع]، ص453.

جدول إحصائي لحقل الألفاظ الخاصة بالحيوانات والطيور والحشرات والزواحف

أ- الحيوانات

الإبل	
ثلاث مرات	الإبل
مرتان	البازل
مرتان	البعير
مرة واحدة	الجمل
مرة واحدة	العشار
ثلاث مرات	القلوص
ثلاث مرات	النجيب، النجبية، النجائب
ثمانى مرات	الناقة
مرتان	الجديل
مرة واحدة	الأرحية
مرة واحدة	الشدقم
مرة واحدة	الشدنية
مرة واحدة	العيدية
مرتان	المهرية
مرة واحدة	الأجد
مرة واحدة	الأمون
مرة واحدة	العذافرة
مرة واحدة	العرمس
مرة واحدة	العنتريس
ثلاث مرات	العنس
مرتان	العيرانة
مرة واحدة	الشملة
ثلاث مرات	العيس
مرة واحدة	العيسجور
مرتان	الميلع
مرة واحدة	الهبان
مرة واحدة	الهوجاء
مرة واحدة	الخور
مرة واحدة	الفوقة
مرة واحدة	اللاقح
مرة واحدة	الحرف
مرة واحدة	النهوز
مرة واحدة	الراقصات
مرة واحدة	القوداء

مرة واحدة	الوجناء
مرة واحدة	الركاب
مرة واحدة	المطية
مرة واحدة	العير
مرة واحدة	القطار
الأرنب	
مرة واحدة	الأرنب
مرة واحدة	الخرنق
مرة واحدة	الخرز
البقر الوحشي	
مرة واحدة	البقر
مرة واحدة	الثور
مرة واحدة	الجؤذر
مرة واحدة	الخور
مرة واحدة	الخنساء
مرة واحدة	الشبوب
مرة واحدة	العين
مرتان	القرهب
مرة واحدة	المهاة
الحمار الوحشي	
مرة واحدة	الأتان
مرة واحدة	التولب
مرة واحدة	الجأب
مرة واحدة	الحقب
مرة واحدة	الأخدري
مرة واحدة	العانة
مرة واحدة	النحائص
مرة واحدة	سوم الوحش
الخيـل	
مرة واحدة	ثادق
مرة واحدة	الجدع
ست مرات	الجواد
أربع مرات	الخيـل
مرة واحدة	السلوف
مرة واحدة	الصريح
مرة واحدة	المصعب
مرة واحدة	العند
ثلاث مرات	الفرس
مرة واحدة	المقرب
مرة واحدة	القارح

الكميت	مرة واحدة
الفنم	
الجزر	مرة واحدة
السخل	مرة واحدة
السرحد	مرة واحدة
الشاة	أربع مرات
العنز	مرة واحدة
المعز	مرة واحدة
النعجة	مرة واحدة
النقد	مرة واحدة
الهجمة	مرة واحدة
الفأر	مرة واحدة
الخنزير	مرة واحدة
الفيل	مرة واحدة
السنباب	مرة واحدة
الظباء	
التيس	مرتان
الخشف	مرتان
الرشأ	ست مرات
الريم	أربع مرات
النشادن	أربع مرات
الظبي	ثلاث وعشرين مرة
الأعفر	مرة واحدة
اليعفرور	أربع مرات
العلاجوم	مرة واحدة
العلهب	مرة واحدة
الغزال	تسع مرات
الكانس	مرة واحدة
الوعول	
الأدفي	مرة واحدة
الأعصم	مرة واحدة
الغفر	مرة واحدة
الفدور	مرة واحدة
الأسد	
الأسد	أربع مرات
البختي	مرة واحدة
الشرنيث	مرة واحدة
المصمعد	مرة واحدة

مرة واحدة	الضُّبارم
مرة واحدة	الضيغم
ثلاث مرات	الليث
الشعَب	
ست مرات	التعَلب
مرة واحدة	ثعالَة
الذئِب	
أربع مرات	الذئِب
مرة واحدة	الذِيخ
مرة واحدة	السَيِّد
مرة واحدة	السبع
الفهد	
ثلاث مرات	الفهد، الفهدة
خمس مرات	الوحش
مرة واحدة	السنور
الكلب	
مرة واحدة	الجرّو
مرة واحدة	السريّاح
مرة واحدة	الأغضف
تسع عشرة مرة	الكلب
مرتان	ابن أوى
مرتان	الدّفين
مرة واحدة	السمك
مرة واحدة	الثلُق
مرة واحدة	التمساح
مائة وأربع وعشرون وحدة (124)	مجموع الوحدات
مائتان وست وأربعون مرة (246)	مجموع التكرارات

ب- الطيور

مرة واحدة	البغات
مرتان	الجميل
مرة واحدة	الخباري
مرة واحدة	الحمّام
مرة واحدة	الخرّب
مرة واحدة	الدجاج

مرة واحدة	الديك
مرة واحدة	الأزغب
مرة واحدة	الزاغ
مرة واحدة	السوانح
مرة واحدة	الشرقراق
مرة واحدة	الظليم
مرة واحدة	الصعل
ست عشرة مرة	الطير، الطائر، الطيور، الأطيوار
مرة واحدة	العصفور
مرة واحدة	ذو عطة
مرة واحدة	الغداف
خمس مرات	الغراب
مرة واحدة	الغطاط
ثلاث مرات	الفرخ
مرة واحدة	القارية
مرة واحدة	القطا
مرة واحدة	القعقع
مرة واحدة	القمري
مرة واحدة	الكركي
ثلاث مرات	المكاء
مرتين	النعام
مرة واحدة	النغر
مرة واحدة	النقاز
إحدى عشرة مرة	البازي، الباز، البزاة
مرة واحدة	الباشق
مرتان	الزرق
مرة واحدة	السودق
ثلاث مرات	الشغواء
مرة واحدة	الشاهين
مرة واحدة	الصدى
مرة واحدة	الصدرد
ست مرات	الصقر
ثلاث مرات	العقاب
مرة واحدة	العنقاء
مرة واحدة	الغطريف
مرة واحدة	الفتحاء
مرة واحدة	القطامي
مرتان	اللقوة
مرتان	النسر
خمس مرات	اليؤيؤ
خمس مرات	الإوز
مرة واحدة	البط

مرة واحدة	الزمج
مرة واحدة	الغر
مرة واحدة	القرلي
مرة واحدة	مالك الحزين
اثنتان وخمسون وحدة (52)	مجموع الوحدات
مائة وسبع مرات (107)	عدد التكرارات

ج- الحشرات و الزواحف
1- الحشرات

العقرب	
مرة واحدة	العقرب
مرة واحدة	الجرارة
الجراد	
مرة واحدة	الجراد
مرة واحدة	الرجل
مرة واحدة	الدبي
مرة واحدة	الكتفان
مرة واحدة	الجنادب
الخنفساء	
مرة واحدة	الخنفساء
مرة واحدة	الجعلان
الذباب	
مرة واحدة	الذباب
مرة واحدة	الشذا
مرتان	الضب
مرة واحدة	الطامر
مرة واحدة	الفراش
مرة واحدة	القراد
مرة واحدة	القرانب
مرة واحدة	النمل
مرة واحدة	الذر
ثمانية عشرة وحدة (18)	مجموع الوحدات
تسع عشرة مرة (19)	مجموع التكرارات

2-الزواحف

سبع مرات	الحية
مرة واحدة	السفارة
مرة واحدة	الشجاع
3	مجموع الوحدات
9	عدد التكرارات

الفصل الثالث

حقل الألفاظ الخاصة بالنباتات

أ- الألفاظ الخاصة بالشجر.

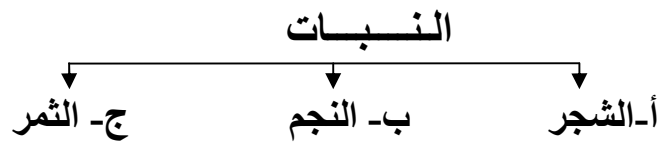
ب- الألفاظ الخاصة بالنجم.

ج- الألفاظ الخاصة بالثمر.

د- ألفاظ أخرى تتعلق بهذا الحقل.

إن المتأمل للشعر العربي قديمه وحديثه يجده يحمل في طياته الكثير من أسماء النباتات والأشجار التي تعد جزءاً لا يتجزأ من حياة الإنسان الروحية والمادية. كما كان لهذه النباتات والأشجار جم الأثر على شعرائنا العرب قديماً وحديثاً فضمنوها أشعارهم، فمنهم من أتى على ذكرها عرضاً، وذلك من خلال تشبيهاتهم المختلفة كتشبيه القوام بغصن البان والعيون الجميلة بالترجس، وأطراف الأصابع بالعناب كما فعل ذلك أبو نواس في شعره، ومنهم من وقف أمامها وقفة متأمل أو متعبد يبحث عن وحدانية الله عزوجل في تعدد مخلوقاته وخصائصها العجيبة.⁽¹⁾

ولقد ورد في شعر أبي نواس أسماء نباتات كثيرة يزيد عددها عن السبعين وهي مصنفة في البحث على ثلاثة حقول كالآتي:



أ- الشجر:

يطلق لفظ الشجر على كل ما كان على ساق.⁽²⁾ وجاء لفظ "الشجر" مرة واحدة في قول أبي نواس:

لا أدود الطيرَ عن شَجَرٍ، قد بلوتُ المرَّ من ثَمَرِهِ (213/2) (المديد)

ولقد جاء في الديوان ذكر العديد من الأشجار نذكرها في الآتي:

* الآء والتنوم:

أما الآء: جمع وحداته آءة وتصغيرها أويأة. وهو شجر له ثمر يأكله النعام، يشبه الزيتون أو عنب أبيض يأكله الناس⁽³⁾. أما التنوم فهو جمع وحدته تنومة، هو شجر له ثمر ويقال هو شجر الشهدانج.⁽⁴⁾ ولقد ذكرهما أبو نواس في قوله:

وكيف خَلَفَتْ لَوَى قَعْنَبٍ، حَيْثُ نَرَى التَّنُومَ والآء؟ (1/2) (السريع)

* الآجام:

الآجام جمع مفردة أجمة، وهي الشجر الكثيف الملتف، وتجمع كذلك على أُجْم وأُجْم وإِجَام وأَجَمَات.⁽⁵⁾ ذكر مرة واحدة بصيغة الجمع "الآجام" في قوله:

وَدَلَجٍ فِي غَلَسِ البُكُورِ، لِلْبُرْزِ فِي الإِجَامِ الدُّبُورِ (203/26) (الرجز)

* الأراطي:

الأراطي شجر كالعُنَابِ مُرٌّ منبته الرمل، وعروقه حُمْر. واحدة أرطاة وجمعه أراطي وأراطٍ وأرطيات.⁽⁶⁾ ذكر في الديوان مرتين؛ واحدة بصيغة المفرد في قوله:

دائى عَلَيْهِ الأَرطَى، وأَسْنَدَ فِي بِهِ أَمِينِ الإِيَادِ ذِي هَدَفِ (276/5) (المنسرح)

1- ينظر: كوكب دياب، المعجم المفصل في الأشجار والنباتات في لسان العرب، ص7.

2 - ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص98.

3- أحمد رضا، معجم متن اللغة [أو]، 218/1.

4- بطرس البستاني، محيط المحيط [تنم]، ص75.

5- المصدر نفسه [أجم]، ص4

6- أحمد رضا، معجم متن اللغة [أرط]، 163/1.

وأخرى بصيغة الجمع "أراط" في قوله:

فَبَاتَ ضَيْفَ أَرَاطٍ كَانَ نُجَعْتُهُ ثَوِيَّةٌ زُوْدًا جَمًّا وَإِقْلَاقًا (283/6) (البسيط)

*الإسحل:

الإسحل من شجر المساويك منابته منابت الأراك يُسْتَأَكُّ بقضبانته.⁽¹⁾ ذكر مرة واحدة في قوله أبي نواس:

عَلَّنِيهِ خُوطُ إِسْحَلَةٍ، لَانَ مَتْنَاهُ لِمُهْتَصِرَةٍ (213/13) (المديد)

*البان:

البان ضرب من الشجر، طويل الأفنان ناعمها تشبّه به قدود الحسان.⁽²⁾ ولقد شبه أبو نواس بغصونه الخصر الدقيق فقال:

مِنْ كَفِّ مُخْتَصِرِ الزُّنَّارِ مُعْتَدِلٍ كَعُصْنِ بَانٍ تَنْتَى غَيْرَ ذِي أُوْدٍ (123/7) (البسيط)

*الحاذ والغرب:

أما الحاذ فواحدته الحاذة وهي شجرة يألفها بقر الوحش وتجمع كذلك على أحواد.⁽³⁾ وأما الغرب فهو شجر تُسَوَّى منه الأقداح البيض.⁽⁴⁾ ولقد ذكرهما في قوله:

فَأَدْرَاهَا، وَهِيَ لَاهِيَةٌ، فِي جَمِيمِ الْحَاذِ وَالْغَرَبِ (40/4) (المديد)

*الخرم:

يطلق لفظ الخرم على كل ما وراك من شجر أو أكمة.⁽⁵⁾ ذكر مرة واحدة في قوله:

لَا تَعْطَى عَنْهُ مَكْرُمَةٌ بِرَبِي وَادٍ، وَلَا خَمْرُهُ (213/26) (المديد)

*الزرجون:

الزرجون هو الكرم، وقال الأصمعي: هو الخمر، وبالفارسية زَرْكُونُ أي لون الذهب.⁽⁶⁾ ذكر مرة واحدة في قوله:

إِسْقِنِي يَا ابْنَ أَدْنِينَ، مِنْ سُلَافِ الزَّرْجُونِ (445/1) (مجزوء الرمل)

*السفي:

السفي هو شوك البهمي والسنبل وكل شجير له شوك، واحدته سفاة.⁽⁷⁾ ذكر في قوله:

وَأَسْبَبَةُ السَّفِيِّ الْإِبْرُ، وَنَشُّ إِذْخَارِ النَّقْرِ (141/13) (مجزوء الرجز)

*الشث والطباق:

فأما الشث فهو شجر مثل التفاح الصغير يذبح بورقه وهو كورق الخلاف، جمعه شثاث.⁽⁸⁾ وأما

1- المصدر السابق [سحل]، 118/3.

2- المصدر نفسه [بون]، 377/1.

3- المصدر نفسه [حوذ]، 189/2.

4- المصدر نفسه [غرب]، 277/4.

5- الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص23.

6- ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص100.

7- أحمد رضا، معجم متن اللغة [سفي]، 169/3.

8- بطرس البستاني، محيط المحيط [شث]، ص456.

الطَّبَّاقُ فهو شجر منابته جبال مكة وهو كثير المنافع. (1) ولقد ذكرهما أبو نواس في قوله:
هل مخطئ حَتْفَهُ غُفْرٌ بِشَاهِقَةٍ، رَعَى بِأَخْيَافِهَا شَتًّا وَطُبَّاقًا (283/1) (البسيط)

*الشوحاط:

الشوحاط أو الشوحط من شجر القسي. (2) ذكر مرتين ومن ذلك قوله:
عَلَيْهَا مِنَ الشَّوْحَاطِ ظِلٌّ كَأَنَّهُ هَذَا لَيْلٍ لَيْلٍ غَيْرِ مُنْصَرِمِ النَّحْبِ (46/3) (الطويل)

*الصاب والعلقم:

فالصاب وحداته الصابة، وهو الشجر المرُّ أو عصارته. (3) وأما العلقم فهو الحنظل بعينه أو شحمه،
واحدته علقمة. (4) ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ:

لَاعَائِفًا شَيْئًا وَلَوْ شَيْبَ لِي مَنِ يَدِكَ الْعَلْقَمُ وَالصَّابُ (19/2) (السريع)

*الضال:

الضالُّ هو السدُّ البريُّ. (5) ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ:
يَثْنِي عَلَيْهِ الضَّالَّ ظِلًّا نَاصِبًا، فَأَطَابَ، حَيْثُ قَضَى الْمَقِيلَ، مَقِيلًا (336/6) (الكامل)

*الطلح والعشر:

فالطلح شجر عظام من شجر العضاة ترعاها الإبل. (6) وأما العُشْرُ فهو صمغ حلو ونور جميل، فيه
حُراق مثل القطن يُحْتَسَى فِي الْمَخَادِ لِنَعُومَتِهِ وَهُوَ مِنْ أَجُودِ مَا يُفْتَدَّحُ بِهِ، يَخْرُجُ مِنْهُ سَكْرٌ سُمِّيَ سَكْرَ
العشر، فيه شيء من المرارة. (7) ذكر في قوله:

بِلَادٍ نَبَتْهَا عُشْرٌ وَطَلْحٌ، وَأَكْثَرُ صَيْدِهَا ضَبْعٌ وَذَيْبٌ (31/3) (الوافر)

*العرعر:

العرعرُ: كلمة فارسية تعني شجر السرو. والمشهور أن العرعر شجر لا ساق له يشبه السرو وينبت
بالجبال. والعامية تقول له العرعار بزيادة الألف. (8) ذَكَرَ فِي قَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ:

كَأَنَّ شِدْقِيهِ، إِذَا تَصَوَّرَا، صَدْعَانِ مِنْ عَرَعْرَةٍ تَقَطَّرَا (148/6) (الرجز)

*الغضا:

الغضا: شجر عظيم من الإثل واحدته غضاة، وخشبه صُلبٌ يُسْتَعْمَلُ لِإِسْعَالِ النَّارِ وَجَمْرِهِ يَبْقَى
طويلاً لا ينطفئ. (9) ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ:

كَأَنَّ، حَلْفَ مُلْتَقَى أَشْفَارِهِ، جَمْرَ غَضَا يُدْمِنُ فِي اسْتِعَارِهِ (211/12) (الرجز)

*القرنفل:

- 1- المصدر السابق [طبق]، ص 544.
- 2- الزمخشري، أساس البلاغة [شحط]، ص 225.
- 3- أحمد رضا، معجم متن اللغة [صوب]، 509/3.
- 4- المصدر نفسه، 190/4.
- 5- ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص 100.
- 6- بطرس البستاني، محيط المحيط [طلح]، ص 553.
- 7- أحمد رضا، معجم متن اللغة [عشر]، 110/4.
- 8- بطرس البستاني، محيط المحيط [عرر]، ص 592.
- 9- المصدر نفسه [غضا]، ص 661.

الْقُرْنُفُلُ: شجر هنديّ ليس من نبات أرض العرب. ومن العرب من يقول له قَرْنُفُول. له رائحة طيبة. (1) ذُكِرَ في قوله:

عَبَقَتْ أَكْفُهُمْ بِهَا، فَكَأَنَّمَا يَتَنَازَعُونَ بِهَا سِخَابَ قَرْنُفُلٍ (358/9) (الكامل)

*** القطن:**

القُطْنُ والقُطُنُ: شجر معروف يتخذ من لب جوزة اللبّاس. الجمع أقطان. (2) ذُكِرَ في قوله: ثُمَّ تَذَرُوهُ الرِّيحَ، كَمَا طَارَ قُطْنُ النَّدْفِ عَن وَتْرِهِ (213/19) (المديد)

*** الكرم:**

الكَرْمُ هو شجر العنب وحداته كَرْمَةٌ. ويقال للطاقة الواحدة من الكرم: كرمه، جمعها كُروم. وقيل سَمِيَتْ شجرة العنب كَرْمًا لكرمها، لما دُلِّلَ من قطفه عند الينع ولأنه لا يوجد فيه شوك يؤذي القاطف. وقال أبو بكر: يسمى الكرم كَرْمًا لَأَنَّ الخمر المتخذة منه تَحْتُّ على السخاء والكرم وتأمر بمكارم الأخلاق، فاشتقوا له اسمًا من الكرم للكرم الذي يتولد منه. ويطلق كذلك اسم الكرم على الجفنة والحبلّة و الزَّرَجُون. (3)

وقد أتى ذكره في الديوان تسع مرات فمن ذلك قوله:

مِمَّا تَخَيَّرَ كَرْمَهَا - كِسْرَى بِعَانَةٍ، وَاغْتَرَسَ (217/3) (مجزوء الكامل)
وَحَمَتَ دَرَاهِمًا كُرومُ الفلالي - حِجِّ وَحَالَتْ عَن طَعْمِهَا الخندريسُ (223/2) (الخفيف)

*** النبع:**

النبع: شجر تتخذ منه القسي ومن أغصانه السهام ينبت في قلة الجبل والنابت منه في السطح الشريان وفي الحضيض الشَّوْحَط. (4) ذكر مرة واحدة في قول أبي نواس:

إِنْ كَانَ مَنْ طَلَبَ الأَنْسَابَ تَنَقَّلَهُ حَتَّى تُحَوَّلَهُ نَبْعًا مِنَ العَرَبِ (44/9) (البيسيط)

*** النخل:**

النخل: شجر التمر له ساق مستقيم طويل ذو عُقْدٍ وعليها ليف كشعر الإنسان، يذكر ويؤنث واحده نَخْلَةٌ جمعه نخيل أو النخيل اسم جمع لا جمع نَخْلٍ. (5)

ذُكِرَ في الديوان ثلاث مرات بصيغة الجمع "نخل" و"نخيل" وذلك في قوله:

أَوْ يَنَاعُ النُّخْلُ مِنْ قَنَوْنِي يَعْطُهَا سَائِحٌ مَعِينٌ (419/3) (مخلع البسيط)
بِزَرُودٍ أَوْ بِمَنَالِجٍ أَوْ مَلْهَمٍ يَسْقَى مَزَاعَ بَيْنِهَا وَنَخِيلًا (336/16) (الكامل)
وَذُكِرَ مرة بصيغة المثني وذلك في قوله:

وَابْنِ الإِيَّاسِ الَّذِي نَا - حَ نَخْلَتِي حُلْوَانَ (425/19) (المجتث)

1- ابن منظور، لسان العرب، [قرن]، 150/11.

2- أحمد رضا، معجم متن اللغة [قطن]، 603/4.

3- كوكب دياب، المعجم المفصل في الأشجار والنباتات في لسان العرب، ص 223.

4- بطرس البستاني، محيط المحيط [نبع]، ص 876.

5- المصدر نفسه [نخل]، ص 884.

ب- النجم:

النجم من النبات: كلُّ ما ينبت على وجه الأرض ونجم على غير ساقٍ وتسطح فلم ينهض.⁽¹⁾ ويدخل في حقل النجم الألفاظ التالية:

* الأذريون:

الأذريون: زهرٌ أصفر في وسطه حَمَلٌ أسود، ليس بطيب الرائحة.⁽²⁾ جاء ذكره في الديوان مرتين من ذلك قول أبي نواس:

وَأَهْمُ مِنْ حَنَاةِ أَدْرِيُونُ، وَضَعُوهُ مواضِعَ الأَقْلَامِ (386/8) (الخفيف)

* الآس- الثوم:

فأما الآس هو نبت طيب الريح.⁽³⁾ وأما الثوم فهو نبات دقيق العرق والساعد يطول دون ذراع وتتولد له في الأرض فصوص كثيرة متلاصقة. يمتاز بأنه قوي الرائحة ومحلل الرياح. وهو على أنواع: الشامي، المصري، الجبلي، البستاني، الكراثي والبري.⁽⁴⁾ لقد جاء ذكرهما في قوله:

وَإِنَّمَا العَبَّاسُ فِي قَوْمِهِ، كَالثُّومِ بَيْنَ الوَرْدِ والآسِ (224/4) (السريع)

* البارض:

البارض هو أول ما تُخرج الأرض من نبتٍ قبل أن تتبين أجناسه، ويطلق أيضا على نبت الأرض فيقال أطلعت الأرض بارضها أي نبتها.⁽⁵⁾ جاء ذكره في قول أبي نواس:

مِثْلُ ارْفِضَاضِ اللُّؤْلُؤِ المَنْثُورِ، وَقَدْ رَعَتْ فِي بارِضِ النُّوْرِ (203/7) (الرجز)

* البقل:

يطلق البقل على ما ينبت في بزره ولا ينبت في أرومة ثابتة، أو كل نبات اخضرت به الأرض أو ما لا ساق له. ويقال كذلك لكل نابذة أول ما تنبت بقل.⁽⁶⁾ ذكر مرتين من ذلك قوله:

فَأَفْتَنَّهُ بَقْلُ الرَّبِيعِ وَعَادَرَتْ حُرَّ التَّرَى بنَجْعِهِ مَبْلُولاَ (336/14) (الكامل)
وَمَا خُبْرُهُ إِلَّا كَلَيْبُ بُنِّ وَايْلٍ، لِيَالِي يَحْمِي عِزَّهُ مَنِيَّتَ البَقْلِ (356/5) (الطويل)

* الجنار:

الجنار: لفظ فارسي معرب يطلق على زهر الرمان، واسمه في العربية الجُنْبُدَّة.⁽⁷⁾ ذكر في قوله:

يَا مَنْ بِمَقْلَتِهِ العُقَارُ، وَبِوَجْنَتَيْهِ الجُنَّارُ (160/1) (مجزوء الكامل)

* الخوذان- الخزامي:

أما الخوذان فهو نبت يرتفع قدر الذراع، له زهرة حمراء في أصلها صفرة، ورقه مدور، من نبات السهل، حلو طيب الطعم. ويقال هو نبت مثل الهندباء ينبت مسطح وله زهرة صفراء.⁽⁸⁾ وأما الخزامي

1- ابن منظور، لسان العرب [نجم]، 62/14.

2- بطرس البستاني، محيط المحيط [أذر]، ص 6.

3- أحمد رضا، معجم متن اللغة [أسو]، 177/1.

4- بطرس البستاني، محيط المحيط [ثوم]، ص 82.

5- المصدر نفسه [برض]، ص 25.

6- أحمد رضا، معجم متن اللغة [بقل]، ص 325.

7- المصدر نفسه [جلن]، 561/1.

8- المصدر نفسه [خوذ]، 189/2.

فهو نبت طيب الرائحة واحده خزامة. وهي ترادف la vande بالفرنسية.⁽¹⁾ أو هو خَيْرِيُّ البَرِّ زهره أطيّب الأزهار نفعه يُتمثل به في الطيب.⁽²⁾ ولقد جاء ذكرهما في قوله:

فِي رَوْضَةٍ بَكَرَ الرَّبِيعُ بِهَا، جَاوَرَ حَوْدَانَهَا خُزَامَاهَا (456/9) (المنسرح)

* الخضر

الخَضْرُ هو الزرع الأخضر، وتسمى به البقلة الخضراء، وخَضِرَ جمع خضراء. وقيل الخضر: نوع من البقول ليس من أحرارها وجيدها.⁽³⁾ دُكر مرة واحدة في قوله:

مِنْهُنَّ تَوْشِيْمَ الجَدْرِ، رَعَيْنَ أَبْكَارَ الخَضْرُ (141/11) (مجزوء الرجز)

* الخيريّ:

الخَيْرِيّ هو ضرب من النبات أو الرياحين.⁽⁴⁾ وقيل هو المنثور الأصفر.⁽⁵⁾ وقد ورد ذكره في قول قول أبي نواس:

لا خير في العَيْشِ إِلَّا بالمُدَامِ مع الـ - أَكْفَاءِ فِي الوَرْدِ والخَيْرِيّ وَالآسِ (237/5) (البسيط)

* الراسن- الطرخون:

أما الراسن فهو لفظ فارسي معرب، وهو نبات تنفرش أوراقه على الأرض وهي طويلة تبلغ الورقة منها إلى طول ذراع.⁽⁶⁾ وجاء في معجم متن اللغة أنه نبت يشبه الزنجبيل.⁽⁷⁾ وأما الطرخون فهو بقلة زراعية معمرة من فصيلة المركبات الأنبوبية الزهر. مهدها الأصلي سبيريا وترتاريا. أوراقها صالحة للتوابل.⁽⁸⁾ ولقد جاء ذكرهما في قول أبي نواس:

لا يَطْعَمُ الطُّعْمَ بِلا رَاسِنٍ فَإِنْ عَدَاهُ فَبِطَرْخُونِ (448/3) (السريع)

* الربل:

الربل: نبات شديد الخضرة.⁽⁹⁾ ذكر في قوله:

عِنْدَهُمْ أَوْ تَيْسَ رَبْلٍ عَلَّهَبٍ وَفَرَوَةٌ مَسْلُوخَةٌ مِنْ تَعْلَبِ (51/5) (الرجز)

* الرياحن:

الريحان: نبات طيب الرائحة، والعامّة تطلقه على الآس أو على الحبق، الجمع رياحين.⁽¹⁰⁾ ذكر في الديوان ثلاث عشرة مرة منها قوله مشبها رائحة الخمر بالرائحة الطيبة للريحان:

فَتَنَفَّسْتُ فِي البَيْتِ إِذْ مُزِجَتْ، كَتَنَّفَسَ الرِّيحَانِ فِي الأنْفِ (278/8) (الكامل)

* الزرابي:

يطلق لفظ الزرابي على النبت إذا احمرّ أو اصفرّ وفيه خضرة.⁽¹¹⁾ ذكر في قوله:

- 1- المصدر السابق [خزم]، 271/2.
- 2- بطرس البستاني محيط المحيط [خزم]، ص 230.
- 3- كوكب ديباب، المعجم المفصل في الأشجار والنباتات في لسان العرب، ص 86-87.
- 4- المرجع نفسه، ص 91.
- 5- لويس معلوف، المنجد في اللغة [خير]، ص 201.
- 6- بطرس البستاني، محيط المحيط [رسن]، ص 235.
- 7- أحمد رضا، معجم متن اللغة [رسن]، 588/2.
- 8- لويس معلوف، المنجد في اللغة [طرخ]، ص 464.
- 9- بطرس البستاني، محيط المحيط [ربل]، ص 321.
- 10- المصدر نفسه [ريح]، ص 358.
- 11- أحمد رضا، معجم متن اللغة [زرب]، 24/3.

أما رَأَيْتَ وجُوهَ الأَرْضِ قَدْ نَضَرَتْ وَأَلْبَسَتْهَا الزَّرَابِي نَثْرَةَ الأَسَدِ (123/10) (البسيط)

*الزعران:

الزَعْرَانُ: نباتٌ له أصلٌ كالبصل وزهرهُ أحمر إلى الصفرة. (1) وقد ذُكر في قوله:

وَاعْتِمَالِي الكُؤُوسِ فِي الشَّرْبِ تَسْعَى مُثْرَعَاتٍ كَخَالِصِ الزَّعْفَرَانِ (436/6) (الخفيف)

*العبري:

العُبرِيُّ: ما نبت على شطوط الأنهار منه وعَظْمٌ. (2) ولقد ورد ذكره في قول أبي نواس:

يَسْقِيهِ مَا عَرَدَ نُو عُطَّةٍ فِي فَنَنِ العُبرِيِّ هَدَارُ (159/36) (السريع)

*الغلق:

العَلْفَقُ هو الطحلب وهو خضرة على رأس الماء. وقيل نبت ينبت في الماء ذو ورق عراض. (3) وقد ورد في قول أبي نواس:

وَمَنْهَلٍ يَعْثُمُ بِالْعَلْفَاقِ حَرًّا مِنَ الإَوْزِ وَالشَّرَاوِقِ (303/1) (الرجز)

*الغيث:

العَيْثُ هو الكَلأُ يَنْبِتُ بماء السماء. (4) ذكر في قوله:

يَارِبَّ عَيْثٍ آمِنِ السُّرُوبِ مَلَازِمَاتٍ جَلْهَتِي مَلْحُوبِ (52/1) (الرجز)

*القفة:

القُفَّةُ هي ما يبس من العشب، الجمع قفوف. (5) ولقد وردت بصيغة الجمع "قفوف" في قوله:

كَمَا رَأَيْتَ الكُرْسُفَ المَنْدُوفَا، يَأْكُلُ حَرْفَا حُفِّهِ القُفُوفَا (273/17) (الرجز)

*الكمء:

الكَمءُ مصدر جمعه أَكْمُوٌّ وَكَمَاءَةٌ أو الكمأة اسم للجمع، والكمءُ نبات قيل هو أصل مستدير كالقلقاس لا ساق له ولا عرق له، لونه إلى الغبرة يوجد في الربيع تحت الأرض وهو عديم الطعم وأنواعه كثيرة يُوكَلُّ نَيًّا ومطبوخا. ومنه نوع يتولد في ظل شجرة الزيتون يقال له الفطر وهو سمٌ قاتل. (6) ولقد ورد بصيغة المفرد "كمأة" في قوله:

وَلِيٌّ قَفَا بَعْدَ وَسْمِيهِ، فَهَمُّكَ مِنْ كَمَاءَةٍ مَعْدَهَ (130/4) (المتقارب)

*النايبة:

النايبة مؤنث النايت، وهو الطريُّ من كلِّ شيءٍ حين ينبت صغيرًا. (7) ولقد ذكر في قوله:

ظَبِّي لَهْ مِنْ قُلُوبِ النَّاسِ نَابِيَةٌ مِنْ المودَّةِ تُجْنِي أُطْيَبَ النَّمْرِ (185/3) (البسيط)

1- بطرس البستاني، محيط المحيط [زعف]، ص372.

2- ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص100.

3- أحمد رضا، معجم متن اللغة [غلف]، ص315/4.

4- المصدر نفسه [غيث]، ص336/4.

5- بطرس البستاني، محيط المحيط [قف]، ص750.

6- المصدر نفسه [كمأ]، ص791.

7- لويس معلوف، المنجد في اللغة [نبت]، ص784.

*النبات:

النبات هو النبات وهو اسم يقوم مقام المصدر. قال الليث: كل ما أنبت الله في الأرض فهو نبت. والنبات فعله ويجري مجرى اسمه.⁽¹⁾ ذكر مرتين من ذلك قول أبي نواس:

واكْتَسَتِ الأَرْضُ مِنْ رِخَارِهَا وَشِي نَبَاتٍ تَخَالَهُ حُلَاً (332/3) (المنسرح)

*الندغ:

الندغ هو صعتر البر يرعاه النحل وعسله جيد.⁽²⁾ ذكر في قوله:

تَرْوُعُ فِي الطُّبَاقِ وَالنَّدَغِ الأَلْفُ أَوْدَى جِمَاعِ العِلْمِ مُدْ أَوْدَى خَلْفُ (269/4) (الرجز)

*النرجس:

النَّرجِسُ والنَّرجِسُ، واحده "نرجسة": وهو نبت من الرياحين من فصيلة النرجسيات أصله بصل صغار ورقه شبيه بورق الكُرَّاثِ وله زهر مستدير أبيض أو أصفر تُشَبَّهُ به الأعين، وأصل الكلمة فارسية معربة.⁽³⁾ ذكر مرتين في الديوان؛ من ذلك قوله مشبها العيون بالنرجس على وجه الاستعارة:

يَبْكِي فَيَذْرِي الدَّرَّ مِنْ نَرْجِسٍ وَيَلْطُمُ الوَرْدِ بَعْنَابِ (33/2) (السريع)

*الورس:

الوَرَسُ: نبات كالسمسم أصفر يُصَبَّغُ بِهِ وَتُتَّخَذُ مِنْهُ الغَمْرَةُ أي الزعفران.⁽⁴⁾ ذكر مرتين من ذلك قوله:

وَخَرَبٍ يَشْفُنُ بَعْدَ التَّعْسِ، كَأَنَّمَا صَبَّغْتُهُ بِوَرَسِ (239/6) (الرجز)

*الياسمين:

اليَاسْمِينُ: جنبة من فصيلة الياسمينيات، ذكية الرائحة لها ثُوِيْجَاتٌ متحدة القُوعَالَاتِ، منبسطة الأوراق. تنبت في البلدان الحارة وبلدان المتوسط وتُستعمل في العطارة.⁽⁵⁾ ولقد جاء ذكره مرتين في الديوان من ذلك قوله:

بِيَدِي سَاقٍ عَلَيَّهِ جَلِيَّةٌ مِنْ يَاسْمِينِ (445/8) (مجزوء الرمل)

ج - الثمر:

يطلق الثمر على حمل الشجر، وهو كذلك الرطب في رأس النخلة فإذا كبر فهو التمر، ويقع الثمر على كل الثمار ويغلب على ثمر النخل.⁽⁶⁾ ولقد ذكر أربع مرات في الديوان ولقد استعمله أبو نواس استعمالاً مجازياً فمن ذلك قوله مشبها الحبيب بغزال يرعى القلوب ويأكل من ثمارها المباحة له:

مُبَاحَةٌ سَاحَةُ القلوب له، يَأْخُذُ مِنْهَا أَطْيَابِ الثَّمْرِ (195/4) (المنسرح)

ومن الثمار المذكورة في الديوان الآتي ذكره:

1- أحمد رضا، معجم متن اللغة [نبت]، 379/5.

2- ابن سيده، المخصص، 194/11.

3- لويس معلوف، المنجد في اللغة [نرج]، ص 800.

4- المصدر نفسه [ورس]، ص 896.

5- المصدر نفسه [يسم]، ص 926.

6- كوكب دياب، المعجم المفصل في الأشجار و النباتات في لسان العرب، ص 50.

***التفاح:**

التفاح ثمر معروف، واحدته تفاحة⁽¹⁾ وقال أبو الخطاب: التفاح من التفحة وهي الرائحة الطيبة⁽²⁾. ذكر في الديوان خمس مرات؛ ثلاث بصيغة الجمع "تفاح" منها قوله مشبها رائحة الخمر برائحة التفاح:

شَكَ الْبِزَالُ فُوَادَهَا، فَكَأَنَّمَا أَهْدَتْ إِلَيْكَ بِرِيحِهَا تُفَاحَا (84/10) (الكامل)

ومرتان بصيغة المفرد "تفاحة" في قول أبي نواس:

جَزَاءٌ مَنْ يَأْكُلُ تُفَاحَةً أَنْ يَبْتَلِيَهُ اللهُ فِيهِ (468/1) (السريع)

***الزهر:**

الزهر جمع واحده زهرة: هو نُورُ كُلِّ نَبَاتٍ أَوْ الْمُنْفَتِحِ مِنْهُ. وقال ابن الأعرابي: النور الأبيض، والزهْرُ للأصفر منه جمعه زَهْرٌ وَأَزْهَارٌ، وجمع الجمع أزهير⁽³⁾. ذكر ثلاث مرات من ذلك قوله:

حَاكَ الرَّبِيعُ بِهَا وَشَيْئًا وَجَلَّلَهَا بِيَانِعِ الزَّهْرِ مِنْ مَثْنَى وَمِنْ وَحْدٍ (123/11) (البيسيط)

***السَّمَّاق:**

السَّمَّاقُ وَالسَّمُوقُ: ثَمَرُ شَجَرٍ يُسَمَّى بِهِ، لَهُ عَنَاقِيدُ فِيهَا حَبٌّ صَغَارٌ حَامِضٌ يَطْبَخُ⁽⁴⁾. ذكره في قوله:

قوله:

حَاسِرَ كَمَيْكَ عَلَى هَاوُنٍ لِدَقِّ نُومٍ أَوْ لِسَمَّاقٍ؟ (297/16) (السريع)

***العُنَّاب:**

العُنَّابُ هُوَ ثَمَرُ الْأَرَاكِ⁽⁵⁾. ولقد ورد في قوله :

بِيَكِي فَيَذْرِي الدَّرَّ مِنْ نَرَجِسٍ وَيَلْطُمُ الْوَرْدَ بِعُنَّابٍ (33/2) (السريع)

***العنب:**

العنب هو ثمر الكرم وهو طريٌّ فإذا يبس فهو الزبيب الحبة منه عنبه جمعه أعناب⁽⁶⁾. يصنع منه الخمر والعرق وبعض المُرَبِّيَّاتِ⁽⁷⁾. ولقد ورد في الديوان مرتين للدلالة على الخمر المعصورة من العنب من ذلك قوله:

قَامَتْ تُرِينِي، وَأَمْرُ اللَّيْلِ مُجْتَمِعٌ، صُبْحًا تَوَلَّدَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَنْبِ (39/2) (البيسيط)

***الغبيراء- الفاكهة:**

الغبيراء والغبيراء: نبات سهلي، وقيل: الغبيراء شجرته والغبيراء ثمرته، وهي فاكهة، وقيل الغبيراء شجرته والغبيراء ثمرته بقلب ذلك، الواحد والجمع فيه سواء، وأمَّا هذا الثمر الذي يقال له الغبيراء فدخيل في كلام العرب⁽⁸⁾. وأما الفاكهة فتطلق على الثمر كله؛ وهو ما يُتَفَكَّهُ به أو يَتَنَعَّمُ يأكله رطبًا كان أو يابسًا

1-المرجع نفسه، ص 44- 45.
2- ابن سيده، المخصص، 138/11.
3- أحمد رضا، معجم متن اللغة [زهر]، 69/3.
4- المصدر نفسه [سَمَق]، 212/3.
5- بطرس البستاني، محيط المحيط [عنب]، ص 635.
6- المصدر نفسه [عنب] ، ص 635.
7- لويس معلوف، المنجد في اللغة [عنب]، ص 532.
8- كوكب دياب، المعجم المفصل في الأشجار والنباتات في لسان العرب، ص 187.

كالتين، الزبيب، العنب، الرُّطب والرُّمان وغير ذلك، وأجناسها الفواكه⁽¹⁾ ولقد جاء ذكرهما في قول أبي نواس:

لَوْ كُنْتُ حَقًّا، يَا أَبَا خَالِدٍ، فَإِكِهَةً، كُنْتُ غُبَيْرَاءَ (1/6) (السريع)

*الفلفل:

الفلفل: حبٌ هندي شديد الحرارة يُطَيَّب به الطعام وشجرٌ الواحدة فلفلة⁽²⁾ جاء ذكره في الديوان في قول أبي نواس واصفا ذوق الخمر التي عصرت بالأرجل بأنه شبيه بذوق الفلفل:

مِمَّا تَخَيَّرَهُ التَّجَارُ، تَرَى لَهَا قَرَصًا، إِذَا ذَيْقْتِ، كَقَرَصِ الْفُفْلِ (358/7) (الكامل)

*الفوف:

الفوف واحده فوفة وهي القشرة الرقيقة على النواة، وكلُّ قِشْر فوفة؛ أو التي تكون على حَبَّة القلب والنواة دون لحمة الثمرة، وتسمى القطمير، وتطلق أيضا على قطع القطن وعلى الزهر. جمعها أفواف⁽³⁾ جاءت في الديوان مرة واحدة بمعنى الزهر في قوله:

ثُمَّ يَعْتَمُّ الْحَجَاجُ بِهِ، كَاعْتِمَامِ الْفُوفِ فِي عُسْرِهِ (213/18) (المديد)

*النور:

النور مصدر الواحدة "نورة" جمعه أنوار: الزهر أو الأبيض منه⁽⁴⁾ جاء ذكر النور في الديوان مرتين من ذلك قوله:

فَتَوَسَّطَتْ بِكُلِّ نَوْرٍ أُنِيقٍ، مِنْ فُرَادَى نَبَاتِيهِ، وَالتَّوَامِ (386/6) (الخفيف)

*الورد:

الورد من كل شجرة ونبته: زهرها. وغلب على الحوجم هذا الأحمر المعروف المشموم واحده وردة. وقيل إنه معرب جمع وورد⁽⁵⁾ ولقد جاء ذكره في الديوان عدة مرات للدلالة على هذا الورد الأحمر المشموم من ذلك قوله:

ذَكَرَنِي الْوَرْدُ رِيحَ إِنْسَانٍ، أَذْكَرُهُ عِنْدَ كُلِّ رِيحَانٍ (426/1) (المنسرح)

ألفاظ تتعلق بحقل النبات

*الأبء:

الأبء، بالفتح والمد: القصب، ويقال: هو أجمه الخلفاء والقصب خاصة. واحده أباءة. والأبءة: القطعة من القصب⁽⁶⁾ جاء ذكره في الديوان مرة واحدة في قول أبي نواس واصفا خيمة ناطور:

تَأَيَّتْ قَلِيلًا، ثُمَّ فَاءَتْ بِمَذْقَةٍ مِنْ الظِّلِّ فِي رَثِّ الْأَبَاءِ ضَيْبِلٍ (362/4) (الطويل)

*الرمش:

الرمش هو الطاقة من الريحان ونحوه⁽¹⁾ جاء ذكرها في الديوان بصيغة الجمع "روامشن" في قول أبي نواس جاعلاً الأذان مطايا لتلك الرياحين:

- 1- أحمد رضا، معجم متن اللغة [فكه]، 441/4.
- 2- بطرس البستاني، محيط المحيط [فلفل]، ص 703.
- 3- أحمد رضا، معجم متن اللغة [قوف]، 470/4.
- 4- لويس معلوف، المنجد في اللغة [نور]، ص 845.
- 5- أحمد رضا، معجم متن اللغة [ورد]، 736/5.
- 6- ابن منظور، لسان العرب [أبى]، 58/1.

لَنَا رَوَامِشٌ يُنْتَحَبْنَ لَنَا، تَظَلُّ آذَانُنَا مَطَايَاهَا (456/10) (المنسرح)

*العريش:

العريش هو ما عَرُشَ للكرم من عيدان تُجعل كهيئة السقف.⁽²⁾ جاء ذكره في الديوان مرة واحدة في قوله:

بَيْنَ أَفْيَاءِ عَرِيشٍ عَمَدُوهُ بِعَمَادٍ (113/7) (مجزوء الرمل)

*العنقود:

العنقود من العنب والأراك والبطم ونحوه ما تعقد وتراكم من حبه في عرق واحد.⁽³⁾ ذكر مرة واحدة بصيغة الجمع "عناقيد" على وزن "مفاعيل" في قوله مشبها الشعر الملتوي المتدلي فوق خد الغلام بالعناقيد المتدللية على الورد:

صُدْغَاهُ قَدْ سَالَا عَلَى خَدِّهِ مِثْلَ عَنَاقِيدَ عَلَى وَرْدٍ (122/2) (السريع)

*الغصن:

الغصن ما تشعب من ساق الشجر دقاقها وغلاظها. الشعبة الصغيرة منهما غصنة جمع غصون وأغصان وغصنة.⁽⁴⁾ ورد ذكره مرة واحدة بصيغة الجمع "غصون" على وزن "فُعول" في قوله:

إِذَا نَنَّتْهُ الْغُصُونُ جَلَّانِي فَيَنَانُ، مَا فِي أُدِيمِهِ جُوبُ (21/12) (المنسرح)

*الكرب- الليف:

الكرب: أصول السعف الغلاظ العراض التي تقطع معها الواحدة كربة، قيل سُميت بذلك لأنها كربت أن تقطع أي حان لها.⁽⁵⁾ وأما الليف فهو قشر النخل وما شاكله واحده ليفة.⁽⁶⁾ ولقد جاء ذكرهما في قول أبي نواس:

حَتَّى نَرَاكَ وَقَدْ دَرَّعْتَهُ فُمُصًّا مِنَ الصَّدِيدِ مَكَانَ اللَّيْفِ وَالكَرْبِ (44/6) (البيسط)

1- لويس معلوف، المنجد في اللغة [رمش]، ص 279.

2- أحمد رضا، معجم متن اللغة [عرش]، 69/4.

3- بطرس البستاني، محيط المحيط [عقد]، ص 618.

4- أحمد رضا، معجم متن اللغة [غصن]، 299/4.

5- بطرس البستاني، محيط المحيط [كرب]، ص 774-775.

6- المصدر نفسه [ليف]، ص 834.

جدول إحصائي لألفاظ النباتات

الألفاظ الدالة على النباتات	
أ- الشجر	
مرة واحدة	الأجام
مرة واحدة	الآء
مرتان	الأرطي
مرة واحدة	البان
مرة واحدة	التنوم
مرة واحدة	الحاذ
مرة واحدة	الخمير
مرة واحدة	الإسحل
مرة واحدة	السفي
مرة واحدة	الثث
مرتان	الشوحاط
مرة واحدة	الصاب
مرة واحدة	الضال
مرة واحدة	الطباق
مرة واحدة	الطلح
مرة واحدة	العرعر
مرتان	العشر
مرة واحدة	العضا
مرة واحدة	العلقم
مرة واحدة	الغرب
مرة واحدة	القرنفل
مرة واحدة	القطن
تسع مرات	الكرم
مرة واحدة	النبع
ثلاث مرات	النخل
ب- النجم	
مرتان	الأذريون
مرتان	الأس
مرة واحدة	البارض
مرتان	البقل
مرتان	الثوم
مرة واحدة	الجنار

مرة واحدة	الحوذان
مرة واحدة	الخرامي
مرة واحدة	الخضر
مرة واحدة	الخيربي
مرة واحدة	الربل
مرة واحدة	الراسن
ثلاث عشرة مرة	الريحان
مرة واحدة	الزرابي
مرة واحدة	الزعفران
مرة واحدة	الطرخون
مرة واحدة	العبري
مرة واحدة	العلق
مرة واحدة	الغيث
مرة واحدة	القفة
مرة واحدة	الكمء
مرة واحدة	النايئة
مرتان	النبات
مرة واحدة	الندغ
مرتان	النرجس
مرتان	الورس
مرتان	الياسمين

ج- الثمر

خمس مرات	التفاح
أربع مرات	التمر
ثلاث مرات	الزهر
مرة واحدة	السَّمَّاق
مرتان	العنب
مرة واحدة	العُنَّاب
مرة واحدة	الغبيراء
مرة واحدة	الفاكهة
مرة واحدة	الفلقل
مرة واحدة	الفوف
مرتان	النور
ثمانية مرات	الورد

ألفاظ أخرى تتعلق بهذا الحقل

مرة واحدة	الأبء
مرة واحدة	الرمش
مرة واحدة	العريش
مرة واحدة	العنقود
مرة واحدة	الغصن
مرة واحدة	الكرب

مرة واحدة	الليف
ثلاث وسبعون وحدة (73)	عدد الوحدات
مائة واثنان وعشرون مرة (122)	عدد تكرارها

الفصل الرابع

حقول الألفاظ الخاصة بعناصر الطبيعة وظواهرها

1- عناصر الطبيعة السماوية:

- الألفاظ الدالة على السماء والشمس والقمر.

- الألفاظ الدالة على النجوم والكواكب.

2- عناصر الطبيعة الأرضية:

- الألفاظ الدالة على الأرض.

- الألفاظ الدالة على التراب والرمل والغبار والحجارة.

- الألفاظ الدالة على الجبال والأحجار.

- الألفاظ الدالة على البحار والأنهار والوديان والآبار.

3- ظواهر الطبيعة:

- الظواهر البعيدة:

- السحاب، البرق، الرعد.

- الظواهر القريبة:

- الغيوم والندى.

- الريح.

- الثلج والبرد والذئب والحر.

- الصراخ والأل.

- النور والظلام.

- الليل والنهار.

الطبيعة السماوية:

اهتم العرب منذ القدم بالسماء ونجومها وكواكبها، إذ كانوا يعتمدون على الحركة المنتظمة للشمس والقمر وسائر الكواكب في تعيين مواقيت العبادة والزراعة كما كانوا يستدلون بالنجوم في سفرهم، فهذا من نعمه سبحانه وتعالى على عباده وهذا ما بينه في محكم تنزيله فقال عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [سورة الأنعام، الآية 97]

فضلاً عن استفادتهم من منازل القمر في حساب الأيام والشهور والسنين. ولقد ذكر ذلك سبحانه وتعالى في سورة يونس: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [سورة يونس، آية 5، ومثله في سورة الإسراء، آية 12]

1- السماء والشمس والقمر

أ-السماء:

*الجرباء:

الجَرَبَاءُ على وزن فعلاء: السماء طالعة كواكبها كأنها جَرَبَتْ بالنجوم.⁽¹⁾ لقد جاء ذكرها في قوله:

طَرَّاحَةٌ لِلْحَوْتِ مِنْ جَرَبَائِهَا، تَحْطُّهَا لِلْأَرْضِ مِنْ سَمَائِهَا (11/12) (الرجز)

*السماء:

السَّمَاءُ مأخوذة من السُّمُو، وهو العلو والارتفاع. ويطلق لفظ السماء في اللغة على كلِّ ما علاك فأضلك. والسماء التي تُظِلُّ الأرض أنثى عند العرب⁽²⁾. ولقد استعملها سبحانه وتعالى في محكم تنزيله بصيغة التانيث في قوله: ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾ [سورة الشمس، آية 5]

تجمع السماء على أَسْمِيَّةٌ وَسُمِيٌّ وَسَمَوَاتٌ وَسَمَاءٌ. كما يطلق لفظ السماء على السحاب والمطر⁽³⁾.

جاء ذكرها في الديوان اثنين وعشرين مرة؛ منها واحد وعشرون مرة بصيغة المفرد "سما" ومرة واحدة بصيغة الجمع "سموات" وذلك بثلاث دلالات:

-الدلالة على السماء التي تظل الأرض في مثل قول أبي نواس مشبهاً كرم وعطاء ممدوحه بالأرض والسماء اللتان لا ينقصهما شيء:

يَدَاةُ كَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، فَمَا تُنْقِصُ قُطْرِيهِ كَفُ مَخْلُوقِ (305/18) (المنسرح)

وقوله:

كُلُّ يَوْمٍ عَلَيَّ مِنْهُ سَمَاءٌ نَرَّةٌ تَسْنَهُلُ بِالْعِقْيَانِ (436/13) (الخفيف)

1- لويس معلوف، المنجد في اللغة [جرب]، ص 84.

2- ابن منظور، لسان العرب [سمو]، 420/6.

3- المصدر نفسه [سمو]، 421/6.

ولقد استعمل القرآن الكريم لفظ السماء بالدلالة نفسها في قوله سبحانه وتعالى: ﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ

عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ [سورة نوح ، آية 11]

- الدلالة على السحاب في قوله مادحا هارون الرشيد:

وَالِي أَبِي الْأَمْنَاءِ هَارُونَ الَّذِي يَحْيَا بِصَوْبِ سَمَائِهِ الْحَيَوَانِ (415/8) (الكامل)

ولقد ورد لفظ السماء بصيغة الجمع "سموات" مضافا إلى لفظ "جبار" في بيت مقيت يقول فيه أبو نواس:

يَا أَحْمَدُ الْمُرْتَجَى فِي كُلِّ نَائِبَةٍ قُمْ، سَيِّدِي، نَعَصِ جَبَّارَ السَّمَوَاتِ (75/9) (البيسط)

ب- الشمس:

* الجارية- الجونة:

الجارية والجونة: كلاهما اسم للشمس؛ فالشمس سميت بالجارية لأنها تجري من الشرق⁽¹⁾. وسميت بالجونة لأنها تسود حين تغيب⁽²⁾، ولقد أتى أبو نواس على ذكرهما في قوله:

فَدُ أُسْبِقُ الْجَارِيَةَ الْجَوْنَا مِنْ قَبْلِ تَنْوِيبِ الْمُنَادِيَيْنَا (407/1) (السريع)

* الشعاع:

يطلق لفظ الشعاع على ضوء الشمس الذي تراه كأنه الحبال مقبلة عليك إذا نظرت لها. وقيل هو الذي تراه ممتدا كالرّماح بُعِيدَ الطلوع. الجمع أشعةٌ وشُعٌّ⁽³⁾. ذكر في قول أبي نواس مشبها الخمرة بعد مزجها بشعاع الشمس:

وَصَفْرَاءَ قَبْلَ الْمَرْجِ، بِيضَاءَ بَعْدَهُ، كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ يَلْفَاكَ دُونَهَا (453/3) (الطويل)

* الشمس:

الشمس هي الكوكب النهاري المضيء بذاته مؤنثة، تصغيرها شُمَيْسَة والجمع شُمُوس. ⁽⁴⁾ سميت بذلك لأنها غير مستقرة هي أبدا متحركة⁽⁵⁾ وكثيرا ما استعملها أبو نواس استعمالا مجازيا فتارة شبه بها محبوبه، وتارة أخرى شبه بها ممدوحه وثالثة شبه بها الخمرة، من ذلك قوله مشبها الخمرة الصافية بالشمس في أشد حالات سطوعها:

كَأَنَّهَا الشَّمْسُ؛ إِذَا صَفَّقَتْ، مَنْزِلَهَا الْكَبِشُ أَوْ الْحَوْتُ (72/5) (السريع)

وجاء لفظ الشمس بصيغة الجمع "شموس" مرة واحدة في قول أبي نواس مشبها وجوه الأحبة بالشموس الطالعة ما بين الغيوم السوداء:

بَأَنُوا وَفِيهِمْ شُمُوسٌ دَجِنَ تَنْوُبُ فِي إِثْرَهَا الْعُيُونُ (419/5) (مخلع البسيط)

1- ابن سيده، المخصص، 21/9.

2- المصدر نفسه، 20/9.

3- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

4- بطرس البستاني، محيط المحيط [شمس]، ص 481.

5- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة [شمس]، 212/3.

*القرن:

الْقَرْنُ مِنَ الشَّمْسِ: أَوَّلُ شَعَاعِهَا عِنْدَ طُلُوعِهَا، أَوْ أَعْلَاهَا، أَوْ نَاحِيَتِهَا.⁽¹⁾ لَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الدِّيْوَانِ مَرَّتَيْنِ وَذَلِكَ فِي قَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ:

عَزَالَ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ حُسْنًا، إِذَا طَلَعَتْ وَقَابَلَهَا السُّعُودُ (108/1) (الوافر)
فَأَوْفَتْ عَلَى عَلِيَاءَ جِبْنَ بَدَا لَهَا مِنْ الشَّمْسِ قَرْنٌ، وَالضَّرِيبُ يَمُورُ (173/8) (الطويل)

ج- القمر:

*البدر:

يُسَمَّى الْقَمَرُ فِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ بَدْرًا وَهِيَ لَيْلَةُ اكْتِمَالِ الْقَمَرِ، قِيلَ سُمِّيَ بَدْرًا لِمَبَادَرَتِهِ الشَّمْسَ بِالطُّلُوعِ كَأَنَّهُ يَعِجِلُهَا الْمَغِيبَ وَقِيلَ لِتَمَامِهِ.⁽²⁾ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الدِّيْوَانِ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً؛ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ مَرَّةً بِصِيغَةِ الْمَفْرَدِ "بَدْرٌ" مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ مَشَبَهَا حَبِيبَتَهُ بِالْبَدْرِ:

يَا شَبِيبَةَ الْبَدْرِ حُسْنًا، قَلَّ صَبْرِي عَنْ هَوَاكَ (313/4) (مجزوء الرمل)
وَمَرَّتَانِ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ "بَدُورٌ" مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ:
لَهُ سَلْفٌ فِي الْأَعْجَمِينَ كَأَنَّهُمْ إِذَا اسْتَوْدُنُوا، يَوْمَ السَّلَامِ بَدُورُ (173/38) (الطويل)

*القمر:

الْقَمَرُ: كَوْكَبٌ يَسْتَمِدُّ نُورَهُ مِنَ الشَّمْسِ فَيَنْعَكِسُ عَلَى الْأَرْضِ فَيُرْفَعُ ظِلْمَةُ اللَّيْلِ، وَهُوَ قَمَرٌ بَعْدَ ثَلَاثِ إِلَى آخِرِ الشَّهْرِ وَأَمَّا قَبْلَ ذَلِكَ فَهُوَ هَالِلٌ. سُمِّيَ بِذَلِكَ لِبَيَاضِهِ.⁽³⁾ وَشَأْنُ الْقَمَرِ شَأْنُ الشَّمْسِ تَشْبِهُهُ بِهِ النِّسَاءُ الْجَمِيلَاتُ وَكَذَا الرِّجَالُ الْمَلَاةُ؛ فَلَقَدْ شَبِهَ بِهِ أَبُو نَوَاسٍ مَحْبُوبَتَهُ جَنَّانَ لِحَمَالِهَا فَقَالَ:

يَا قَمَرًا أَبْرَزَهُ مَاتَمٌ، يَنْدُبُ شَجْوًا بَيْنَ أَثْرَابِ (33/1) (السريع)

كما قارن أبو نواس جمال ممدوحه بالقمر فقال:

قَدْ يَنْقُصُ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ إِذَا اسْتَوَى، وَبِهَاءٍ وَجَهٍ مُحَمَّدٍ لَا يَنْقُصُ (247/3) (الكامل)

كما جاء لفظ القمر بصيغة الجمع "أقمار" وذلك في قوله:

عُرَّ الْوُجُوهِ وَمُحَجَّلَاتِهَا كَأَنَّ أَقْمَارًا عَلَى لُبَاتِهَا (77/8) (الرجز)

*الهلال:

فَالْهَالِلُ: غُرَّةُ الْقَمَرِ - أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْهُ - حِينَ يَسْتَهْلُهُ النَّاسُ. وَسُمِّيَ هَالِلًا لِلْيَتَيْنِ مِنْ أَوَّلِهِ، وَهُوَ الْأَشْهَرُ؛ أَوْ إِلَى ثَلَاثٍ؛ أَوْ إِلَى سَبْعٍ، وَلِلْيَتَيْنِ مِنْ آخِرِهِ، وَهَمَا سِتٌّ وَعِشْرُونَ وَسَبْعٌ وَعِشْرُونَ. وَهُوَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ قَمَرٌ. الْجَمْعُ أَهْلَةٌ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: سُمِّيَ الْهَالِلُ هَالِلًا؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالْإِخْبَارِ عَنْهُ.⁽⁴⁾ أَتَى أَبُو نَوَاسٍ عَلَى ذِكْرِهِ أَرْبَعٌ مَرَّاتٍ؛ ثَلَاثٌ بِصِيغَةِ الْمَفْرَدِ "هَالِلٌ" مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ مَشَبَهَا وَجَهَ الْغُلَامِ بِالْهَالِلِ:

بَرَاهُ اللَّهُ حِينَ بَرَا، هَالِلًا وَحَقْفًا عِنْدَ مُنْقَطِعِ الْقَضِيبِ (56/4) (الوافر)

1-أحمد رضا، معجم متن اللغة [قرن]، 550/4.

2-بطرس البستاني، محيط المحيط [بدر]، ص31.

3-لويس معلوف، المنجد في اللغة [قمر]، ص653.

4-أحمد رضا، معجم متن اللغة [هلال]، 657/5.

وواحدة بصيغة الجمع "أهلة" وذلك في قوله:

أَيْنَ النُّجُومِ التَّالِيَا - تٌ مِنَ الْأَهْلَةِ وَالْبُدُورِ (205/28) (مجزوء الكامل)

2- النجوم والكواكب

شمل هذا الحقل العديد من الألفاظ نذكر منها:

"النجوم، الثريا، المشتري، السعد، التاليات، الكوكب، الشهاب، الفلك، النوء، بهرام، الجوزاء، النسر، الحمل، الكبش، الحوت، الشعري، العيوق، الفرقدين، القطب، النثرة، الهنعة، الهفعة"

*بهرام:

بَهْرَام: اسم للمريخ. (1) ولقد أتى أبو نواس على ذكره في قوله:

لَا، وَبَهْرَامٌ يَسْتَقِلُّ سَمَاءَ الْ - عَرَبٍ، وَاللَّيْلُ زَائِدٌ فِي الْحِسَابِ (37/6) (الخفيف)

*الثريا- المشتري:

الثَّرِيَا: النجم وهي في صورة ستة كواكب متقاربة حتى كادت تتلاصق، وأكثر الناس يجعلها سبعة، سميت بالثريا لأن مَطَرَهَا تكون عنه الثروة وكثرة العدد والغنى. (2) وقيل سميت بذلك لكثرة كواكبها مع صغر مرآتها، فكأنها كثيرة العدد بالإضافة إلى ضيق المحل، لا يتكلم به إلا مصغراً، وهو تصغير على جهة التكبير. (3) وأما المشتري فهو نجم من السيارات. (4) لقد جاء ذكرهما في قول أبي نواس:

ظَبِيٌّ كَانَ الثَّرِيَا فَوْقَ جَبْهَتِهِ، وَالْمُشْتَرِي فِي بُيُوتِ السَّعْدِ، وَالسُّرْجَا (80/2) (البسيط)

*الجوزاء- النسران:

أما الجَوَزَاءُ فهي أحد البروج السماوية الربيعية وهو من البروج الشمالية العالية. (5) وأما النسران فهما كوكبان يقال لأحدهما "النسر الطائر" وللآخر "النسر الواقع". (6) ولقد جاء ذكرهما في قوله:

وَخَمَارَةٌ نَبَّهْتُهَا بَعْدَ هَجَعَةٍ، وَقَدْ غَابَتِ الْجَوَزَاءُ، وَارْتَفَعَ النَّسْرُ (168/8) (الطويل)

*الحمل:

الحَمَلُ من البروج السماوية الربيعية الشمالية العالية. (7) ذكر في قوله:

أَمَا تَرَى الشَّمْسَ حَلَّتِ الحَمَلَا، وَقَامَ وَزُنُ الزَّمَانِ وَاعْتَدَلَا (332/1) (المنسرح)

1-المصدر السابق [بهر]، 356/1.

2-الفيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، 191/2.

3-ابن منظور، لسان العرب [ثرا]، 110/2.

4-لويس معلوف، المنجد في اللغة [شري]، ص385.

5-التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، 152/1.

6-لويس معلوف، المنجد في اللغة [نسر]، ص805.

7-التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، 152/1.

*سعد السعود:

سَعْدُ السُّعُودِ هُما كوكبان: أحدهما أنور من الآخر، سمي بذلك؛ لأن وقت طلوعه ابتداء كمال الزرع، وما يعيش به الحيوان من النبات⁽¹⁾ جاء ذكرهما في قول أبي نواس:
عَزَالَ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ حُسْنًا، إِذَا طَلَعَتْ وَقَابَلَهَا السُّعُودُ (108/1) (الوافر)
*الشعري:

الشُّعْرَى: كوكب نَيْرٌ، ويقال له المرزم، يطلع في شدة الحرِّ بعد الجوزاء، وهما الشُّعْرَيَانِ: العبور التي في الجوزاء، الغميصاء التي في الذراع⁽²⁾. ولقد جاء ذكر الشعري العبور في قول أبي نواس:

مَضَى أَيْلُوتُ وَارْتَفَعَ الحُرُورُ، وَأَخْبَتَ نَارَهَا الشُّعْرَى العَبُورُ (169/1) (الوافر)

*الشهاب:

يطلق لفظ الشهاب على الكوكب حين ينقضُّ بالليل، كما يطلق كذلك على الشعلة الساطعة من النار⁽³⁾. ولقد جاء ذكره في الديوان بـكلتا الداليتين:

-الدلالة على الكوكب حين ينقض بالليل في قوله مشبها سرعة البازي في انقضاضه على فريسته بالكوكب حين ينقض بالليل:

فَمَرَّ كَمَرٌ شِهَابِ الظَّلَامِ لِيَفْعَلَ دَاهِيَةً إِدَّهُ (130/13) (المتقارب)

-الدلالة على الشعلة الساطعة من النار في قوله مشبها الخمرة عند تدفقها من الدنان بشعلة النار الساطعة:

فَتَرَاءَتْ كَشِيبَ هَابٍ يَتَرَاءَى مِنْ زِنَادٍ (113/10) (مجزوء الرمل)

*العيوق:

العيوق: كوكب أحمر مضيء بحيال الثريا في ناحية الشمال لا يتقدمها، ويطلع قبل الجوزاء⁽⁴⁾. ذكر في قوله:

رُبَّ فِتْيَانٍ رَبَّاتُهُمْ، مَسْقَطُ العَيُوقِ فِي سَحَرِهِ (213/8) (المديد)

*الفرقدين:

الفرقدين: كوكبان في بنات نعش الصغرى قريبان من القطب يهتدى بهما⁽⁵⁾. ولقد جاء ذكرهما في قوله:

قَوْمٌ لَهُمْ فِي سِرِّ أَوْلَادِ الزَّنى حَسَبٌ يَنَالُ الفَرَقْدَيْنِ مُصَاصُ (246/11) (الكامل)

*الفلك:

الفلك هو مدار النجوم، الجمع أَفلاكٌ وفُلكٌ وفُلكٌ⁽⁶⁾. جاء ذكره في قول أبي نواس مشبها طاسات الخمر في دورانها على الندامى بالفلك:

إِذَا الطَّاسَاتُ كُرَّتْ بِهَا عَلَيْنَا، تَكُونُ بَيْنَنَا فَلَكَ يَدُورُ (169/4) (الوافر)

1-القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، 189/2-190.

2-أحمد رضا، معجم متن اللغة [شعر]، 331/3.

3-المصدر نفسه [شهب]، 384/3.

4-المصدر نفسه [عيق]، 249/4.

5-المصدر نفسه [فرق]، 401/4.

6-بطرس البستاني، محيط المحيط [فلك]، ص701.

*القطب:

الْقُطْبُ: نجم بين الجدي والفرقدين تبنى عليه القبلة⁽¹⁾ جاء ذكره في قول أبي نواس مشبها الساقى بالقطب حين يدور بطاسات الخمر:

إِذَا لَمْ يُجْرِهِنَّ الْقُطْبُ مِثْنًا، وفي دَوْرَانِهِنَّ لَنَا نُشُورُ (169/6) (الوافر)

*الكبش- الحوت:

أما الْكَبْشُ فهو برج الحمل⁽²⁾ وأما الحوت فهو من البروج الشتوية الجنوبية المنخفضة⁽³⁾ جاء ذكرهما في قول أبي نواس:

كَانَتْهَا الشَّمْسُ، إِذَا صُفِّتْ، مَنَزِلُهَا الْكَبْشُ، أَوْ الْحَوْتُ (72/5) (السريع)

*الكوكب:

الْكُوكَبُ هو النجم⁽⁴⁾ وكثيرًا ما شبه أبو نواس الكلب في سرعته بالكوكب الهاوي من ذلك قوله:

فَأَنْصَاعَ كَالْكُوكَبِ فِي أَنْحَادِهِ لَفَتَ الْمُشِيرِ، مَوْهِنًا، بِنَارِهِ (211/14) (الرجز)

*النثرة:

نَثْرَةُ الْأَسَدِ؛ كوكبان بينهما قدر شبر وفيهما لطح بياض كأنه قطعة سحاب، ويقال لها أيضا أنف الأسد. وهي من منازل القمر⁽⁵⁾ جاء ذكرها في قوله:

أَمَا رَأَيْتِ وُجُوهَ الْأَرْضِ قَدْ نَضَرَتْ وَأَلْبَسَتْهَا الزَّرَابِي نَثْرَةَ الْأَسَدِ (123/10) (البسيط)

*النجوم- التاليات:

النُّجُومُ جمع النجم، وأصل النجم في اللغة: الظهور والطلع، نَجَمَ النَّابُ وَالْقَرْنُ وَالْكُوكَبُ وَغَيْر ذلك: طلع وكل ما طلع وظهر فقد نجم⁽⁶⁾ والنجم: الكوكب وعند الإطلاق هو الثريا، الجمع نُجُومٌ وَأَنْجَمٌ وَأَنْجَامٌ وَنُجْمٌ⁽⁷⁾ ويقال لأواخر النجوم: "تاليات" فالتوالي من كل شيء: أواخره⁽⁸⁾ ولقد جاء ذكر "النجوم النجوم التاليات" في قول أبي نواس:

أَيْنَ النُّجُومِ التَّالِيَا - تٌ مِنَ الْأَهْلَاءِ وَالْبُدُورِ (205/28) (مجزوء الكامل)

ولقد أتى أبو نواس على ذكر "النجم" واحدا وعشرين مرة بدلاليتين:

-الدلالة على الظهور والطلع في مثل قوله مشبها الخمر المتدفقة من الدن بسنان الرمح:

لَمْ يَجْفُهَا مِبْرَلُ الْقَوْمِ حَتَّى نَجَمَتْ مِثْلَ نُجُومِ السَّنَانِ (435/13) (المديد)

-الدلالة على الكوكب في مثل قوله:

ثُمَّ أَلْفَتِ بَيْنَ طَرُ - فِي وَالنُّجْمِ فِي السَّمَاءِ (372/7) (مجزوء الخفيف)

1-المصدر السابق [قطب]، ص743.

2-لويس معلوف، المنجد في اللغة [برج]، ص31.

3-التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، 152/1.

4-أحمد رضا، معجم متن اللغة [كوكب]، 127.

5-لويس معلوف، المنجد في اللغة [نثر]، ص789.

6-ابن منظور، لسان العرب [نجم]، 62/14.

7-لويس معلوف، المنجد في اللغة [نجم]، ص793.

8-أحمد رضا، معجم متن اللغة [تلي]، 404/1.

*النوء:

يقال للنجم حين يميل للغروب: نوءٌ، فهو مأخوذ من " نَاءٌ يَنْوُءُ " إذا نهض متثاقلاً. وذلك سبب تسميته بالنوء.⁽¹⁾ والغرب ينسبون سقوط المطر إليه فيقولون " مُطِرْنَا بِنَوِّ الثُّرَيَّا " ⁽²⁾ ولقد جاء ذكره للدلالة على المطر في قوله:

في رِيَاضِ رِبْعِيَّةٍ، بَكَرَ النَّوُّ - عٌ عَلَيْهَا بِمُسْتَهْلٍ الْغَمَامِ (386/5) (الخفيف)

*الهقعة والهنعة:

أما الهَقْعَةُ فهي ثلاثة كواكب نيرة فوق منكب الجوزاء، متقاربة الأثافي، وهي منزلة من منازل القمر، إذا طلعت اشتدَّ حرُّ الصيف.⁽³⁾ وأما الهَنْعَةُ فهي أيضا من منازل القمر، وهي منكب الجوزاء الأيسر، وهي ثلاثة أنجم مصطفة، أو ثمانية أنجم في صورة قوس، وتسمَّى ذراع الأسد، أو كوكبان أبيضان مقترنان في المجرة بين الجوزاء والذراع المقبوضة.⁽⁴⁾ ولقد أتى أبو نواس على ذكرهما في قوله:

فَقُلْتُ: الشَّمْسُ لَا تَطُلُّ - عٌ لَيْلًا مَطَّلَعَ الْهَقْعَةُ (267/6) (الهج)

عَلَى جَبْهَتِهِ الشَّعْرَى، وفي وَجْهَتِهِ الْهَنْعَةُ (267/8) (الهج)

الطبيعة الأرضية

الألفاظ الدالة على الأرض:

*الأرض- الأديم- الأخدود:

أما الأَرْضُ فهي التي عليها الناس، مؤنثة، وهي اسم جنس، وهي من كواكب النظام الشمسي، وكل ما سفل فهو أرض، والجمع أَرْضٌ وَأَرْضَاتٌ وَأَرْضَاتٌ وَأَرْضُونَ وَأَرْضُونَ؛ وَأَرْضٌ وَالْأَرْضِي عَلَى غير قياس.⁽⁵⁾ وأما الأَدِيمُ فيطلق على ما ظهر من الأرض.⁽⁶⁾ وأما الأَخْدُودُ فهو الحفرة المستطيلة في الأرض.⁽⁷⁾

لقد جمعهم أبو نواس في قوله:

قَدْ أَسْحَبَ الرِّزْقَ يَا بَابِي وَأَكْرَهُهُ، حَتَّى لَهُ فِي أَدِيمِ الْأَرْضِ أَخْدُودٌ (107/1) (البسيط)

*الأوقعة:

الأَوْقَةُ عبارة عن هوة كالبالوعة في الأرض تزيد عن قامتين يجتمع فيها الماء، الجمع أَوْقٌ.⁽⁸⁾ ذكرت في قوله:

1-القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، 188/2.

2-أحمد رضا، معجم متن اللغة [نوء]، 567/5.

3-المصدر نفسه [هقع]، 648/5.

4-المصدر نفسه [هنع]، 671-670/5.

5- المصدر نفسه [أرض]، 162/1.

6-لوييس معلوف، المنجد في اللغة [أدم]، ص6.

7-أحمد رضا، معجم متن اللغة [خدد]، 233/2.

8-المصدر نفسه [أوق]، 224/1.

وَأَوْقِفَةَ لِلطَّيْرِ فِي أَرْجَائِهَا كَلَّغَطِ الْكُتَّابِ فِي اسْتِمْلَائِهَا (11/1)(الرجز)

*البر:

يطلق لفظ البرّ على الأرض اليابسة، الجمع بُرورٌ. (1) جاء ذكره في قوله:

فَإِذَا مَا رِكَابُهُ سِرْنَ بَرًّا، سَارَ فِي الْمَاءِ رَاكِبًا لَيْثَ غَابِ (34/2) (الخفيف)

*البلد:

البلدُ: الأرض مطلقاً، وهي جنس للمكان كالعراق والشام، الجمع بلدان. (2) جاء ذكرها في قوله:

بِلَادٍ نَبَتْهَا عُسْرٌ وَطَلْحٌ، وَأَكْثَرُ صَيْدِهَا ضَبْعٌ وَذَيْبٌ (31/3) (الوافر)

*البيداء:

البيدَاءُ: الفلاة، الجمع بيْدٌ وبيدَاوَاتٍ. (3) جاء ذكرها في قوله:

كَأَنَّيَ مُسْتَهَامٌ ضَلَّ الطَّرِيقَ بِبَيْدِهِ (134/19) (المجنتث)

*التنوفة:

التنُوفَةُ: البرية لا ماء فيها ولا أنيس، الجمع تَنَائِفٌ. (4) ذكرت بصيغة المفرد "تنوفة" وذلك في قوله:

قوله:

وَتَجَشَّمْتُ بِي هَوْلَ كُلِّ تَنُوفَةٍ، هَوَجَاءُ فِيهَا، جُرْأَةً، إِقْدَامٌ (377/6) (الكامل)

*الجبين:

الجَبِينُ: ما استوى من الأرض في ارتفاع ولا شجر فيه، وهو الصحراء، الجمع أَجْبِينٌ وَجُبْنٌ وَأَجْبِينَةٌ. (5) جاء ذكره مرة واحدة في قوله:

عَائِنٌ، بَعْدَ النَّظَرِ الْمُمْتَدِّ، سِرْبَيْنِ عَنَّا بِجَبِينِ صَلْدٍ (121/7) (الرجز)

*الأحواز- الجدد- البراز:

فالأحوازُ جمع مفرده الحوزُ، وهو الموضع إذا أُقيم حواليه سدٌّ أو حاجز. (6) أما الجددُ فهو الأرض الغليظة المستوية، ومنه المثل: "مَنْ سَلَكَ الجَدَدَ أَمِنَ العِتَارَ"، الجمع أجداد. (7) أما البراز: فهو الفضاء الواسع الخالي من الشجر. (8) ولقد جاء ذكرهم جميعاً في قوله:

قَدْ طَالَمَا أُوطِنَ بِالأَحْوَازِ عَلَّقَهُ بِالجَدَدِ البَرَّازِ (215/5) (الرجز)

*الحزيز:

يطلق لفظ "الحزيز" على المكان الغليظ المنقاد، الجمع حَزَّانٌ وَحِزَّانٌ وَأَجْزَةٌ وَحُزْرٌ. (1) جاء ذكره في الديوان مرتين بصيغة المفرد "حزيز" من ذلك قوله:

1-لويس معلوف، المنجد في اللغة [بر]، ص30.

2-أحمد رضا، معجم متن اللغة [بلد]، 334/1.

3-بطرس البستاني، محيط المحيط [بيد]، ص63.

4-المصدر نفسه [تنف]، ص66.

5-لويس معلوف، المنجد في اللغة [جبن]، ص78-79.

6-المصدر نفسه [حاز]، ص161.

7-المصدر نفسه [جدد]، ص81.

8-المصدر نفسه [برز]، ص33.

فَسَمَوْنَا لِلْحَزِينِ بِهِ، فَذَفَعْنَا عَلَى أَظْبِ (40/2) (المديد)

*الروضة- الوعر- الحزن- الصمان- السهل:

أما الرّوضةُ فهي أرض مخضرة بأنواع النبات، وقيل كأنّها سميت بذلك لاستراضة الماء فيها.⁽²⁾ وأما الوعر فهو ضد السهل وهو ما غلظ من الأرض، الجمع حُرُون.⁽³⁾ وأما الصمان فهو الأرض الغليظة دون الجبل.⁽⁴⁾ وأما السهل فهو الأرض الممتدة المستقيم سطحها.⁽⁵⁾

لقد جاء ذكر كل من "الروضة، الوعر، الحزن، الصّمان" في قول أبي نواس:

فِي رَوْضَةٍ نَأَتْ عَنِ الْوُعُورِ، وَالْحَزْنِ وَالصَّمَانِ وَالصُّخُورِ (203/8) (الرجز)

كما جاء ذكر الحزن بصيغة الجمع "حزون" و "السهل" في قوله:

وَمَا خُبْرُهُ إِلَّا كَأَوَى يُرَى ابْنُهُ وَلَمْ يَرَ أَوَى فِي حُرُونٍ وَلَا سَهْلٍ (356/2) (الطويل)

*الخوي:

الخويُّ: البطن السهل من الأرض.⁽⁶⁾ ذكر في قول أبي نواس:

حَيِّ الدِّيَارِ، إِذِ الزَّمَانُ زَمَانٌ؛ وَ إِذِ الشَّبَاكُ لَنَا خَوَى وَمَعَانُ (415/1) (الكامل)

*الدويّة:

الدويّة: الفلاة الواسعة الأطراف، وهي الفلاة المستوية البعيدة الأطراف.⁽⁷⁾ سميت دويّة لدوي الصوّت الذي يُسمعُ فيها، وقيل: سُمّيت دويّة لأنها تدوي بمن صار فيها أي تذهب بهم.⁽⁸⁾ ذكرت في قول أبي نواس:

وَدَوِيَّةٌ لِلرَّيْحِ بَيْنَ فُرُوجِهَا فُنُونٌ لُغَاتٍ مُشْكِلٌ وَمُبِينٌ (418/5) (الطويل)

*السبخة:

السبخة: أرض ذات نرّ وملح، الجمع سباح.⁽⁹⁾ جاء ذكرها في قوله:

وَلَمْ تُخَالِطْ سَبْحًا فَنُودَعِ، حَتَّى إِذَا أَمَكَنَّ كُلُّ مَطْمَعِ (265/10) (الرجز)

*السبب:

السبب: المفازة والأرض الفقرة، وقيل هي الأرض المستوية البعيدة، وأيضا الأرض الجدبة.⁽¹⁰⁾ جاء ذكره في الديوان مرتين من ذلك قوله:

وَسَبَسَبٍ قَدْ عَلَوْتُ طَامِسَهُ، بِنَاقَةٍ فَوْقَهُ مِنَ النُّوقِ (305/14) (المنسرح)

- 1-بطرس البستاني، محيط المحيط [حزز]، ص165.
- 2-لويس معلوف، المنجد في اللغة [روض]، ص278.
- 3-بطرس البستاني، محيط المحيط [حزن]، ص166.
- 4-ابن سيده، المخصص، 80/10.
- 5-لويس معلوف، المنجد في اللغة [سهل]، ص360.
- 6-المصدر نفسه [خوي]، ص201.
- 7-ابن منظور، لسان العرب [دوا]، 522/4.
- 8-بطرس البستاني، محيط المحيط [سبخ]، ص392.
- 9-المصدر نفسه [سبخ]، ص392.
- 10-ابن منظور، لسان العرب [سبس]، 168/6.

*** الشقيقة:**

الشَّقِيقَةُ: أرض صلبة بين رياض، الجمع شقائق⁽¹⁾. ذكرت بصيغة الجمع "شقائق" وذلك في قوله:
خَسَاءٌ تَنْشُدُهُ شَقَائِقَ عَالِجٍ، وَبِهَا إِلَيْهِ صَبَابَةٌ كَالأَوْقِ (304/19) (الكامل)

*** الصحراء:**

الصَحْرَاءُ: الفضاء الواسع لا نبات فيه، الجمع صَحَارَى وَصَحَارٍ وَصَحَارِيٍّ وَصَحْرَاوَاتٍ⁽²⁾.
ذكرت بصيغة الجمع "صحاري" وذلك في قوله:
أَسْرَعُ مِنْ قَوْلِ قَطَاةٍ قَطًّا، يَكْتَالُ خِزَانَ الصَّحَارِي الرُّقَطَا (250/10) (الرجز)

*** الصححان- الجرد:**

أما الصححان فهو ما استوى من الأرض، أو الأرض الجرداء ليس فيها شجر ولا شيء، الجمع صَحَاصِحٌ. ويطلق الجمع على الواحد⁽³⁾. وأما الجرد فهو المكان لا نبات فيه⁽⁴⁾. لقد جاء ذكرهما في قول أبي نواس:

حَتَّى إِذَا كَانَ كَهَافِي القَصْدِ، صَعَصَعَهَا بِالصَّخْصَحَانِ الجَرْدِ (121/10) (الرجز)

*** الصردح- اللوب:**

أما الصَّرْدَحُ فهو المكان المستوي، أو الواسع الأملس، أو الصلب، الجمع صَرَادِحٍ⁽⁵⁾. وأما اللُوبُ فجمع واحده لُوبَةٌ وهي الحرة من الأرض⁽⁶⁾. ولقد جاء ذكرهما في قوله:

وَجَفِ الظُّهَارِ، عَصِلِ الأَنْبُوبِ أَنَسَ بَيْنَ صَرْدَحٍ وَلُوبِ (52/11) (الرجز)

*** الصعيد:**

الصَّعِيدُ: التراب أو وجه الأرض ترابًا كان أم غيره والمرتفع من الأرض. وقيل هو ما لم يخالطه رَمْلٌ وَلَا سَبْحَةٌ⁽⁷⁾. ولقد ذكر في الديوان للدلالة على المرتفع من الأرض في قوله:

لَوْ لَاحَ لِي مِنْهُ نَهْجٌ، رَكِبْتُ نَهْجَ صَعِيدِهِ (134/20) (المجنث)

*** الصوى:**

الصُّوَى: ما ارتفع من الأرض في غلظ وَاِجْدَتْهَا صُوءٌ⁽⁸⁾. ذكر في قوله:

بِالْعَثِّ، أَوْ يَنْزِلَ عِنْدَ حُكْمِهِ، يَرْكَبُ أَطْرَافَ الصُّوَى بِخَطْمِهِ (397/8) (الرجز)

*** الغضراء- الميثاء:**

الغَضْرَاءُ من الأرض: الطيبة العلكة الخضراء، وهي التي فيها طين حُرٌّ⁽⁹⁾. أما المَيْثَاءُ فهي أرض أرض لينة سهلة من غير رَمْلٍ⁽¹⁾. لقد جاء ذكرهما في قوله:

1-لويس معلوف، المنجد في اللغة [شقق]، ص396.

2-المصدر نفسه [صحرا]، ص417.

3-أحمد رضا، معجم متن اللغة [صحح]، 423/3.

4-لويس معلوف، المنجد في اللغة [جرد]، ص86.

5-أحمد رضا، معجم متن اللغة [صردح]، 442/3.

6-بطرس البستاني، محيط المحيط [لوب]، ص829.

7-المصدر نفسه [صعد]، ص509.

8-ابن سيده، المخصص، 85/10.

9-لويس معلوف، المنجد في اللغة [غضرا]، ص553.

مِنْ طِينَةٍ لَمْ تَدُنْ مِنْ غَضْرَائِهَا، وَأَمْ يُخَالِطُهَا نَقًّا مَيْثَائِهَا (11/8) (الرجز)

***الفضاء:**

يطلق لفظ "الفضاء" على ما اتسع من الأرض، الجمع أَفْضِيَةٌ⁽²⁾ جاء ذكره مرتين بصيغة المفرد "فضاء" من ذلك قوله:

وَضُبَارِمٍ مَنَعَ الْفَضَاءَ، وَقَدْ يَرَى مِنْ قَبْلِ مَا هُوَ مَهْيَعًا مَسْبُولا (336/21) (الكامل)

***الفلوجة:**

الفلُوجَةُ هي الأرض المُصلحة للزرع، الجمع فَلَالِيح⁽³⁾.

وَحَمَّتْ دَرَّهَا كُرُومُ الْفَلَالِيحِ - حِجِّ وَحَالَتْ عَنْ طَعْمِهَا الْخَنْدَرِيْسُ (223/2) (الخفيف)

***الفلاة:**

الفلاة: القفر من الأرض أو المفازة لا ماء فيها ولا أنيس وإن كانت ذات كَلَا، أو الصحراء الواسعة. الجمع فَلَوَاتٌ وفُلْيٌ وفَلَا وجمع الجمع أَفْلَاء⁽⁴⁾. جاء ذكرها في الديوان تسع مرات؛ ست بصيغة المفرد "فلاة" من ذلك قوله:

فَالْوَجْهُ بَدْرٌ تَمَامٍ، بَعَيْنِ ظَبْيِ فَلَاةِ (73/10) (المجتث)

وثلاث بصيغة الجمع "فلا، فلوات" من ذلك قوله:

دَعَتْ لِخِزَانِ الْفَلَا تُبُورًا، أَدْقَى، تَرَى فِي شِدْقِهِ تَأْخِيرًا (155/2) (الرجز)

حَافَتْ بِالرَّاقِصَاتِ فِي لُجَّةِ الْفَلَوَاتِ (74/19) (المجتث)

***القفرة- المهمة:**

أما القَفْرُ والقَفْرَةُ فهي الخلاء من الأرض، وقيل القفر مفازة لا نبات بها ولا ماء. الجمع قَفَارٌ وقُفُورٌ⁽⁵⁾. وأما المَهْمَةُ فهي المفازة البعيدة والبلد المُقْفَرُ، الجمع مَهَامِهِ⁽⁶⁾. لقد جاء ذكر كل منهما مرتين من ذلك قول أبي نواس:

كَأَنَّ فِي كَأْسِهَا سَرَابًا، يُخِيلُهُ الْمَهْمَةُ الْقِفَارُ (158/9) (مخلع البسيط)

كما جاء ذكر "القفار" بصيغة المفرد "قفرة" وذلك في قوله:

إِنْ تَمَادَيْ، وَلَا تَمَادَيْتِ فِي مَنَعِكَ، أَصْبِحُ بِقَفْرَةٍ رِمَمًا (368/2) (المنسرح)

***القاع:**

القَاعُ: أرض واسعة سهلة مطمئنة مستوية حرَّة ولا حزونة فيها ولا ارتفاع ولا انهباط، تَنْفَرُجُ عنها الجِبَالُ والأَكَامُ، ولا حصى فيها ولا حجارة ولا تُنْبِتُ الشجر، وما حواليتها أَرْفَعُ منها وهو مَصْبُ المِيَاهِ⁽⁷⁾. جاء ذكره في قوله:

شَدًّا يَبْطُنُ الْقَاعُ مِنْ إِلْهَائِهِ يَبْرُكُ وَجْهَ الْأَرْضِ فِي دَهَابِهِ (67/8) (الرجز)

1-المصدر نفسه [ميث]، ص780.

2-المصدر السابق [فضو]، ص587.

3-المصدر نفسه [فلج]، ص593.

4-أحمد رضا، معجم متن اللغة [فلو]، 4/452.

5-ابن منظور، لسان العرب [قفر]، 11/264.

6-بطرس البستاني، محيط المحيط [مهه]، ص867.

7-ابن منظور، لسان العرب [قوع]، 11/364.

*المـرت:

المَرْتُ: المفازة بلا نبات أو الأرض لا يجفُّ ثراها ولا ينبت مرعاها، الجمع امرات ومُرُوت
اماريت. (1) جاء ذكرها في قوله:

أَفْضَى إِلَى شَعْوَاءِ تَلْحَمُ فِي الدَّرَى مِنْ يَذْبُلِ مَرَّتِ الْحَجَاجِ ضَيْيلاً (336/2) (الكامل)

*المـعزء:

المَعزَاءُ هي الأرض الكثيرة الحصى. (2) وردت في قوله:

وَهُنَّ يَلْحَفْنَ بِالمَعزَاءِ مُحْمَرَةً، خُتْمَ الأَنْوْفِ، تَرَى فِي خَطْوِهَا رَوْحًا (86/7) (البيسط)

*المـفازة:

المَفَازَةُ هي الفلاة لا ماء فيها وقيل سميت مفازة لأن من خرج منها وقطعها فاز. الجمع مَفَازَاتُ
ومَفَاوِزُ. (3) ذكرت مرة واحدة وذلك في قوله واصفا ناقته:

فَكَمْ حَطَمَتْ مِنْ جَنْدَلٍ بِمَفَازَةٍ، وَخَاضَتْ كَثِيرَ الفَرَاتِ بِوَادِ (111/8) (الطويل)

*المـندوحة:

يطلق لفظ "المندوحة" على الأرض الواسعة البعيدة. (4) جاء ذكرها في قوله:

وَأَقْدَ وَصَلْتُ بِكَ الرَّجَاءَ، وَبِي مَنْدُوحَةً، لَوْ شِئْتُ، عَن مِصْرٍ (197/4) (الكامل)

*النـشز - الوهد:

أما النَشْزُ فهو المكان المرتفع من الأرض، الجمع نُشُوز. (5) وأما الوهْدُ فهو المطمئن من الأرض،
الجمع وهَادٌ. (6) ذكرا في قول أبي نواس:

مِثْلَ أنْسِيَابِ الحَيَّةِ العَرَبِدِّ، بِكُلِّ نَشْزٍ، وَبِكُلِّ وَهْدٍ (121/9) (الرجز)

الألفاظ الدالة على التراب:

*التـراب:

التُّرَابُ هو التَّيْرِبُ والتُّرْبَاءُ، وهو التَّوْرَبُ والتَّيْرَابُ، وجمع التُّرَابُ أَتْرِبَةٌ وتِرْبَانًا. وتُرْبَةٌ الأرض:
ظاهر ترابها. وأتْرِبْتُ الشيء: وضعت عليه التراب وأرض ترباء: ذات تراب ومكان تَرِبٌ: كثير
التُّرَابِ. (7)

جاء ذكره في الديوان بصيغتي المفرد والجمع، فمن المفرد قوله:

أَنْسَى الرَّزَايَا مَيْتٌ فُجِعْتُ بِهِ، أَمْسَى رَهِيْنَ التُّرَابِ فِي جَدْفِ (276/14) (المنسرح)

ومن الجمع قوله:

فَأَسْتَدْرِئُهَا، فَدَّرَ لَهَا، يَلْطِمُ الرُّفْعَيْنِ بِالتُّرْبِ (40/3) (المديد)

1-بطرس البستاني، محيط المحيط [مرت]، ص844.

2-ابن سيده، المخصص، 124/10.

3-لويس معلوف، المنجد في اللغة [فوز]، ص599.

4-المصدر نفسه [ندج]، ص799.

5-أحمد رضا، معجم متن اللغة [نشز]، 460/5.

6-ابن سيده، المخصص، 124/10.

7-المصدر نفسه، 62/10.

*الثرى:

الثرى هو التراب الندي أو الذي إذا بُلَّ لم يَصِرْ طِينًا لَزِبًا.⁽¹⁾ ولقد ذكر في الديوان ست مرات من ذلك قوله:

مَنْ نَسَجَ حَرْقَاءَ، لَا تُسَدُّ لَهَا أَحْيَةُ فِي الثَّرَى وَلَا تُنْبُ (21/18) (المنسرح)

*العفر:

العفر ظاهر التراب، الجمع أَعْفَارٌ. يُقَالُ عَفَّرَهُ فِي التَّرَابِ: مَرَّعَهُ وَدَسَّهُ فِيهِ.⁽²⁾ ولقد ورد في قوله:

حَتَّى إِذَا مَا أَنْشَامَ فِي غُبَارِهِ، عَافِرَهُ أَخْرَقَ فِي عِفَارِهِ (211/16) (الرجز)

الألفاظ الدالة على الغبار:

*الغبار:

يُعرَّفُ الغُبَارُ بأنه ما يبقى من التراب المثار.⁽³⁾ جاء ذكره في الديوان مرتين من ذلك قوله:

فَرَيَ الصَّنَاعَ سَابِرًا وَقَيْطًا، إِذَا النَّجِيعُ بِالْغُبَارِ أَشْمَطًا (250/12) (الرجز)

*الصيقة- الهبوة:

الصيقة مفرد جمعه صَيْقٌ؛ وهو الغبار الجائل في الهواء.⁽⁴⁾ أما الهبوة فهي الغبرة أو الغبار المرتفع المرتفع في الجو، الجمع هَبَوَاتٌ.⁽⁵⁾ لقد جاء ذكرهما في قول أبي نواس:

فِي هَبَوَاتِ الصَّيْقِ أَوْ رِيَاطِهِ، فَأَدْرَكَ الطَّبِّيَّ وَلَمْ يُبَاطِهِ (253/14) (الرجز)

*العجاج:

العجاج هو الغبار واحده عجاجة وقيل ما تَوَرَّتْهُ الرِّيحُ.⁽⁶⁾ ذكر في قوله:

كُلَّمَا رُمْتَ أَنْ تَقُولَ "عَجَاجَةٌ" عَكَسَتْ لَفْظَهَا وَقَالَتْ عَزَاةً (216/7) (الخفيف)

*النقع:

النَّقَعُ: الغبار وقيل هو الغبار الساطع.⁽⁷⁾ ورد في قوله:

إِفْتَرَنْتَ مِنْ حَسْبِيَةِ لِلرَّدى، عَفَّرَهَا فِي النَّقَعِ زُنْبُورَ (174/5) (السريع)

1-بطرس البستاني، محيط المحيط [ثرى]، ص80.
2-لويس معلوف، المنجد في اللغة [عفر]، ص514.
3-أحمد رضا، معجم متن اللغة [عبر]، 262/4.
4-لويس معلوف، المنجد في اللغة [صيق]، ص443.
5-المصدر نفسه [هبو]، ص853.
6-ابن سيده، المخصص، 66/10.
7-المصدر نفسه، 67-66/10.

الألفاظ الدالة على الطين:

*الطين:

الطينُ عبارة عن ترابٍ أو رملٍ وكِلسٍ يُحْبَلُ بالماءِ ويُطلى به السطح ونحوه.⁽¹⁾ والطينة أخص من الطين وهي القطعة منه.⁽²⁾ لقد جاء ذكر الطين ثمانى مرات من ذلك قوله:

وَبَكَرُ سُلَاقَةٍ فِي قَعْرِ دَنْ، لَهَا دِرْعَانٍ مِنْ قَارٍ وَطِينٍ (449/1) (الوافر)

أما الطينة فجاء ذكرها في قوله:

مِنْ طِينَةٍ لَمْ تَدُنْ مِنْ غَضْرَائِهَا، وَلَمْ يُخَالِطْهَا نَقًا مَيْثَائِهَا (11/8) (الرجز)

*الحمأ:

الحمأ: الطين الأسود المُنْتِنُ، وفي التنزيل: ﴿ قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجَدَ لِشَيْءٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَأٍ مَسْنُونٍ ﴾ [سورة الحجر ، آية 33] وقيل حمأ: اسم لجمع حمأة كحلق اسم جمع لحلقة.⁽³⁾ جاء ذكره في الديوان الديوان مرتين من ذلك قوله:

صَيَّعَ هَذَا النَّاسُ مِنْ حَمَأٍ، وَبَرَأَهُ اللَّهُ مِنْ دَهَبٍ (43/6) (المديد)

*المدر:

المدر: قطع الطين اليابس، وقيل الطين العلك الذي لا رمل فيه، واحدته مدرة.⁽⁴⁾ ولقد جاء ذكره في إحدى زهديات أبي نواس يقول فيها:

فَكَأَنِّي بِكُمْ غَدًا فِي ثِيَابٍ مِنَ الْمَدْرِ (142/10) (مجزوء الخفيف)

الألفاظ الدالة على الرمل:

*الحقف:

الحقف: الرَّمْلُ الْمُعَوَّجُ، الجمع أَحْقَافٌ وَحُقُوفٌ وَحِقْفَةٌ.⁽⁵⁾ ذكر مرة واحدة في قول أبي نواس مشبها خصر محبوبه بالحقف:

بَرَأَهُ اللَّهُ، حِينَ بَرَأَ، هَلَالًا، وَحِقْفًا عِنْدَ مُنْقَطِعِ الْقَضِيبِ (56/4) (الوافر)

*الدهاس:

الدهاس من الرمل: الذي لا يثبت شجرًا.⁽⁶⁾ جاء ذكره في قول أبي نواس:

وَدَارِي الثَّرْبِ مُرْتَكِّمٌ حَصَاهُ، يَسُحُّ الْمَيْثَ مِعْنَاقَ الدَّهَاسِ (226/2) (الوافر)

1-بطرس البستاني، محيط المحيط [طين]، ص563.

2-أحمد رضا، معجم متن اللغة [طين]، 653/3.

3-ابن منظور، لسان العرب [حمأ]، 364/3.

4-المصدر نفسه [مدر]، 54/13.

5-ابن سيده، المخصص، 137/10.

6-المصدر نفسه، 140/10.

* اللوى:

اللوى من الرمل: ما التوى أو مسترقه، الجمع أَلَوَاءٌ وَالْوَيْةُ⁽¹⁾ ذكر ثلاث مرات من ذلك قوله:

فَهِنَّ بَيْنَ فَائِظٍ مَنْحُورٍ وَذِي رِمَاقٍ، بِاللَّوَى، مَبْقُورٍ (203/21) (الرجز)

* النقا:

النقا من الرمل: القطعة تنقاد محدودبة والجمع أَنْقَاءٌ وَنُقْيٌ⁽²⁾ جاء ذكرها في قوله:

مِنْ طِينَةٍ لَمْ تَدُنْ مِنْ غَضْرَائِهَا، وَلَمْ يُخَالِطْهَا نَقًا مَيْثَائِهَا (11/8) (الرجز)

* الوعساء:

الْوَعْسُ وَالْوَعْسَاءُ: السهل اللين من الرمل⁽³⁾ ذكر مرة واحدة في قوله:

بِالْوَعْسَاءِ يَنْعُضُهُ آزِمًا مِنْهُ عَلَى الصُّلْبِ (40/10) (المديد)

الألفاظ الدالة على الحجارة والحصى:

* الجندل- الحجارة:

أما الْجَنْدَلُ فهو الصخر العظيم، واحده جَنْدَلَةٌ، الجمع جَنْدَالٌ⁽⁴⁾ وأما الْحَجَرُ فهو الصَّخْرَةُ، الجمع في القلة أَحْجَارٌ وفي الكثرة حِجَارٌ وَحِجَارَةٌ⁽⁵⁾ لقد جاء ذكرهما بصيغة الجمع "حجارة، جنادل" في قول أبي نواس:

فَمَدَدْتُ كَفِّي، ثُمَّ قُلْتُ: تَصَدَّقِي! قَالَتْ: نَعَمْ، بِحِجَارَةٍ وَجَنْدَالٍ (351/2) (الكامل)

* الحصباء:

الْحَصْبَاءُ هي الحصى الصغار⁽⁶⁾ ذكرت في قوله:

كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فَوَاقِعِهَا حَصْبَاءٌ دُرٌّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ (39/3) (البيسط)

* الحصى:

الْحَصَى هي صغار الحجر واحده حَصَاةٌ وَالْجَمْعُ حَصِيَّاتٌ وَحُصِيٌّ⁽⁷⁾ ذكر مرة واحدة للدلالة على على الأرض في قوله:

قَرَّبْنَا مِنْ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى، فَلَهَا عَلَيْنَا حُرْمَةٌ وَذِمَامٌ (377/9) (الكامل)

* الخوالد:

الْخَوَالِدُ: الحجارة لطول بقائها⁽⁸⁾ وقيل هي الأثافي في مواضعها⁽⁹⁾ جاء ذكرها مرة واحدة للدلالة على الأثافي في قوله:

لِمَنْ طَلَّلَ عَارِي الْمَحَلِّ، دَفِينٌ، عَفَا آيُهُ إِلَّا خَوَالِدُ جُونُ (418/1) (الطويل)

1- بطرس البستاني، محيط المحيط [لوى]، ص 832.

2- المصدر نفسه [نقوى]، ص 915.

3- ابن سيده، المخصص، 139/10.

4- لويس معلوف، المنجد في اللغة [جندل]، ص 105.

5- ابن منظور، لسان العرب [حجر]، 63/3.

6- ابن سيده، المخصص، 93/10.

7- لويس معلوف، المنجد في اللغة [حصى]، ص 138.

8- المصدر نفسه [خلد]، ص 191.

9- أحمد رضا، معجم متن اللغة [خلد]، 315/2.

***الصخر:**

الصَخْرُ هو ما عَظُمَ من الحجارَة، الواحدة صَخْرَةٌ وصَخْرَةٌ، الجمع صُخُور. وقيل الصخر عظام الحجارَة وصلابُها. (1) ذكر في الديوان مرتين من ذلك قوله:

أَصْبَحَ بِالْجَوْلَانِ يَرْضَخُنْ صَخْرَهَا، وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَجْرَاحِهِنَّ شَطُورُ (173/30) (الطويل)

***الصف:**

الصَّفَا: الحجر الصلْدُ الضخم، الجمع صَفَاً وصفَوَات وجمع الجمع أَصْفَاءٌ وصفِيٌّ. (2) جاء ذكره مرة واحدة في قول أبي نواس مشبها رأس الشاهين بالصفاء لصلابته:

مِنَ الشَّوَاهِينِ، كُلاَفٍ، كُنْفُجٍ، فِي هَامَةِ مِثْلِ الصَّفَا المُدْمَجِ (82/10) (الرجز)

***الفهر:**

الفَهْرُ هو الحجر يملأ الكف. (3) ذكر في قول أبي نواس مشبها رأس البازي الملتئم المجتمع بالحجر الصلب:

كَانَتْهُ مُكْتَحِلٌ بِتَبْرِ، فِي هَامَةِ لَمَّتْ كَلَّمَ الفِهْرِ (196/3) (الرجز)

الألفاظ الدالة على الجبال:

***الجبل:**

يعرف الجبل بأنه كلُّ وتد من أوتاد الأرض إذا عَظُمَ وطال فأما ما صَغُرَ وانفرد فهو من القيران والأكم، الجمع أَجْبَلٌ وَأَجْبَالٌ وَجِبَالٌ. (4) جاء ذكره في الديوان خمس مرات؛ مرتين بصيغة المفرد "جبل" من ذلك قوله:

يَرَا حُ أَنْ يَسْتَقِيلَ الشَّفِيفَا، وَالتَّلْجُ يَعْلُو الجِبَلِ المُنِيفَا (273/16) (الرجز)

وثلاث بصيغة الجمع "جبال، أجبال" من ذلك قوله:

فَلتَأْتِيَنَّكَ مِنْ لِسَانِي شَرْدٌ تَبْلَى الجِبَالِ وَإِنَّهَا لَكَمَا هِيَهُ (477/12) (الكامل)

وقوله:

وَطَرْدُوكُمْ إِلَى الأَجْبَالِ مِنْ أَجَا طَرَدَ النَّعَامِ إِذَا مَا تَاة فِي البَلَدِ (115/4) (البيسيط)

***الجال:**

الْجَالُ والجَوْلُ الجمع جَوَالٌ وَأَجْوَالٌ: جانب الجبل. (5) جاء ذكره بصيغة الجمع "أجوال" في قوله:

جُلَّتْ بِكَلْبِي يَوْمَكَ الأَجْوَالَا، مَاطَلْتِ مَنْ لَا يَسْأَمُ المِطَالَا (330/2) (الرجز)

***الشاهقة- الخيف:**

أما الشاهقة فهي الجبال المرتفعة. (6) وأما الخيف فهو كل هبوط وارتقاء في سفح جبل، الجمع أَخْيَافٌ. (7) لقد جاء ذكرهما في قوله:

1- ابن سيده، المخصص، 90/10.
2- لويس معلوف، المنجد في اللغة [صفاء]، ص429.
3- ابن سيده، المخصص، 94/10.
4- المصدر نفسه، 70/10.
5- لويس معلوف، المنجد في اللغة [جول]، ص111.
6- بطرس البستاني، محيط المحيط [شوق]، ص486.
7- أحمد رضا، معجم متن اللغة [خيف]، 375/2.

هَلْ مَخْطَى حَتْفُهُ غُفْرٌ بِشَاهِقَةٍ، رَعَى بِأَخْيَافِهَا شَتًّا وَطَبَّاقًا (283/1) (البيسط)

*الرعن:

الرَعْنُ: أنف الجبل المتقدم، الجمع رَعَانٌ وَرُعُونٌ. (1) ذكر في قوله:

وَوَافِينَ، إِشْرَاقًا، كَنَائِسَ تَدْمُرُ، وَهُنَّ إِلَى رَعْنِ الْمُدَّخِنِ صُورٌ (173/28) (الطويل)

*الرواسي:

الرَوَاسِي هي الجبال سميت بذلك لثباتها. (2) جاء ذكرها في قوله:

لَوْلَا مَقَامُهُمْ بِهَا هَوَتْ الرَوَاسِي من ثَبِيرٍ (205/32) (مجزوء الكامل)

*العلياء- السند:

أما العلياء فهي رأس كل جبل مشرف. (3) وأما السند فهو المرتفع في أصل الجبل. (4) ذكرا في قول أبي نواس:

سَقِيًّا لِغَيْرِ الْعَلِيَاءِ وَالسَّنْدِ وَغَيْرِ أَطْلَالٍ مِيَّ بِالْجَرْدِ (116/1) (المنسرح)

*الشعب:

الشَّعْبُ: الطريق في الجبل أو هو مَفْرَجُ كل جبلين، الجمع شِعَابٌ. (5) جاء ذكره في قوله:

وَهُنَّ يَرْفَعْنَ صُرَاخًا كَمَا جَهَّورَ فِي الشَّعْبِ الْمُلْتُونَا (407/16) (السرير)

*الطود:

الطُودُ: الجبل العظيم والجمع أطواد. (6) جاء ذكره مرتين بصيغة المفرد "طود" من ذلك قوله:

وَأُصْبَ عَيْنِي طُودًا، فَكَيْفَ لِي بِصُعُودِهِ (134/13) (المجتث)

*الفج:

الفَجُّ: الطريق الواسع الواضح بين جبلين في قُبُلِ جبل وهو أوسع من الشعب، الجمع فِجَاجٌ. (7) ذكر مرتين؛ واحدة بصيغة المفرد "فج" في قوله:

سَعَيْنَ من كُلِّ فِجٍّ يَأْمُنَ فِي مَوْلَاتِي (74/2) (المجتث)

وأخرى بصيغة الجمع "فجاج" في قوله:

ذُلَّلْتَ تِلْكَ الْفِجَاجَ لَهُ، فَهَوَ مَخْتَارًا عَلَى بَصْرِهِ (213/27) (المديد)

*القلة- الشعاف:

أما القلة فهي القطعة تستدير في أعلى الجبل والجمع قُلُلٌ. (8) وأما الشعاف فهي رؤوس الجبال واحدها شَفْعَةٌ. (9) ذكرا في قول أبي نواس:

1- ابن سيده، المخصص، 73/10.

2- أحمد رضا، معجم متن اللغة [رسا]، 588/2.

3- ابن سيده، المخصص، 71/10.

4- المصدر نفسه، 76/10.

5- المصدر نفسه، 75/10.

6- المصدر نفسه، 78/10.

7- بطرس البستاني، محيط المحيط [فجج]، ص 677.

8- ابن سيده، المخصص، 71/10.

9- المصدر نفسه، 71/10.

مَا تَرَكَ الْمَوْتُ مِنْ أَلَى شَبَا، بَادَتْ بِتِلْكَ الْقِلَالِ وَالشَّعْفِ (276/11) (المنسرح)
*اللُّجُ:

اللُّجُ: المكان الحزن من الجبل. (1) ذكر في قوله:

خَاصَ فِي لَجِيهِ ذُو جَرَزٍ، يُفَعِّمُ الْفَصْلَيْنِ مِنْ ضَفْرِهِ (213/16) (المديد)
*الهضبة- الجاف:

أما الهَضْبَةُ فهي الجبل يُنْبَسِطُ على الأرض وقيل الهضبة كُلُّ جبل خلق من صخرة واحدة. (2) وأما اللِّجَافُ فهو ما أشرف على الغار من صخرة أو غيرها نأتى في الجبل. (3) لقد جاء ذكرهما بصيغة الجمع "هضاب، لجف" في قوله:

لَاتَيْلُ الْعَصْمُ فِي الْهَضَابِ، وَلَا شَعْوَاءُ تَغْدُو فَرَحَيْنِ فِي لُجْفِ (276/1) (المنسرح)
*المخرم:

المَخْرَمُ: منقطع أنف الجبل وقيل هو أنف الجبل، الجمع خُرُوم. (4) ذكر بصيغة الجمع "مخارم" على على وزن "مفاعل" وذلك في قوله:

ذَا، وَمُغْبَرٌ مَخَارِمُهُ تَحْسِرُ الْأَبْصَارُ عَن قُطْرِهِ (213/14) (المديد)
*النقيق:

النَّقِيقُ: أرفع موضع في الجبل، الجمع أنْيَاقٌ ونُقُوقٌ. (5) ذكر في قول أبي نواس:

كُنْتُ مِنَ الْحَبِّ فِي ذُرَى نَيْقٍ، أُرُودُ مِنْهُ مَرَادٌ مَوْمُوقٍ (305/1) (المنسرح)

الألفاظ الدالة على الآكام:

*الرابية:

الرَّابِيَّةُ جمعها رَوَابٍ، والرُّبُوءَةُ والرُّبُوءَةُ والرُّبُوءَةُ جمع رُبَى ورُبِيٌّ: وهي ما ارتفع من الأرض أو هي التلة. (6) ولقد جاء ذكر "الرُّبَى" في قوله:

مَنْ لَا يُضَعِّعُ مِنْهُ الْبُؤْسُ أَنْمَلَةً، وَلَا يُصَعِّدُ أَطْرَافَ الرُّبَى فَرَحًا (86/17) (البيسط)

*الكثيب:

يطلق لفظ "الكثيب" على التلُّ من الرمل، الجمع منه كُنْبٌ وكُنْبَانٌ وأَكْنَبَةٌ. (7) ولقد شبه به أبو نواس ردف حبيبته فقال:

وَرَدْفُهَا كَالْكَنْبِ، نَيْطٌ إِلَى خَصْرِ رَقِيقِ اللَّحَاءِ، مَمَشُوقٍ (305/10) (المنسرح)

1- أحمد رضا، معجم متن اللغة [لجج]، 152/5.

2- ابن سيده، المخصص، 78/10.

3- أحمد رضا، معجم متن اللغة [لجج]، 152/5.

4- ابن سيده، المخصص، 73/10.

5- المصدر نفسه، 71/10.

6- لويس معلوف، المنجد في اللغة [ربا]، ص 247.

7- المصدر نفسه [كثب]، ص 674.

كما جاء بصيغة الجمع "كُتِبَ" في قوله:

عَفَا الْمُصَلِّي، وَأَقْوَتِ الْكُتُبُ
مَيِّ فَاَلْمِرْبَدَانِ فَالْلَبْبُ (21/1) (المنسرح)

الألفاظ الدالة على البحار والأنهار والوديان والآبار:

أ-الألفاظ الدالة على البحار:

***البحر:**

يطلق لفظ الْبَحْرِ على الماء الكثير مِلْحًا أو عَذْبًا وَعَلْبَ على الماء الملح. الجمع أَبْحُرٌ وَبُحُورٌ وَبِحَارٌ. وكل نهر عظيم، ويطلق مجازًا على الرجل الكريم الكثير العطاء.⁽¹⁾ جاء ذكره في الديوان تسع مرات؛ ثماني مرات بصيغة المفرد "بحر" من ذلك قوله مشبهًا بمدوحه الخصب ومصر بالبحر:

أَنْتَ الْخَصِيبُ، وَهَذِهِ مِصْرُ،
فَتَدَفَّقَا فَكِلَاكُمَا بَحْرُ (167/17) (الكامل)

وواحدة بصيغة الجمع "بحور" في قوله في ممدوحه:

مَنْ قَاسَ غَيْرَكُمْ بِكُمْ،
قَاسَ التَّمَادِ إِلَى الْبُحُورِ (205/27) (مجزوء الكامل)

***التيار:**

يطلق التِّيَارُ على موج البحر الهائج.⁽²⁾ ولقد جاء ذكره في الديوان مرتين من ذلك قوله في ممدوحه:

مَا عَدَلَ الْعَبَّاسَ فِي جُودِهِ،
رَامَ بِدَفَاعَيْهِ، تَيَّارُ (159/25) (السريع)

***المد:**

المدُّ هو ارتفاع ماء البحر وامتداده إلى البرِّ. الجمع مُدُودٌ.⁽³⁾ ولقد جاء ذكره بصيغة الجمع "مدود" وذلك في قوله:

تَحْتَ رِجْلِي بَحْرُ
يَجْرِي الْهَوَى بِمُدُودِهِ (134/14) (المجتث)

***الموج:**

المَوْجُ: ما ارتفع من الماء فوق الماء.⁽⁴⁾ ولقد جاء ذكره مرة واحدة في قوله مشبهًا اضطراب المشاعر باضطراب الموج في قوله:

حَتَّى إِذَا لَجَّجْتُ بَحْرَ الْهَوَى،
وَاضْطَرَبَ الْمَوْجُ عَلَى قَلْبِي (50/2) (السريع)

الألفاظ الدالة على الأنهار والوديان:

***الجدول:**

يقال للنهر الصغير جدول، الجمع جَدَاوِلُ.⁽⁵⁾ جاء ذكره مرة واحدة بصيغة المفرد "جدول" في قول أبي نواس:

فَجِدَاءُ الصَّبَاغِ مِنْ دَارِ مَنْحَا - بِإِلَى الْجَدُولِ الَّذِي لَيْسَ يَجْرِي (202/5) (الخفيف)

1-أحمد رضا، معجم متن اللغة [بحر]، 244/1.

2-لويس معلوف، المنجد في اللغة [تار]، ص67.

3-المصدر نفسه [مدد]، ص751.

4-أحمد رضا، معجم متن اللغة [موج]، 364/5.

5-لويس معلوف، المنجد في اللغة [جدل]، ص82.

***النهر:**

يطلق لفظ النَّهْرُ على الماء الجاري المتَّسِّع الأخدود الذي يجري فيه الماء المتَّسِّع. الجمع أنْهَرُ وأنْهَارٌ وأنْهَرٌ. (1) جاء ذكره في الديوان ثلاث مرات؛ مرتان بصيغة المفرد "نهر" وذلك في قوله:

يَا مُفْسِدَ الْمَيْعَا - دِمَاءِ النَّهْرِ يَكْفِينِي (447/2) (الهج)

وواحدة بصيغة الجمع "أنهار" وذلك في قوله:

سُنَّمٌ فِي جَنَاتٍ عَدَنٍ لَهَا - مِنْ قَصَبِ الْعَقِيَانِ أَنْهَارُ (159/14) (السريع)

***الوادي:**

الوَادِيّ عبارة عن منفرج بين جبال أو آكام يكون منفذاً للسيل، وهو مشتق من وَدَى يَدِي وِدْيًا الشيء: سال لأن الماء يدي فيه أي يسيل، الجمع أَوْدِيَّةٌ وَأَوْدِيَّةٌ وَأَوْدَاءٌ، والعامّة تجمعها على وَدْيَانٍ. (2) جاء ذكره مرة واحدة في قوله:

فَكَمْ حَطَمَتْ مِنْ جَنْدَلٍ بِمَفَازَةٍ، وَخَاضَتْ كَنْيَارِ الْفُرَاتِ بِوَادٍ (111/8) (الطويل)

***الشطء:**

يطلق الشطء على جانب وطرف الوادي. (3) ذكر في قوله:

نَازِلَاتٍ مِنَ الصَّرَاةِ فَكَّرَخَا - يَا إِلِي الشَّطِّ ذِي الْقُصُورِ الدَّوَانِي (436/3) (الخفيف)

***الألفاظ الدالة على الآبار:**

***البيئر:**

البيئرُ عبارة عن حفرة في الأرض عميقة يستقى منها الماء عند الحاجة، مؤنث. الجمع أَبَارٌ وبيئرٌ وأَبَارٌ وأَبُورٌ، ومن العرب من يقدم الهمزة ويقلبها فيقول أَبَارٌ وأَبْرٌ. (4) جاء ذكره في الديوان ثلاث مرات من ذلك قوله:

كَالدَّلْوِ خَانَتْهَا الْقُوَى فِي الْبَيْرِ، يَمْصَحُ بِالطَّرْفِ مِنَ الْهُمُورِ (203/15) (الرجز)

***الجول:**

الجُولُ بالضم جدار البيئر وقيل هو كل ناحية من نواحي البيئر إلى أعلاها من أسفلها. والأصل في الجُولُ: الصخرة التي في الماء يكون عليها الطيُّ، فإن زالت تلك الصخرة تَهَوَّرَ البيئرُ. (5) ذكر مرة واحدة للدلالة على البيئر نفسها في قوله:

وَقَدِ اسْتَعَدَّ لِوَرْدِهَا دُو قُتْرَةٍ مُنْبَوِّئًا، دُونَ الشَّرَائِعِ، جُولًا (336/17) (الكامل)

***الخسف- العيلم- القليذم:**

الخُسْفُ من الآبار هي التي حفرت في الصخرة فلا ينقطع ماؤها. (6) أما العَيْلَمُ والقَلْيَيْذَمُ فيطلقان على البيئر الكثيرة الماء. (7) ولقد جاء ذكرهما في قول أبي نواس مشبها خلف الأحمر بالبيئر الكثيرة الماء لكثرة روايته وأخباره وغازاة علمه:

مَنْ لَا يُعَدُّ الْعِلْمُ إِلَّا مَا عَرَفَ، قَلْيَيْذَمٌ مِنَ الْعِيَالِيمِ الْخُسْفُ (269/5) (الرجز)

1-المصدر السابق [نهر]، ص841.

2-المصدر نفسه [ودي]، ص894.

3-أحمد رضا، معجم متن اللغة [شطأ]، 320/3.

4-بطرس البستاني، محيط المحيط [بأر]، ص25.

5-ابن منظور، لسان العرب [جول]، 501/2-502.

6-لويس معلوف، المنجد في اللغة [خسف]، ص179.

7-التعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص332.

الظواهر الطبيعية

أ-الظواهر البعيدة:

1-الألفاظ الدالة على السحاب:

*السحاب:

السَّحَابُ هو الغيم، الجمع سُحُبٌ، واحدته سَحَابَةٌ والجمع سَحَائِبٌ.⁽¹⁾ قيل سميت سحابة لانسحابها في الهواء.⁽²⁾ ذكر "السحاب" في الديوان أربع مرات من ذلك قول أبي نواس:

إِنَّ السَّحَابَ لَتَسْتَحْيِي، إِذَا نَظَرْتُ إِلَى نَدَاهُ، فَفَاسْتَهُ بِمَا فِيهَا (461/14) (البسيط)

كما جاء لفظ السحاب بلفظ الواحد "سحابة" في قوله:

وَكُنْتُ قَدْ شِمْتُ لِمَخْتُو مَكْمٌ سَحَابَةٌ تَبْرِقُ إِبْرَاقًا (284/9) (السريع)

*البارق- العارض- الفارق- الراجس:

أما البَارِقُ فهو السحاب ذا البرق.⁽³⁾ أما العَارِضُ فهو السحاب المعترض في الأفق.⁽⁴⁾ وأما الفَارِقُ فهي السحابة تُفَارِقُ مُعْظَمَ السَّحَابِ فَتَنْفَرِدُ. وربما أَمْطَرَتْ بِأَمَاكِنَ أُخَرَ.⁽⁵⁾ وأما الرَّاجِسُ فهو السحاب شديد شديد الصوت.⁽⁶⁾ لقد جاء ذكرهم جميعا في قول أبي نواس:

وَجَادَهَا عَارِضٌ مَوْتٍ بَارِقٍ دُو فُرْقٍ مُرْتَجِسُ الصَّوَاعِقِ (303/12) (الرجز)

*الأسحم:

الْأَسْحَمُ هو السحاب الأسود.⁽⁷⁾ ولقد جاء ذكره في قوله:

أَلَمْ تَرَبِّعْ عَلَى الطَّلِّ الطَّمَّاسِ؟ عَفَاهُ كُلُّ أَسْحَمٍ ذِي ارْتِجَاسٍ (226/1) (الوافر)

*الأوظف:

السحاب الأَوْظَفُ هو السحاب المسترخي الجوانب لكثرة مَائِهِ.⁽⁸⁾ ولقد شبه أبو نواس ممدوحه في جوده بالسحاب الكثير الماء فقال:

حَتَّى غَدَا أَوْظَفَ مَا إِنَّ لَهُ دُونَ اعْتِنَاقِ الْأَرْضِ إِفْصَارُ (159/27) (السريع)

*الخال:

الْخَالُ: سحاب لا يُخْلِفُ مطره، أو الذي إذا رأيتَه حَسِبْتَهُ مَاطِرًا.⁽⁹⁾ جاء ذكره في قوله:

وَهِيَ فِي ذَلِكَ مِنْ ابْرَا — هَيْمٌ تَسْتَنْشِي خَالًا (329/13) (مجزوء الرمل)

1-لوييس معلوف، المنجد في اللغة [سحب]، ص 323.

2-ابن سيده، المخصص، 93/9.

3-أحمد رضا، معجم متن اللغة [برق]، 278/1.

4-بطرس البستاني، محيط المحيط [عرض]، ص 590.

5-ابن سيده، المخصص، 96/9.

6-بطرس البستاني، محيط المحيط [رجس]، ص 324.

7-لوييس معلوف، المنجد في اللغة [سحم]، ص 324.

8-أحمد رضا، معجم متن اللغة [وظف]، 777/5.

9-المصدر نفسه [خيل]، 360/2.

*الدجن:

*الدَجْنُ: الغيم المطبَّق المظلم.⁽¹⁾ ولقد جاء ذكره في قوله:

بَانُوا فِيهِمْ شُمُوسٌ دَجِنِ تَنْوُبُ فِي إِثْرَهَا الْعُيُونُ (419/5) (مخلع البسيط)

*الدلوح:

الدَّلُوحُ هي السحابة الكثيرة الماء كأنها تدلح من كثرة مائها.⁽²⁾ ورد ذكرها في قوله:

وَلَا دَلُوحٌ أَلْفَتْهُ الصَّبَا، لَدُنْ عَلَى الْمَلَمْسِ خَوَارُ (159/26) (السريع)

*البكر- الغمام:

أما البِكْرُ فهي السحابة الغزيرة، الجمع أَبْكَارٌ.⁽³⁾ وأما الغَمَامُ فهو السحاب الذي تتغير له السماء.⁽⁴⁾ ذكرنا في قول أبي نواس:

بَلْ تَرَالُ غَمَامَةٌ، مِنْ فَوْقِهِ، غَرَاءُ تَنْتُجُهَا الرِّيَّاحُ سَلِيلًا (336/7) (الكامل)

*المزن:

المَزْنُ هو السحاب أو أبيضه أو ذو الماء منه أو المضيء. والقطعة منه مُزْنَةٌ.⁽⁵⁾ ذكر في قول أبي نواس في ممدوحه:

قَوْمٌ كَأَنَّ الْمَزْنَ مَعْرُوفُهُمْ تَنْمِيهِمْ فِي الْمَجْدِ أَخْطَارُ (159/38) (السريع)

2-الألفاظ الدالة على البرق والرعد:

*البرق- الرعد:

الْبَرْقُ والرَّعْدُ ظاهرتان طبيعتان من ظواهر الطبيعة يكونان في أغلب الأحيان مصاحبان للمطر فقد جاء في محكم التنزيل: ﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [سورة البقرة ، آية 19]

فالبرق يطلق في أصل الاستعمال اللغوي على لمعان الشيء فيقال بَرَقَ بَرَقًا وَبُرُقًا وَبَرَقَانًا وَبَرِيقًا الشيء إذا لَمَعَ وتلألأ.⁽⁶⁾

وأما البرقُ باعتباره ظاهرة طبيعية فهو نورٌ يلمع في السماء على أثر انفجار كهربائي في السحاب، الجمع بُرُوقٌ.⁽⁷⁾

1-لويس معلوف، المنجد في اللغة [دجن]، ص 207.

2-المصدر نفسه [دلح]، ص 222.

3-أحمد رضا، معجم متن اللغة [بكر]، 328/1.

4-الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص 324.

5-أحمد رضا، معجم متن اللغة [مزن]، 290/5.

6-المصدر نفسه [برق]، 277/1.

7-لويس معلوف، المنجد في اللغة [برق]، ص 35.

يدل لفظ الرَّعْدُ في أصل الاستعمال اللغوي على الحركة والاضطراب فكل شيء اضطرب فقد ارْتَعَدَ وَرَعَدَ الرَّجُلُ وَبَرَقَ، إذا أَوْعَدَ وَتَهَدَّدَ⁽¹⁾ أما بعده ظاهرة طبيعية فهو مأخوذ من رَعَدَتْ رَعْدًا وَرُعُودًا السماء: صوتت للإمطار. وهو صوت يسمع من السحاب، الجمع رُعُود⁽²⁾.

لقد أتى أبو نواس على استعمالهما استعمالاً مجازياً؛ فتارة شبه سرعة الكلب بوميض البرق فقال:

مُنَجَّدٌ يَأْشُرُ لِلصَّيَاحِ، مَا الْبَرْقُ فِي ذِي عَارِضٍ لَمَّاحٍ (93/4) (الرجز)

وتارة أخرى شبه غضب ممدوحه بالبرق والرعد فقال:

لَا أَسْتَطِيعُ فِرَارًا مِنْ بَرْقِهِ وَرُعُودِهِ (134/7) (المجتث)

وفي الثالثة شبه الابتسامة الخاطفة بوميض البرق فقال:

كُلَّمَا افْتَرَّ ضَاحِكًا قُلْتُ: ايمَاضُ بَارِقَةٍ (309/4) (مجزوء الخفيف)

*الإرتجاس:

الإرتجاس هو الرعد من رَجَسَتِ السماء، قَصَفَتْ بالرعد⁽³⁾ جاء ذكره في قول أبي نواس:

أَلَمْ تَرَبِّعْ عَلَى الطَّلَلِ الطَّمَّاسِ؟ عَفَاهُ كُلُّ أُسْحَمَ ذِي ارْتِجَاسٍ (226/1) (الوافر)

ب-الظواهر القريبة:

1-المطر والندى:

*المطر:

المَطَرُ هو ماء السحاب والجمع أَمْطَارٌ وفعله المَطَرُ⁽⁴⁾ جاء ذكره في الديوان أربع مرات؛ ثلاث بصيغة المفرد "مطر" من ذلك قول أبي نواس في ممدوحه:

قَدْ زَيْنَ اللَّهُ دُنْيَانَا، وَحَسَّنَهَا بَابِنِ الشَّفِيعِ إِلَى الرَّحْمَنِ فِي المَطَرِ (199/4) (البيسط)

وواحدة بصيغة الجمع "أمطار" وذلك في قوله:

أَلَا لَا أَشْتَهِي الأَمْطَا - رَ إِلا فِي الجَبَابِينِ (447/1) (الهمزج)

وللمطر عدة أسماء أطلقت عليه باعتبارات عدة منها: القلة، الكثرة، القوة، الوقت، التتابع...ولقد ورد بعضها في الديوان نذكرها في الآتي:

*الحيا:

الحَيَا هو المطر⁽⁵⁾ ولقد جاء ذكره في الديوان في قول أبي نواس مشبها عطاء ممدوحه بالسحاب الذي ينهمر منه مطر غزير:

1-ابن فارس، مقاييس اللغة [رعد]، 411/2.

2-أحمد رضا، معجم متن اللغة [رعد]، 605/2.

3-لوييس معلوف، المنجد في اللغة [رجس]، ص250.

4-ابن سيده، المخصص، 110/9.

5-أحمد رضا، معجم متن اللغة [حيا]، 211/2.

كَأَنَّ فَيْضَ يَدَيْهِ قَبْلَ تَسْأَلِهِ، بَابُ السَّمَاءِ، إِذَا مَا بِالْحَيَا انْفَتَحَا (86/9) (البسيط)

***الصوب:**

الصَّوْبُ من المطر: الكثير الانسكاب.⁽¹⁾ جاء ذكره في قوله مشبها كرم ممدوحه هارون الرشيد وعطائه بالمطر:

وَأَلَى أَبِي الْأَمْنَاءِ هَارُونَ الَّذِي يَحْيَا بِصَوْبِ سَمَائِهِ الْحَيَوَانُ (415/8) (الكامل)

***الطل:**

الطَّلُّ: أَخْفُ الْمَطَرِ وَأَضْعَفُهُ.⁽²⁾ ولقد جاء ذكره في قوله في إحدى طردياته في الكلب:

مِنْ خَشْيَةِ الطَّلِّ وَمِنْ أُنْدَائِهِ، يَصْنُ بِالْأَرْدَلِ مِنْ أَطْلَائِهِ (10/6) (الرجز)

***الغيث:**

يطلق لفظ "الغيث" على المطر "هو الأصل" أو الذي يكون منه عرضه بريداً أو شهراً. أو المطر الخاص بالخير الكثير النافع.⁽³⁾ وربما سُمِّي السحابُ غَيْثًا.⁽⁴⁾

ورد لفظ "الغيث" في الديوان بدالتين:

- الدلالة على المطر وذلك في قوله:

صَفَرٌ غَيْثٌ يَجْبُرُ اللَّهَيْفَا، مِنْ فَرَعٍ عَزٌّ لَمْ يَكُنْ خَلِيفَا (273/1) (الرجز)

- الدلالة على السحاب في قوله:

أَقْوُلُ وَالْغَيْثُ دَانَ يَكَادُ يُدْفَعُ بِالْيَدِ (100/1) (المجنت)

يَا غَيْثُ أَبْرِقْ وَأَرْعِدْ مُحَمَّدٌ مِنْكَ أَجْوَدُ (100/2) (المجنت)

***القطر:**

الْقَطْرُ: المطر واحده قَطْرَةٌ، الجمع قِطَارٌ.⁽⁵⁾ جاء ذكره في الديوان ثلاث مرات؛ مرتان بصيغة المفرد "قطر" من ذلك قوله:

وَلَا يُحْسَبُ حُبِّي لـ - كَ حَتَّى يُحْسَبَ الْقَطْرُ (163/7) (الهج)

وواحدة بصيغة الجمع "قواطر" على وزن "فواعل" وذلك في قوله:

عَدَا كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ قَوَاطِرِهِ، بِحَيْثُ يَسْتَوْدِعُ الْأَسْرَارَ، أَخْلَاقًا (283/8) (البسيط)

1-المصدر السابق [صوب]، 508/3.

2-الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص325.

3-أحمد رضا، معجم متن اللغة [غيث]، 336-335/4.

4-لويس معلوف، المنجد في اللغة [غيث]، ص563.

5-أحمد رضا، معجم متن اللغة [قطر]، 593/4.

*الهطلان:

الهَطْلَانُ هو تتابع المطر المتفرق لعظيم القطر.⁽¹⁾ ولقد ورد ذكره في قول أبي نواس في ممدوحه:

يَجُلُّ عَنِ التَّشْبِيهِ جُودٌ مَحْمَدٍ إِذَا مَرِحَتْ كَفَّاهُ بِالْهَطْلَانِ (437/15) (الطويل)

*الهَمُور:

الهَمُورُ هو المطر المنهر من قولنا انهمر الدمع والماء والمطر إذا انسكب وَسَالَ.⁽²⁾ جاء ذكره مرة واحدة في قوله:

كَالدَّلْوِ خَانَتْهَا الْقَوَى فِي الْبَيْرِ، يَمْصَحُ بِالطَّرْفِ مِنَ الْهَمُورِ (203/15) (الرجز)

*الوابل- الودق- الغيداق:

أما الوَيْلُ وكذلك الوَابِلُ هو المطر الضخْمُ القَطْرُ الشَّدِيدُ.⁽³⁾ وأما الودَقُ فهو المطر المُسْتَمِرُّ.⁽⁴⁾ وأما الغَيْدَاقُ فهو الكثير الماء.⁽⁵⁾ جاء ذكر كل منهم في قول أبي نواس:

أَوْ ذُو شِيَاتٍ، أَعْنُ الصَّوْتِ، أَرْقَهُ وَيَلُّ سَرَى مَاخِضَ الْوَدَقَيْنِ، عَيْدَاقًا (283/5) (البيسط)

وذكر الوابل مرتين من ذلك قوله:

وَلَا شَبُوبٌ بَاتَتْ تُورِقُهُ — النَّثْرَةُ مِنْهَا بِوَابِلٍ قَصِيفٍ (276/4) (المنسرح)

*الولي- الوسمي:

أما الْوَلِيُّ فهو المطر بعد المطر.⁽⁶⁾ وأما الْوَسْمِيُّ فهو المطر في أول الربيع.⁽⁷⁾ ولقد جاء ذكرهما في قوله:

وَلِيٌّ قَفَا بَعْدَ وَسْمِيهِ، فَهَمْكَ مِنْ كَمَاءٍ مَعْدَةٌ (130/4) (المتقارب)

*النوء- الدور:

أما النَّوْءُ فهو المطر.⁽⁸⁾ وأما الدَّرُورُ وكذلك المِذْرَارُ: المطر الغزير السيلان.⁽⁹⁾ ولقد جاء ذكرهما في قول أبي نواس:

وَجَادَهَا النَّوْءُ بِذِي دُرُورٍ، مِنْ السَّحَابِ، حَمَلٍ مَطِيرٍ (203/9) (الرجز)

*المزنة:

المَزْنَةُ هي المَطْرَةُ.⁽¹⁰⁾ ولقد ذكرت في قول أبي نواس مشبها الخمر المستخلص من المطر بالمزنة فقال:

نَتِيجَةُ مَزْنَةٍ مِنْ عُوْدِ كَرْمٍ، تُضِيءُ اللَّيْلَ مَضْرُوبَ الرِّوَاقِ (295/5) (الوافر)

*الغادية:

1-ابن سيده، المخصص، 112/9.

2-أحمد رضا، معجم متن اللغة [همر]، 661/5.

3-المصدر نفسه [وبل]، 698/5.

4-الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص328.

5-لويس معلوف، المنجد في اللغة [غدق]، ص546.

6-الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص328.

7-ابن سيده، المخصص، 79/9.

8-بطرس البستاني، محيط المحيط [نوء]، ص921.

9-لويس معلوف، المنجد في اللغة [در]، ص209.

10-المصدر نفسه [مزن]، 760.

العَادِيَّةُ هي مطرة الغداة أو السحابة تنشأ غُدْوَةً، الجمع الغوادي. (1) ولقد جاء ذكرها مرتين؛ واحدة بصيغة المفرد "غادية" وذلك في قوله في الخمرة:

مُزِجَتْ مِنْ صَوْبِ عَادِيَّةٍ حَلْبَتُهُ الرِّيحُ مِنْ مُزْنِ (444/10) (الرملة)

وأخرى بصيغة الجمع "غوادي" وذلك في قوله:

فَمَعْدِرَةٌ مَنِّي إِلَيْكَ بِأَنْ تُرَى رَهِينَةٌ أُرَوَّاحٍ وَصَوْبِ غَوَادٍ (111/2) (الطويل)

*الندى:

يطلق لفظ "الندى" على المطر، الجود والفضل والخير، الكلاً، وكذلك يطلق على ما يسقط في الليل من غبار الماء المتكاثف. الجمع أنداء وأندية. (2) ولقد جاء ذكره في الديوان بداليتين:

-الدلالة على الجود والكرم في قول أبي نواس في ممدوحه:

قَادَ النَّدَى بِعِنَانِهِ، وَتَسْرَبَلُ المَعْرُوفَ دِرْعَا (256/2) (مجزوء الكامل)

-الدلالة على ما يسقط في الليل وذلك في قوله:

يَقِيهِ مِنْ بَرْدِ النَّدَى بِكُمِّهِ، تَوْقِيَةَ الأُمِّ ابْنَهَا فِي ضَمِّهِ (397/6) (الرجز)

مِنْ خَسِيَةِ الطَّلِّ وَمِنْ أُنْدَانِهِ، يَضُنُّ بِالْأَرْدَلِ مِنْ أَطْلَانِهِ (10/6) (الرجز)

2-الريح:

تعتبر الريح من ظواهر الطبيعة القريبة وهي مؤنثة تطلق على نسيم كل شيء. الجمع أَرْيَاحٌ وَأَرْوَاحٌ وَرِيَّاحٌ وَرِيحٌ وجمع الجمع أَرْوَيْحٌ وَأَرْيَيْحٌ. (3)

لقد كثر ذكر الريح في ديوان أبي نواس إذ أتى على ذكرها ثماني عشرة مرة؛ إحدى عشرة بصيغة المفرد "الريح" من ذلك قول أبي نواس:

جَرَّتِ الرِّيحُ عَلَيَّهِ — — سَنَ جَنُوبًا وَسَمَّالًا (329/3) (مجزوء الرمل)

وسبع مرات بصيغة الجمع "رياح" من ذلك قوله:

وَتَتَوَفَّاةٌ تَمْشِي الرِّيَّاحُ بِهَا حَسْرَى، وَيُشْرَبُ مَاؤُهَا نُطْفَاً (271/8) (الكامل)

ومن الألفاظ الدالة على الريح في الديوان الآتي ذكره:

*الجنوب:

الجنُوبُ هي الريح التي تهب من الجنوب. (4) ذكرت ثلاث مرات في الديوان من ذلك قول أبي نواس نواس داعيا الشعراء إلى التخلي على الوقوف بالأطلال وتركها للرياح لتبدد معالمها:

دَعِ الأَطْلَالَ تَسْفِيهَا الجَنُوبُ وَتُبْلِي عَهْدَ جِدَّتِهَا الخُطُوبُ (31/1) (الوافر)

1-أحمد رضا، معجم متن اللغة [غدو]، 273/4.
2-لويس معلوف، المنجد في اللغة [ندو]، ص799.
3-المصدر نفسه [راج]، ص285.
4-لويس معلوف، المنجد في اللغة [جنب]، ص103.

*الحاصب:

الْحَاصِبُ: الريح تَحْمِلُ التراب وكذلك ما تتأثر من دقيق البرد والتلج وفي التنزيل ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾ [سورة القمر، الآية 34] أي حجارة. (1) ولقد جاء ذكرها مرة واحدة في قوله:

زُنْبُورُ، لَا جِبْنَ النَّجَا، وَقَدِ التَّقَتْ أَرْضِي عَلَيْكَ بِحَاصِبٍ، وَسَمَائِيهِ (477/10) (الكامل)

*الحنانة:

الْحَنَانَةُ هي الريح الحنون التي لها حنين مثل حنين الإبل. (2) لقد جاء ذكرها في قوله:

لِمَرِّ حَنَانَةٍ تُلْمُ بِهِ، تَجُنَّبُ طَوْرًا، وَتَارَةً تَشْمَلُ (328/3) (المنسرح)

*الدبور:

الدُّبُورُ هي الريح التي تأتي من دُبُرِ الكعبة، الجمع دَبَائِرُ. (3) ولقد جاء ذكرها في قوله:

يَهْوِي عَلَى مُنْحَرِقِ الدُّبُورِ، فَعَاقَبَ الإلهَابَ بِالصُّبُورِ (203/14) (الرجز)

*الروح:

يطلق لفظ "الروح" على نسيم الريح. (4) ذكر في قوله:

وَدَعَاكَ رَوْحٌ طَيِّبٌ فِي دُرَّةٍ قَاسَى الرَّدَى، فِي إِثْرَهَا، الْعَوَاصُ (246/3) (الكامل)

*الشفيف:

يطلق لفظ "الشفيف" على البرد مع ندوة والجمع شفاف، وشفيف الريح: بردها، وأيضا المطر فيه برد. (5) ولقد جاء ذكره مرة واحدة للدلالة على الريح الباردة في قوله:

يِرَاحُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الشَّفِيفَا، وَالتَّلْجُ يَعْلُو الْجَبَلَ الْمُنِيفَا (273/16) (الرجز)

*الشمال:

الشمال هي ريح الشمال، الجمع شمالات. (6) ولقد جاء ذكرها في الديوان أربع مرات من ذلك قوله بأنه محب لريح الشمال لأنها تمر بدار محبوبه:

أَجِبُّ الشَّمَالَ، إِذَا أَقْبَلْتُ لِأَنَّ قَبِيلَ مَرَّتْ بِدَارِ الْحَبِيبِ (55/1) (المتقارب)

*الصُّرَادُ:

الصُّرَادُ هي ريح باردة مع ندَى. (1) ولقد جاء ذكرها في قوله:

1- ابن سيده، المخصص، 89/9.

2- المصدر نفسه، 86/9.

3- المصدر نفسه، 84/9.

4- لويس معلوف، المنجد في اللغة [راح]، ص 285.

5- أحمد رضا، معجم متن اللغة [شفف]، 343/3.

6- لويس معلوف، المنجد في اللغة [شمل]، ص 402.

قَدْ سَقَيْتُ الْخَمْرَ حَتَّى تَمْلَأُوا، لَيْلَةٌ ذَاتَ رِيَّاحٍ صَرِدَةٍ (129/6) (الرملة)

*الصرصر:

الصَّرْصَرُ هي الريح الشديدة الصوت أو الشديدة البرد.⁽²⁾ ولقد ذكرت في قول أبي نواس:

أَدَارَ رِيحِي مِنْكُمْ صَرْصَرًا، جَفَّفَ دُونِي كُلَّ خَضْرَاءَ (8/6) (السريع)

*الصَّبَا:

الصَّبَا: رِيح تهبُّ من مطلع الشمس إذا استوى اللَّيْل والنَّهَار ويقابلها الدَّبُور؛ أو من مطلع التُّرْيَا إلى بنات نعش. وفي الكامل: تَهْبُّ من تلقاء الفجر، والعرب تسميها القُبُولُ. مثناه صَبِيَّانٌ وَصَبَوَانٌ، والجمع صَبَوَاتٌ وَأَصْبَاءٌ وَأَصْبٍ.⁽³⁾ ولقد جاء ذكرها في قوله:

وَلَا دَلُوحٌ أَلْفَتُهُ الصَّبَا، لَدُنَّ عَلَى الْمَلَمْسِ خَوَارُ (159/26) (السريع)

*النَّسِيم:

النَّسِيمُ هو ابتداء كل رِيح قبل أن تقوى، أو التي يجيء منها نفس خفيف، وكذلك هي الريح الطيبة، الجمع أنسام.⁽⁴⁾ ولقد ورد ذكره في قوله:

كُبِرَ حَظِّي مِنْهَا، إِذَا هِيَ دَارَتْ، أَنْ أَرَاهَا، وَأَنْ أَشَمَّ النَّسِيمَا (376/4) (الخفيف)

3- الثلج والبرد والحر:

الألفاظ الدالة على الثلج:

*الثلج- أتلج:

يطلق لفظ "الثلج" على ما يتجمد من ماء السماء ويسقط، الجمع تُلُوجٌ وواحدته ثلجة. يقال أَتَلَجَتِ السَّمَاءُ بمعنى نزل منها الثلج.⁽⁵⁾

لقد جاء ذكر "الثلج" مرتين بصيغة المفرد "تلج" من ذلك قول أبي نواس:

يَرَاخُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الشَّفِيفَا، وَالتَّلْجُ يَغْلُو الْجَبَلَ الْمُنِيفَا (273/16) (الرجز)

أما الفعل "أتلج" فورد في قول أبي نواس مشبها قول مهجوه الشعر بإتلاج السماء لبرودة شعره:

فَنَحْنُ لَا نَسْطِيعُ تَفْسِيرَهُ، أَفَحَمْنَا دَاوُدُ إِذْ أَتَلَجَا (79/3) (السريع)

*الضْرِب:

الضْرِبُ هو الثلج والصقيع والجليد.⁽⁶⁾ ولقد ذكر مرة واحدة للدلالة على الثلج في قوله:

فَأَوْفَتْ عَلَى عَلِيَاءَ جِبِينَ بَدَا لَهَا مِنْ الشَّمْسِ قَرْنٌ، وَالضْرِبُ يَمُورُ (173/8) (الطويل)

1- ابن سيده، المخصص، 89/9.

2- أحمد رضا، معجم متن اللغة [صرر]، 444/3.

3- المصدر نفسه [صبي]، 420/3.

4- المصدر نفسه [نسم]، 453/5.

5- لويس معلوف، المنجد في اللغة [تلج]، ص 74.

6- أحمد رضا، معجم متن اللغة [ضرب]، 541/3.

الألفاظ الدالة على البرد:

* البرد:

البرْدُ نقيض الحرِّ. (1) جاء ذكره ثلاث مرات من ذلك قوله:

يَقِيهِ مِنْ بَرْدِ النَّدى بِكَمِّهِ، تَوْقِيَةَ الأُمِّ ابْنَهَا فِي ضَمِّهِ (397/6) (الرجز)

* الخصر:

يقال للبرد أيضا الخصر. (2) ولقد جاء ذكره في قوله:

وَرَضَابٍ بِتُّ أَرْشُفُهُ، يَنْقَعُ الظَّمَانُ مِنْ خَصْرِهِ (213/12) (المديد)

* الزمهير:

الزَّمْهَيْرُ: شدة البرد. (3) ذكر في قول أبي نواس:

إِذَا غَنَيْنَ صَوْتًا كَانَ مَوْتًا، وَهَجَنَ بِهِ عَلَيْنِكَ الزَّمْهَيْرِ (154/3) (الوافر)

* القُرّ - القِرّة - المقرور:

فالقُرُّ: البرد عامّة أو البرد في الشتاء خاصّةً. والقِرّة البرد وما أصابك من القُرِّ. ومنه قولهم: أَشَدُّ العَطَشِ حَرّة على قِرّة. (4) ولقد جاء ذكر كل منهما مرة واحدة للدلالة على البرد الشديد؛ فالقُرُّ ورد في قول قول أبي نواس:

فِي القُرِّ، إِنْ كَانَ، وَفِي اليَوْمِ لَا يَبْرُزُ إِلَّا كُلُّ مُشْتَقِّ (297/2) (السريع)

والقِرّة ذكرت في قوله:

لَوْ تَرَى الشَّرْبَ حَوْلَهَا مِنْ بَعِيدٍ، قُلْتُ قَوْمٌ، مِنْ قِرّة، يَصْطَلُونَا (411/8) (الخفيف)

كما ذكر في الديوان لفظ "المقرور" للدلالة على الشخص الذي وقع عليه فعل البرد وذلك في قوله:

أَشْرَفْنَاهَا، وَالشَّمْسُ فِي خِرْشَائِهَا، لَمْ يَبْرُزِ المَقْرُورُ لِاصْطِلَائِهَا (11/2) (الرجز)

الألفاظ الدالة على الحر:

* الحار - الحرارة:

فالحارُّ نقيض البارد. والحرارة ضدُّ البرودة. (5) لقد ذكر الحار في قول أبي نواس:

لَا يَعْجَبُ السَّامِعُونَ مِنْ صِقْتِي كَذَلِكَ التَّلْجُ بَارِدٌ حَارٌّ (157/3) (المنسرح)

أما الحرارة فجاءت في قول أبي نواس أنه يهنا بالحرارة إذا اشتعل قلبه بنارٍ حبّ محبوبه:

إِذَا وَقَدْتُ لَهُ نِيرَانُ قَلْبِي تَطِيبُ لِي الحَرَارَةَ وَالوَقُودُ (108/7) (الوافر)

* الحُرور:

الحُرورُ هو الحرُّ. (6) ولقد جاء ذكره في قول أبي نواس:

1-لويس معلوف، المنجد في اللغة [برد]، ص33.

2-المصدر نفسه [خصر]، ص181.

3-أحمد رضا، معجم متن اللغة [زمه]، 61/3.

4-المصدر نفسه [قرر]، 529/4.

5-ابن منظور، لسان العرب [حرر]، 131/3.

6-أحمد رضا، معجم متن اللغة [حرر]، 61/2.

مَضَى أَيْلُولٌ، وَارْتَفَعَ الْحَرُورُ، وَأَخْبَتَ نَارَهَا الشَّعْرَى الْعَبُورُ (169/1) (الوافر)

*الهجير- الهاجرة:

أما الهَاجِرَةُ فهي نصف النهار في القَيْظِ خاصَّةً عند زوال الشمس مع الظهر أو من عند زوالها إلى العصر لأنَّ الناسَ يَسْتَكُونُونَ في بيوتهم كأنهم قد تَهَاجَرُوا وشِدَّةُ الحَرِّ. (1)

جاء ذكر الهاجرة مرة واحدة بصيغة الجمع "هواجر" للدلالة على شدة الحرِّ في قوله:

تَعْفُو الْهَوَاجِرُ عَن وَجْهِ مَحَاسِنِهِ وَأَنْتَ فِي عَمْرَةِ اللَّذَاتِ مَكُونُ (423/3) (البسيط)

أما الهجير فأتى أبو نواس على ذكره ثلاث مرات للدلالة كذلك على الحر الشديد من ذلك قوله:

ثُرْضِعْنِي دَرَّهَا، وَتَلَحَّفْنِي بِظِلِّهَا وَالْهَجِيرُ يَأْتَهُبُ (21/11) (المنسرح)

3-النور والظلام:

النُّورُ والظَّلَامُ لفظان متقابلان متضادان في المعنى؛ فالنور انكشاف للظلام والظلام ذهاب النور.

الألفاظ الدالة على النور:

*النور- الضوء:

يعرف النُّورُ بأنه الضوء المنتشر الذي يُعِينُ على الإبصار "وهو ضد الظُّلْمَةِ" أو شعاعه وسُطُوعه، ويكون في غير المَحْسُوسِ مَجَازًا كَنُورِ الْهُدَى ونور العِلْمِ، الجمع أنوارٌ ونيرانٌ. (2)

ويرادف النور الضوء أو هو أقوى من النور أو هو الشعاع المنتشر. (3) ولقد جاء ذكرهما في قول أبي نواس في الخمرة بأنَّ النُّورَ من طبيعتها لذلك تمتزج به ويتولد من تمازجهما فيض من الأنوار والأضواء:

فَلَوْ مَزَجْتَ بِهَا نُورًا لَمَازَجَهَا حَتَّى تَوْلَدَ أَنْوَارٌ وَأَضْوَاءٌ (3/6) (البسيط)

كما شبه أبو نواس ممدوحه "محمد الأمين الخليفة" بالنور الذي يُهِنْدِي به:

أَضَى الْإِمَامُ مُحَمَّدٌ لِلدِّينِ نُورًا يُقْتَبَسُ (217/8) (مجزوء الكامل)

الألفاظ الدالة على الظلام:

*الظلام- الظلماء- الظلمة- الظلمات- الظلم:

فالظَّلَامُ يطلق على ذهاب النور وأول اللَّيْلِ، والظُّلْمَاءُ مرادفة له إذ يقال ليلة ظلماء إذا كانت شديدة الظلام، والظُّلْمَةُ جمع ظلم وظلمات وظلمات تعني أيضا ذهاب النور. (4)

ذكر لفظ "الظلام" في الديوان ثلاث مرات من ذلك قول أبي نواس في الخمرة:

بِنْتُ عَشْرِ صَفْتٍ، وَرَقَّتْ، فَلَوْ صُدَّ - بَبْتُ عَلَى اللَّيْلِ رَاحَ كُلُّ ظَلَامٍ (386/4) (الخفيف)

أما "الظلماء" فذكرت في قوله:

1-بطرس البستاني، محيط المحيط [هجر]، ص930.
2-أحمد رضا، معجم متن اللغة [نور]، 571/5-572.
3-المصدر نفسه [ضوء]، 570/3.
4-لوييس معلوف، المنجد في اللغة [ظلم]، ص482.

قَدْ أَغْتَدِي، وَاللَّيْلُ أَحْوَى السُّدِّ، وَالصُّبْحُ فِي الظُّلْمَاءِ ذُو تَعَدٍّ (121/1) (الرجز)

أما "الظلمة" فذكرت في قوله:

وَفَلَاةٍ أَلْبَسَتْهَا ظُلْمَةُ اللَّيْلِ جِلَالًا (329/9) (مجزوء الرمل)

كما جاءت الظلمة بصيغة الجمع "ظلمات" وذلك في قوله:

فَقُلْتُ شَمْسٌ، وَرَبِّي، قَدْ أَجَلَّتِ الظُّلُمَاتِ (74/30) (المجنث)

كما جاء لفظ الظلام بصيغة المبالغة "ظلم" على وزن "فعل" دلالة على شدة الظلام وذلك في قول أبي نواس في الخمرة:

فَعَلْتُ فِي الْبَيْتِ إِذْ مُزِجْتُ مِنْهُ فِعْلَ الصُّبْحِ فِي الظُّلْمِ (392/10) (المديد)

* الدُّجَى - الغياطل:

أما الدُّجَى فهو الظلمة أو سواد اللَّيْلِ مع غيم لا ترى نجمًا ولا قمرًا. يقال دَجَا اللَّيْلُ يَدْجُو دَجْوًا وَدُجْوًا: إذا أظلم. قال الأصمعي: دَجَا اللَّيْلُ إِنَّمَا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الظُّلْمَةِ. والداجي اسم فاعل، يقال ليلة داجية أي مظلمة⁽¹⁾ وأما الغياطل فهي جمع الغيطة وهي الظلمة ومن الليل التجاج سواده⁽²⁾. ولقد جاء ذكرهما للدلالة على الظلمة والظلام في قول أبي نواس:

قَدْ أَغْتَدِي، وَاللَّيْلُ ذُو غَيَاطِلٍ، هَابِي الدُّجَى، مُنْضَرِّجُ الخَصَائِلِ (346/1) (الرجز)

* السُّدْفَةُ:

السُّدْفَةُ من الأضداد فهي بمعنى الظلمة والضوء⁽³⁾. ولقد وردت مرتين من ذلك قوله:

أَوْفَى عَلَى شَعْفِ الجِدَارِ بِسُدْفَةٍ، غَرْدًا، يُصَفِّقُ بِالْجَنَاحِ جَنَاحًا (84/2) (الكامل)

* الغَلْسُ:

الغَلْسُ هو ظلمة آخر اللَّيْلِ أو إذا اختلطت بضوء المصباح أو أوَّلَ الصبح حين ينتشر في الآفاق⁽⁴⁾. ورد ثلاث مرات للدلالة على ظلمة آخر الليل من ذلك قول أبي نواس في ممدوحه:

وَصَاحِبِ رُعْتُهُ، وَقَدْ مَاتَتْ - الظُّلْمَاءُ إِلَّا حُشَاشَةُ الغَلْسِ (238/4) (المنسرح)

4- السراب والآل والظلُّ والفيء:

* السراب والآل:

فالسَّرَابُ ما تَرَاهُ نِصْفَ النَّهَارِ من اشتداد الحرِّ كالماء يلصق بالأرض. وهو غير الآل الذي يُرَى في طرفي النَّهَارِ ويرتفع على الأرض حتَّى يصير كأنه بين الأرض والسماء وقيل سُمِّيَ به لذهابه على وجه الأرض⁽⁵⁾.

لقد جاء ذكر لفظ "السراب" في الديوان أربع مرات من ذلك قول أبي نواس مشبها صداقة النَّاسِ بالسَّرَابِ الذي يترأى كالوهم:

وَكَالسَّرَابِ وَجَدْنَا عُصْبَةً حَدَّثُوا فِي عَامِ إِحْدَى إِلَى سِتِّ وَسَبْعِينَ (406/4) (البيسط)

1- بطرس البستاني، محيط المحيط [دجا]، ص270.

2- المصدر نفسه [غيط]، ص972.

3- لويس معلوف، المنجد في اللغة [سدف]، ص327.

4- أحمد رضا، معجم متن اللغة [غلس]، ص313/4.

5- بطرس البستاني، محيط المحيط [سرب]، ص404.

أما "الآل" فذكر في قوله:

شِبْهًا، إِذَا الْآلُ مَهَرٌ، إِيَّاكَ كَأَفْنَا السَّفَرُ (141/23) (مجزوء الرجز)

*الظَّل:

الظَّلُّ: هو الفيء الحاصل من حاجز بينك وبين الشمس أي شيء كان؛ أو يخص ذلك ما كان قبل الزوال، فإن كان بعده فهو فيء، الجمع ظِلَالٌ وظُلُوءٌ وأظلالٌ وأظلةٌ وظلٌّ. (1)

جاء في الديوان ذكر "الظَّل" إحدى عشرة مرة، من ذلك قول أبي نواس:

وَتُؤَفِّقُهُ يَجْرِي السَّرَابُ بِهَا شَارَفُنْهَا، وَالظَّلُّ قَدْ مَصَحَا (85/12) (الكامل)

5-الليل والنهار:

الليل والنهار من آيات الله سبحانه وتعالى الدالة على وجوده وقدرته ورحمته بعباده، إذ جعل لهم النهار معاشًا والليل سُكُونًا، فهو القائل: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَاسًا وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ [النبا، 11/10]؛ فالليل يلبسهم ظلمته ويغشاهم كما يستر الثوب جسم صاحبه وفي النهار ينتشرون لمعاشهم ويسعون فيه لمصالحهم.

فالليل يأتي عقب النهار، مبدأه من غروب الشمس إلى طلوع الفجر الصادق أو إلى طلوع الشمس. الجمع الليلي على غير قياس وليلات، وحكي عنهم كذلك لياليل. وواحدة لَيْلَةٌ. وتصغيره لَيْلَةٌ. (2)

ويقابل الليل النهار؛ وهو ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس، أو من طلوع الشمس إلى غروبها، وشرعاً من الصبح إلى المغرب. وقد سُمِّيَ بذلك لانفتاح الظلمة عن الضياء. الجمع نُهْرٌ ونُهْرٌ والعامّة تجمعهم على نهارات. (3) ويقال لليل والنهار: الجديدان. (4) ولقد أتى ذكرهما في الديوان بهذا اللفظ مرة واحدة في قول أبي نواس:

وَتَنَاسَاهَا الْجَدِيدَانِ، حَتَّى هِيَ أَنْصَافُ سُطُورِ الدَّنَانِ (435/10) (المديد)

وسياتي التطرق إليهما وللألفاظ الدالة عليهما بالتفصيل في الفصل الأخير؛ فصل الألفاظ الخاصة بالزمن والوقت وبالتحديد في الحديث عن أجزاء اليوم تجنباً للتكرار مما يخل بالبحث.

1-أحمد رضا، معجم متن اللغة [ظلل]، 663/3.

2-المصدر نفسه [ليل]، 229/5.

3-لويس معلوف، المنجد في اللغة [نهر]، ص 841.

4-ابن سيده، المخصص، 59/9.

جدول إحصائي لحقل الألفاظ الخاصة بعناصر الطبيعة وظواهرها

الألفاظ الدالة على عناصر الطبيعة وظواهرها	
عناصر الطبيعة السماوية	
السماء	
مرة واحدة	الجرباء
اثنان وعشرون مرة	السماء ، السموات
الشمس	
مرة واحدة	الجارية
مرة واحدة	الجونة
مرة واحدة	الشعاع
واحد وأربعون مرة	الشمس- الشمس
مرتان	القرن
القمر	
أربع وعشرون مرة	البدر- بدور
أربع عشرة مرة	القمر- أقمار
أربع مرات	الهلال- الأهلة
النجوم والكواكب	
مرة واحدة	بهرام
مرة واحدة	التاليات
مرة واحدة	الثريا
مرة واحدة	الجوزاء
مرة واحدة	الحمل
مرة واحدة	الحوت
مرتان	سعد السعود
مرة واحدة	المشتري
ثلاث مرات	الشعري
مرتان	الشهاب
مرة واحدة	العيوق
مرة واحدة	الفرقدين
مرة واحدة	الفلك
مرة واحد	القطب
مرة واحدة	الكبش
أربع مرات	الكوكب
مرتان	النثرة
واحد وعشرون مرة	النجم- النجوم
مرة واحدة	النسران
مرة واحدة	الهقعة
مرة واحدة	الهنة

عناصر الطبيعة الأرضية	
الأرض	
مرة واحدة	الأديم
سبع وعشرون مرة	الأرض
مرة واحدة	الأوقة
مرة واحدة	البر
مرة واحدة	البراز
مرة واحدة	البلد
مرة واحدة	البيداء
مرتان	التنوفة
مرة واحدة	الجبين
مرتان	الجدد
مرة واحدة	الجرد
مرتان	الحزير
مرتان	الحزن
مرة واحدة	الأحواز
مرة واحدة	الأخدود
مرة واحدة	الخوي
مرة واحدة	الدوية
مرة واحدة	الروضة
مرة واحدة	السبخة
مرتان	السيب
مرتان	السهل
مرة واحدة	الشقائق
مرة واحدة	الصحاري
مرتان	الصححان
مرة واحدة	الصرح
مرتان	الصعيد
مرة واحدة	الصمان
مرة واحد	الصوى
مرة واحدة	الغضراء
مرتان	الفضاء
مرة واحدة	الفلايج
تسع مرات	الفلاة- الفلوات
مرة واحدة	المفازة
مرتان	القفرة- القفاز
مرة واحدة	القاع
مرة واحدة	اللوب
مرة واحدة	المرت
مرة واحدة	المعزاء
مرتان	المهمة

مرة واحدة	الميثاء
مرة واحدة	المندوحة
مرة واحدة	النشز
مرة واحدة	الوعور
مرة واحدة	الوهد
التراب	
عشر مرات	الثَّرَاب- الثُّرْب
ست مرات	الثُّرى
مرة واحدة	العفار
الغبار	
مرة واحدة	الصَّيِّق
مرة واحدة	عجاجة
مرتان	الغبار
مرة واحدة	النقع
مرة واحدة	هبوات
الطين	
مرتان	الحمأ
ثماني مرات	الطين- الطينة
مرة واحدة	المدر
الرمل	
مرة واحدة	الحقف
مرة واحدة	الدهاس
ثلاث مرات	اللوى
مرة واحدة	النقا
مرة واحدة	الوعساء
الحجارة والحصى	
خمس مرات	الجنذلة- جنادل
عشر مرات	الحجر- الحجارة
مرة واحدة	الحصباء
مرة واحدة	الحصى
مرة واحدة	الخواند
مرتان	الصخر
مرة واحدة	الصفا
مرة واحدة	الفهر
الجبال	
خمس مرات	الجبيل- الجبال- الأجبال
مرة واحدة	الأجوال

مرة واحدة	المخارم
مرة واحدة	الأخفاف
مرة واحدة	الرواسي
مرة واحدة	الرعن
مرة واحدة	السند
مرة واحدة	الشعب
ثلاث مرات	الشّعاف- الشّعف
مرة واحدة	الشاهقة
مرتان	الطود
مرة واحدة	العلياء
ثلاث مرات	الفج- الفجاج
مرة واحدة	القلال
مرة واحدة	اللج
مرتان	اللجف
مرة واحدة	النيق
مرة واحدة	الهضاب
الآكام	
مرة واحدة	الرّبي
مرتان	الكثيب- الكُنب
البحار	
تسع مرات	البحر- البحور
مرتان	التيار
مرة واحدة	المدود
مرة واحدة	الموج
الأنهار والوديان	
مرة واحدة	الجدول
مرة واحدة	الشطء
ثلاث مرات	النهر- الأنهار
مرة واحدة	الوادي
الآبار	
ثلاث مرات	البئر- البير
مرة واحدة	الجول
مرة واحدة	الخشف
مرة واحدة	العيالم
مرة واحدة	قليزم
الظواهر الطبيعية	
الظواهر البعيدة: السحاب، البرق، الرعد	
السحاب	

مرة واحدة	البارق
مرة واحدة	الأيكار
ثلاث مرات	الخال
مرة واحدة	الدجن
مرة واحدة	الدلوح
مرة واحدة	الراجس
خمس مرات	السحاب، السحابة
مرة واحدة	الأسحم
ثلاث مرات	العارض
مرتان	الغمام- الغمامة
مرة واحدة	الفرق
مرة واحدة	المزن
مرة واحدة	الأوظف
البرق	
تسع مرات	البرق، بارقة، أبرق، برقت
الرعد	
مرة واحدة	الإرتجاس
أربع مرات	الرعود، رعاد، أرعد، رعدت
الظواهر القريبة	
المطر والندى	
مرة واحدة	الحيا
مرة واحدة	الدرور
مرة واحدة	الصوب
مرة واحدة	الطل
مرتان	الغادية- الغوادي
مرة واحدة	الغيداق
ثلاث مرات	الغيث
ثلاث مرات	القطر، القواطر
مرة واحدة	المزنة
أربع مرات	المطر، الأمطار
ثلاث مرات	الندى، الأنداء
مرتان	النوء
مرة واحدة	الهطلان
مرة واحدة	الهمور
مرة واحدة	الوَيْلُ
مرتان	الوَايِلُ
مرة واحدة	الودق
مرة واحدة	الوَسْمِي
مرة واحدة	الولي

الرياح	
ثلاث مرات	الجنوب
مرة واحدة	الحاصب
مرة واحدة	الحنانة
مرة واحدة	الدبور
مرة واحدة	الروح
ثمانية عشرة مرة	الرياح
مرة واحدة	الشفيف
أربع مرات	الشمال
مرة واحدة	الصَّبا
مرة واحدة	الصردة
مرة واحدة	الصرصر
الثَّالِج	
ثلاث مرات	الثَّلج، أثَلج
مرة واحدة	الضريب
البَرْد	
ثلاث مرات	البرد، بارد، البرودة
مرة واحدة	الخصر
مرة واحدة	الزمهير
ثلاث مرات	القرُّ، القرَّة، المقرور
الخَرُّ	
مرتان	الحار، الحرارة
مرة واحدة	الخُرُورُ
مرة واحدة	الهواجر
ثلاث مرات	الهجير
السراب والظِّلُّ	
السراب	
مرة واحدة	الآل
أربع مرات	السراب
الظِّلُّ	
ثمانية مرات	الظِّلُّ، الظلال
النور والظلام	
النور	
مرتان	ضوء، أضواء
اثني عشرة مرة	نور، أنوار
الظلام	

سبع مرات	الدجى
مرتان	السدفة
سبع مرات	الظلام، الظلماء، الظلمة، الظلمات، الظلم
ثلاث مرات	الغسُ
مرة واحدة	غياطل
الليل والنهار	
خمس وخمسون مرة	الليل
إحدى عشرة مرة	النهار
مرة واحدة	الجديان
مائة وتسع وتسعون مرة (199)	عدد الوحدات
ستمائة مرة (600)	عدد تكرارها

الفصل الخامس

حقل الألفاظ الخاصة بالماديات

- الألفاظ الدالة على الملابس والطي:

أ- الألفاظ الدالة على الملابس.

ب- الألفاظ الدالة على الطي.

- الألفاظ الدالة على الأثاث والآلات والأواني:

- الألفاظ الدالة على الأوعية.

- الألفاظ الدالة على أواني الطبخ.

- الألفاظ الدالة على ما يستقى به.

- الألفاظ الدالة على الأفرشة.

- الألفاظ الدالة على ما ينام عليه.

- الألفاظ الدالة على ما يشد به من حبال وأحزمة.

- الألفاظ الدالة على ما يفتح به.

- الألفاظ الدالة على الآلات الموسيقية.

- الألفاظ الدالة على آله الثقيل والدق والحفر

والقطع والذبح.

- ألفاظ متفرقة تدخل في هذا الحقل.

- الألفاظ الدالة على الأسلحة

- الألفاظ الدالة على الأطعمة والأشربة:

أ- الألفاظ الدالة على الأطعمة.

ب- الألفاظ الدالة على الأشربة:

- الألفاظ الدالة على عموم الشرايب.

- الألفاظ الدالة على الماء.

- الألفاظ الدالة على اللبن.

- الألفاظ الدالة على الخمر.

- الألفاظ الدالة على الدور والقصور

الألفاظ الدالة على الملابس والحلي

أ- الملابس:

*الإزار:

الإزار هو الملحفة، يذكر ويؤنث، وقد تلحقه تاء التانيث فيقال: الإزاره. وقيل سمي الإزار إزارا لحفظه وصيانته جسده، أخذ من أزرتة أي عاونته. الجمع أزر. (1) جاء ذكره في الديوان ثلاث مرات بصيغة المفرد "إزار" من ذلك قول أبي نواس:

وَعَزَالٍ تَشْرَهُ النَّفْسُ إِلَى حَلِّ إِزَارِهِ (212/8) (مجزوء الرمل)

*المئزر:

المئزر والمئزره: الإزار، جمعه مأزر، ويعرف أيضا أنه ما يستر أسفل البدن. وأطلقه مجمع مصر على الفوطة التي يؤتزر بها. (2) ولقد جاء ذكره في قوله:

أَيَا مَنْ وَجَّهَهُ الدَّاحُ، وَفِي مئزرِهِ المَاحُ (87/1) (الهجج)

*البرد:

البرد: ثوب مخطط أو يخص بالقصب والوشي، الجمع أبراد وبُرود وأبرُد و برَاد. (3) جاء ذكره في الديوان خمس مرات، أربع بصيغة المفرد "برد" من ذلك قوله:

وَإِنْ غَدَا جَلَّهٗ بِبُرْدِهِ، وَوَأَحَدَةً بِصِيغَةِ الجَمْعِ "برود" في قوله:

فَاصطادني لِحَمَامِي تَخَطَّرُهُ فِي بُرُودِهِ (134/5) (المجتث)

*البرنس:

البرنس يطلق على كل ثوب رأسه منه مُنْتَرِقٌ به، دُرَاعَةٌ كَانَ أَوْ مِمطِرًا أَوْ جُبَّةً. (4) ذُكِرَ بصيغة الجمع "برانس" في قول أبي نواس:

فَالْفُطَيَّاتِ إِلَى الدُّنُوبِ، يَرْفُلْنَ فِي بَرَانِسٍ قُشُوبِ (52/2) (الرجز)

*البز:

يطلق لفظ البز على الثياب، وقيل هو ضرب من الثياب، وقيل البز من الثياب أمتعة البزاز، وقيل البز: متاع البيت من الثياب خاصة. (5) ذُكِرَ في الديوان مرتين بصيغة المفرد "بز" من ذلك قوله:

فَاسْتَقَلَّتْ عَلَى الفِرَاشِ بِبَزٍّ حُلِّ حَشْوَهُنَّ طَيِّبٌ وَنُورٌ. (170/4) (الخفيف)

*البزة - الزبير:

البزة بالكسر: الهيئة والشارة واللبسة. (6) وأما الزبير فهو ما يظهر من درز الثوب، الجمع زابر. (7) ولقد جاء ذكرهما في قول أبي نواس:

ألقى زَابِرَهُ، وَأَخْلَفَ بَزَّةً، كَانَتْ حِيَاكَةً صَانِعٍ مُتَنَوِّقٍ (304/7) (الكامل)

1- يحي الحبورى، الملابس العربية في الشعر الجاهلي، ص 63-64.

2- أحمد رضا، معجم متن اللغة [أزر]، 169/1.

3- المصدر نفسه [برد]، 169/1.

4- ابن منظور، لسان العرب [برن]، 480/1.

5- المصدر نفسه [بزز]، 486/1.

6- المصدر نفسه [بزز]، 487/1.

7- المصدر نفسه [زأب]، 3/6.

*** البنيقة – الذيل:**

أما البنيقة فهي طوق القميص الذي يضم النحر وما حوله، وهو أيضا جامعة الأزرار. وقيل ما زيد في عرض القميص تحت كُمّيه. وأيضا كل رقعة تزداد في ثوب، ودلو ليتسع. الجمع بنائق وبنيق. (1) وأما الذيل فهو ما جررت من الثوب والإزار إذا أسبلته وذيل كل شيء: آخره، الجمع أذيل وذبول. (2)

ولقد جاء ذكرهما في قوله:

مُفَرِّطَةٌ لَمْ يَشْجُهَا سَحْبُ ذَيْلِهَا، وَلَا نَارَ عَثَمَ الرِّيحُ فَضَلَ الْبَنَائِقِ (298/2) (الطويل)

*** الثبان – الديباجة:**

فالثبان بالضم والتشديد: سروال صغير مقدار شبر يستر العورة المغلظة فقط، يكون للملاحين. (3) وأما الديباجة فهي القطعة من الديباج - ضرب من الثياب - والوجه. (4) جاء ذكرهما في قوله:

فَكَأَنَّهُ مُنْدَرِّعٌ دَيْبِجًا، عَنِ قَالِصِ الثَّبَانِ، غَيْرَ مُسَوِّقٍ (304/8) (الكامل)

*** التكة:**

التكة هي رباط السراويل، الجمع تكك. (5) ذكرت بصيغة المفرد "تكة" في قول أبي نواس:

يَمُدُّ لَكَ الْعِنَانَ، إِذَا حَسَاهَا، وَيَفْتَحُ عَقْدَ تَكْتِهِ الدَّيْبِ (31/13) (الوافر)

*** الثوب:**

الثوب: اللباس عامة، وهو ما يلبسه الناس من حرير، أو كتان أو صوف أو خز أو قطن وغير ذلك، "مذكر" جمعه أثوابٌ وأثوبٌ وأثوبٌ، وثيابٌ. (6) جاء ذكره في الديوان سبع عشرة مرة، خمس بصيغة المفرد "ثوب" واثنى عشرة مرة بصيغة الجمع "أثواب، ثياب". ولقد استعمله أبو نواس في أغلب شعره استعمالا مجازيا وقلما أتى به بدلالته الحقيقية، من ذلك قوله:

ثِيَابِي تَجُنُّ مِنِّي عِظَامًا، لَا سُكُونٌ لَهَا وَلَا حَرَكَاتُ (71/2) (الخفيف)

ومن المجاز قوله:

فَهَوَّةٌ تَنْرُكُ الصَّحِيحِ سَقِيمًا، وَتُعِيرُ السَّقِيمَ ثُوبَ الصَّحِيحِ (95/3) (الخفيف)

صَبَبْتُ عَلَى الْأَمِيرِ ثِيَابَ مَدْحِي، فَكُلُّ قَالَ: "أَحْسَن"، وَاسْتَجَادَا (102/1) (الوافر)

*** الجلباب:**

الجلباب: ثوب أوسع من الخمار دون الرداء تغطي به المرأة ظهرها وصدرها. (7) ذُكِرَ في قوله:

لَمَّا تَبَدَّى الصُّبْحُ مِنْ حِجَابِهِ كَطَلْعَةِ الْأَشْمَطِ مِنْ جِلْبَابِهِ (67/1) (الرجز)

*** الجُل:**

الجُل بالضم والفتح: ما تلبسه الدابة لتصان به. الجمع جلالٌ وأجلةٌ وجلالاتٌ وأجلال. (8) ولقد استعمله أبو نواس مجازيا في قوله:

- 1- أحمد رضا، معجم متن اللغة [بنق]، 350/1.
- 2- ابن سيده، المخصص، 85/4.
- 3- ابن منظور، لسان العرب [تين]، 18/2.
- 4- بطرس البستاني، محيط المحيط [دبج] ص 267.
- 5- ابن منظور، لسان العرب [تكك]، 45/2.
- 6- أحمد رضا، معجم متن اللغة [ثوب]، 456/1.
- 7- ابن سيده، المخصص، 39/4.
- 8- بطرس البستاني، محيط المحيط [جل]، ص 118.

وَقَلَاةٌ أَلْبَسَتْهَا _____ ظَلْمَةٌ اللَّيْلِ جَلالاً (329/9) (مجزوء الرمل)

* الجيب - القلنسوة:

فالجيب من القميص: طوقه، وهو عند العامة يعرف بأنه كيسٌ يخاط في جانب الثوب من الداخل ويجعل فمه من الخارج، ويقال له أيضا "الجبية". الجمع جيوب. (1) وأما القلنسوة فهي الصومعة تلبس في الرأس، الجمع قلانس. (2) ولقد جاء ذكرهما بصيغة الجمع "جيوب، قلانس" في قول أبي نواس:

فَلِخَمَرٍ مَا زُرْتُ عَلَيْهِ جُيُوبُهُمْ وَلِلْمَاءِ مَا دَارَتْ عَلَيْهِ الْقَلَانِسُ (221/8) (الطويل)

كما جاء ذكر الجيب بصيغة المفرد في قوله:

عُرِرْتُ بِتَوْبِي، وَلَجَجْتُ فِيهَا، فَشُقِي، الْآنَ جَيْبِكِ، لَا أَتُوبُ (31/21) (الوافر)

* الحبر و الحبير:

الحبر بالكسر الوشي، والحبر والحبر والحبر والحبير والحبرة والحبرة: ضرب من برود اليمن مَنَمَرٌ، الجمع حبرٌ وحبراتٌ وحبرَاتٌ. (3) ذُكِرَ ثلاث مرات في الديوان. من ذلك قوله:

حَتَّى كَسَاها شِيَةَ الْحَبِيرِ، كَذَلِكَ دَابُّ الْخَمْسَةِ الشُّهُورِ (203/10) (الرجز)

* الحداء - الريطة:

فالحداء هو النعل. (4) وأما الريطة: فهي كل ملاءة لم تكن لفقين. (5) ولقد جاء ذكرهما في قوله:

فَمَا رَمْتُهُ حَتَّى أَتَى دُونَ مَا حَوَتْ يَمِينِي حَتَّى رِيْطِي وَحِدَائِي (9/5) (الطويل)

* الحصرمي:

الحصرمي من النعال: الملسنة أي فيها طول لطافة كهيئة اللسان. (6) ذُكِرَ في قوله:

إِلَيْكَ، أبا العباس، مِنْ دُونَ مَنْ مَشَى عَلَيْهَا، امْتَطَيْتِنَا الْحَصْرَمِيَّ الْمَلْسَنَا (404/14) (الطويل)

* الحلة - الوشي:

الحلة هي كل ثوب جديد تلبسه أو هي من برود اليمن. وقيل لا تكون حلة إلا من ثوبين أو ثوب له بطانة، أو ثلاثة أثواب إزار ورداء و قميص، الجمع حلالٌ وحُلٌّ. (7) وأما الوشي فهو نقش الثوب ونمتمته، يكون من كل لون، الجمع وشاء. (8) جاء ذكرهما في قوله:

وَاكْتَسَتْ الْأَرْضُ مِنْ زَخَارِ فِيهَا وَشِي نَبَاتٍ تَخَالُهُ حُللاً (332/3) (المنسرح)

* الخلق:

الخلق هو الثوب البالي، يُقَالُ خَلَقَ الثوب، بالضم، خُلُوقَهُ أَي بَلِيٍّ، وَأَخْلَقَ الثوب مثله، وثوب خَلَقَ: بَالٌ. (9) ذُكِرَ مرة واحدة بصيغة الجمع "أخلاق" في قوله:

عَدَا كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ قَوَاطِرِهِ، بِحَيْثُ يَسْتَوْدِعُ الْأَسْرَارَ، أَخْلَاقًا (283/8) (البسيط)

- 1- لويس المعلوف، المنجد في اللغة [جيب]، ص 112.
- 2- بطرس البستاني، محيط المحيط [قلس]، ص 754.
- 3- أحمد رضا، معجم متن اللغة [حبر]، ص 9/2.
- 4- المصدر نفسه [حذي]، 52/2.
- 5- ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص 181.
- 6- أحمد رضا، معجم متن اللغة [حضر]، 112/2.
- 7- المصدر نفسه [حلل]، 153/2.
- 8- المصدر نفسه [وشي]، 763.
- 9- ابن منظور، لسان العرب [خلق]، 226/4.

***الديباج – السرق:**

فالديباج مأخوذ من الدبج وهو النقش والتزيين، فارسي معرب. والديباج ضرب من الثياب مشتق من ذلك. الجمع ديباج وديباج⁽¹⁾.

وأما السرق فجمع مفرده سرقة: وهو شقق الحرير الأبيض أو الحرير عامّة⁽²⁾. ولقد جاء ذكرهما في قوله:

فَلَوْ رَأَاهَا أَنْو شِرْوَانُ صَوَّرَهَا، فِي مَا يَحُوكُ الدَّيْبَاجَ وَالسَّرَقَ (300/3) (البسيط)

***الدرع:**

الدرع: ثوب يُنسج من زرد الحديد يلبس في الحرب وقاية من سلاح العدو مؤنث وقد يذكر. الجمع أدراع ودرع ودرع وتصغيرها دريع على غير قياس وعلى القياس دريعة. ودرع المرأة قميصها وهو مذكر، الجمع أدراع⁽³⁾. جاء ذكره في الديوان أربع مرات؛ واحدة بصيغة المفرد "درع" في قوله:

وَلِفْلُضِلِ حِصْنٍ فِي يَدَيْهِ مُحَصَّنٌ، إِذَا لَيْسَ الدَّرْعَ الحَصِينَةَ وَاکْتَنَى (404/13) (الطويل)

وواحدة بصيغة المثني في "درعان" و ذلك في قوله:

وَبِكْرِ سُلَاقَةٍ فِي قَعْرِ دَنْ، لَهَا دِرْعَانٍ مِنْ قَارٍ وَطِينٍ (449/1) (الوافر)

ومرتان بصيغة الجمع "دروع" من ذلك قوله:

قَوْمٌ أَكْفُهُمُ الحَيَا، وَوَجُوهُهُمْ، دُونَ الدَّرُوعِ، وَقَايَةُ وَدُرُوعٌ (262/3) (الكامل)

***الدستبان:**

الدستبان: لفظ دخيل وهو قفاز يلبسه حاملوا البزاة، وفصيحه خناع⁽⁴⁾. ذكر ثلاث مرات من ذلك قوله:

كَسَوْتُ كَفِّي دَسْتَبَانًا مُشْعَرًا، فَرَوَةَ سِنَجَابٍ، لُوَامًا، أُوْبَرًا (148/2) (الرجز)

***الذئذ – الفرو:**

فالذئذ هو أسفل القميص، الجمع ذلائل⁽⁵⁾. وأما الفرو فهو لبس معروف وهو جلود ذات صوف ووبر تُدبغ وتُخيط وتُبطن بها الثياب، الجمع فراء وأفر⁽⁶⁾. جاء ذكرهما في قوله في إحدى طردياته:

وَبَيْنَ مَفْرِي القَرَا، خَرَادِلِ، كَأَنَّهُ فِي جِلْدِهِ الرِّعَابِلِ (346/9) (الرجز)

لَايِسُ قَرُو نَائِسِ الذَّلَائِلِ (346/10) (الرجز)

***الرداء:**

الرداء من الملاحف، الجمع أردية وهو الرداءة كقولهم الإزار والإزارة⁽⁷⁾. جاء ذكره في الديوان أربع مرات بصيغة المفرد "زي" من ذلك قوله:

يُوسِعُهُ ضَمًّا إِلَى أَحْسَائِهِ، وَإِنْ غَدَا جُلَّلَ فِي رِدَائِهِ (10/5) (الرجز)

1-المصدر السابق [ديج]، 322/4.

2-أحمد رضا، معجم متن اللغة [سرق]، 145/3.

3-بطرس البستاني، محيط المحيط [درع]، ص 277.

4-أحمد رضا، معجم متن اللغة [دست]، 408/2.

5-ابن منظور، لسان العرب [ذئذ]، 65/5.

6-أحمد رضا، معجم متن اللغة [فرو]، 405/4.

7-ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص 181.

* الزُّنَارُ:

الزُّنَارُ وَالزُّنَارَةُ وَالزُّنَيْرُ: ما يلبسه الذمي يَشُدُّهُ عَلَى وَسْطِهِ، وَهُوَ خِيْطٌ غَلِيْظٌ يَشُدُّ خَارِجَ الثِّيَابِ.⁽¹⁾
ذُكِرَ مَرَّتَيْنِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ:

مِنْ كَفِّ مُخْتَصِرِ الزُّنَارِ مُعْتَدِلٍ كَعُصْنِ بَانٍ تَنْتَى غَيْرَ ذِي أَوْدٍ (123/7) (البيسط)

* الزِّيُّ:

الزِّيُّ هُوَ الْهَيْئَةُ وَعِنْدَ الْمَوْلِدِينَ هَيْئَةُ الْمَلَابِسِ، الْجَمْعُ أَزْيَاءٌ.⁽²⁾ جَاءَ ذَكَرَهُ مَرَّتَيْنِ بِصِيغَةِ الْمَفْرَدِ "زِي" مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ:

صُورَ إِلَيْكَ، مُؤَنَّثًا - تَدْ الدَّلَّ فِي زِيِّ الذُّكُورِ (205/5) (مجزوء الكامل)

* السَّبُّ:

السَّبُّ بِالْكَسْرِ: السِّتْرُ وَالْخِمَارُ وَالْعِمَامَةُ، شَقَّةٌ كَتَانَ رَقِيْقَةً، أَيْضًا الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ الرَّقِيْقُ، الْجَمْعُ سَبُوبٌ.⁽³⁾ ذُكِرَ السَّبُّ مَرَّةً وَاحِدَةً لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْخِمَارِ فِي قَوْلِهِ:

فِي هَامَةٍ كَأَنَّمَا فُنَّعَتْ سَبَبٌ حِيَاكِ السَّابِرِيْنَ (407/10) (السريع)

* السَّابِرِيُّ - الْقَبَاطِيُّ:

أَمَّا السَّابِرِيُّ فَهُوَ ثَوْبٌ رَقِيْقٌ جَيِّدٌ نَسَبَةٌ إِلَى سَابُورٍ وَهِيَ كُورَةٌ فِي بِلَادِ فَارَسِ.⁽⁴⁾ وَأَمَّا الْقَبَاطِيُّ فَهِيَ ثِيَابٌ كَتَانَ بَيْضٌ رَقَاقٌ تَعْمَلُ بِمِصْرَ وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقَبْطِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَالْجَمْعُ قُبَاطِيٌّ وَقَبَاطِيٌّ وَالْقَبْطِيَّةُ قَدْ تَضَمَّ لِأَنَّهُمْ يَغْيِرُونَ فِي النِّسْبَةِ.⁽⁵⁾ وَلَقَدْ جَاءَ ذَكَرَهُمَا فِي قَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ:

فَرَى الصَّنَاعَ سَابِرًا وَقَبْطًا، إِذَا النَّجِيعُ بِالْغُبَارِ أَشْمَطًا (250/12) (الرجز)

* السَّدَاسِيُّ:

السَّدَاسِيُّ: إِزَارٌ طَوْلُهُ سِتَّةُ أَذْرَعٍ أَوْ سِتَّةُ أَشْبَارٍ.⁽⁶⁾ جَاءَ ذَكَرَهُ فِي قَوْلِهِ:

إِذَا هِيَ قَامَتْ وَالسَّدَاسِيُّ طَالَهَا، وَبَيْنَ النَّجِيفِ الْجِسْمِ وَالْحَسَنِ الْجِسْمِ (393/4) (الرجز)

* السَّرَاوِيلُ - النِّعَالُ:

السَّرَاوِيلُ هُوَ لِبَاسٌ يَسْتُرُ الْعُورَةَ إِلَى أَسْفَلِ الْجِسْمِ مَعْرَبٌ شَّلُوزٌ بِالْفَارَسِيَّةِ. وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَقَدْ تَذَكَرَ الْجَمْعُ سَرَاوِيلَاتٍ، وَقِيلَ جَمْعُ سَرَوَالٍ أَوْ سَرَوَالَةٍ.⁽⁷⁾ وَأَمَّا النِّعَالُ فَجَمْعُ مَفْرَدَةِ النِّعْلِ: وَهُوَ مَا وَقِيَتْ بِهِ الْقَدَمُ مِنَ الْأَرْضِ.⁽⁸⁾ وَلَقَدْ جَاءَ ذَكَرَهُمَا فِي قَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ:

قَالُوا امْتَدَحْتِ، فَمَاذَا اعْتَضْتِ؟ قُلْتُ لَهُمْ خَرَقَ النِّعَالِ، وَإِبْلَاءِ السَّرَاوِيلِ (365/1) (البيسط)

* السَّرْبَالُ:

السَّرْبَالُ بِكَسْرِ السِّينِ وَسُكُونِ الرَّاءِ: كَلِمَةٌ فَارَسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ، أَصْلُهَا فِي الْفَارَسِيَّةِ سَرْبَالٌ، مَرْكَبَةٌ مِنْ سَرٍّ وَمَعْنَاهَا فَوْقَ، وَمِنْ بَالٍ: وَمَعْنَاهَا الْقَامَةُ؛ وَالْمَعْنَى الْكُلِّيُّ: فَوْقَ الْقَامَةِ؛ أَوْ مَا يَسْتُرُ الْجِزءَ الْعُلْوِيَّ مِنْ

1-أحمد رضا، معجم متن اللغة [زرنر]، 65/3.

2-بطرس البستاني، محيط المحيط [زي]، ص388.

3-أحمد رضا، معجم متن اللغة [سبب]، 88/3.

4-بطرس البستاني، محيط المحيط [سبر]، ص392.

5-ابن منظور، لسان العرب [قبط]، 14/11.

6-أحمد رضا، معجم متن اللغة [سدس]، 129/3.

7-بطرس البستاني، محيط المحيط [سرو]، ص409.

8-المصدر نفسه [نعل]، ص903.

الجسم وقد جمع العرب السَّرْبَالَ على سَرَابِيلٍ، وأعطوه دلالتين: القميص الذي يُلبس من قطن أو صوف أو خز أو غيره، والقميص الذي يلبسه المحارب، وهو الدرع.⁽¹⁾ جاء ذكره مرتين في الديون وذلك في قوله:

أَبْعَدَ سِرْبَالٍ امْرِيٍّ عَالِمٍ، أَصْبَحْتَ فِي سِرْبَالٍ مَرَّاقٍ؟ (297/14) (السريع)
*السَّئِبُ:

السَّئِبُ وكذلك السَّلَابُ والسَّلْبُ: ثياب سود تلبسها النساء في المأتم، واحدها سَلْبَةٌ.⁽²⁾ ذُكِرَ في قوله:

سَبَقْتُ بِشُرْبِهَا لَوْمَ الْأَدَانِي مَعَ الْوُصَفَاءِ فِي السَّلْبِ الرَّقَاقِ (295/9) (الوافر)
*الشِّعَارُ:

يطلق لفظ الشِّعَارُ على كل ما يلي الجسد من الثياب.⁽³⁾ ولقد استعمله أبو نواس في شعره استعمالاً مجازياً وذلك في قوله:

مِنْ يَدِي سَاقٍ ظَرِيفٍ، كُسِيَّ الْحُسْنَ شِعَارًا (145/9) (مجزوء الرمل)
*الطَّيْلَسَانُ:

الطَّيْلَسَانُ والطَّيْلَسَانُ كِسَاءٌ مَدُورٌ أَخْضَرٌ لَا أَسْفَلَ لَهُ لِحْمَتُهُ أَوْ سُدَّاهُ مِنْ صُوفٍ يَلْبَسُهُ الْخَوَاصُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْمَشَائِخِ. وَهُوَ مِنْ لِبَاسِ الْعَجَمِ، وَهُوَ تَعْرِيْبٌ تَالِيْسَانٍ الْفَارْسِيَّةِ، الْجَمْعُ طَيَالِسُهُ وَالْهَاءُ فِي الْجَمْعِ لِلْعَجْمَةِ.⁽⁴⁾

*الطَّمْرُ:

الطَّمْرُ: الثَّوْبُ الْخَلْقُ، وَخَصَّ بِهِ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ الْكِسَاءَ الْبَالِيَّ مِنْ غَيْرِ الصُّوفِ وَالْجَمْعُ أَطْمَارٌ.⁽⁵⁾ ولقد جاء ذكره في الديوان مرة واحدة بصيغة المثني "طمرين" وذلك في قوله:

حِيَالٌ بَابِكَ فِي طَمْرَيْنِ مُنْتَبِّدٍ، مِنْ الْعَبَّارِ، كَحَيْلِ الْعَيْنِ، مَدَّهُونَ. (423/4) (البسيط)
*العَصَبُ:

العَصَبُ: ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ الْيَمْنِيَّةِ يَجْمَعُ وَيَشُدُّ ثُمَّ يَصْبَغُ وَيَنْسِجُ فَيَأْتِي مَرْتَبًا لِبَقَاءِ مَا عُصِبَ أبيض لم يأخذه الصبغ، أو هو المصبوغ بالعصب؛ أو البرود المخططة.⁽⁶⁾ ذُكِرَ في قوله:

فَفَرَى جِمَاعَهُنَّ كَمَا قُدَّ مَخْلُولَانِ مِنْ عَصَبِ (40/5) (المديد)

*الغَلَالَةُ:

الغَلَالَةُ: شَعَارٌ يَلْبَسُ تَحْتَ الثَّوْبِ لِأَنَّهُ يَتَغَلَّلُ فِيهَا أَيْ يَدْخُلُ. وَفِي التَّهْذِيبِ الْغَلَالَةُ الثَّوْبُ الَّذِي يَلْبَسُ تَحْتَ الثِّيَابِ، أَوْ تَحْتَ دَرَعِ الْحَدِيدِ.⁽⁷⁾ ذُكِرَ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ "غلائل" في قول أبي نواس:

يَنْوُءُ بِرِدْفِهِ، فَإِذَا تَمَشَّى تَنَنَّى فِي غَلَائِلِهِ قَضِيبُ (31/12) (الوافر)

1- رجب عبد الجواد إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس، ص 231.

2- ابن منظور، لسان العرب [سلب]، 354/6.

3- الثعالبي، فقه اللغة و سر العربية، ص 25.

4- بطرس البستاني، محيط المحيط [طلس]، ص 554.

5- ابن منظور، لسان العرب [طمر]، 228/8.

6- أحمد رضا، معجم متن اللغة [عصب]، 117/4.

7- ابن منظور، لسان العرب [غلل]، 120/10.

*** القباء – القميص:**

فالقَبَاءُ بفتح القاف والباء: كلمة فارسية معربة، وأصلها في الفارسية: قباي، وهي التي تعني في الفارسية: ثوب مفتوح من الأمام. وفي العربية: القباء بالفتح: من الثياب الذي يُلبس. والجمع أَقْبِيَةٌ⁽¹⁾. وأما القَمِيصُ فهو الذي يلبس تحت الثياب "مذكر" وقد "يؤنث" وقد يُعنى به الدرع "فيؤنث". الجمع قُمُصٌّ وقُمُصَانٌ وأقْمِصَةٌ⁽²⁾ ولقد جاء ذكرهما في قول أبي نواس:

لَيْسَ بِاللَّابِسِ الْقَمِيصَ، وَلَكِنْ ذِي الْقَبَاءِ الْمُعَقَّرِ الصُّدْعَيْنِ (452/2) (الخفيف)

*** الفرقر:**

الْفَرَقْرُ: من لباس النساء، شُبّهت بشرة الوجه به⁽³⁾ جاء ذكره في قوله:

وَعَادَةَ هَارُوتَ فِي طَرْفِهَا، وَالشَّمْسُ فِي قَرْقَرِهَا جَانِحَهُ (97/4) (السريع)

*** الفرطق:**

الْفُرْطُقُ: ملبوس يشبه العباء من ملابس العجم (معرب كُرْنَه) وقَرْطُقٌ وقُرْطُقٌ لغتان فيه⁽⁴⁾ ذُكر في في الديوان ست مرات؛ أربع بصيغة المفرد من ذلك قوله:

فَلَوْ تَرَاهُ وَهُوَ فِي فُرْطُقٍ، مُشَمَّرًا فِيهِ عَنِ السَّاقِ (297/7) (السريع)

*** القرقل:**

الْقُرْقُلُ: قميص للنساء أو ثوب لا كُمَّ له، الجمع قراقل⁽⁵⁾ جاء ذكره في قول أبي نواس:

وَلَوْ شِئْتُ قَدْ رَأَيْتُ يَدِي تَحْتَ قَرْقُلٍ مِنْ اللَّمَسِ إِلَّا مِنْ يَدِي حَصَانِ (437/3) (الطويل)

*** القفاز:**

الْقَفَّازُ: لباس الكف وهو شيء يعمل لليدين يحشى بقطن بطانة وظهارة ومن الجلود واللبود، له أزرار تزر على الساعدين من البرد، وهما قفازان، أو هو ضرب من الحلي تتخذ المرأة في يديها ورجليها، وللصائد: هو حديدة مشتبكة يجلس عليها البازي⁽⁶⁾ جاء ذكره في الديوان مرتين من ذلك قوله:

زَيْنِ يَدِ الْحَامِلِ وَالْقَفَّازِ، فَكَمْ وَكَمْ مِنْ طُولِ جَمَّازِ (215/4) (الرجز)

*** القناع:**

القِنَاعُ هو ما تغطي به المرأة رأسها، وهو أكبر وأوسع من المقنعة⁽⁷⁾ ذُكر ثلاث مرات من ذلك

قوله:

أَعَاذَلُ بَعْتُ الْجَهْلِ حَيْثُ يُبَاعُ، وَأَبْرَزْتُ رَأْسِي مَاعَلَيْهِ قِنَاعُ (260/1) (الطويل)

*** القنفاء – العذب:**

أما القُنْفَاءُ فهي لفظ مؤنث مذكوره القنيف وهو الطيلسان⁽⁸⁾. وأما العَدَبُ فهو ما سُدِلَ من العمامة بين الكتفين وهما طرفاها⁽⁹⁾ ولقد جاء ذكرهما في قول أبي نواس:

1- رجب عبد الجواد إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس، ص378.

2- أحمد رضا، معجم متن اللغة [قمص]، 539/4.

3- ابن منظور، لسان العرب [قرر]، 107/11.

4- أحمد رضا، معجم متن اللغة [قرط]، 532/4.

5- بطرس البستاني، محيط المحيط [قرق]، ص730.

6- أحمد رضا، معجم متن اللغة [قفز]، 618/4.

7- المصدر نفسه [قنع]، 661/4.

8- المصدر نفسه [قنف]، 663/4.

9- المصدر نفسه [عذب]، 53/4.

يَهُوعُ فَوْهَا كَهُوعِ الْقَالِسِ (241/3) (الرجز) قَنْفَاءٌ دَاتٌ عَذْبٍ نَوَائِسٍ

*الْكُمُّ:

الْكُمُّ: ردن القميص، مدخل اليد ومخرجها من الثوب. الجمع أَكْمَامٌ وجاء في جمعه أَكِمَةٌ⁽¹⁾ ذكر مرتين من ذلك قوله:

حَاسِرَ كُمَيْكَ عَلَى هَاوِنٍ لِدَقِّ ثَوْمٍ أَوْ لِسَمَاقٍ؟ (297/16) (السريع)

*الْمُقَاضَةُ:

الْمُقَاضَةُ: درع واسعة، وقد يقال فاضه بحذف الميم.⁽²⁾ جاء ذكرها في قول أبي نواس:

رَاحَ فِي ثَنِيِّي مُقَاضَتِهِ، أَسَدٌ تَدْمَى شَبَا ظُفْرِهِ (213/30) (المديد)

*الْمَلْبَسُ:

يطلق لفظ الْمَلْبَسُ على كل ما يُلبَسُ.⁽³⁾ ذُكِرَ مرة واحدة في قول أبي نواس في مَهْجُوه:

وَلَا تَعْتَرِرُ بِرُكُوبِ الْكَمَيْتِ، وَمَا تَسْتَسْجِدُ مِنَ الْمَلْبَسِ (242/2) (المتقارب)

*الْمَلَاءَةُ:

الْمَلَاءَةُ بالضم والمدّ: الرّيطة، وهي الملحفة، الجمع مُلَاءٌ. والمَلَاءُ، بالضم والمدّ: جمع مُلَاءة وهي الإزار والرّيطة. وقال بعضهم: إن الجمع مُلَأٌ، بغير مد، والواحد ممدود. والأول أثبت.⁽⁴⁾ جاء ذكرها مرة واحدة بصيغة الجمع "ملأ" في قول أبي نواس:

تَكْبِيرُهُ وَالْحَمْدُ مِنْ دُعَائِهِ، حَتَّى إِذَا انْشَامَ فِي مُلَائِهِ (10/8) (الرجز)

*الْمَنْطِقُ:

المنطق والنطاق: شقة أو ثوب تلبسه المرأة ثم تشدّ وسطها بحبل، ثم ترسل الأعلى على الأسفل إلى الركبة، فالأسفل ينجرّ على الأرض، وليس لها حزمة ولا نيفق ولا ساقان، الجمع نَطُقُ.⁽⁵⁾ جاء ذكره بصيغة الجمع "مناطق" في قوله:

تَشَارِكُ فِي الصَّنْعِ النِّسَاءَ، وَسَلَّمَتْ لِهِنَّ صُنُوفَ الْحَلِيِّ، غَيْرِ الْمَنَاطِقِ (298/3) (الطويل)

*الْمَوْزَجُ:

الْمَوْزَجُ هو الْخُفُّ مُعَرَّبٌ مُؤَزَّهٌ بِالْفَارْسِيَّةِ، جَمَعُهُ مَوَازِجَةٌ مَوَازِجٌ.⁽⁶⁾ ذُكِرَ فِي الدِّيْوَانِ مَرَّتَيْنِ؛ وَاحِدَةٌ وَاحِدَةٌ بِصِيغَةِ الْمَفْرُودِ "موزج" في قوله:

مُشَمَّرٌ ثِيَابُهُ عَن مَوْزَجٍ، كَأَنَّمَا عَلَّ بِصِبْغِ النَّيْلِجِ (82/3) (الرجز)

وأخرى بصيغة المثني "موزجين" في قوله:

حَرَسْنُوهُ، وَمَا دَرَى مَا حَرَّاسَا - ن، بِلُبْسِ الْقَبَاءِ وَالْمَوْزَجِينَ (452/5) (الخفيف)

1-المصدر السابق [كمم]، 104/5.

2-بطرس البستاني، محيط المحيط [فيض]، ص709.

3-ابن منظور، لسان العرب [لبس]، 246/12.

4-المصدر نفسه [ملأ]، 180/13.

5-المصدر نفسه [نطق]، 207/14.

6-بطرس البستاني، محيط المحيط [موزج]، ص869.

*** النقبة - الهدب:**

أما النُقْبَةُ فهي خرقة يُجعل أعلاها كالسراويل وأسفلها كالإزار وقيل النقبة مثل النطاق إلا أنه مخيط الحُرَّة نحو السراويل⁽¹⁾ وأما هُدْبُ الثوب فهو خمله⁽²⁾ ولقد استعارهما أبو نواس لليل؛ إذ جعل لليل نقبة وهدبا فقال:

وَقَدْ يَضُمُّ عَلَيَّ اللَّيْلُ نُقْبَتَهُ، وَلَا مُسَامِرَ إِلَّا السُّوءُ وَالْبَاسُ (220/4) (البيسط)
هَتَكَتْ عَنْهَا، وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ، مُهْلَهُلُ النَّسْجِ، مَا لَهُ هُدْبٌ (21/17) (المنسرح)

*** الِيلْمَقُ:**

الِيلْمَقُ: كلمة فارسية وهي القباء، الجمع يلامق⁽³⁾. ولقد ورد في الديوان بصيغة الجمع "يلامق" في قول أبي نواس:

وَأَحْرَ فِي خُضْرِ الِيلَامِقِ، كَأَنَّمَا يَصْفِرُنَ مِنْ مَلَاعِقِ (303/3) (الرجز)

ب- الخُلْمِيُّ:*** البُرَّة:**

تعرف البُرَّة بأنها: الخلخال، كل حلقة من سوار، أو قرط، أو خلخال وأشبه ذلك، الجمع بُرَى وبُراة وبُرون. وهي أيضا حلقة تجعل في لحم أنف البعير وهي من صُفْرٍ أو فضة أو غير ذلك⁽⁴⁾. ذكرت بصيغة الجمع "بُرَى" للدلالة على الحلقة التي تجعل في لحم أنف البعير وذلك في قول أبي نواس:

تَبْرَى لِأَنْقَاضٍ، أَضَرَ بِهَا جَدْبُ الْبُرَى، فَخُدُودُهَا صُعْرُ (167/15) (الكامل)

*** التَّاج:**

يطلق التَّاج على ما يصاغ للملوك من الذهب والجواهر يتوجون به. ويطلق كذلك على الإكليل، العمامة، الفضة. الجمع تيجان وأتواج⁽⁵⁾. دُكِرَ أربع مرات للدلالة على ما يتوج به الملوك من ذلك قوله:

خَصَّ بِهِ اللَّهُ الْأَمِينَ الَّذِي أَضْحَى بِتَّاجِ الْمُلْكِ قَدْ تَوَجَّأَ (78/5) (السريع)

*** التَّنْبُرُ:**

التَّنْبُرُ: الذهب كُله، وقيل: هو من الذهب والفضة وجميع جواهر الأرض من النحاس الصُفْرِ والشَّبهِ والزُّجاج وغير ذلك مما استخرج من المعدن قبل أن يصاغ ويستعمل؛ وقيل هو الذهب المكسور⁽⁶⁾. دُكِرَ في قول أبي نواس واصفا ما في عين البازي من اصفرار ولمعان:

وَمَقْلَةٌ أَشْرَبَ أَمَاقُهَا تَبْرًا يَرُوقُ الصَّيْرُفِيَّيْنَا (407/11) (السريع)

*** التُّومَةُ:**

التُّومَةُ هي اللؤلؤة وقيل هي القرط الذي فيه حبة كبيرة. الجمع توم وتووم⁽⁷⁾. ولقد جاء ذكرها في الديوان بصيغة المثني "تومتين" وذلك في قوله:

أَصْفَرَ فَصَّ الْعَيْنِ، أَحْوَى الْمَدْمَعِ، مُقَرَّطٍ بِتُّومَتَيْنِ، أَوْدَعَ (265/3) (الرجز)

1- ابن سيده، المخصص، 83/4.

2- المصدر نفسه، 80/4.

3- لويس معلوف، المنجد في اللغة [يلم]، ص 926.

4- أحمد رضا، معجم متن اللغة [برى]، 285/1.

5- المصدر نفسه [توج]، 413/1.

6- ابن منظور، لسان العرب [تبر]، 12/2.

7- أحمد رضا، معجم متن اللغة [توم]، 417/1.

*** الحَجَلُ:**

الحَجَلُ والحِجْلُ والحِجْلُ: الخلال. الجمع أَحْجَالٌ وحُجُولٌ. (1) ذُكِرَ في قوله مشبهاً للفقاقيع التي تعلقو الخمر عند المزج بالماء بأجراس الخلال:

فَإِذَا عَلَاهَا الْمَاءُ أَلْبَسَهَا حَبَبًا كَمِثْلِ جَلَاغِلِ الحِجْلِ (353/13) (السريع)

*** الحَلَقَةُ:**

تطلق الحَلَقَةُ على كل شيء استدار، كحلقة الحديد والفضة والذهب. الجمع جَلَقٌ على الغالب وجَلَقٌ على النادر كهضبة وهَضَبٌ. (2) جاء ذكرها في الديوان مرتين بصيغة المفرد "حلقة" من ذلك قول أبي نواس:

إِذَا الشَّيَاطِينُ رَأَتْ زُنْبُورًا، قَدْ قُلِدَ الحَلَقَةُ وَالسُّيُورَا (155/1) (الرجز)

*** الحَلِيَّةُ:**

الحَلِيَّةُ: ما تُزَيَّنُ به من مصوغ المعدنيات أو الحجارة، الجمع حُلِيٌّ. (3) جاء ذكرها في الديوان أربع مرات، اثنان منها بصيغة المفرد "حلية" من ذلك قوله:

بِيَدِي سَاقٍ عَلَيَّهِ حَلِيَّةٌ مِنْ يَاسَمِينِ (445/8) (مجزوء الرمل)

وأخرى بصيغة الجمع من ذلك قوله:

فِي حُلِيِّ سَوْفَ تَبْلَى، وَقَوَى سَوْفَ تَفَكِّكُ (311/6) (مجزوء الرمل)

*** الخَاتِمُ:**

الخَاتِمُ: حلية تكون للأصبع، الطابع تطبع به السمة ونحوها، ما يختم به جمعه خواتم وخُتْمٌ. (4) ذُكِرَ مرة واحدة للدلالة على ما يختم به في قول أبي نواس:

خَتَمْتُ عَلَى الشُّكُورَى إِلَيَّ بِخَاتِمِ، نَقَشْتُ عَلَيْهِ رَبَّ هَجْرٍ نَافِعِي (266/2) (الكامل)

*** الدَّرُّ - الدَّهَبُ:**

فأما الدَّرُّ فهو كبار اللؤلؤ، سُمِّيَ بذلك لاضطراب يُرَى فيه لصفائه، كأنه ماء يضطرب. (5) وأما الذهب فهو معدن كريم معروف. وهو معدن براق نادر الوجود، واحدته دَهَبَةٌ، الجمع أذهاب وذهب وذهبان وذهبان. (6) ولقد جاء ذكرهما في قول أبي نواس مشبهاً للفقاقيع الخمر بالدَّرِّ المنتثر على أرض من من الذهب:

كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى فَوَاقِعَهَا حَصْبَاءُ دَرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الدَّهَبِ (39/3) (البيسط)

*** الزَّبْرَجُ:**

الزَّبْرَجُ: الزينة من الوشي وغيره وقيل أيضا هو الذهب. وزَبْرَجُ الدنيا: غرورها وزينتها. (7) جاء

ذكره مرة واحدة بالدلالة الأخيرة (غرور الدنيا وزينتها) وذلك في قوله:

أَبَتْ لَكَ، يَا عَبَّاسُ، نَفْسٌ سَخِيَّةٌ بِزَبْرَجِ دُنْيَانَا، وَعَتَقَ نِجَارَ (182/14) (الطويل)

1-بطرس البستاني، محيط المحيط [حجل]، ص 151.

2-ابن منظور، لسان العرب [حلق]، 3/337.

3-المصدر نفسه [حلا]، 3/362.

4-لويس معلوف، المنجد في اللغة [ختم]، ص 169.

5-ابن فارس، مقاييس اللغة [در]، 2/256.

6-أحمد رضا، معجم متن اللغة [ذهب]، 2/511.

7-المصدر نفسه [زبر]، 3/12.

***السَّامُ:**

السَّامُ، الواحدة سامة وهي السبيكة من الذهب أو الفضة⁽¹⁾ جاء ذكره في الديوان مرة واحدة في قوله مشبها ما خرج من الدن بعروق الذهب إذا انفجرت انفراج الأصابع في قوله:

أَوْ كَعَرَقِ السَّامِ تَنْشُقُ مِنْهُ شَعْبٌ مِثْلَ انْفِرَاجِ البَّنَانِ (435/14) (المديد)

***السَّبَجُ:**

السَّبَجُ: خرز أسود "معربه سبه"⁽²⁾ دُكِرَ في قوله مشبها خصلتي الشعر السوداوين المتدلّيتين بالخرز الأسود:

لَوَى عَلَى ضَرْجٍ مِنْ خَدِّهِ سَبَجًا، نَفْسِي فَدَتِ سَبَجَ الأَصْدَاغِ وَالضَّرَجَا (80/3) (البيسط)

***السَّبِيكَةُ:**

السَّبِيكَةُ هي القطعة المذوبة المفرغة في القالب من الفضة ونحوها، الجمع سبائك⁽³⁾ جاء ذكرها في قول أبي نواس:

وَاسْقَيْنَا، يَا سَاقِيْنَا، عُقَارًا بِنْتِ عَشْرِ تَخَالَ فِيهَا السَّبِيكَا (322/3) (الخفيف)

***السَّخَابُ:**

السَّخَابُ عند العرب: هو قلادة كانت ذات جواهر أو لم تكن؛ قاله الأزهري، وقال غيره: القلادة تُتَّخَذُ من قرنفل وسُكِّ - نوع من الطيب يجعل أقرصًا- ومحلّب ليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء، الجمع سُخْبٌ⁽⁴⁾ جاء ذكره في قول أبي نواس:

عَبَقَتْ أَكْفُهُمْ بِهَا، فَكَأَنَّمَا يَتَنَازَعُونَ بِهَا سَخَابَ قَرْنَفَلٍ (358/9) (الكامل)

***الشَّنْفُ - الشَّنْفُ:**

فالشَّنْفُ قطع من الذهب تُلَقَطُ من المعدن من غير إذابة الحجارة، وهو أيضا مما يُصَاغُ من الذهب، أيضا فرائد يفصل بها النظم، أو هي اللؤلؤ الصغار، أو هنات كأنها رؤوس النمل من الذهب، الواحدة من كل ذلك شَنْدَرَةٌ⁽⁵⁾ أما الشَّنْفُ فيفتح أوله ولا يضم: ما عُلِقَ في أعلى الأذن أي القرط الأعلى، الجمع شُنُوفٌ وأشْنَفٌ، أو هو ما علق في أسفلها⁽⁶⁾ ولقد جاء ذكرهما في قوله:

كَأَنَّ شَنْدَرًا وَهَتْ مَعَاقِدَهُ، بَيْنَ صَلَاةِ فَمَلَعَبِ الشَّنْفِ (276/8) (المنسرح)

وَدُكِرَ الشَّنْفُ بصيغة الجمع "شنوف" في قول أبي نواس:

حِينَ أَوْفَى عَلَى ثَلَاثِ وَعَشْرِ، لَمْ يَطْلُ عَهْدُ أُذُنِهِ بِالشَّنُوفِ (279/2) (الخفيف)

***الطُّوقُ:**

الطُّوقُ: حلِيٌّ للعنق يحيط به وهو أيضا كُلُّ ما استدار بشيء، الجمع أطواق⁽⁷⁾ دُكِرَ بصيغة الجمع "أطواق" في قوله:

يَا رَبَّ عَوْرَاءِ ذِي فَرْيٍ كَتَمْتُ، وَلَوْ فَشَتَ لِأَلَقْتُ عَلَى الأَعْنَاقِ أَطَوَاقَا (283/15) (البيسط)

1-لويس معلوف، المنجد في اللغة [سام]، ص365.
2-أحمد رضا، معجم متن اللغة [سبج]، 90/3.
3-بطرس البستاني، محيط المحيط [سبك]، ص394.
4-أحمد رضا، معجم متن اللغة [سخب]، 121/3.
5-المصدر نفسه [شدر]، 294/3.
6-المصدر نفسه [شنف]، 380/3.
7-بطرس البستاني، محيط المحيط [طوق]، ص560.

***العُقَيَانُ – القَصَبُ:**

فالعُقَيَانُ: ذَهَبٌ يَنْبُتُ نَبَاتًا وليس مما يُسْتَدَابُ وَيُحْصَلُّ مِنَ الْحَجَارَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الذَّهَبُ الْخَالِصُ، وَقِيلَ الْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ.⁽¹⁾ وَأَمَّا الْقَصَبُ فَيُطْلَقُ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْجَوَاهِرِ مُسْتَطِيلًا أَجُوفًا وَيُطْلَقُ كَذَلِكَ عَلَى الدَّرِّ الرَّطَّبِ، وَيُطْلَقُ كَذَلِكَ عَلَى الزَّبْرَجِدِ الْمَرْصَعِ بِالْيَاقُوتِ.⁽²⁾ وَلَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُمَا فِي قَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ:

سَنَمَ فِي جَنَاتٍ عَدَنٍ لَهَا مِنْ قَصَبِ الْعُقَيَانِ بِأَنْهَارُ (159/14) (السريع)

***العَقِيقُ – الفِصُّ:**

فالعَقِيقُ: حَرَزٌ أَحْمَرٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ الْفُصُوصُ، الْوَاحِدَةُ عَقِيقَةٌ.⁽³⁾ وَأَمَّا الْفِصُّ وَالْفِصُّ " وَيَثَلُثُ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُهَا" لِلخَاتَمِ: هُوَ الْمَرْكَبُ فِيهِ وَغَيْرُهُ. الْجَمْعُ فُصُوصٌ.⁽⁴⁾ وَلَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُمَا فِي قَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ مُشَبَّهًا عَيْنِي الْبَازِي بِفَاصِلَيْنِ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ:

كَأَنَّ عَيْنِيهِ، إِذَا مَا أَثَرَا، فَصَانِ قَيْضًا مِنْ عَقِيقٍ أَحْمَرَ (148/7) (الرجز)

***الغَرْبُ – اللُّجَيْنُ:**

فَالغَرْبُ هُوَ الذَّهَبُ وَقِيلَ هُوَ الْفِضَّةُ.⁽⁵⁾ أَمَّا اللُّجَيْنُ فَهُوَ لَفْظٌ مُصَغَّرٌ لَا مَكْبَرٌ لَهُ كَالثَرِيَا وَالْكَمِيتِ، وَهُوَ وَهُوَ الْفِضَّةُ.⁽⁶⁾ وَلَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُمَا فِي قَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ:

اسْتَوَسَّقَ الشُّرْبُ لِلذَّمَامِي، وَأَجْ - رَاهَا عَلَيْنَا اللُّجَيْنُ وَالغَرْبُ (21/20) (المنسرح)

***الفِيرُوزُج:**

الفِيرُوزُج: حَجَرٌ كَرِيمٌ، وَالْمَشْهُورُ الْفِيرُوزُ بِلَا جِيمٍ. وَفَتْحُ فَائِهِ أَشْهَرُ مِنْ كَسْرِهَا.⁽⁷⁾ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي قَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ:

مِنْ مُقَلَّةٍ وَاسِعَةٍ الْمُحَجَّجِ كَأَنَّهَا تَطَّرِفُ عَن فِيرُوزِجٍ (82/9) (الرجز)

***القِلَادَةُ:**

القِلَادَةُ هِيَ مَا يُجْعَلُ فِي الْعُنُقِ لِلإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، الْجَمْعُ قِلَائِدٌ.⁽⁸⁾ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي الدِّيْوَانِ أَرْبَعُ مَرَاتٍ؛ وَاحِدَةً بِصِيغَةِ الْمَفْرُودِ فِي قَوْلِهِ:

الْمَسَابِيحُ فِي ذِرَاعِي، وَالْمَصْدُ - حَفُّ فِي لَبَّتِي، مَكَانَ الْقِلَادَةِ (128/5) (الخفيف)

وثلاث مرات بصيغة الجمع "قِلَائِدٌ" من ذلك قوله:

كَأَنَّ الشَّمْسَ مُقْبِلَةٌ عَلَيْنَا، نَمَشَى فِي قِلَائِدِ يَاسَمِينِ (449/6) (الوافر)

***القُلْبُ – النُّضَارُ:**

فالقُلْبُ مِنَ الْأَسُورَةِ: مَا كَانَ قُلْدًا وَاجِدًا، وَيَقُولُونَ سِوَارُ قُلْبٍ، وَقِيلَ سِوَارُ الْمَرْأَةِ.⁽⁹⁾ وَأَمَّا النُّضَارُ فَهُوَ فَهُوَ اسْمٌ لِلذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَغَلِبَ عَلَى الذَّهَبِ.⁽¹⁰⁾ وَلَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُمَا فِي قَوْلِهِ:

- 1- ابن منظور، لسان العرب [عقا]، 387/9.
- 2- أحمد رضا، معجم متن اللغة [قصب]، 573/4.
- 3- ابن منظور، لسان العرب [عقق]، 376/9.
- 4- أحمد رضا، معجم متن اللغة [فصص]، 416/4.
- 5- ابن منظور، لسان العرب [غرب]، 37/10.
- 6- أحمد رضا، معجم متن اللغة [لجن]، 154/5.
- 7- بطرس البستاني، محيط المحيط [فير]، ص 708.
- 8- أحمد رضا، معجم متن اللغة [قلد]، 631/4.
- 9- ابن منظور، لسان العرب [قلب]، 284/11.
- 10- أحمد رضا، معجم متن اللغة [نضار]، 480/5.

حَتَّى إِذَا أُحْمِدَ فِي ابْتِيَارِهِ، وَأَصَ مِثْلَ الْقَلْبِ مِنْ نُضَارِهِ (211/8) (الرجز)

* اللُّؤْلُؤُ – اليَاقُوتُ:

فأما اللُّؤْلُؤُ فواحدته لؤلؤة وهي الدرّة، الجمع لؤلؤٌ ولآلئٌ. (1) وأما اليَاقُوتُ فهو من الأحجار الكريمة من أعلاها وأعلاها، أجوده الأحمر الرُّماني، واحده ياقوته، الجمع يواقيت. (2) ولقد جاء ذكرهما في قول أبي نواس مشبها الخمر بالياقوتة والكأس باللؤلؤة:

فَالخَمْرُ يَاقُوتَةٌ، وَالكَاسُ لُؤْلُؤَةٌ مِنْ كَفِّ جَارِيَةٍ مَمشُوقَةٍ القَدِّ (117/3) (البسيط)

* المسك:

المِسْكُ: واحدته المسكة وهي سوار من عاج وغيره. (3) ورد في قوله:

وَمُزَلِّمٌ يَقِلُّ الشَّعَافَ تَرَى لَهُ مَسْكَاً عَلَى أَرْسَاقِهِ وَدُبُولَا (336/5) (الكامل)

* النَّظْمُ:

النَّظْمُ هو جمع اللؤلؤ في السلك. (4) جاء ذكره في قول أبي نواس:

شَجَّتْ فَعَالَتْ فَوْقَهَا حَبِيَّاً، مُتْرَاصِفًا كَثْرَاصِفِ النَّظْمِ (387/9) (الكامل)

* الوَدْعُ:

الوَدْعُ: خرز بيض تخرج من البحر تتفاوت في الصغر والكبر شَقُّها كشق النواة تُعَلَّقُ لدفع العين. الواحدة "ودعة" والجمع "ودعات". (5) ولقد جاء ذكره في الديوان بصيغة الجمع "ودع" في قوله:

مُحَرَّجٍ بِالوَدَعِ وَالسِّيُورِ، بَيْنَ صَرِيفِينَ فَأَعْلَى الدُّورِ (203/4) (الرجز)

* الوَضْحُ:

الوَضْحُ: جُلِيٌّ من الفضة، ويطلق كذلك على الخلال، الجمع حُلِيٌّ. (6) ورد في الديوان بصيغة الجمع "أوضاح" وذلك في قول أبي نواس:

كَأَنَّ مَعَاقِدَ الأَوْضَاحِ، مِنْهَا، بِجِيدِ أَعْنَ نَوْمٍ فِي الكِنَاسِ (226/6) (الوافر)

* الوَقْفُ:

الوَقْفُ: الخلال ما كان من شيء من الفضة والذَّبَلِ وغيرهما، وأكثر ما يكون من الذَّبَلِ، وقيل هو السَّوَارِ ما كان، وقيل: هو السوار من الذبل والعاج، الجمع وقوف. (7) ورد في قول أبي نواس مشبها الثور لهزاله بالسوار:

عَدَا كَوَقْفِ الهَلُوكِ يَنْهَيْتَ الـ - قَطِطُ عَنْ مَتَنَّتِيهِ وَالكَنَفِ (276/7) (المنسرح)

1- المصدر السابق [لأل]، 135/5.

2- المصدر نفسه [يقت]، 838/5.

3- الزمخشري، أساس البلاغة [مسك]، ص426.

4- بطرس البستاني، محيط المحيط [نظم]، ص902.

5- المصدر نفسه [ودع]، ص963.

6- المصدر نفسه [وضح]، ص974.

7- ابن منظور، لسان العرب [وقف]، 423/15.

الألفاظ الدالة على الأطعمة و الأشربة

أ-الأطعمة:

*الأَكْلُ وَالْإِكْلَةُ:

فالأَكْلُ يطلق على كل ما يُؤْكَلُ وأما الإِكْلَةُ فهي النوع منه أو هي اللقمة والقرصة والطُعمَة: الجمع أَكْلٌ⁽¹⁾ ولقد جاء ذكرهما في الديوان مرة واحدة؛ فـ "الأَكْلُ" ذُكِرَ في قول أبي نواس في مَهْجُوهِ:

عَلَى حُبْرِ إِسْمَاعِيلَ وَاقِيَةَ الْبُخْلِ فَقَدْ حَلَّ فِي دَارِ الْأَمَانِ مِنَ الْأَكْلِ (356/1) (الطويل)

أما "الإِكْلَةُ" فذُكِرَتْ في قوله:

إِنْ كُنْتُ قَدْ الذِّي زَعَمُوا، فَأَكَلْتُ إِكْلَةً جَوْعَةَ لَحْمِي (391/6) (الكامل)

*كما ذُكِرَ لفظ "مَأْكُول" على وزن "مفعول" للدلالة على كل ما يُؤْكَلُ و ذلك في قول أبي نواس في محبوبته جنان:

أَحَلَلْتُ مِنْ قَلْبِي هَوَاكَ مَحَلَّةً، مَا حَلَّهَا الْمَشْرُوبُ وَالْمَأْكُولُ (345/3) (الكامل)

*الزَّادُ:

الزَّادُ هو طعام السَّفَرِ وَالْحَضَرِ، الجمع أَزْوَادٌ، وجاء أَزْوَدَةٌ على غير قياس⁽²⁾ ولقد ورد في الديوان مرتين للدلالة على عمل الإنسان وذلك في قول أبي نواس في إحدى زهدياته:

وَمَا لَكَ غَيْرَ مَا قَدَّمْتَ زَادٌ إِذْ جَعَلْتَ إِلَى اللَّهَوَاتِ تَرْقَى (286/4) (الوافر)

وَمَا أَحَدٌ بِرَادِكَ مِنْكَ أَحْظَى وَمَا أَحَدٌ بِذَنْبِكَ مِنْكَ أَشَقَى (286/5) (الوافر)

*القُوْتُ:

القُوْتُ: ما يأكله الإنسان ويقنات به، الجمع أَقْوَاتٌ⁽³⁾ ورد في قول أبي نواس:

طَوْتُ لَيْلَتَيْنِ الْقَوْتُ عَنْ ذِي ضَرُورَةٍ أَرِغِبْ لَمْ يَنْبُتْ عَلَيْهِ شَكِيرٌ (173/7) (الطويل)

ب-الأشربة:

يمكن تقسيم الألفاظ الدالة على الأشربة إلى أربع مجموعات كالآتي:

الألفاظ الدالة على عموم الشراب، الألفاظ الدالة على الماء، الألفاظ الدالة على اللبن، الألفاظ الدالة على الخمر.

1-الألفاظ الدالة على عموم الشراب:

*الشَّرَابُ:

يطلق لفظ الشَّرَابُ على كل ما يُشْرَبُ من المائعات أي الذي لا يتأني فيه المضغ حلالا كان أو حراما. ويطلق لفظ الشراب في العرف العام على كل مائع مُسَكَّرٍ مُتَّخَذٍ من العنب وغيره من الفواكه والحبوب⁽⁴⁾ ولقد جاء ذكره في الديوان أربع مرات؛ ثلاث منها جاءت للدلالة على الخمر من ذلك قوله:

وَالشَّرَابُ الَّذِي يُجَاءُ بِهِ مِنْ طَيْرِنَابَادَ مُنْتَهَى كُلِّ عَيْشٍ (245/4) (الخفيف)

1- بطرس البستاني، محيط المحيط [أكل]، ص13.

2- أحمد رضا، معجم متن اللغة [زود]، 75/3.

3- لويس معلوف، المنجد في اللغة [قوت]، ص660.

4- بطرس البستاني، محيط المحيط [شرب]، ص458.

والرابعة جاءت للدلالة على كل شراب محلل وذلك في قول أبي نواس بأنه وأصحابه يشربون المحرم لا ما يشربه الصالحون من الشراب الحلال:

إِنَّمَا نَشْرَبُ مِنْهَا، فَاعْلَمِي ذَلِكَ يَقِينًا (408/3) (مجزوء الرمل)
كُلُّ مَا كَانَ خِلَافًا لِشَرَابِ الصَّالِحِينَ (408/4) (مجزوء الرمل)

***المَشْرُوبُ:**

المَشْرُوبُ مرادف للشراب، فهو اسم مفعول لكل ما يُشْرَبُ. (1) جاء ذكره في بيت سبق ذكره في حقل الأطعمة يقول فيه:

أَحْلَلْتُ مِنْ قَلْبِي هَوَاكَ مَحَلَّةً، مَا حَلَّهَا الْمَشْرُوبُ وَالْمَأْكُولُ (345/3) (الكامل)

***الشَّرْبُ:**

الشَّرْبُ من شَرَبَ شُرْبًا وشَرَبًا وشَرِبًا ومَشْرَبًا وتَشْرَابًا الماء: جرعه، ولقد ورد في الديوان أربع مرات للدلالة على شرب الخمر من ذلك قوله:

إِذَا ارْتَعَشْتَ يُمْنَاهُ بِالْكَأْسِ، رَقَّصَتْ بِهِ سَاعَةً حَتَّى يُسَكَّنَهَا الشَّرْبُ (25/9) (الطويل)

***الشَّرْبُ:**

الشَّرْبُ مصدر شرب بمعنى القوم يجتمعون على الشَّرَابِ، الجمع شُرُوبٌ، وهو اسم للجمع أو جمع شارب. (2) ولقد ورد ذكره في قوله:

فَتَرَى الشَّرْبَ كَالْأَهْلَةِ فِيهَا، يَبْحَسُونَ خُسْرَوِيَّ الْمَدَامِ (386/7) (الخفيف)

***الشارب:**

الشاربُ: اسم فاعل للفعل شرب. ذُكِرَ في قوله:

إِذَا عَبَّ فِيهَا شَارِبُ الْقَوْمِ خِلْتَهُ يُقْبَلُ، فِي دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ، كَوَكَبًا (15/4) (الطويل)

***العَلُّ:**

العَلُّ: الشربة الثانية، أو الشَّرْبُ بعد الشَّرْبِ تَبَاعًا. (3) ذُكِرَ في قوله:

وَكَمْ جُمَيْلٍ حَطَّهُ بِرَغْمِهِ، وَقَدْ سَفَاهُ عَلَا مِنْ سَمِّهِ (397/9) (الرجز)

الألفاظ الدالة على الماء:

***الثَّمَادُ:**

الثَّمَادُ والثَّمَدُ والثَّمْدُ: الماء القليل لا مادة له، أو الحُفْرُ فيها قليل ماء أو ماء المطر يبقى محقونًا تحت الرمل فإذا كشف أدته الأرض، أو ما يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف، الجمع أَثْمَادٌ وثِمَادٌ. (4) ولقد جاء ذكره في الديوان مرة واحدة للدلالة على الماء القليل وذلك في قول أبي نواس في ممدوحه:

مَنْ قَاسَ غَيْرَكُمْ بِكُمْ، قَاسَ الثَّمَادَ إِلَى الْبُحُورِ (205/27) (مجزوء الكامل)

1- المصدر السابق [شرب]، ص458.

2- أحمد رضا، معجم متن اللغة [شرب]، 296/3.

3- المصدر نفسه [علل]، 192/4.

4- المصدر نفسه [تمد]، 447/1.

***السَّسْبِيلُ:**

السَّسْبِيلُ هو الماء العذب السهل المُسَاعُ، أو اسم عين يقولون إنها في الجنة⁽¹⁾. ذُكِرَ في الديوان للدلالة على عين الماء في الجنة وذلك في قول أبي نواس:

شَوْقًا إِلَى حُسْنِ صُورَةِ ظَفِرَتِ مِنْ سَسْبِيلِ الْجَنَانِ بِالرِّيقِ (305/7) (المنسرح)

***السَّائِحُ - الْمَعِينُ:**

أما السَّائِحُ فهو الفاعل من سَاحَ، سَاحَ سَيْحًا وَسَيْحَانًا الماءُ: جرى على وجه الأرض فهو سائح أي جاري والمصدر منه السَّيْحُ: الماء الجاري على وجه الأرض أو الظاهر. الجمع سُيُوحٌ وَأَسْيَاحٌ.⁽²⁾ أما المعين من الماء فهو الظاهر الجاري.⁽³⁾ ولقد جاء ذكرهما في قول أبي نواس:

يَانِعُ النَّخْلُ مِنْ قَنَوْنَى يَعْمُّهَا سَائِحٌ مَعِينٌ (419/3) (مخلع البسيط)

***السَّيْلُ:**

السَّيْلُ: الماء الكثير السائل، الجمع سِيُولٌ.⁽⁴⁾ ذُكِرَ في قوله:

جَوْفَ بَيْتٍ مِنْهَا قَوَاءَ خَرَابٍ دَهَبَ السَّيْلُ مِنْهُ شَطْرًا بِشَطْرِ (202/7) (الخفيف)

***الضَّحْضَاحُ:**

الضَّحْضَاحُ: الماء اليسير يكون في الغدير وغيره، الماء القريب القعر، ما رق من الماء على وجه الأرض يبلغ إلى الكعبين أو أنصاف السُّوقِ، أو ما لا غرق فيه ولا غَمْرٌ. وهو في لغة هذيل الكثير.⁽⁵⁾ ذُكِرَ مرة واحدة للدلالة على الماء اليسير في قول أبي نواس:

نَعْتَاكَ ضَحْضَاحٍ إِرَزَّ شُرَّعٍ مِنْ يُمَيْعِ اللَّهِ بَعِيشٍ يُمْتَعِ (265/17) (الرجز)

***العَذْبُ:**

العَذْبُ من الطعام والشراب، كل مستساعٍ. والعذب من الماء: الماء الطيب لا ملوحة فيه.⁽⁶⁾ ورد في قوله:

مَنْعَتُمْ أَخَاكُمْ عُقْبَةَ وَهُوَ رَامِضٌ، وَحَلَّاتُمُوهُ أَنْ يَذُوقَ مِنَ الْعَذْبِ (46/25) (الطويل)

***الغَمْرُ:**

الغَمْرُ: الماء الكثير، الجمع غَمَارٌ وَغُمُورٌ.⁽⁷⁾ ذُكِرَ مرة واحدة في الديوان للدلالة على كثرة العطاء في قوله في ممدوحه:

النَّيْلُ يُنْعِشُ مَأْوَهُ مِصْرًا، وَنَدَاكَ يُنْعِشُ أَهْلَهُ الْغَمْرُ (167/20) (الكامل)

1- لويس معلوف، المنجد في اللغة [سلس]، ص344.
2- أحمد رضا، معجم متن اللغة [سيح]، 241/3.
3- المصدر نفسه [معن]، 323/5.
4- لويس معلوف، المنجد في اللغة [سال]، ص318.
5- أحمد رضا، معجم متن اللغة [ضحج]، 533/3.
6- المصدر نفسه [عذب]، 52/4.
7- المصدر نفسه [غمر]، 322/4.

* اللُّجَّةُ:

اللُّجَّةُ معظم الماء أو هو خاص بالبحر. والماء الكثير لا يُرَى طرفاه، أو هو حيث لا يُدْرِكُ قَعْرُهُ و عرضه⁽¹⁾ ورد في قوله:

يَعْتَمُّ بِطُّ اللُّجَّةِ العُكُوفَا، مِنْهُ بِكْفٍ تَرْحَبُ الكُفُوفَا (273/12) (الرجز)

* المَاءُ:

المَاءُ: هو المائع المعروف (أصله مَوَّة)، الجمع مِيَاءٌ وَأَمْوَاءٌ⁽²⁾ ولقد ورد ذِكْرُهُ في الديوان كثيرا (أكثر من ثمان وثلاثين مرة) وذلك بداليتين:

-الدلالة على المائع المعروف و ذلك في مثل قوله:

لَا تَجْعَلِ المَاءَ لَهَا قَاهِرًا، وَلَا تُسَلِّطْهَا عَلَى مَائِهَا (12/2) (السريع)

-الدلالة على البحر و ذلك في قوله مادحا الأمين:

فَإِذَا مَا رِكَابُهُ سِرْنَ بَرًّا، سَارَ فِي المَاءِ رَاكِبًا لَيْثَ غَابِ (34/2) (الخفيف)

* النُّطْفَةُ:

النُّطْفَةُ: الماء الصافي قَلًّا أو كَثْرًا أو قليل ماء يبقى في دلو أو قربة، الجمع نِطَافٌ ونُطْفٌ⁽³⁾. جاء ذِكْرُهُ للدلالة على الماء القليل في قول أبي نواس:

وَتَنُوفَةٌ تَمْشِي الرِّيَاحُ بِهَا حَسْرَى، وَيُشْرَبُ مَاؤُهَا نِطْفًا (271/8) (الكامل)

* الوَرْدُ:

الوَرْدُ من وَرَدَ يَرُدُّ وَرْدًا ووَرُودًا ومَوْرِدًا الماء: حَصْرَه ليشرب، فهو وارد⁽⁴⁾ والوَرْدُ النصب من الماء والقوم يردون الماء⁽⁵⁾ ولقد جاء ذكره في قول أبي نواس:

وَقَدْ اسْتَعَدَّ لَوَرْدِهَا دُو قُتْرَةَ مُتَبَوِّئًا، دُونَ الشَّرَائِعِ، جُولا (336/17) (الكامل)

الألفاظ الدالة على اللبن:

* اللبن – الحليب:

فَاللَّبْنُ يطلق على السِيَالِ الأبيض المعروف الذي يكون في إناث الأدميين والحيوانات، الجمع ألبان والطائفة منه لَبْنَةٌ⁽⁶⁾ أما الحليب فهو اللبن المحلوب أو ما لم يتغير طعمه وشراب التمر⁽⁷⁾ ولقد جاء ذكرهما في بيت واحد يفتخر فيه أبو نواس بنمط حياته مزدريا بحياة البدو، فالخمر هي الشراب الحق لا اللبن الذي يشربه أهل البادية إذ قال:

فَهَذَا العَيْشُ لَا خِيَمَ البَوَادِي، وَهَذَا الشَّرْبُ لَا اللَّبْنُ الحَلِيبُ (31/17) (الوافر)

ولقد ارتبط ذكرهما في ديوانه بالبدوة، فما هو ذا يدعو إلى ترك شرب الألبان فهي رمز للبدوة ويدعو إلى شرب الخمر فهي ألد وأطيب:

1- المصدر السابق [حجج]، 152/5.

2- لويس معلوف، المنجد في اللغة [موه]، ص870.

3- بطرس البستاني، محيط المحيط [نطف]، ص900.

4- أحمد رضا، معجم متن اللغة [ورد]، 736/5.

5- بطرس البستاني، محيط المحيط [ورد]، ص965.

6- المصدر نفسه [لبن]، ص711.

7- المصدر نفسه [حلب]، ص186.

دَعِ الْأَبْيَانَ يَشْرَبُهَا رِجَالٌ، رَقِيقُ الْعَيْشِ بَيْنَهُمْ غَرِيبٌ (31/5) (الوافر)
 إِذَا رَابَ الْحَلِيبُ فَبُلَّ عَلَيْهِ، وَلَا تَحْرَجْ فَمَا فِي ذَلِكَ حُوبٌ (31/6) (الوافر)
 فَأَطْيَبُ مِنْهُ صَافِيَةٌ شَمُولٌ، يَطُوفُ بِكَأْسِهَا سَاقٍ أَدِيبٌ (31/7) (الوافر)

***الدَّر:**

يطلق لفظ الدَّرُّ على اللبن كما يطلق على كثرته⁽¹⁾ ولقد جاء ذكره في الديوان بداليتين:
 -الدلالة على اللبن في قول أبي في ممدوحه:

مِنْكَ أَسْحَى بِمَا نَسُخُ بِهِ الْأَدَّ - فُسُّ، عِنْدَ انْتِقَاصِ دَرِّ الْجَلَابِ (37/5) (الخفيف)

-الدلالة على الخمر وذلك في قوله بأن الكروم تعطف عليه كأمه فترضعه من حليبها الذي هو عبارة
 عن خمر:

تُرْضِعُنِي دَرَّهَا، وَتُلْحَفُنِي بِظِلِّهَا، وَالْهَجِيرُ يَلْتَهَبُ (21/11) (المنسرح)
 * ويقال مجازاً في المدح "لله دَرُّهُ" بمعنى لله عمله يُجَازِيهِ بِهِ. ويقال في الذم والدعاء عليه "لا دَرُّ
 دَرُّهُ" أي لا زكا عمله ولا أكثر خيره.

فالأول ورد في قول أبي نواس:

فَدَعِ التِّي نَبَدْتُ يَدَاكَ، وَعَاطِنِي، اللَّهُ دَرُّكَ، مِنْ نَبِيدِ الْأَرْجُلِ (358/6) (الكامل)

و من الثاني قوله داعياً على مَهْجُوهٍ الذي يدعى أبان:

جَالَسْتُ يَوْمًا أَبَانَ، لَا دَرَّ دَرُّ أَبَانَ (425/1) (المجتث)

***الدِرَّة:**

يُقَالُ لِلْبَنِ وَكَثْرَتِهِ وَسِيلَانَهُ الدِرَّةُ وَالْجَمْعُ دِرَرٌ.⁽²⁾ جاء ذكرها في الديوان بصيغة المفرد "دِرَّةً"
 بداليتين:

-الدلالة على اللبن في قوله:

فَإِنْ قَامَ فِيهَا الْحَالِيُونَ اتَّقَتُّهُمْ بِنَجْلَاءِ ثُقَبِ الْجَوْفِ، دِرَّتُهَا الْخَمْرُ (166/3) (الطويل)

-الدلالة على المال أو كثرته في قوله:

وَحُدَّهَا مِنْ مُشْعَسَعَةٍ كُمَيْتٍ، تُنَزِّلُ دِرَّةَ الرَّجْلِ الشَّحِيحِ (96/5) (الوافر)

***المُضَيِّح:**

اللبن المُضَيِّحُ هو اللبن الممزوج بالماء، من ضَيِّحَ اللبن: مزجه بالماء.⁽³⁾ ولقد جاء ذكره في قول
 أبي نواس:

يَجْلُو حِجَاجِي مُقَلَّةً لَمْ تُجَرَ، لَمْ تَغْذُهُ بِاللَّبَنِ الْمُضَيِّحِ (94/2) (الرجز)

1- المصدر السابق [درر]، ص276.

2- لويس معلوف، المنجد في اللغة [در]، ص209.

3- المصدر نفسه [ضوح]، ص457.

الألفاظ الدالة على الخمر:

بما أنّ أبا نواس شاعر الخمرة بلا منازع فلا بُدَّ أن تكون لألفاظها ومعانيها مكانة الصدارة في شعره، وهذا ما تبيناه في شعره، إذ أنه أشبعها وصفاً هي وكل ما يتعلق بها فوصفها وهي كروم فعنب، ثم وصف معاصرها وطريقة طبخها وما تحفظ فيه من زقاق ودنان وجرار والكؤوس التي تشرب فيها ومواطنها ومجالسها وساقيتها الذي يقدمها، بل إنه وصف روائحها وألوانها وطعمها ونشوتها وعدد أسمائها فأبدع في ذلك أيما إبداع.

وسنتطرق في الآتي ذكره إلى الألفاظ الدالة عليها:

أسماء عموم الخمر:

*الخَمْرُ:

يطلق لفظ "الخمر" على كل مُسكر من الشراب وأصل المادة - خمر - موضوعة للتغطية والمخالطة في الستر. (1) وسُميت الخمر خمراً لأنها تخمر العقل أي تغشيه أو لأنها تُركت حتى أدركت أو اختمرت أو لأنها تخامر العقل أي تغطيه. (2) وجاء في كتاب فقه اللغة وسر العربية للثعالبي: "الخَمْرُ اسْمٌ جَامِعٌ وَأَكْثَرُ مَا سِوَاهُ صِفَاتٌ" (3)

تردد ذكرُ الخمر كثيراً في الديوان حوالي أربعاً وثلاثين مرة من ذلك قول أبي نواس في إحدى خمرياته:

أَنْنِ عَلَيَّ الخَمْرُ بِأَلْيَهِهَا، وَسَمَّهَا أَحْسَنَ أَسْمَائِهَا (12/1) (السريع)

*الخَمْرَةُ:

الخَمْرَةُ أَخْصُ من الخمر وهي ما أسكر من عصير العنب أو من غيره. (4) جاء ذكرها مرة واحدة في قول أبي نواس:

أَرْبَعَةٌ يَحْيَا بِهَا قَلْبٌ، وَرُوحٌ، وَبَدَنٌ (398/1) (مجزوء السريع)

*الرَّاحُ:

الرَّاحُ هي الخمر لأنَّ صاحبها يرتاح إذا شربها. (5) جاء ذكرها تسع عشرة مرة من ذلك قوله:

وَالرَّاحُ أَهْوَاهَا، وَإِنْ رَزَّاتُ بُلَّغَ المَعَاشِ، وَقَلَّتْ فَضْلِي (353/8) (السريع)

*الشمول:

الشمولُ هي الخمر أو الباردة منها. سميت بذلك لأنها تشمل بريحتها الناس أو لأنَّ لها عصفة كعصفة الشمال أو لأنها تجمع شمل شاربها أي تضمُّهم. وقيل لأنها تشتمل على العقل فتملكه وتذهب به. (6) جاء ذكرها ست مرات في الديوان من ذلك قوله:

فَأَطْيَبُ مِنْهُ صَافِيَةٌ شَمُولٌ يَطُوفُ بِكَأْسِهَا سَاقِ أَدِيبُ (31/7) (الوافر)

1- أحمد رضا، معجم متن اللغة [خمر]، 332/2.
2- بطرس البستاني، محيط المحيط [خمر]، ص 254.
3- الثعالبي، فقه اللغة و سر العربية، ص 319.
4- بطرس البستاني، محيط المحيط [خمر]، ص 254.
5- لويس معلوف، المنجد في اللغة [روح]، ص 286.
6- بطرس البستاني، محيط المحيط [شمل]، ص 486.

نعوتها في طريقة عصرها:

*السُّلَافُ:

السُّلَافُ هي الخمر التي تَحَلَّبَ عَصِيرُهَا من غير عَصْرِ بِالْيَدِ وَلَا دَرَسٍ بِالرَّجْلِ. (1) جاء ذكرها مرتين من ذلك قوله:

وَبِكْرِ سُلَافَةٍ فِي قَعْرِ دَنْ، لَهَا دِرْعَانٍ مِنْ قَارٍ وَطِينٍ (449/1) (الوافر)

*النَّبِيذُ:

النبيذ هو الملقى وما نُبِذَ من عصير ونحوه. سُمِّيَ به لأنه يُنْبَذُ أي يُتْرَكُ حتى يشتد أو يلقى حتى يغلي. (2). وقال الثعالبي هي الخمر من الزبيب. (3) ولقد جاء ذكرها في قوله:

فَدَعَ التي نَبَذَتْ يَدَاكَ وَعَاطَنِي، اللَّهُ دَرُكُ، مِنْ نَبِيذِ الْأَرْجَلِ (358/6) (الكامل)

نعوتها في مزجها من عدمه:

*المُشْعَشَعَةُ:

المشعشعة هي الخمر التي قد أرق مزجها. (4) ولقد جاء ذكرها في قول أبي نواس:

وَخَذَهَا مِنْ مُشْعَشَعَةٍ كُمَيْتٍ، تُنَزَّلُ دِرَّةَ الرَّجْلِ الشَّحِيحِ (96/5) (الوافر)

*الصِّرْفُ:

الصِّرْفُ: الخالص من كل شيء، يقال "شرابٌ صِرْفٌ" أي محضٌ غير ممزوج وخمر صرف أي غير ممزوجة. (5) جاء ذكرها في الديوان أربع مرات من ذلك قوله:

وَإِذَا رَامَ نَدِيمٌ عَرَبَدَهُ فَأَقْرَعَنُ بِالصِّرْفِ مِنْهَا كَبِدَهُ (129/1) (الرملة)

نعوتها في قدمها:

*الْخَنْدَرِيْسُ:

الخندريس هي الخمر القديمة. (6) ولقد جاء ذكرها في قول أبي نواس:

وَحَمَّتْ دَرَّهَا كُرُومُ الْفَلَائِلِ - سَجٍ وَحَالَتْ عَنْ طَعْمِهَا الْخَنْدَرِيْسُ (223/2) (الخفيف)

*العُقَارُ:

العقار هي الخمر التي عاقرت الدنن، أي لازمتها. (7) ذكرت ثماني مرات في الديوان من ذلك قوله:

أَعْطَاكَ رِيحَانَهَا الْعُقَارُ، وَحَانَ مِنْ لَيْلِكَ أَنْسِفَارُ (158/1) (مخلع البسيط)

*المُدَامَةُ:

المدامة هي الخمر التي أديمت في مكانها حتى سكَتَتْ حَرَكَتُهَا وَعَثَقَتْ. (8) جاء ذكرها في الديوان اثني عشرة مرة من ذلك قوله مبينا شدة حبه لها:

حُبُّ الْمُدَامَةِ، مُدُّ لَهَجْتُ بِهَا، لَمْ يُبْقِ فِيَّ، لِغَيْرِهَا، فَضْلاً (335/2) (الكامل)

1- لويس معلوف، المنجد في اللغة [سلف]، ص346.

2- بطرس البستاني، محيط المحيط [نبذ]، ص875.

3- الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص312.

4- ابن السكيت، الألفاظ، ص368.

5- لويس معلوف، المنجد في اللغة [صرف]، ص423.

6- ابن السكيت، الألفاظ، ص266.

7- المصدر نفسه، ص265.

8- الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص320.

نعوتها في وقت شربها:***الصَّبُوحُ وَالْعَبُوقُ:**

فَالصَّبُوحُ تَطْلُقُ عَلَى مَا أُكِلَ أَوْ شُرِبَ غُدُوَّةً وَهِيَ كَذَلِكَ الْخَمْرُ. (1) وَأَمَّا الْعَبُوقُ فَهِيَ الْخَمْرُ الَّتِي تَشْرَبُ فِي الْعَشِيِّ وَهِيَ خِلَافُ الصَّبُوحِ. (2) وَلَقَدْ جَاءَ ذِكْرُ الصَّبُوحِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْخَمْرِ الَّتِي تَشْرَبُ صَبَاحًا وَالْعَبُوقِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْخَمْرِ الَّتِي تَشْرَبُ فِي الْعَشِيِّ وَذَلِكَ فِي قَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ:

تَمَتَّعَ مِنْ شَبَابٍ لَيْسَ يَبْقَى، وَصَلَ بِعَرَى الْعَبُوقِ عَرَى الصَّبُوحِ (96/4) (الوافر)

نعوتها في ألوانها:

جاء في أدب الكاتب لابن قتيبة: " من ألوان الخمر: الصَّهْبَاءُ وَالْكَمَيْتُ وَالصَّفْرَاءُ وَالْمَزْعَفَرَةُ وَالْبَيْضَاءُ وَالْحَمْرَاءُ" (3) وذكر أبو نواس خمسا منها في شعره: البِيضَاءُ، الصَّفْرَاءُ، الحَمْرَاءُ، الصَّهْبَاءُ، وَالْكَمَيْتُ.

***البِيضَاءُ - الصَّفْرَاءُ:**

البِيضَاءُ وَالصَّفْرَاءُ مِنْ أَلْوَانِ الْخَمْرِ وَلَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُمَا فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ يَصِفُ فِيهِ أَبُو نَوَاسٍ لَوْنَ الْخَمْرِ قَبْلَ الْمَزْجِ بِأَنَّهُ أَصْفَرُ وَبَعْدَ الْمَزْجِ يَصْبِحُ أَبْيَضًا فَقَالَ:

وَصَفْرَاءَ قَبْلَ الْمَزْجِ، بِيضَاءً بَعْدَهُ، كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ يُلْفَاكَ دُونَهَا (453/3) (الطويل)

***الحَمْرَاءُ:**

مِنْ أَلْوَانِ الْخَمْرِ: الْحَمْرَاءُ وَلَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي قَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ مَشْبِهَا حَمْرَتِهَا بِالْوَرْدِ فَقَالَ:

لَا تَبْكُ لَيْلِي، وَلَا تَطْرَبُ إِلَيَّ هِنْدِي، وَأَشْرَبُ عَلَى الْوَرْدِ مِنْ حَمْرَاءِ كَالْوَرْدِ (117/1) (البيسيط)

***الصَّهْبَاءُ:**

الصَّهْبَاءُ هِيَ الْخَمْرُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِوَلَوْنِهَا (بِيضٌ يَخَالِطُهُ حَمْرَةٌ). (4) جَاءَ ذِكْرُهَا تِسْعَ مَرَّاتٍ مِنْ ذَلِكَ

قوله:

أَلَا دَارَهَا بِالْمَاءِ، حَتَّى تُلِينَهَا، فَلَنْ تُكْرِمَ الصَّهْبَاءَ حَتَّى تُهَيِّنَهَا (453/1) (الطويل)

***الْكَمَيْتُ:**

الْكَمَيْتُ هِيَ الْخَمْرُ الَّتِي فِيهَا سَوَادٌ وَحَمْرَةٌ (5) جَاءَ ذِكْرُهَا فِي الدِّيْوَانِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ:

وَأَشْرَبْتُهَا مِنْ كَمَيْتٍ تَدْعُ اللَّيْلَ نَهَارًا (145/2) (مجزوء الرمل)

نعوتها في نسبها:***الْخُسْرَوِيُّ:**

الْخُسْرَوِيُّ شَرَابٌ مَنْسُوبٌ إِلَى خُسْرُو بْنِ أَنْوَشِرَوَانَ مِنْ مَلُوكِ الْعَجَمِ. (6) وَلَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهَا مَرَّتَيْنِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ:

فَنَرَى الشَّرْبَ كَالْأَهْلَةِ فِيهَا، يَنْحَسُونَ خُسْرَوِيَّ الْمُدَامِ (386/7) (الخفيف)

***الْكَرْخِيَّةُ:**

الْكَرْخِيَّةُ: خَمْرٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْكَرْخِ أَحَدِ أَحْيَاءِ بَغْدَادِ. (7) جَاءَ ذِكْرُهَا مَرَّتَيْنِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ:

كَرْخِيَّةٌ تَنْزُكُ الطَّوِيلَ مِنَ الْ - عَيْشِ قَصِيرًا، وَتَبْسُطُ الْأَمْلَا (332/6) (المنسرح)

1- أحمد رضا، معجم متن اللغة [صبح]، 414/3.

2- لويس معلوف، المنجد في اللغة [غيق]، ص 544.

3- ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص 168.

4- لويس معلوف، المنجد في اللغة [صهب]، ص 438.

5- بطرس البستاني، محيط المحيط [كمت]، ص 791.

6- المصدر نفسه [خسر]، ص 231.

7- أحمد رضا، معجم متن اللغة [كرخ]، 43/5.

كُنَاهَا:

***البُكَرُ:**

كنى أبو نواس بلفظ "البكر" عن الخمر التي لم يمسه أحد قبله؛ فالبكر لغة: أول شيء وكلُّ فعلةٍ لم يتقدّمها مثلاً⁽¹⁾ ولقد جاء ذلك في قوله:

فَاسْتَقِي الْبُكَرَ الَّتِي اخْتَمَرَتْ

بِخَمَارِ الشَّيْبِ فِي الرَّجْمِ (392/2) (المديد)

***ابنة الدن:**

كنى أبو نواس بالتركيب اللفظي "ابنة الدن" عن الخمر وذلك نسبة للإناء الذي تحفظ فيه، وذلك في قوله:

دَاوِ يَحْيَى مِنْ خُمَارِهِ

بِابْنَةِ الدَّنِّ وَقَارِهِ (212/1) (مجزوء الرمل)

***بِنْتُ عَشْرٍ:**

كما كنى أبو نواس بالتركيب اللفظي "بنت عشر" عن الخمر المعتقة منذ عشر سنوات و ذلك في قوله:

بِنْتُ عَشْرٍ صَفَتْ، وَرَقَّتْ، فَلَوْ صُدَّ - بَتَّ عَلَى اللَّيْلِ رَاحَ كُلُّ ظَلَامٍ (386/4) (الخفيف)

***بِنْتُ الْعَنَاقِيدِ:**

كنى أبو نواس عن الخمر المعصورة من العنب بالتركيب اللفظي "بنت العناقيد" نسبة إلى عنقود العنب وذلك في قوله:

صَارَ مُصَلَانًا أَبَارِيقُنَا،

وَنَحْرُنَا بِنْتُ الْعَنَاقِيدِ (127/5) (السريع)

***الْحَرَامُ:**

أيضا كنى أبو نواس بلفظ "الحرام" عن الخمر فهي محرمة وذلك في قوله:

اِحْتِسَاءً مِنَ الْحَرَامِ - م وَخَتْمًا عَلَى الصُّرَرِ؟! (142/4) (مجزوء الخفيف)

***الدَّوَاءُ وَالدَّاءُ:**

كما كنى أبو نواس بلفظي الدواء والداء عن الخمر؛ فهي دواء له من هموم الحياة ومصائبها وداء لما تسببه من سقم في الجسم وبيان ذلك في قوله:

دَعَّ عَنكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءٌ،

وَدَاوِنِي بِأَلَّتِي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ (3/1) (البسيط)

الألفاظ الدالة على الأواني والأثاث والآلات

الألفاظ الدالة على الأوعية:

***الإبريق - القدح:**

فالإبريق: لفظ فارسي معرب وهو إناء له عروة وقمّ وبلبل⁽²⁾. يكون للماء والشراب جمعه إبريق⁽³⁾ وأما القدح فهو إناء يشرب فيه ويستعمل للكبير والصغير منه ولا يقال قَدْحٌ إلا إذا كان فارغاً، الجمع أَقْدَاحٌ⁽⁴⁾ جاء ذكرهما في قوله:

لَا تَجْمَعَا بِي شَمْلَ ذِي طَرْبٍ

قَدْ بَاغَرَ الْإِبْرِيْقَ وَالْقَدْحَا (85/4) (الكامل)

وجاء ذكر الإبريق بصيغة الجمع "إبريق" وذلك في قوله:

1- بطرس البستاني، محيط المحيط [بكر]، ص49.
2- لويس معلوف، المنجد في اللغة [أبر]، ص1.
3- أحمد رضا، معجم متن اللغة [برق]، 278/1.
4- لويس معلوف، المنجد في اللغة [قدح]، ص611.

حَبَّذَا ذَاكَ لِقَاحًا في أَبَارِيْقِ الزُّجَاجِ (81/6) (مجزوء الرمل)

*الإِدَاوَةُ:

الإِدَاوَةُ إِنْاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ، جَمَعَهُ أَدَاوَى. (1) جَاءَ ذَكَرَهُ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ "أَدَاوَى" وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ:
فَقَالَتْ: مِنَ الطَّرَاقِ؟ قُلْنَا: عِصَابَةٌ خِفَافُ الْأَدَاوَى تُبْنَعَى لَهُمْ حَمْرُ (168/9) (الطويل)

*الإِنَاءُ:

الإِنَاءُ هُوَ الْوِعَاءُ وَقِيلَ خَاصٌ بِوِعَاءِ الْمَاءِ جَمَعَهُ آنِيَةٌ وَأَوَانٍ. (2) جَاءَ ذَكَرَهُ بِصِيغَةِ الْمَفْرَدِ "إِنَاءٌ" وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ:

مَهَارَى، إِذَا أَسْرَعَنْ بَحْرَ تَنُوقَةٍ، كَرَعَنْ جَمِيعًا فِي إِنَاءٍ مُقَسَّمٍ (390/16) (الطويل)

*البَاطِيَةُ - الزَّقُّ:

فَالْبَاطِيَةُ إِنَاءٌ مِنْ زَجَاجٍ يُمَلَأُ مِنَ الشَّرَابِ جَمَعَهُ بَوَاطٍ. (3) وَأَمَّا الزَّقُّ فَهُوَ وَعَاءُ الْخَمْرِ. (4) جَاءَ ذَكَرَهُمَا فِي قَوْلِهِ:

يَا مَنْ بَيْنَ بَاطِيَةٍ وَزِقِّ وَعُودٍ فِي يَدَيَّ غَاوٍ يُغْنِي (441/1) (الوافر)

كَمَا جَاءَ لَفْظُ الزَّقِّ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ "زَقَاقٌ" فِي قَوْلِهِ:

مَسَاحِبُ مِنْ جَرِّ الزَّقَاقِ عَلَى الثَّرَى، وَأَضْغَاتُ رِيحَانٍ جَنِيٍّ وَيَابِسُ (221/2) (الطويل)

*البَاقُولُ:

البَاقُولُ هُوَ الْكُوبُ : وَهُوَ شَبِهُ كَأْسٍ يَشْرَبُ فِيهِ، جَمَعَهُ بَوَاقِيلُ. (5) ذَكَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً بِصِيغَةِ الْجَمْعِ "بَوَاقِيلُ" عَلَى وَزْنِ "فَوَاعِيلُ" وَذَلِكَ فِي قَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ:

فَمَنْ رَأَى النَّيْلَ رَأَى الْعَيْنَ مِنْ كَثْبٍ، فَمَا أَرَى النَّيْلَ إِلَّا فِي الْبَوَاقِيلِ (364/2) (البسيط)

*الْحَقُّ:

الْحَقُّ: وَعَاءٌ الطَّيِّبِ. (6) جَاءَ ذَكَرَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي قَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ مَشْبَهَا النِّهْدِ بِالْحَقِّ:

قَمَرٌ بَيْنَ نُجُومٍ، نَاصِبٌ فِي الصَّدْرِ حَقًّا (288/10) (مجزوء الرمل)

*الْخَرِيْطَةُ:

الْخَرِيْطَةُ وَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ وَغَيْرِهِ يُشَدُّ عَلَى مَا فِيهِ. (7) جَاءَ ذَكَرَهُ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ "خَرَائِطُ" فِي قَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ:

مُسْتَحْقَبِي خَرَائِطِ الْبَنَادِقِ، وَشِقْقٍ مِنَ الْقَنَا رَشَائِقِ (303/7) (الرجز)

1- المصدر السابق [أدا]، ص 6.

2- بطرس البستاني، محيط المحيط [أنى]، ص 20.

3- لويس معلوف، المنجد في اللغة [بطي]، ص 43.

4- الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص 306.

5- أحمد رضا، معجم متن اللغة [بقل]، 326/1.

6- لويس معلوف، المنجد في اللغة، ص 144.

7- أحمد رضا، معجم متن اللغة [خرط]، 255/2.

***الدَّنُّ:**

يعرف الدَّنُّ بأنه الراقود العظيم كالحبِّ إلا أنه أطول مستوي الصنعة، أسفله كرأس البيضة فلا يقعد إلا أن يحفر له⁽¹⁾ ولقد اقترن ذكره في الديوان بذكر الخمرة فهو الوعاء الذي تحفظ فيه. ولقد أتى أبو نواس على ذكره اثنتي عشرة مرة؛ تسع بصيغة المفرد "الدَّنُّ" من ذلك قوله في الخمرة:

كَأَنَّ هَدِيرَهَا فِي الدَّنِّ يَحْكِي قِرَاءَةَ الْقَسِّ قَابَلَهُ الصَّلِيبُ (31/9) (الوافر)
وثلاث بصيغة الجمع "دنان" من ذلك قوله:

وَدَنَانٍ مُسْنَنَاتٍ مُعْلَمَاتٍ بِمَدَادٍ (113/8) (مجزوء الرمل)

***الزُّجَاجَةُ:**

الزجاجة الإناء أو القطعة من الزجاج⁽²⁾ ذكرت في قول أبي نواس:

فَسَكَبْتُ مِنْهَا فِي الزُّجَاجَةِ شَرِبَةً، كَانَتْ لَهُ حَتَّى الصَّبَاحِ صَبَاحًا (84/8) (الكامل)

***الطَّاسُ:**

الطاس إناء يُشْرَبُ فيه، جمعه طاسات⁽³⁾. ورد بصيغة الجمع "طاسات" في قول أبي نواس مشبها طاسات الخمر بالكواكب:

إِذَا الطَّاسَاتُ كُرَّ بِهَا عَلَيْنَا، تَكُونُ بَيْنَنَا فَلَكُ يَدُورُ (169/4) (الوافر)

***العلبة – الوطب:**

فالعلبة عبارة عن قده ضخم من جلود الإبل أو من خشب يُحَلَّبُ فيه، جمعه عُلبٌ وِعَلَابٌ⁽⁴⁾. وأما الوطب فهو الزُّقُّ فيه اللبن والسمن⁽⁵⁾. ولقد جاء ذكرهما في قول أبي نواس:

وَيَحْمِلُ الوُطْبَ والعِلابَ، وَلَا يَصْلُحُ إِلَّا لِحَمَلِ إِبْرِيْقٍ (307/3) (المنسرح)

***القِمَطَرُ:**

القمطر هو وعاء الكتب⁽⁶⁾. ذُكِرَ في قوله:

عَدِمَ المُؤَنِّسِينَ غَيْرَ كَرَارِيْهِ - سَ يُسَلِّئِينَ هَمَّهُ فِي قِمَطَرٍ (202/8) (الخفيف)

***الكَّاسُ:**

الكَّاسُ: الإناء يشرب فيه، وهي مؤنثة جمعها كُؤُوسٌ وأكُؤُوسٌ وكَأَسَاتٌ وكِئَاسٌ⁽⁷⁾. ولقد جاء ذكرها في الديوان تسعا وأربعين مرة واقترن ذكرها بذكر الخمر. فجاءت بصيغة المفرد "كَّاسٌ" بالهمز وغير همز "كاس" من ذلك قوله واصفا توهج الخمرة في الكأس:

تَرَى ضَوْءَهَا مِنْ ظَاهِرِ الكَّاسِ سَاطِعًا عَلَيْكَ وَإِنْ غَطَيْتَهَا بِغَطَاءٍ (9/9) (الطويل)

1- المصدر السابق [دنان]، 459/2.

2- لويس معلوف، المنجد في اللغة [زجاج]، ص 294.

3- المصدر نفسه [طاس]، ص 475.

4- أحمد رضا، معجم متن اللغة [علب]، 180/4.

5- المصدر نفسه [وطب]، 775/5.

6- الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص 309.

7- لويس معلوف، المنجد في اللغة [كأس]، ص 668.

وقوله:

أَحْسُ الْهَوَى صِرْفًا مَعَ الْحَاسِي، وَسَلَّ عَنْكَ الْهَمَّ بِالْكَاسِ (228/1) (السريع)

وبصيغة الجمع "أَكُوَسُ" و"كُوُوسُ" من ذلك قوله:

أَبْلَجَ، فَضْفَاصَ الْقَمِيصِ، أَرْهَرَا، سَقَّتُهُ كَفُّ اللَّيْلِ أَكُوَاسَ الْكَرَى (149/3) (الرجز)

كَدَّرَ الْعَيْشَ أَنْبِي مَحْبُوسُ، وَأَفْشَعَرَّتْ عَنِ الْمُدَامِ الْكُوُوسُ (223/1) (الخفيف)

* الْمَزَادَةُ:

المزادة وعاء الماء إذا كان من أديمين يُضَمُّ أحدهما إلى الآخر.⁽¹⁾ جاء ذكره بصيغة الجمع "مزاد" في قوله مشبها بتدفق الخمر من الدنان بتدفق الماء في المزادة:

أَنْفَذُهُمْ بَطْعِنٍ مِثْلَ أَفْوَاهِ الْمَزَادِ (113/9) (مجزوء الرمل)

الألفاظ الدالة على أواني الطبخ:

* البرمة:

تعرف البرمة بأنها القدر المصنوعة من حجارة، الجمع بُرْمٌ وَبُرْمٌ وَبِرَامٌ.⁽²⁾ جاء ذكرها بصيغة الجمع "بُرْمٌ" في قول أبي نواس:

يُضِيءُ أَسْفَلَهَا فِي كُلِّ نَائِبَةٍ، إِذَا تَدَنَسَتِ السَّكِينُ وَالْبُرْمُ (381/3) (البسيط)

* الْجَعَالُ:

الجعال: خرقة تنزل بها القدر، جمعها جُعَلٌ وَجَعَائِلُ.⁽³⁾ ولقد جاء ذكرها في قوله:

تَعْلِي بِذِكْرِ النَّارِ مِنْ غَيْرِ جَرِّهَا، وَيُنْزِلُهَا الطَّاهِي بِغَيْرِ جَعَالٍ (350/3) (الطويل)

* الْخَوَانُ:

الخوان: ما يوضع عليه الطعام لِيُؤْكَلَ.⁽⁴⁾ ذكر مرة واحدة وذلك في قول أبي نواس:

رَأَيْتُكَ عِنْدَ حُضُورِ الْخَوَانِ، شَدِيدًا عَلَى الْعَبْدِ وَالْعَبْدَةَ (130/21) (المتقارب)

* الدهماء:

يطلق مجازًا على القدر السوداء لفظ "الدهماء" أو هي القدر مطلقا.⁽⁵⁾ ذُكِرَتْ مرة واحدة في قوله:

وَدَهْمَاءُ تُنْفِيهَا رَفَاشُ، إِذَا شَتَّتْ، مُرْكَبَةَ الْأَذَانِ، أُمَّ عِيَالٍ (350/1) (الطويل)

1- الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص3

2- بطرس البستاني، محيط المحيط [برم]، ص37.

3- أحمد رضا، معجم متن اللغة [جعل]، 538/1.

4- بطرس البستاني، محيط المحيط [خون]، ص216.

5- أحمد رضا، معجم متن اللغة [دهم]، 465/2.

***المرجل:**

المِرْجَلُ: القدر المصنوعة من النحاس خاصة كما تسمى به القدر من الحجارة، أو هو كلُّ ما طُبِّخَ به قدرًا أو غيرها، الجمع مراجل. (1) ولقد جاء ذكره مرة واحدة للدلالة على عموم القدر في قوله مشبها صوت غليان القدر بهدير الفحل من الإبل:

وَمِرْجَلٌ يَهْدِرُ هَدْرَ الْمُصْعَبِ يَفْزِفُ جَلَاهُ بِجَوْرِ الْقَرْهَبِ (51/7) (الرجز)

***الصحفة:**

الصَّحْفَةُ: قصعة كبيرة منبسطة تشبع الخمسة، جمعها صِحَافٌ. (2) جاء ذكرها في قوله:

وَمَا يَبِي أَهْلَكَ قَدْ أُرْسِلْتُ إِلَيْهِمْ صَحْفَةٌ إِمْلَاقٍ (297/17) (السريع)

***القدر:**

الْقَدْرُ: إناء يطبخ فيه أُنْتَى وقد تُذَكَّر، الجمع قدور. (3) جاء ذكرها ست مرات؛ خمس بصيغة المفرد "قدر" وواحدة بصيغة الجمع "قدور". جمع أبو نواس صيغتي المفرد والجمع في قوله:

رَأَيْتُ قُدُورَ النَّاسِ سُودًا مِنَ الصَّلَى، وَقَدْرُ الرَّقَاشِيِّينَ زَهْرَاءَ كَالْبَدْرِ (187/1) (الطويل)

***الملعقة:**

المِلْعَقَةُ: من أدوات المائدة، يُلْعَقُ بها الطعام، الجمع ملاعق. (4) جاء ذكرها بصيغ الجمع "ملاعق" وذلك في قوله:

وَأَخَّرَ فِي خُضْرِ الْيَلَامِقِ، كَأَنَّمَا يَصْفِرُونَ مِنْ مَلَاعِقِ (303/3) (الرجز)

الألفاظ الدالة على ما يستقى به:***الحوأب:**

يطلق لفظ الحَوَأْبُ على الدلو الضخم. (5) ولقد جاء ذكره في قول أبي نواس مشبها الكلب في سرعته بالدلو الكبير الذي انقطع حبله:

وَلَا انْقِضَاضُ الْكُوكَبِ الْمُصَاحِ، وَلَا انْتِبَاتُ الْحَوَأْبِ الْمُنْدَاحِ (93/5) (الرجز)

***الدلو:**

الدلو هو ما يستقى به، مؤنث وقد يُذَكَّر، الجمع دلاء وأدَلٍ ودَلِيٍّ ودَلِيٍّ ودَلِيٍّ. (6) ذكر مرتين بصيغة المفرد "دلو" من ذلك قوله:

كَالدَّلُو حَانَتْهَا الْقُوَى فِي الْبَيْرِ، يَمْصَحُ بِالطَّرْفِ مِنَ الْهُمُورِ (203/15) (الرجز)

1- المصدر السابق [رجل]، 558/2.

2- لويس معلوف، المنجد في اللغة [صحف]، ص 417.

3- أحمد رضا، معجم متن اللغة [قدر]، 508/4.

4- المصدر نفسه [لعق]، 186/5.

5- المصدر نفسه [حأب]، 6/2.

6- لويس معلوف، المنجد في اللغة [دلو]، ص 223.

***السَّجْلُ:**

السَّجْلُ هي الدلو الضخمة المملوءة فإذا كانت فارغة فليست بسَّجْل بل هي دَلْوٌ. أو إذا كان فيها ماءً قل أو أكثر. الجمع سِجَالٌ وسُجُولٌ.⁽¹⁾ ولقد ورد ذكره في الديوان مرة واحدة في قول أبي نواس:

وَالْحَيِّ قَيْسٍ نَفْحَةٌ مِنْ سِجَالِهَا، وَتَغْلِبَ، وَالغُرَّ الطَّوَالِ بَنِي بَكْرِ (187/6) (الطويل)

الألفاظ الدالة على ما يُقْتَدَحُ به:***الْحُرَّاقُ - الزند:**

فَالْحُرَّاقُ على وزن فُعَالٍ: ما تقع فيه النار عند القدح وما تشعل به النار.⁽²⁾ وأما الزند فهو العود الذي تقدح به النار.⁽³⁾ ولقد جاء ذكرهما في قوله:

وَبَعْدَ سَعْيٍ لِاِكْتِسَابِ الْعُلَى، تَعْدُو على زُنْدٍ وَحُرَّاقٍ (7/15) (السريع)

***الزِنَادُ:**

الزِنَادُ هو العود الأعلى الذي يقتدح به النَّارُ.⁽⁴⁾ ذكر في قول أبي نواس مشبها الخمرة بالضوء المتولد من إشعال النار:

قَتَرَاءَتِ كَثِيرِ هَابٍ يَتَرَاءَى مِنْ زِنَادٍ (113/10) (مجزوء الرمل)

***المِقْبَاسُ:**

المقباس ما قبست به النَّارُ.⁽⁵⁾ ذُكِرَ في قول أبي نواس:

يَا مُورِي الزُّنْدِ قَدْ أَعَيْتَ قَوَادِحُهُ إِقْبِيسٌ إِذَا شِنْتِ، مِنْ قَلْبِي بِمِقْبَاسٍ (237/7) (البيسيط)

الألفاظ الدالة على ما يُضَاءُ به:***السَّرَاجُ:**

السَّرَاجُ: المصباح الزاهر، الجمع سُرُجٌ.⁽⁶⁾ جاء ذكره مرتين؛ واحدة بصيغة المفرد في قوله في الخمرة:

مَا رَأَتْ مُدَّ عَصْرَتْ نَا — رَا سِوَى ضَوْءِ السَّرَاجِ (81/1) (مجزوء الرمل)

وأخرى بصيغة الجمع "سُرُجٌ" للدلالة على النجوم في قوله:

ظَبِّي كَأَنَّ الثُّرَيَّا فَوْقَ جَبْهَتِهِ، وَالْمُسْتَرِي فِي بُيُوتِ السَّعْدِ، وَالسَّرُجَا (80/2) (البيسيط)

1- أحمد رضا، معجم متن اللغة [سجل]، 109/3.

2- بطرس البستاني، محيط المحيط [حرق]، ص 163. éé.

3- أحمد رضا، معجم متن اللغة [زند]، 64/3.

4- لويس معلوف، المنجد في اللغة [زند]، ص 307.

5- المصدر نفسه [قبس]، ص 605.

6- أحمد رضا، معجم متن اللغة [سرج]، 134/3.

***المِصْبَاحُ:**

المِصْبَاحُ هو السراج، الجمع مصابيح. (1) ذَكَرَ في قوله:

قَالَ: ابْغِنِي المِصْبَاحَ؛ قُلْتُ لَهُ: ائْتِنْدَا! حَسْبِي وَحَسْبُكَ ضَوْؤُهَا مِصْبَاحًا (84/7) (الكامل)

الألفاظ الدالة على الأفرشة:***البَسَّاطُ:**

البَسَّاطُ: اسم لكل مبسوط، وأصبح اليوم يطلق على نسيج خاص من الصوف ينسج بخيوط الخيش ونحوها، الجمع بَسَّط. (2) جاء ذكره في قول أبي نواس:

فَلَوْلَا أَنَّهُ، إِذْ لَامَ فِيهِ، تَحَرَّمَ بِالْجُلُوسِ عَلَى بَسَاطِي (252/5) (الوافر)

***السَّجَادَةُ:**

السَّجَادَةُ هي الحصيرة التي يُسَجَدُ عليها وهي سَجَادَةٌ تعمل من سعف النخل وترمّل بخيوط ثم عُصِمَتْ على كل ما يبسط للصلاة عليه من فرش وأنماط، ثم على كل ما يفرش في البيوت منسوجا من صوف له خَمَلٌ، الجمع منها سَجَادَاتٌ وَسَجَاجِيدٌ. (3) جاء ذكره مرة واحدة للدلالة على ما يبسط للصلاة عليه في قوله:

فَادْعُ بِي، لَا عَدِمْتَ تَقْوِيمَ مِثْلِي، وَتَفَطَّنَ لِمَوْضِعِ السَّجَادَةِ (128/7) (الخفيف)

***الْفِرَاشُ:**

الْفِرَاشُ هو ما يُفْرَشُ ويُنَامُ عليه، الجمع أَفْرَشَةٌ وَالْمِفْرَشُ كذلك على وزن مِفْعَل. (4) جاء ذكره في الديوان أربع مرات بصيغة المفرد "فراش" من ذلك قول أبي نواس شاكيا ما فعل الحبُّ به:

يَا وَيْحَ أَهْلِي أَبْلَى بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ، عَلَى الْفِرَاشِ، وَمَا يَدْرُونَ مَا ذَائِي (4/7) (البيسط)

أما "المفرش" فذكر مرة واحدة في قوله:

دَأْبِي حَتَّى إِذَا الْعَيْوُنُ هَدَّتْ، وَحَانَ نَوْمِي فَمَفْرَشِي كَفَلُ (337/2) (المنسرح)

الألفاظ الدالة على ما يُنَامُ عليه:***السَّرِيرُ:**

السَّرِيرُ هو التخت ويغلب على تخت الملك، الجمع أُسْرَةٌ وَسُرُرٌ. (5) جاء ذكره مرتين للدلالة على عرش الملك أو الأمير من ذلك قول أبي نواس في مدح الخصيب:

زَهَا بِالْخَصِيبِ السَّيْفِ وَالرُّمْحِ فِي الْوَعَى، وَفِي السَّلْمِ يَزْهُو مِنْبَرٌ وَسَرِيرٌ (173/36) (الطويل)

***المَهْدُ:**

المَهْدُ: الموضع يُهَيَّأُ للصبي ويوطأ لينام فيه، الجمع مُهُودٌ وَمِهَادٌ. (6) جاء ذكر "المهد" مرة واحدة في قول أبي نواس في مَهْجُوهِ:

صَحَّفْتُ أُمَّكَ إِذْ سَدَّ — مَمَّنَّاكَ فِي المَهْدِ أَبَانَا (399/1) (مجزوء الرمل)

1- لويس معلوف، المنجد في اللغة [صبح]، ص414.

2- أحمد رضا، معجم متن اللغة [بسط]، 294/1.

3- المصدر نفسه [سجد]، 106/3.

4- لويس معلوف، المنجد في اللغة [فرش]، ص576.

5- المصدر نفسه [سر]، ص328.

6- أحمد رضا، معجم متن اللغة [مهد]، 357/5.

الألفاظ الدالة على ما يشد به من حبال وأحزمة:*** الأخية - الطنب:**

فالأخية: حَبْلٌ يُدْفَنُ فِي الْأَرْضِ مَثْنِيًّا فَيَبْرُزُ مِنْهُ شِبْهُ حَلْقَةٍ تُشَدُّ فِيهَا الدَابَّةُ، الْجَمْعُ أَوْخِي وَأَخَايَا وَأَوْاخٍ (1) وأما الطَّنْبُ فهو الحبل تُشَدُّ بِهِ الخيمة (2) لقد جاء ذكرهما معا في قول أبي نواس:
مِنْ نَسَجِ خَرْقَاءَ، لَا تُشَدُّ لَهَا
أَخِيَّةٌ فِي الثَّرَى، وَلَا طُنْبٌ (21/18) (المنسرح)

*** الحبل:**

الحَبْلُ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ الرِّبَاطُ الَّذِي يَشُدُّ بِهِ وَيُرْبِطُ. الْجَمْعُ أَحْبَالٌ وَحِبَالٌ وَحُبُولٌ وَأَحْبُلٌ (3) جاء ذكر "الحبل" في الديوان ست مرات؛ مرتان بصيغة المفرد "حبل" من ذلك قوله مادحا الأمين:
مَلِكٌ، إِذَا عَلَقْتَ يَدَاكَ بِحَبْلِهِ لَا يَعْتَرِيكَ الْبُؤْسُ وَالْإِعْدَامُ (377/11) (الكامل)
وَأربع مرات بصيغة الجمع "حبال" من ذلك قوله مشبها صلة المودة بالحبال التي لا تقطع:
قَدْ عَلَقْنَا مِنَ الْخَصِيبِ حِبَالًا أَمَنَّا طَوَارِقَ الْحِدْثَانِ (436/11) (الخفيف)

*** الحزام:**

الْحِزَامُ: مَا يُشَدُّ بِهِ وَسَطَ الدَابَّةِ (4) جاء ذكره مرة واحدة في قول أبي نواس:
لَا أَحْطُ الْحِزَامَ طَوْعًا عَنِ الْمَحْدِ - دُوفٍ دُونَ ابْنِ خَالِدِ الْوَهَّابِ (37/1) (الخفيف)

*** الحقب - التصدير:**

فالحَقْبُ: الْحِزَامُ الَّذِي يَلِي حَقْوَ البعير (5) وأما التَّصْدِيرُ: فهو الحزام في صدر البعير (6) ولقد ذكر في قول أبي نواس:

وَلَبَسَ التَّحْقِيبَ بِالتَّصْدِيرِ
ثُمَّ انْتَحَى لِلسَّلْهَبِ دَرِيرِ (203/13) (الرجز)

*** الزمام - الربيقة:**

فَالزَّمَامُ هُوَ مَا يَشُدُّ بِهِ، الْجَمْعُ أَزْمَةٌ (7) وأما الرَّبِيقَةُ فهي حَبْلٌ فِيهِ عُرٌّ تُشَدُّ بِهَا صِغَارُ الْغَنَمِ لئَلَّا تَرْضَعُ، الْجَمْعُ أَرْبَاقٌ (8) ولقد جاء ذكرهما بصيغة الجمع "أزمة - أرباق" في قوله:
مُلْتَفِقًا يَسْحَبُ، مِنْ خَلْفِهِ،
أَزْمَةٌ تَثْرَى وَأَرْبَاقًا (284/8) (السرير)

*** الزير:**

الزَّيْرُ هُوَ الدَّقِيقُ مِنَ الْأَوْتَارِ، الْجَمْعُ أَزْوَارٌ وَأَزْيَارٌ وَزَيْرَةٌ (9) ذكر مرتين بصيغة المفرد "زير" من ذلك قوله:

نَظَرْتُ إِلَيْهِ مَخْرُومًا بِزَيْرِ
عَلَى ظَهْرٍ، وَمَخْنُومًا بِقَارِ (181/2) (الوافر)

*** الشطن:**

الشَّطْنُ هُوَ الْحَبْلُ يُسْتَقَى بِهِ وَتَشُدُّ بِهِ الْخَيْلُ (10) جاء ذكره في قول أبي نواس:
ذَكَرَ الزَّيَارَ فَظَلَّ فِي شَطْنِ لَهُ
حَنَجٌ يُدَارِكُ بَيْنَهُ وَقِمَاصُ (246/5) (الكامل)

- 1- لويس معلوف، المنجد في اللغة [أخي]، ص5.
- 2- المصدر نفسه [طنب]، ص473.
- 3- أحمد رضا، معجم متن اللغة [حبل]، ص17/2.
- 4- لويس معلوف، المنجد في اللغة [حزم]، ص131.
- 5- المصدر نفسه [حقب]، ص144.
- 6- المصدر نفسه [صدر]، ص419.
- 7- أحمد رضا، معجم متن اللغة [زمم]، ص59/3.
- 8- المصدر نفسه [زريق]، ص539/2.
- 9- لويس معلوف، المنجد في اللغة [زور]، ص311.
- 10- الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص304.

***الضفر:**

الضَفْرُ: حزام الرَّحْلِ، الجمع ضُفُورٌ وَأَضْفَارٌ. (1) جاء ذكره في قوله:

خَاصَ بِي لُجِيهِ دُو حَزْرٍ يُفَعِّمُ الْفَضْلَيْنِ مِنْ ضَفْرِهِ (213/16) (المديد)

***العنان:**

العِنَانُ: سير اللجام الذي تمسك به الدابة، الجمع أَعِنَّةٌ وَعُنُنٌ. (2) جاء ذكره مرتين؛ واحدة بصيغة المفرد "عنان" في قوله:

وَإِذَا مَا جَرَى الْجِيَادُ طَوَّاهَا أَوْحَدِيُّ الْعِنَانِ، يَوْمَ الرَّهَانِ (436/15) (الخفيف)

وأخرى بصيغة الجمع "أعنة" في قوله:

أَرْهَفَنْ إِرْهَافَ الْأَعْنَى — نَنَى، وَالْحَمَائِلِ وَالسُّيُورِ (205/7) (مجزوء الكامل)

***القرن:**

الْقَرْنُ هو الحبل المفتول من لحاء الشجر، الجمع قُرُونٌ وَقِرَانٌ. (3) جاء ذكره في قول أبي نواس بأن محبوبه شدّه والهموم في حبل واحد على سبيل المجاز:

فَدَا جَارَ عَنِّي بِالْوَصْلِ مُرْتَجِلًا، وَلَزَنِي وَالْهُمُومَ فِي قَرْنِ (440/2) (المنسرح)

***القوة:**

القوة هي الطاقة من طاقات الحبل، جمعها قُوى. (4) جاء ذكرها بصيغة الجمع "قوى" في قول أبي نواس:

كُلُّ حَاجَاتِي تَنَاولَهَا وَهُوَ لَمْ تُنْقِضْ قُوى أَشْرَهُ (213/20) (المديد)

***القياد:**

الْقِيَادُ هو ما تقاد به الدابة من حبل ونحوه. (5) جاء ذكره في قوله:

فَدُونَكْهَا، يَا فَضْلُ، مِنِّي، كَرِيمَةً، تَنَنْتَ لَكَ عِطْفًا، بَعْدَ عَزِّ قِيَادِ (111/21) (الطويل)

***المريرة:**

الْمَرِيرَةُ جمعها مرائر وهي الحبال المفتولة على أكثر من طاق. (6) ذكرت بصيغة الجمع "مرائر" في قوله مشبها الخمرة في صلابتها وشدتها بالحبال المفتولة:

لَا كَرْمُهَا مِمَّا يُدَالُ، وَلَا فُتِلَتْ مَرَائِرُهَا عَلَى عَجْمِ (387/4) (الكامل)

***المقاط:**

الْمِقَاطُ هو الحبل الصغير الشديد الفتل، الجمع مُقَاطٌ. (7) جاء ذكره بصيغة الجمع "مقاط" في قوله:

رَهْبَةً أَنْ يَجْتَدَّ مِنْهُ الْخِنْصَرَا، حَتَّى إِذَا رَاحَى الْمِقَاطُ دَمَّرَا (149/8) (الرجز)

1-لويس معلوف، المنجد في اللغة [ضفر]، ص452.

2-أحمد رضا، معجم متن اللغة [عنن]، 228/4.

3-لويس معلوف، المنجد في اللغة [قرن]، ص626.

4-المصدر نفسه [قوى]، ص664.

5-المصدر نفسه [قود]، ص660.

6-أحمد رضا، معجم متن اللغة [مرر]، 276/5.

7-لويس معلوف، المنجد في اللغة [مقط]، ص770.

***الهجار:**

الهِجَارُ: حَبْلٌ يُشَدُّ فِي رَسْغِ رِجْلِ البعير ثم يُشَدُّ إِلَى حَقْوِهِ أَوْ هُوَ الطوق. (1) جاء ذكره مرة واحدة للدلالة على الطوق في قول أبي نواس واصفا كلبا:

يَجْمَعُ قَطْرِيهِ مِنْ أَنْصِمَارِهِ، كَأَنَّما قُرْبَ مِنْ هِجَارِهِ (211/9) (الرجز)

الألفاظ الدالة على آلات الثقب:***الإشفي:**

الإشْفَى: مثقب الإسكاف، الجمع أشافي. (2) جاء ذكره في الديوان خمس مرات؛ أربع جاءت بصيغة المفرد "إشفي" بدلالته الحقيقية على المثقب من ذلك قوله:

ثُمَّ تَوَجَّأْتُ حَصْرَهَا بِشَبَا الْ - إِشْفَى، فَجَاءَتْ كَأَنَّهَا لَهَبُ (21/19) (المنسرح)

وفي واحدة استعمله أبو نواس استعمالا مجازيا حيث شبه أصابع الكلب المحددة بالمثقب فقال:

يَمْرِي، إِذَا كَانَ الْجِرَاءُ عَبْطًا، بَرَاثِنًا سَحْمَ الْأَشْفَى، مُلْطًا (250/7) (الرجز)

***المبزل:**

المبزل: المثقب أو ما يُصَفَّى به الشراب. (3) ذكر مرة واحدة للدلالة على المثقب في قوله في الخمرة:

الخمرة:

لَمْ يَجْفُهَا مَبْزَلُ الْقَوْمِ حَتَّى نَجَمَتْ مِنْهُ نُجُومُ السَّنَانِ (435/13) (المديد)

آلات القطع والذبح:***الخنجر:**

الخنجر: السكين أو العظيمة منها، الجمع خناجر. (4) جاء ذكره مرتين بصيغة الجمع "خناجر"، مرة بدلالته الحقيقية على السكين وذلك وذلك في قوله:

وَمَوْقِرَاتُ فِي الْقَرَا - طِقْ، وَالْخَنَاجِرُ فِي الْخُصُورِ (205/8) (مجزوء الكامل)

ومرة أخرى استعمله أبو نواس استعمالا مجازيا في قوله مشبها أنياب الكلب بالخناجر فقال:

تَرَى إِذَا عَارَضْتَهُ مَفْرُورًا، خَنَاجِرًا قَدْ نَبَّتَتْ سَطُورًا (155/3) (الرجز)

***السكين:**

السكين آلة للقطع والذبح، الجمع سكاكين. (5) ذكر في قوله:

يُضِيءُ أَسْفَلَهَا فِي كُلِّ نَائِبَةٍ، إِذَا تَدَنَسَتْ السَّكِينُ وَالْبَرْمُ (381/3) (البسيط)

***المشريط:**

المِشْرِطُ هُوَ الْمَبْضَعُ، الْجَمْعُ مَشَارِطٌ وَمَشَارِيطٌ. (6) جاء ذكره بصيغة الجمع "مشاريط" في قوله:

لِطَلْعَتِهِ وَخَزَّةَ فِي الْحَشَاءِ، كَوَقْعِ الْمَشَارِطِ فِي الْمُحَنِّجِ (367/2) (المتقارب)

***الموسى:**

المُوسَى: الشفرة التي يُخَلَقُ بها الشعر، والسكين الصغيرة. (1) جاء ذكره في قول أبي نواس مشبها

مخالب البازي الحادة بالمواسي:

1-المصدر السابق [هجر]، ص 855.

2-أحمد رضا، معجم متن اللغة [أشف]، 1/179.

3-لويس معلوف، المنجد في اللغة [بزل]، ص 38.

4-أحمد رضا، معجم متن اللغة [خنج]، 2/341.

5-لويس معلوف، المنجد في اللغة [سكن]، ص 342.

6-أحمد رضا، معجم متن اللغة [شريط]، 3/305.

بِذِي مَوَاسٍ مُرْهَفَ الْكُلُوبِ غَادَرَ فِي جُوشُوشِهِ الْمُنْقُوبِ (52/15) (الرجز)
آلات المدق:

***المدق:**

المدق: اسم آلة لما يُدقُّ به. (2) جاء ذكره في قول أبي نواس واصفا منقار الطير:
فَاتَّصَلَتْ بِالْجِيمِ كَانَتْ جَعْفَرًا، فَالطَّيْرُ يَلْقَيْنَ مِدْقًا مُدْسِرًا (148/10) (الرجز)

آلات الحفر:

***المعول:**

المعول: أداة لحفر الأرض، الجمع معاول. (3) ذكر بصيغة الجمع "معاول" في قوله شاكيا قسوة الحبيب عليه:

لَكِنَّمَا أَشْكُو إِلَى حَجَرٍ، تَنْبُو الْمَعَاوِلُ، عَنْهُ أَوْ أَقْسَى (474/6) (الكامل)

الفأس - الفطيس:

الفأس وقد يترك الهمز فيقال "فأس" وهي مؤنثة: آلة لقطع الخشب وغيره، الجمع أفوس وفؤوس. (4) وأما الفطيس: المطرقة الكبيرة، الجمع فطاطيس. (5) لقد جاء ذكرهما معا في قول أبي نواس:

قَطَعَ بِالفِطِيسِ حَيْلَ الصَّفَا مَنِي، وَلَمَّا يَرْضَ بِالفَاسِ (236/5) (السريع)

الألفاظ الدالة على الآلات الموسيقية:

***البوق - الطبل:**

البوق والطبل من الآلات الموسيقية؛ فالبوق عبارة عن شيء مَجُوفٍ مستطيل يُنْفَخُ فيه، ويُزمر، الجمع أَبْواقٌ وبيقانٌ وبوقاتٌ. (6) وأما الطبل فهو آلة يضرب بها في الحرب وفي اللهو، يكون ذا وجه أو وجهين، الجمع أَطْبَالٌ وطبُولٌ. (7) ولقد جاء ذكرهما معا في قول أبي نواس:

لَقَدْ ضَرَبْنَا بِالطَّبْلِ أَنْكَ فِي الـ قَوْمٍ صَاحِحٌ، وَصِيحٌ بِالبُوقِ (307/5) (المنسرح)

***الدَّف:**

الدَّف من آلات اللهو، يضرب به في الأعراس، الجمع دُفوف. (8) جاء ذكره في الديوان مرتين بصيغة المفرد "دف" من ذلك قوله:

قَالَتْ، وَقَدْ جَعَلْتُ تَمَائِلَ لِي، كَتَمَائِلِ المَاشِي عَلَى الدَّفِّ (278/13) (الكامل)

***الرباب:**

الرباب: آلة لهو يُضْرَبُ بها. (9) جاء ذكرها في قوله:

فَلَسْتُ مِنْ أَكْلِ المُرَارِ، وَلَا العَلْفَاءِ، رَبِّ الرِّبَابِ والمُلْكِ (326/2) (المنسرح)

***العود:**

العود: آلة من المعازف ذات الأوتار، وهي مشهورة غلب عليها هذا الاسم. (10) جاء ذكره في الديوان خمس مرات؛ أربع بصيغة المفرد "عود" من ذلك قوله:

فَاسْتَنْطِقِ العُودَ، فَذِ طَالَ السُّكُوتُ بِهِ، لَا يَنْطِقُ اللُّهُو حَتَّى يَنْطِقَ العُودُ (107/5) (البسيط)

وواحدة بصيغة الجمع "عيدان" في قول أبي نواس هاجيا قيان:

1-لويس معلوف، المنجد في اللغة [موس]، 368/5.

2-بطرس البستاني، محيط المحيط [دق]، ص286.

3-لويس معلوف، المنجد في اللغة [عول]، ص539.

4-المصدر نفسه [فأس]، ص566.

5-المصدر نفسه [فطس]، ص588.

6-المصدر نفسه [بوق]، ص55.

7-أحمد رضا، معجم متن اللغة [طبل]، 585-584/3.

8-المصدر نفسه [دفف]، 428/2.

9-بطرس البستاني، محيط المحيط [ريب]، ص618.

10-أحمد رضا، معجم متن اللغة [عود]، 237/4.

خَنَافِسُ خَلْفَ عِيدَانٍ فُعُودٌ، يُطَوُّ قُرْبَهَا الْيَوْمَ الْقَصِيرَا (154/2) (الوافر)

*الملهى، الناي، المزهر:

فالمَلْهَى: آلة اللهب، الجمع مَلَاهٍ وآلات الملاهي آلات الموسيقى.⁽¹⁾ وأما النَّايُ فهو آلة من آلات الطرب ينفخ فيها، وهي فارسية الجمع نايات.⁽²⁾ وأما المِزْهَرُ فهو العود الذي يضرب به والدُّفُ المربَّع، الجمع مزاهر.⁽³⁾

لقد جاء ذكر كل من "الملهى، الناي، المزهر" في قول أبي نواس:

إِنَّ الْمَلَاهِي أَصْنَافٌ يُشَدِّدُهَا نَائِي، بِهِ الْمِزْهَرُ الْغَرِيْدُ مَعْقُودٌ (107/2) (البسيط)

ألفاظ متفرقة تدخل في هذا الحقل:

*الإبرة:

الإِبْرَةُ: أداة محدّدة الرأس مثقوبة الذنب يخاط بها، الجمع إِبْرٌ وإِبْرَاتٌ وإِبْرَاتٌ.⁽⁴⁾ جاء ذكرها بصيغة الجمع "إبر" في قول أبي نواس:

وَأَشْبَهَ السَّفِي الْإِبْرُ، وَنَشَّ إِذْخَارُ النَّقْرِ (141/13) (مجزوء الرجز)

*البزال:

البِزَالُ عبارة عن حديدة يُفْتَحُ بها مِبْزَلُ الدَّنِّ.⁽⁵⁾ جاء ذكره في قوله:

شَاكَ الْبِزَالُ فُوَادَهَا، فَكَأَنَّمَا أَهَدْتُ إِلَيْكَ بِرِيحِهَا نُفَاخًا (84/10) (الكامل)

*المجدح:

المِجْدَحُ: عودٌ مُجْتَنَحُ الرأسِ وربّما كان له ثلاث شعب تُسَاطُ به الأُشْرِبَةُ.⁽⁶⁾ جاء ذكره في قول أبي نواس مُشَبِّهًا منقار الشاهين بحرف المِجْدَحِ:

مِنْ مِثْلِ حَرْفِ الْمِجْدَحِ الْمُعْتَجِّ، فَظَلَّ أَصْحَابِي بَعِيثِ سَجْسَجِ (82/15) (الرجز)

*المجداف:

المِجْدَافُ: ما تجذف به السفينة.⁽⁷⁾ ذكر بصيغة الجمع "مجاديف" في قوله:

إِذَا اسْتَحَنَّتْهُ مَجَادِيْفُهُ، أَعْنَقَ فَوْقَ الْمَاءِ، أَوْ هَمَلَجًا (78/4) (السريع)

*الجلجل:

الجلجل: الجرس الصغير.⁽⁸⁾ ذكر بصيغة الجمع "جلجل" في قوله:

وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِدَسْتَبَّانِ مُعَلِّمٍ صَخِبِ الْجَلْجَلِ فِي الْوِظِيفِ مُسَبِّقِ (304/4) (الكامل)

1-بطرس البستاني، محيط المحيط [لهو]، ص869.

2-لويس معلوف، المنجد في اللغة [نأي]، ص784.

3-أحمد رضا، معجم متن اللغة [زهر]، ص69/3.

4-لويس معلوف، المنجد في اللغة [أبر]، ص1.

5-أحمد رضا، معجم متن اللغة [بزل]، ص288/1.

6-المصدر نفسه [جدح]، ص483/1.

7-بطرس البستاني، محيط المحيط [جذف]، ص98.

8-المصدر نفسه [جلج]، ص115.

***المخراش:**

المِخْرَاشُ: المِخْجَنُ أو اسمٌ لكل ما يخبَّط به خشبة كان أو غيرها⁽¹⁾ جاء ذكره في قوله:
تَبَيَّنَ فِي مِخْرَاشِهَا أَنَّ عُدَّةَ سَلِيمٍ، صَحِيحٌ، لَمْ يُصِبهُ أَدَى الجَمْرِ (187/2) (الطويل)

***الخلال:**

الْخِلَالُ: العود الذي تُخَلَّلُ به الأسنان.⁽²⁾ جاء ذكره مرتين من ذلك قول أبي نواس مُشَبِّهًا نفسه بعود الخلال لشدة ضعفه:

مِثْلُ الخِلَالِ، نَحِيلٌ يَخْفَى عَلَى عُدَالِهِ (366/7) (المجتث)

***المرأة:**

المرأة: ما تَرَاءَيْتَ فِيهِ، الجمع مَرَاءٍ وَمَرَايَا.⁽³⁾ جاء ذكر "المرأة" في قول أبي نواس في مَهْجُوهِ:
تُضْحِي المِرْأَةُ تَبْكِي حِينَ يَأْخُذُهَا، وَالخَزْيُ مُطَّلَعٌ فِيهِ إِذَا أَطْلَعَا (255/3) (البيسط)

***الركاب – اللجام – السوط:**

فَالرِّكَابُ: ما يُعْلَقُ فِي السَّرَجِ فيجعل الراكب فيه رِجْلَهُ، الجمع رُكْبٌ.⁽⁴⁾ أما اللِّجَامُ فهو ما يُجْعَلُ فِي فَمِ الفرس من الحديد مع الحكمتين والعذارين والسير.⁽⁵⁾ وأما السَّوْطُ فهو ما يضرب به من جلد مضاف أو أو نحوه.⁽⁶⁾ لقد جاء ذكرهم جميعا في قول أبي نواس:

لَا يُعَانِيهِ بِاللِّجَامِ، وَلَا السَّوْطُ - ط، وَلَا عَمَزَ رِجْلِهِ فِي الرِّكَابِ (34/4) (الخفيف)

***المروء:**

المِرْوَدُ: المِيلُ الذي يكتحل به، الجمع مَرَاوِدُ.⁽⁷⁾ جاء ذكره بصيغة الجمع "مرواد" في قول أبي نواس في ممدوحه:

إِنَّ المُلُوكَ رَأَوْ أَبَاكَ بِأَعْيُنٍ، - قَدْ كُحِّلَتْ بِمَرَاوِدِ الإِعْظَامِ (385/7) (الكامل)

***الزيار:**

الزِّيَارُ: خشبتان يضغط بهما البيطارُ جَحْفَلَةَ الفرس، أي شفتيه فيذلّ فيتمكن من بيطرته.⁽⁸⁾ جاء ذكره ذكره في قوله:

ذَكَرَ الزِّيَارَ فَظَلَّ فِي شَطْنِ لَهُ حَنْجٌ يَدَارِكُ بَيْنَهُ وَقَمَاصُ (246/5) (الكامل)

***المسمار:**

المِسْمَارُ: ونُدُّ من حديد يُشَدُّ به، الجمع مَسَامِيرُ.⁽⁹⁾ ذكر بصيغة الجمع "مسامير" في قوله:
كَأَنَّ لَحْيَيْهِ لَدَى افْتِرَارِهِ، شَكُّ مَسَامِيرَ عَلَى أَطْوَارِهِ (211/11) (الرجز)

***الصولجان:**

الصَّوْلَجَانُ: العصا المعقوفة الرأس.⁽¹⁰⁾ جاء ذكره مرة واحدة في قول أبي نواس مشبها الشعر الملتوي المتدلي فوق خد الغلام بالصولجان:

1-المصدر السابق [خرش]، ص225.
2-أحمد رضا، معجم متن اللغة [خلل]، 328/2.
3-المصدر نفسه [رأي]، 524/2.
4-لويس معلوف، المنجد في اللغة [ركب]، ص276.
5-المصدر نفسه [لجم]، ص714.
6-المصدر نفسه [سوط]، ص363.
7-المصدر نفسه [زور]، ص311.
8-المصدر نفسه [زور]، ص311.
9-بطرس البستاني، محيط المحيط [سمر]، ص427.
10-لويس معلوف، المنجد في اللغة [صلج]، ص432.

وَصَوَّلَجَانُ الصُّدُغِ مُسْتَمَكِّنٌ لِلضَّرْبِ مِنْ ثَفَّاحَةِ الخَدِّ (122/3) (السريع)

* العذار:

العِدَارُ مِنَ اللَّجَامِ: مَا سَالَ عَلَى خَدِّ الْفَرَسِ، الْجَمْعُ عُدْرٌ. (1) ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ:

سَمِعْتُ، إِذَا اسْتَرَوْحَ لَمْ تُمَارِهِ، إِلَّا بَأْنَ تُطَلِّقَ مِنْ عِدَارِهِ (211/13) (الرجز)

* العماد:

العماد هو ما يسند به الشيء، والخشبة التي يقوم عليها البيت، وما أقيم به البناء الطويل المُعَمَّد،
الجمع عَمَدٌ. (2) جَاءَ ذَكَرَ "العماد" فِي قَوْلِهِ:

بَيْنَ أَفْيَاءِ عَرِيشٍ عَمَدُوهُ بِعِمَادٍ (113/7) (مجزوء الرمل)

* المغلاق والمفتاح:

المغلاق والمفتاح: اسما آلة على وزن "مِفْعَالٍ"؛ فالمغلاق ما يغلق به الباب والمفتاح ما يفتح به. (3)
جاء ذكرهما في قول أبي نواس مُصَوِّراً محبوبه مغلاق يحبس عنه الهموم ومفتاح يفتح له أبواب السرور:

وَلِمِغْلَاقِ هُمُومِي، وَلِمِفْتَاحِ سُرُورِي (306/2) (الطويل)

الألفاظ الدالة على الدور والقصور

* الإيوان:

الإيوانُ مِنَ الْبَيْتِ: الْمَكَانُ الْمَتَسِعُ مِنْهُ يَحِيطُ بِهِ ثَلَاثَ حَيْطَانٍ، وَيَطْلُقُ كَذَلِكَ لَفْظَ الْإِيوَانِ عَلَى الْقَصْرِ
ومنه إيوان كسرى، الجمع إيوانات وأواوين. (4) ولقد جاء في الديوان ذكر "إيوان كسرى" في قول أبي
نواس:

فَأَيِّنَ الْبَدْوِ مِنْ إِيوَانِ كِسْرَى، وَأَيِّنَ مِنَ الْمَيَادِينِ الزُّرُوبُ؟ (31/18) (الوافر)

* البهو:

يطلق لفظ البهْوُ على البيت المقدم أمام البيوت والجمع أَبْهَاءٌ وَبُهْيٌّ وَبُهْوٌ وكذلك البهو صدر
البيت. (5) ولقد جاء ذكره في الديوان مرتين من ذلك قوله:

فَالْبَهْوُ مُشْتَمِلٌ بِنْدَرٍ خِلَافَةٍ، لَيْسَ الشَّبَابُ بِنُورِهِ الْإِسْلَامُ (377/14) (الكامل)

* البيت:

الْبَيْتُ: الْمَأْوَى، الْجَمْعُ بُيُوتٌ وَجَمْعُ بُيُوتَاتٌ. "وهو أخص بالمسكن" والعرب تسمى ما يلتجأ
إليه بيتاً، ولهذا سموا الأنساب بيوتاً، والبيت اسم علم بالغلبة على الكعبة المشرفة، وهي البيت الحرام
والبيت العتيق وبيت الله. والبيت من الشِعْرِ: كَلَامٌ يَنْظُمُ عَلَى رُويٍّ وَوزنٍ، الْجَمْعُ أُبْيَاتٌ. (6)

لقد أتى لفظ "البيت" في الديوان بعدة دلالات نوردتها في الآتي:

-الدلالة على المسكن في مثل قوله في الخمرة:

فَعَلَّتْ فِي الْبَيْتِ إِذْ مُزِجَتْ مِنْتَلِ فِعْلِ الصُّبْحِ فِي الظُّلْمِ (392/10) (المديد)

1-أحمد رضا، معجم متن اللغة [عذر]، 55/4.

2-المصدر نفسه [عمد]، 202/4.

3-بطرس البستاني، محيط المحيط [غلق]، ص665.

4-لويس معلوف، المنجد في اللغة [أيو]، ص23.

5-ابن سيده، المخصص، 117/5.

6-أحمد رضا، معجم متن اللغة [بيت]، 364/1.

-الدلالة على الأنساب وبيت الله الحرام في قول أبي نواس:

إِذَا اشْتَعَبَ النَّاسُ الْبُيُوتَ، فَإِنَّهُمْ أَوْلُو اللَّهِ وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ الْمُحَرَّمِ (390/11) (الطويل)
فالبيوت هنا بمعنى الأنساب.

-الدلالة على البيت من الشعر وذلك في قوله:

أَحَبُّتُ مِنْ شِعْرِ بَشَّارٍ لِحُبِّكُمْ، بَيْنًا شَغِفْتُ بِهِ مِنْ شِعْرِ بَشَّارٍ (179/2) (البيسط)
*المبيت:

يطلق لفظ "المبيت" على الموضع الذي يُبَاتُ فيه. (1) جاء ذكره مرة واحدة في قول أبي نواس:

تَكْسُوهُ وَحَفًّا فِي الْمَبِيتِ تَرَى لَهُ، عَن دَفْنَيْهِ، إِذَا اسْتَرَادَ فَضُولًا (336/3)(الكامل)

*الجدار:

يطلق لفظ "الجدار" على الحائط. وقيل إنَّ الحائط يقال باعتبار الإحاطة بالمكان والجدار يقال باعتبار الارتفاع. الجمع جُدْرٌ وَجُدُرٌ. والجدار عند العامة ما حول البيت من الأرض. (2) جاء ذكره مرة واحدة بصيغة المفرد "جدار" في قوله:

تَمْنَعُ رَيْقَكَ الْمَعْسُولَ عَنِّي وَأَنْتَ عَلَى الْجِدَارِ بِهِ تَجُودُ (108/10) (الوافر)

*الحجرة - القبلة:

أما الحُجْرَةُ فهي الغرفة، الجمع حُجْرٌ وَحُجْرَاتٌ وَحُجْرَاتٌ وَحُجْرَاتٌ. وجاء حَوَاجِرٌ على غير قياس ومنه حُجْرَةُ الدار. (3) وأما القبلة فهي بناء سقفه مستدير مقعر، الجمع قِبَابٌ. (4) أتى أبو نواس على ذكرهما معا بصيغة الجمع "حجر، قباب" في قوله:

حَيْثُ لَا تُضْرَبُ الْقِبَا - بُ عَالِيكُمْ، وَلَا الْحُجْرُ (142/12)(مجزوء الخفيف)

*المحراب:

المِحْرَابُ: صدر المجلس وأكرم موضع في البيت والغرفة. (5) جاء ذكره بصيغة الجمع "محارب" للدلالة على المنازل وذلك في قوله:

بَلْ نَحْنُ أَرْبَابُ نَاعِطٍ، وَلَنَا صَنْعَاءُ، وَالْمِسْكَ فِي مَحَارِبِهَا (69/4) (المنسرح)

*الخيمة:

يطلق لفظ الخَيْمَةُ على كل بيت من بيوت الأعراب مستدير، أو ثلاثة أعواد أو أربعة يُلقى عليها الثُمام ويستظلُّ بها في الحرِّ، أو أعوادٌ تُنصب ويُجعل لها عوارض وتُظَلُّ بالشجر. (6) جاء ذكرها في الديوان أربع مرات؛ واحدة بصيغة المفرد "خيمة" وذلك في قوله:

وَخَيْمَةَ نَاطُورٍ بِرَأْسِ مُنِيفَةٍ، تَهُمُّ يَدَا مَنْ رَامَهَا بِزَلِيلٍ (362/1) (الطويل)

وثلاث مرات بصيغة الجمع "خيام، خيم" من ذلك قوله:

حَاشَا لِذُرَّةٍ أَنْ تُبْنَى الْخِيَامُ لَهَا، وَأَنْ تَرُوحَ عَلَيْهَا الْإِبِلُ وَالشَّاءُ (3/9)(البيسط)

1-المصدر السابق [بيت]، 364/1.

2-بطرس البستاني، محيط المحيط [جدر]، ص95.

3-أحمد رضا، معجم متن اللغة [حجر]، 32/2.

4-لويس معلوف، المنجد في اللغة [قب]، ص605.

5-أحمد رضا، معجم متن اللغة [حرب]، 54/2.

6-المصدر نفسه [خيم]، 362/2.

فَهَذَا الْعَيْشُ لَا خَيْمَ الْبَوَادِي وَهَذَا الشُّرْبُ لَا اللَّبَنُ الْخَلِيبُ (31/17) (الوافر)

*الدمنة - الرسم:

فَالِدِمْنَةُ: آثار الدار، جمعها دِمْنٌ وَدِمْنٌ⁽¹⁾ وأما رَسْمُ الدار فهو ما كان من آثارها لاصقًا بالأرض، الجمع أَرَسَمٌ وَرُسُومٌ⁽²⁾ لقد جاء ذكرهما بصيغة المفرد "دمنة، رسم" في قول أبي نواس:

يَا دِمْنَةً سَلَبْتُ مِنْهَا بَشَاشَتَهَا، وَأَلْبَسْتُ مِنْ ثِيَابِ الْمَحَلِّ بِأَقْيَمِهَا (461/3) (البيسط)

وقوله:

لَقَدْ طَالَ فِي رَسْمِ الدِّيَارِ بُكَائِي، وَقَدْ طَالَ تَرْدَادِي بِهَا وَعَنَائِي (9/1) (الطويل)

كما جاء ذكرهما معا بصيغة الجمع "دمن، رسم" في قوله:

لِمَنْ دِمْنٌ تَزْدَادُ حُسْنَ رُسُومٍ، عَلَى طُولِ مَا أَقْوَتْ، وَطَيْبِ نَسِيمِ (395/1) (الطويل)

*الدار:

الدَّارُ: المحل يجمع البناء والعروسة، قيل سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِكثْرَةِ حَرَكَاتِ النَّاسِ فِيهَا. وقيل لدورها على سكانها، وهي مؤنثة وتذكر⁽³⁾ فجاءت تارة بصيغة المفرد "دار" من ذلك قوله مخاطبا حبيبته:

يَا مَنْ رَضِيْتُ، مِنْ الْخَلْقِ الْكَثِيرِ، بِهِ، أَنْتِ الْبَعِيدُ عَلَى قُرْبٍ مِنَ الدَّارِ (176/1) (البيسط)

وتارة أخرى بصيغة الجمع "ديار، دور" من ذلك قوله:

دَعِ لِبَاكِيهَا الدِّيَارَا وَأَنْفِ بِالْخَمْرِ الْخَمَارَا (145/1) (مجزوء الرمل)

وقوله:

لِئِنْ عَمَرْتُ دُورًا يَمَنْ لَا أَوْدُهُ، فَقَدْ عَمَرْتُ مِمَّنْ أَحَبُّ الْمَقَابِرِ (164/4) (الطويل)

*الدير:

الْدَيْرُ هو دار الرهبان، الجمع أديارٌ ودُيُورَةٌ⁽⁴⁾ جاء ذكره مرتين بصيغة المفرد "دير" من ذلك قوله:

قوله:

وَلِي خُشُوعُ الْمُصَلِّي فِي دَيْرِهِ يَوْمَ عِيدِهِ (134/18) (المجثث)

*المربد:

المِرْبَدُ: فضاء وراء البيوت يُرْتَقَقُ بِهِ⁽⁵⁾ جاء ذكره مرة واحدة في قوله:

خَفَّ مِنَ الْمِرْبَدِ الْقَطِينُ، وَأَقْلَقَتْهُمْ نَوَى شَطُونُ (419/1) (مخلع البسيط)

*الرحبة - المسجد - الصحن:

فَالرَّحْبَةُ وَقَدْ تَسْكُنُ الْحَاءُ، هِيَ مِنَ الْمَكَانِ سَاحَتِهِ وَمَتْسَعِهِ⁽⁶⁾ أما المسجد فهو الموضع الذي يُسَجَّدُ فِيهِ، كُلُّ مَوْضِعٍ يُنْعَبَدُ فِيهِ، الْجَمْعُ مَسَاجِدُ⁽⁷⁾ وأما الصِّحَانُ فجمع مفرده الصحن وهو وسط الدار⁽⁸⁾ ولقد جاء ذكرهم في قول أبي نواس:

فَالْمَسْجِدُ الْجَامِعُ الْمُرُوءَةُ وَالـ - دَيْنٌ عَفَا، فَالصِّحَانُ، فَالرَّحْبُ (21/2) (المنسرح)

1-لويس معلوف، المنجد في اللغة [دمن]، ص225.

2-بطرس البستاني، محيط المحيط [رسم]، ص335.

3-المصدر نفسه [دور]، ص298.

4-أحمد رضا، معجم متن اللغة [دور]، ص472/2.

5-لويس معلوف، المنجد في اللغة [ربد]، ص244.

6-أحمد رضا، معجم متن اللغة [رحب]، ص560/2.

7-لويس معلوف، المنجد في اللغة [سجد]، ص321.

8-ابن سيده، المخصص، ص117/5.

*السقيفة:

السَّقِيفَةُ جمعها سَقَائِفٌ وهي كلُّ بناءٍ سُقِفَتْ فيه صُفَّةٌ أو شبهها مما يكون بارزاً.⁽¹⁾ جاء ذكرها في قول أبي نواس:

تَمَثَّلْ لي جَهَنَّمُ، حينَ يَبْدُو خَيَالُ الكَبْشِ مِنْ تَحْتِ السَّقِيفَةِ (281/1) (الوافر)

*السمك:

السَّمَكُ هو السقف أو هو من أعلى البيت إلى أسفله.⁽²⁾ ذكر في قوله:

رُبَّ بَيْتٍ بِفَضَاءٍ سَبَّسَبَ، بَعِيدٍ بَيْنَ السَّمَكِ وَالْمُطَنَّبِ (51/1) (الرجز)

*السكن:

السَّكَنُ: كل ما يستأنس به فهو سَكَنٌ والسَّكَنُ: الاسم من سكن وهو ما يُسْكَنُ فيه.⁽³⁾ جاء ذكره ثلاث مرات للدلالة على كل ما يستأنس به من ذلك قوله:

يَا دَارُ، قَدْ كَانَ فِيكَ لِي سَكَنٌ بِمُقَلَّتَيْهِ الْقُلُوبُ تُمْتَحَنُ (417/1) (المنسرح)

*الطلل:

الطَّلُّ: ما شَخَّصَ من آثار الدار وهو كذلك موضع من صحن الدار.⁽⁴⁾ جاء ذكره إحدى عشرة مرة في الديوان للدلالة على ما شخَّص من آثار الدار؛ مرتان بصيغة المفرد "طلل" من ذلك قوله:

لِمَنْ طَلَّلَ لَمْ أَشْجُهُ، وَشَجَانِي؟ وَهَاجَ الصَّبَا لَوْ هَاجَهُ لِأَوَانِ (437/1) (الطويل)

وسبع مرات بصيغة الجمع "أطلال، طول" من ذلك قوله:

أَيَا بَاكِيِ الْأَطْلَالِ غَيْرَهَا الْبَلَى بَكَيْتُ بِعَيْنِي لَا يَحِفُّ لَهَا عَرَبُ (25/1) (الطويل)

وقوله:

وَتَغْلِبُ تَنْدُبُ الطُّلُولِ، وَلَمْ تَنُتَّارُ قَتِيلًا عَلَى دَنَائِبِهَا (69/39) (المنسرح)

*العرصه:

عرصة الدار وسطها وقيل ما لا بناء فيه لاعتراض الصبيان فيها والجمع عِرَاصٌ.⁽⁵⁾ جاء ذكرها بصيغة الجمع "عراص" وذلك في قول أبي نواس:

سَارُوا شَامًا مُسْرِعِينَ، وَأَوْحَشَتْ بِالكَرْخِ، مِنْهُمْ دِمْنَةٌ وَعِرَاصُ (246/2) (الكامل)

*المغني:

المَغْنَى: المنزل الذي غَنِيَ به أهله ثم رحلوا عنه، أو هو مطلق المنزل، الجمع مغاني.⁽⁶⁾ جاء ذكره ثلاث مرات بصيغة الجمع "مغاني" للدلالة على الديار التي رحل عنها أهلها من ذلك قوله:

أَنَّى تَسُوقُ المَغَانِي، وَهِيَ أَدْرَاسُ، كَأَنَّ بَاقِيَهَا، فِي العَيْنِ، أَطْرَاسُ (220/1) (البسيط)

1-لويس معلوف، المنجد في اللغة [سقف]، ص340.

2-بطرس البستاني، محيط المحيط [سمك]، ص429.

3-لويس معلوف، المنجد في اللغة [سكن]، ص342.

4-ابن سيده، المخصص، 117/5.

5-المصدر نفسه، 117/5.

6-أحمد رضا، معجم متن اللغة [غني]، 334/4.

***الفناء:**

الفِنَاءُ هو الساحة أمام البيوت، الجمع أَفْنِيَةٌ وَفُنِيٌّ. (1) جاء ذكره مرة واحدة بصيغة المفرد "فناء" في قول أبي نواس:

يُبَيِّنُهَا لِلْمُعْتَفِي بِفِنَائِهِمْ ثَلَاثًا كَنَقَطِ النَّاءِ مِنْ نُقْطِ الْجِبْرِ (187/3) (الطويل)

***القصر:**

يطلق لفظ "القصر" على البناء الضخم، وكذلك على المنزل أو كل بيت من حجر، الجمع قُصُورٌ. (2) ذكر سبع مرات للدلالة على البناء الضخم؛ أربع بصيغة المفرد "قصر" من ذلك قوله:

أَطُوفُ بِقَصْرِكُمْ، فِي كُلِّ يَوْمٍ، كَأَنَّ لِقَصْرِكُمْ خُلُقَ الطَّوْافِ (274/4) (الوافر)

وثلاث بصيغة الجمع "قصور" من ذلك قوله:

قَدْ نُقِلْتُمْ مِنَ الْقُصُورِ - رِإِي ظُلْمَةَ الْخُفْرِ (142/11) (مجزوء الخفيف)

***الكن:**

الْكِنُّ: وقاء كل شيء وستره والبيت، الجمع أَكْنَانٌ وَأَكْنَةٌ. (3) جاء ذكره بصيغة الجمع "أكنان" للدلالة على البيت في قوله:

يَصَلِّي الْهَجِيرَ بَعْرَةَ مَهْدِيَّةٍ لَوْ شَاءَ صَانَ أَدِيمَهَا الْأَكْنَانُ (415/18) (الكامل)

***المعان:**

المِعَانُ هو المنزل. (4) جاء ذكر "المعان" مرة واحدة في قوله:

حَيِّ الدِّيَارِ، إِذِ الزَّمَانُ زَمَانُ، وَإِذِ الشَّبَاكَ لَنَا حَوَى وَمِعَانُ (415/1) (الكامل)

***المنزل:**

الْمَنْزِلُ هو موضع النزول بصفة عامة والدار بصفة خاصة. (5) ذكر ثلاث عشرة مرة؛ عشر بصيغة بصيغة المفرد "منزل" وثلاث بصيغة الجمع "منازل" وذلك بعدة دلالات نوردتها في الآتي ذكره:

-الدلالة على الدار من ذلك قول أبي نواس:

فِي مَنْزِلٍ يُحْجَبُ عَنْ زُورَارِهِ، يُسَاسُ فِيهِ، طَرْفِي نَهَارِهِ (211/7) (الرجز)

مَنْزِلٌ قَدْ عَمَرْتُهَا، يَفْعًا، حَتَّى بَدَا فِي عِدَارِي الشَّهْبُ (21/3) (المنسرح)

-الدلالة على الموطن في مثل قوله في الخمرة:

وَقَهْوَةَ كَالْمِسْكِ مَشْمُولَةٍ مَنْزِلُهَا الْأَنْبَارُ أَوْ هَيْتُ (72/4) (السريع)

-الدلالة على موضع النزول في قوله كذلك في الخمرة:

كَأَنَّهَا الشَّمْسُ، إِذَا صَفَّقَتْ، مَنْزِلُهَا الْكَبِشُ، أَوْ الْحُوتُ (72/5) (السريع)

1-لويس معلوف، المنجد في اللغة [فني]، ص597.

2-أحمد رضا، معجم متن اللغة [قصر]، 577/4.

3-بطرس البستاني، محيط المحيط [كنن]، ص795.

4-لويس معلوف، المنجد في اللغة [معن]، ص768.

5-أحمد رضا، معجم متن اللغة [نزل]، 442/5.

الألفاظ الدالة على الأسلحة

أ- السلاح:

السِّلَاحُ اسم جامع لآلات الحرب والقتال، يذكر ويؤنث. الجمع أَسْلِحَةٌ وسُلْحَانٌ. (1) جاء ذكره في الديوان ثلاث مرات ؛ واحدة بدلالته الحقيقية على آلات الحرب وذلك في قوله:

كُلَّ عَن حَمَلِهِ السِّلَاحِ إِلَى الحَرِّ - ب، فَأَوْصَى المُطِيقُ أَلَا يُقِيمَا (376/6) (الخفيف)

ومرتان خرج لفظ "السلاح" عن دلالته الحقيقية حيث شبه به أبو نواس أنياب الكلب ومخالب ومنسر الطيور الجارحة فقال:

فَهُوَ كَمَيْشٍ، دَرَبُ السِّلَاحِ لا يَسْأَمُ، الدَّهْرَ، مِنَ الصُّبَاحِ (93/3) (الرجز)

وَصَيْدٌ بِأَسْفَعِ شَاكِي السِّلَاحِ، سَرِيعُ الإِغَارَةِ والشَّدَّةِ (130/5) (المتقارب)

ب- السيف:

للسيف أسماء كثيرة تزيد على الألف وإن كانت أغلبها صفات له. ولقد أتى أبو نواس على ذكر العديد منها وهذا ما سنتبينه في الآتي ذكره:

-السيف - القراب - الصقيل:

فأما السيف فهو سلاح يُعَلَّقُ من الكتف إلى الجنب الآخر ويُضرب به باليد، الجمع أَسْيَافٌ وسُيُوفٌ وأَسْيِيفٌ ومَسْيِيفَةٌ. (2) وأما القَرَابُ فهو غمد السيف والسكين ونحوهما، وقيل هو جلد فوق الغمد لا الغمد نفسه، الجمع قُرَبٌ. (3) وأما الصَّقِيلُ فهو السيف المصقول (الملمس) أو هو السيف نفسه. (4)

لقد جاء ذكرهم جميعا في قول أبي نواس مشبها طلوع الضوء من الظلمة بسيف صقيل سُلَّ من غمده:

حَتَّى إِذَا صَدَعَ الدُّجَى ذُو قُرْحَةٍ، كَالسَّيْفِ سُلَّ مِنَ القَرَابِ صَقِيلًا (336/11) (الكامل)

كما استعمل أبو نواس لفظ "السيف" مجازا إذ شبه به الرجل الشجاع فقال في مدح الأمين بأنه سيف الله المسلط على أعدائه:

وَإِنَّ لِلَّهِ سَيْفًا فَوْقَ هَامِهِمْ يَكْفُ أَبْلَجَ، لا نِكْسَ، وَلا وَانٍ (428/18) (البيسط)

*الأبيض - البتار - القضيب:

فالأبيض هو السيف، جمعه ببيضٌ. (5) وأما البتَّارُ فهو السيف القاطع. (6) وأما القَضِيبُ فهو اللطيف من السيوف والسيف القَطَّاعِ. الجمع قَوَاضِبٌ. (7) ذُكِرُوا في قول أبي نواس:

كَأَنَّهُ أبيضٌ دُورُونَقٍ أَخْصَهُ الصَّقِيلُ، بَتَّارٌ (159/33) (السريع)

يُدُودُ عَنَّهُ بَنُو قَبِيصَةَ بِالْخِ - طَيِّ وَالْبَيْضِ مِنْ قَوَاضِبِهَا (69/12) (المنسرح)

1-لويس معلوف، المنجد في اللغة [سلاح]، ص343.

2-المصدر نفسه [ساف]، ص369.

3-أحمد رضا، معجم متن اللغة [قرب]، 522/4.

4-لويس معلوف، المنجد في اللغة [صقل]، ص430.

5-أحمد رضا، معجم متن اللغة [بيض]، 371/1.

6-المصدر نفسه [بتار]، 235/1.

7-المصدر نفسه [قضب]، 587/4.

*** الحسام:**

الحُسامُ: السيف القاطع سُمِّي حُسامًا لأنه يحسم الدم أي يسبقه فكأنه قد كواه. (1) جاء ذكره في قوله: مَلِكٌ، إِذَا اعْتَسَرَ الْأُمُورَ، مَضَى بِهِ رَأْيِي يَقُلُّ السَّيْفَ، وَهُوَ حُسامٌ (377/17) (الكامل)

*** الصارم – الهندواني:**

فالصارم: السيف الحاد جمعه صَوَارِمٌ. (2) أما الهندواني فهو السيف الذي سُويَّ وطُبع بالهند ويقال له كذلك مُهَنْدٌ وَهِنْدِيٌّ. (3) ولقد جاء ذكرهما في قوله:

وَإِذَا هَزَّهَ الْخَلِيفَةُ لِلْحُدِّ - لَمَّى مَضَاهَا كَالصَّارِمِ الْهِنْدُوانِي (436/16) (الخفيف)

*** الصمصام:**

الصَّمْصَامُ هو السيف الصارم الذي لا يَنْتَبِي. (4) جاء ذكره في قول أبي نواس:

وَأَلَيْنَ بَسَطْتَ يَدًا إِلَيَّ بَعُوْتُهُ، فَلَقَدْ هَزَزْتُكَ هِزَّةَ الصَّمْصَامِ (385/5) (الكامل)

*** العضب - الفرند:**

أما العَضْبُ فهو السيف القاطع. (5) وأما الفرندُ فهو السيف أو جوهره وشبيهه وهو ما يُرى فيه شبه مدب النمل أو شبه الغبار. يقال "سَيْفٌ فِرْنَدٌ" أي لا مثيل له. (6) لقد جاء ذكرهما في قوله:

مِثْلُ اهْتِزَّازِ الْعَضْبِ ذِي الْفِرْنَدِ، بِأَهْرَتِ الشَّدَقَيْنِ، مُرْمِئِدٌ (121/2) (الرجز)

*** المرهف:**

السيف المُرْهَفُ هو السيف المحدد المرقق الحد. (7) جاء ذكره بصيغة الجمع "مرهفات" في قول أبي

أبي نواس:

وَكَانَ بِالْمُرْهَفَاتِ ضَرْبُهُمْ، ضَرْبَ بَنِي الْحَيِّ بِالْمَخَارِيقِ (305/22) (المنسرح)

ج - الحربة:

الحَرْبَةُ آلة للحرب من الحديد قصيرة محدّد الرأس. (8) وجاء في المخصص لابن سيده: "الحربة آلة تشبه الرمح وهي أصغر من الرمح، الجمع حِرَابٌ. (9) جاء ذكرها في الديوان ثلاث مرات؛ مرتان بصيغة المفرد "حربة" من ذلك قوله:

تَخَالُ مِنْهُنَّ شَبَابًا الْأَطْفُورِ، مِثْلُ سَنَانِ الْحَرْبَةِ الْمَطْرُورِ (203/18) (الرجز)

وواحدة بصيغة الجمع "حراب" في قوله مشبها أظافر البازي بحراب محددة مسنونة:

لَهُ حِرَابٌ فَوْقَ فُقَاذِهِ يَجْمَعُنَ تَأْنِيفًا وَتَسْنِينًا (407/7) (السرّيع)

1- ابن سيده، المخصص، 20/6.

2- أحمد رضا، معجم متن اللغة [صرم]، 448/3.

3- الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص 295.

4- المصدر نفسه، ص 294.

5- بطرس البستاني، محيط المحيط [عضب]، ص 608.

6- لويس معلوف، المنجد في اللغة [فرن]، ص 580.

7- المصدر نفسه [رهف]، ص 283.

8- بطرس البستاني، محيط المحيط [حرب]، ص 158.

9- ابن سيده، المخصص، 34/6.

د- الرماح:***الرمح:**

الرَّمْحُ: عود طويل في رأسه حربة، الجمع رِمَاحٌ وأرْمَاحٌ⁽¹⁾ جاء ذكره في الديوان مرتين؛ واحدة بصيغة المفرد "رمح" في قوله مادحا الخصيب:

زَهَا بِالْخَصِيبِ السَّيْفُ وَالرَّمْحُ فِي الْوَعَى وَفِي السَّلْمِ يَزْهُو مِنْبَرٌ وَسَرِيرٌ (173/36)

***السمهري:**

السَّمْهَرِيُّ هو الرمح الصلب، وهو المنسوب إلى سمهر وهو رجل كان يتوقف الرماح فنسبت إليه⁽²⁾.
إليه⁽²⁾ جاء ذكره في قوله:

وَأَرْجَفْتُمْ فِي السَّمْهَرِيِّ، فَذُقْتُمْ مَرَّاتَهَا مِثْلَ الْعَلَاقِمِ، فِي الْغَبِّ (46/20) (الطويل)

***القناة:**

القَنَاطُ: الرمح، الجمع قَنَوَاتٌ وَقَنَا وَقُنِيَّ وَقُنِيَّاتٌ⁽³⁾ جاء ذكرها في الديوان سبع مرات؛ واحدة بصيغة المفرد "قناة" وذلك في قول أبي نواس:

وَحَامِلَ الْقَلْبِ مِنِّي عَلَى سِنَانِ قَنَاطَةٍ (73/3) (المجتث)

وست مرات بصيغة الجمع "قنا" من ذلك قوله:

أَمَامَ خَمِيسٍ أَرْجَوَانَ كَأَنَّهُ قَمِيصٌ مَحُوكٌ مِنْ قَنَا وَجِيَادٍ (111/17) (الطويل)

***الصعده:**

الصَّعْدَةُ هي القناة المستوية المستقيمة، الجمع صِعَادٌ وَصَعَدَاتٌ⁽⁴⁾ جاء ذكرها في قول أبي نواس في في مهجوه:

سَبَطْرٌ يَمِيدُ، إِذَا مَا مَشَى تَرَى بَيْنَ رِجْلَيْهِ كَالصَّعْدَةِ (130/19) (المتقارب)

***اللهدم:**

اللَّهْدَمُ هو الرمح النافذ السنان القاطع⁽⁵⁾ جاء ذكره في قول أبي نواس مشبهاً مخالب الكلب الحادة بالرمح الحاد السنان:

حَتَّى إِذَا صَارَ إِلَى الْكُرُورِ، عَلَّقَهُ بِلَهْدَمِ طَرِيرٍ (203/16) (الرجز)

د- القوس:***القوس:**

القوس: آلة على شكل نصف دائرة ترمى بها السهام، وهي مؤنثة وقد تذكر، الجمع قِسيٌّ وَقُسيٌّ وَأَقْوَاسٌ وَقِيَّاسٌ وَأَقْوَاسٌ وَأَقْيَاسٌ. تصغيرها قُويَّسٌ وَقُويَّسَةٌ⁽⁶⁾ جاء ذكرها في الديوان ست مرات؛ أربع بصيغة المفرد "قوس" من ذلك قوله:

1-لويس معلوف، المنجد في اللغة [رمح]، ص279.

2-أحمد رضا، معجم متن اللغة [سمه]، 217/3.

3-بطرس البستاني، محيط المحيط [قنوا]، ص758.

4-لويس معلوف، المنجد في اللغة [صعد]، ص424.

5-الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص296.

6-لويس معلوف، المنجد في اللغة [قوس]، ص662.

رَأَيْتُ لِقَوْسٍ أُيُوبٍ سِهَامًا مُتَّقَفَةً السَّوَالِفِ، مَا تَطْيِشُ (244/1) (الوافر)

ومرتان بصيغة الجمع "قسيّ، قياس" وذلك في قوله:

قَرَارَتْهَا كِسْرَى وَفِي جَنَابَتِهَا مَهًا تَدْرِيهَا بِالْقِسِيِّ الْفَوَارِسُ (221/7) (الطويل)
سَأَبْلَى خَيْرَ مَا أَبْلَى مُحَامٍ، إِذَا مَا النَّبْلُ أُلْجِمَ بِالْقِيَّاسِ (226/13) (الوافر)

*المرنان:

يقال للقوس المرنة: المرنان. (1) ذكرت في قول أبي نواس:

وَلَا تِلَاوَاتِ السُّوَرِ يَمَسُّحُ مِرْنَانًا يَسْرُ (141/19) (مجزوء الرجز)

ج- السهام:

*السهم- النصل- الفوق:

أما السَّهْمُ فهو واحد النبل، الجمع سِهَامٌ. (2) وأما النَّصْلُ فهو حديدة الرمح والسهم والسكين، الجمع نِصَالٌ، أَنْصَلٌ وَنُصُولٌ. (3) وأما الْفُوقُ من السهم: الموضع الذي يكون فيه الوتر. (4) لقد جاء ذكرهم في قول قول أبي نواس في ممدوحه:

فَقِيلَ رَاشًا سَهْمًا تَرَادُ بِهِ الـ - غَايَةُ، وَالنَّصْلُ سَابِقُ الْفُوقِ (305/33) (المنسرح)

*العقب- الريش:

أما الْعَقْبُ فهو العصيب الذي تعمل منه الأوتار. (5) وأما ريش السهم فهو من ريش السَّهْمِ ريشا أي جعل عليه الريش. (6) جاء ذكرهما في قوله:

سِهَامٌ لَا يَدُوبُ لَهَا غِرَاءٌ، وَلَمْ يَشْدَدْ لَهَا عَقْبٌ وَرِيشٌ (244/2) (الوافر)

*النبل:

النَّبْلُ: هي السهام "وهي مؤنثة". لا واحد لها من لفظه وإنما يقال للواحد منها سهم ونشابة. أو يقال نبلة على قلة. الجمع أَنْبَالٌ وَنِبَالٌ وَنُبْلَانٌ. (7) جاء ذكرها مرتين من ذلك قوله:

مُنِيَّتْ بِصِنَاعِ فَأَلْبَسَ رِيشَهَا نَبْلًا لَدَيْهِ قَدْ عَمِرْنَ عَطُولًا (336/4) (الكامل)

*النشابة:

النشابة هي النبل. واحده نَشَابَةٌ، الجمع نشاشب. (8) ذُكِرَ مرتين من ذلك قوله مُصَوِّرًا أثر الهجران في النفس بأنه أشد ألمًا من أثر السهام في الجسد:

لَمَوْعِ الْهَجْرَانِ بَيْنَ الْحَشَا أَنْفَذُ مِنْ رَشْقٍ بِنُشَابِ (36/4) (السريع)

*الأفوق:

يقال للسهم المنكسر الفوق الذي لا نصل له: الأفوق. (1) ذُكِرَ في قول أبي نواس:

1-ابن سيده، المخصص، 48/6.

2-لويس معلوف، المنجد في اللغة [سهم]، ص360.

3-المصدر نفسه [نصل]، ص813.

4-ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص186.

5-لويس معلوف، المنجد في اللغة [عقب]، ص518.

6-المصدر نفسه [ريش]، ص290.

7-أحمد رضا، معجم متن اللغة [نبل]، ص389/5.

8-المصدر نفسه [نشب]، ص456/5.

خَلَقَ وَشَرَّيْتِي لَمْ تَخْلُقِي، وَرَمَيْتُ فِي عَرَضِ الزَّمَانِ بِأَفْوَقٍ (304/1) (الكامل)

***السلاجم:**

السَّلْجَمُ هو السهم الطويل النصل. (2) جاء ذكره في الديوان بصيغة الجمع "سلاجم" في قوله:
وَسَلَاجِمًا كُسِبِيَتْ قَوَايِمَ لِقُوَّةٍ، وَأَعَارَهَا رَهْفَ الْفُيُونِ دُبُولًا (336/19) (الكامل)

***الطبرزين:**

الطَبْرَزِينُ: آلة من السلاح تشبه الطبر (الفأس) أو هو الطبر بعينه. (3) جاء ذكره في قول أبي نواس:
أَخًا حَرَسَانَ الَّذِي مَالَهُ مَخْصَرَةً غَيْرَ الطَّبْرَزِينِ (448/2) (السرير)

***القذاف:**

القَذَافُ: هو المنجنيق ومن القسيِّ المُبْعَدُ للسهم. (4) ذُكِرَ في قوله:
وَعَنْسٍ كَمِرْدَاةِ الْقَذَافِ ابْتَدَأْتُهَا، لِيَكْرَ مِنْ الْحَاجَاتِ، أَوْ لِعَوَانِ (437/9) (الطويل)

***القنبلة:**

القنبلة عبارة عن كرة مُجَوَّفَةٌ تُحْسَى بَارُودًا وقطع حديد يُرْمَى به من المدفع في الحرب. والبعض يسمونها بالقنبرة بالراء، الجمع قنابل. (5) جاء ذكرها بصيغة الجمع "قنابل" في قول أبي نواس:

حَمَيْتُ حِمَاهَا بِالْقَنَابِلِ وَالْقَنَّا، وَوَفَّرْتُ دُنْيَاهَا عَلَيَّهَا وَدِينَهَا (453/10) (الطويل)

***المنجنيق:**

الْمَنْجَنِيْقُ كلمة يونانية تعني آلة حربية ترمى بها القذائف، الجمع مَجَانِقُ وَمَجَانِيْقُ وَمَنْجَنِيْقَاتٌ. (6) جاء ذكره في قول أبي نواس واصفا سرعة قوائم ناقته كأنها تقذف من مجانيق:

كَأَنَّمَا أُسْلِمَتْ قَوَائِمُهَا، إِذَا مَرَّتْهُنَّ مِنْ مَجَانِيْقِ (305/16) (المنسرح)

1-المصدر نفسه [فوق]، 472/4.

2-ابن منظور، لسان العرب [سلاج]، 357/6.

3-بطرس البستاني، محيط المحيط [طبر]، ص543.

4-أحمد رضا، معجم متن اللغة [قذف]، 518/4.

5-بطرس البستاني، محيط المحيط [قنبل]، ص758.

6-لويس معلوف، المنجد في اللغة [منج]، ص776.

جدول إحصائي لحقل الألفاظ الخاصة بالماديات

الألفاظ الدالة على الملابس والحلي	
الملابس	
تكراره	اللفظ
ثلاث مرات	الإزار
مرة واحدة	المنزر
خمس مرات	البرد- البرود
مرة واحدة	البرانس
مرتان	البزّ
مرة واحدة	البزّة
مرة واحدة	البنائق
مرة واحدة	التبان
مرة واحدة	التكة
سبع عشرة مرة	الثوب- الثياب- الأثواب
مرة واحدة	الجلباب
مرة واحدة	الجلال
أربع مرات	الجيب
ثلاث مرات	الحبر- الحبير
مرتان	الحذاء
مرة واحدة	الحضرمي
مرة واحدة	الخلق
مرتان	الديباج
مرتان	الديباجة
ثلاث مرات	الدرع
ثلاث مرات	الدستبان

مرة واحدة	الذئذ
مرة واحدة	الذيل
أربع مرات	الرداء
مرة واحدة	الريطة
مرة واحدة	الزئبر
مرتان	الزئار
مرتان	الزري
مرة واحدة	السبب
مرتان	السابري
مرة واحدة	السداسي
مرتان	السريال
مرة واحدة	السرق
مرة واحدة	السر اويل
مرة واحدة	السلب
مرة واحدة	الشعار
مرة واحدة	الطيلسان
مرة واحدة	الظمر
مرة واحدة	العذب
مرة واحدة	العصب
مرة واحدة	الغلالة
مرة واحدة	المفاضة
مرة واحدة	القباطي
مرتان	القباء
مرة واحدة	القرقر
ست مرات	القرطق- القراطق
مرة واحدة	القرقل
مرتان	القفاز
مرتان	القننسة
ثلاث مرات	القناع
مرة واحدة	القنفاء
مرتان	الكم

مرة واحدة	الملبس
مرة واحدة	المأى
مرة واحدة	الموزج
مرة واحدة	المنطق
سبع مرات	النعل
مرة واحدة	النقبة
مرة واحدة	الهدب
مرة واحدة	اليلامق
الحلي	
مرة واحدة	البرة
مرة واحدة	التبر
أربع مرات	التاج
مرة واحدة	التومة
مرة واحدة	الحجل
مرتان	الحلقة
أربع مرات	الحلية
مرة واحدة	الخاتم
عشر مرات	الدّر
ست مرات	الذهب
مرة واحدة	الزبرج
مرة واحدة	السبيج
مرة واحدة	السخاب
مرة واحدة	السّام
مرة واحدة	الشذر
مرتان	الشنف
مرة واحدة	الطوق
مرة واحدة	العقيق
مرة واحدة	العقيان
مرة واحدة	الغرب
مرتان	الفص

مرة واحدة	الفيروزج
مرة واحدة	القلب
أربع مرات	القلادة
مرة واحدة	اللجين
ست مرات	اللؤلؤ
مرة واحدة	المسك
مرة واحدة	النضار
مرة واحدة	النظم
مرة واحدة	الودع
مرة واحدة	الوضح
مرة واحدة	الوقف
ثلاث مرات	الياقوت

الألفاظ الدالة على الأثاث والآلات والأواني

الألفاظ الدالة على الأوعية

سبع مرات	الإبريق، الأباريق
مرة واحدة	الأداوى
مرة واحدة	الإناء
مرة واحدة	الباطية
مرة واحدة	البواقيل
مرة واحدة	الحق
مرة واحدة	الخرائط
اثنتي عشرة مرة	الدن
مرتان	الزجاجة
مرتان	الزق- الزقاق
مرة واحدة	المزادة
مرة واحدة	الطاسات
مرة واحدة	العلاب
ثلاث مرات	القدح
مرة واحدة	القمطر
سبع وأربعون مرة	الكأس- الكاس- أكواس- كؤوس

الألفاظ الدالة على أواني الطبخ	
مرة واحدة	البُرْمُ
مرة واحدة	الجعال
مرة واحدة	الخوان
مرة واحدة	الدهماء
مرة واحدة	المرجل
مرة واحدة	الصحفة
ثمانى مرات	القدر، قدور
مرة واحدة	الملاعق
الألفاظ الدالة على ما يستقى به	
مرة واحدة	الحوأب
مرتان	الدلو
مرة واحدة	السَّجَل
الألفاظ الدالة على الأفرشة	
مرة واحدة	البُّسَاط
مرة واحدة	السجادة
خمس مرات	الفراش، المفروش
الألفاظ الدالة على ما ينام عليه	
مرتان	السريير
مرة واحدة	المهد
الألفاظ الدالة على ما يشد به من حبال وأحزمة	
مرة واحدة	الأخية
ست مرات	الحبل، الحبال
مرة واحدة	الحزام
مرة واحدة	التحقيب
مرة واحدة	الأرباق
مرة واحدة	الأزمة

مرتان	الزير
مرة واحدة	الشطن
مرة واحدة	التصدير
مرة واحدة	الضفر
مرتان	العنان، الأعنة
مرتان	القرن
مرة واحدة	القياد
مرة واحدة	القوى
مرة واحدة	المرائر
مرة واحدة	المقاط
مرة واحدة	الهجار
الألفاظ الدالة على ما يقتدح به	
مرة واحدة	الحُرَّاق
مرة واحدة	الزَنْدُ
مرة واحدة	الزِنَادُ
مرة واحدة	المقباس
الألفاظ الدالة على ما يضاء به	
مرتان	السراج، السُّرَج
مرتان	المصباح
الألفاظ الدالة على الآلات الموسيقية	
مرتان	البوق
مرتان	الدَّف
مرة واحدة	الرباب
مرة واحدة	المزهر
خمس مرات	العود، العيدان
مرة واحدة	الملاهي
مرتان	الناي
الألفاظ الدالة على آلات الثقب والدق والحفر والقطع والذبح	
أربع مرات	الإشفي

مرة واحدة	المبزل
مرتان	الخناجر
مرة واحدة	المدق
مرة واحدة	السكين
مرة واحدة	المشارط
مرة واحدة	المعاول
مرة واحدة	الفأس
مرة واحدة	الفطيس
مرة واحدة	المواسي
ألفاظ متفرقة تدخل في هذا الحقل	
مرة واحدة	الإبر
مرة واحدة	البزال
مرة واحدة	المجدح
مرة واحدة	المجاذيف
مرة واحدة	الجلجل
مرة واحدة	المخراش
مرة واحدة	الخلال
مرة واحدة	المرأة
مرة واحدة	الركاب
مرة واحدة	المروود
مرة واحدة	الزُّيار
مرة واحدة	المسامير
مرة واحدة	السوط
مرة واحدة	الصولجان
مرة واحدة	العذار
مرة واحدة	العماد
مرة واحدة	المغلاق
مرة واحدة	المفتاح
مرة واحدة	اللجام
الألفاظ الدالة على الأسلحة	

ثلاث مرات	السلاح
السيف	
مرة واحدة	الأبيض
مرة واحدة	البتار
مرة واحدة	الحسام
مرة واحدة	المرهف
تسع عشرة مرة	السيف
مرة واحدة	الصارم
مرة واحدة	الصيقل
مرة واحدة	الصمصام
مرتان	العضب
مرة واحدة	الفرند
مرة واحدة	القراب
مرة واحدة	القضيب
مرة واحدة	الهندواني
ثلاث مرات	الحربة
الرمح	
مرتان	الرمح
مرة واحدة	السمهري
مرة واحدة	الصعده
مرة واحدة	القناة
مرة واحدة	اللهم
القوسي	
مرة واحدة	المرنان
ست مرات	القوس
السهم	
مرتان	الريش
مرة واحدة	السلجم
ست عشرة مرة	السهم

مرة واحدة	العقب
مرتان	الفوق
مرة واحدة	الأفوق
مرة واحدة	النبل
مرتان	النشاب
ثلاث مرات	النصل، النصول
مرة واحدة	الطبرزين
مرة واحدة	القذاف
مرة واحدة	القتبلة
مرة واحدة	المنجنيق
الألفاظ الدالة على الأطعمة والأشربة	
الأطعمة	
ثلاث مرات	الأَكْلُ، الإِكْلَةُ، المَأْكُورُ
مرتان	الزاد
مرة واحدة	القوت
الأشربة	
الألفاظ الدالة على عموم الشراب	
عشر مرات	الشراب، المشروب، الشَّرْبُ، الشَّارِبُ
مرة واحدة	العلل
الألفاظ الدالة على الماء	
مرة واحدة	الثماد
مرة واحدة	السلسيل
مرة واحدة	السائح
مرة واحدة	السيل
مرة واحدة	الضحضاح
مرة واحدة	العذب
مرة واحدة	الغمر
مرة واحدة	اللجة
مرة واحدة	المعين

أربعونمرة	الماء
مرة واحدة	النطفة
مرة واحدة	الورد
الألفاظ الدالة على اللبن	
مرة واحدة	الحليب
خمس مرات	الدُرُّ
ثلاث مرات	الدِرَّة
مرة واحدة	المضيق
خمس مرات	اللبن، الألبان، اللبان
الألفاظ الدالة على الخمر	
أسماء عموم الخمر	
أربع وثلاثون مرة	الخمر
مرة واحدة	الخمرة
تسع عشرة مرة	الراح
ست مرات	الشمول
نعوتها في طريقة عصرها	
مرتان	السلاف، السلافة
مرة واحدة	النيبيذ
نعوتها في مزجها من عدمه	
مرة واحدة	المشعشة
أربع مرات	الصرف
نعوتها في قدمها	
مرة واحدة	الخنديس
اثنتي عشرة مرة	المدام، المدامة
ثمانية مرات	العقار
نعوتها في وقت شربها	
ست مرات	الصدوح
مرة واحدة	الغبوق

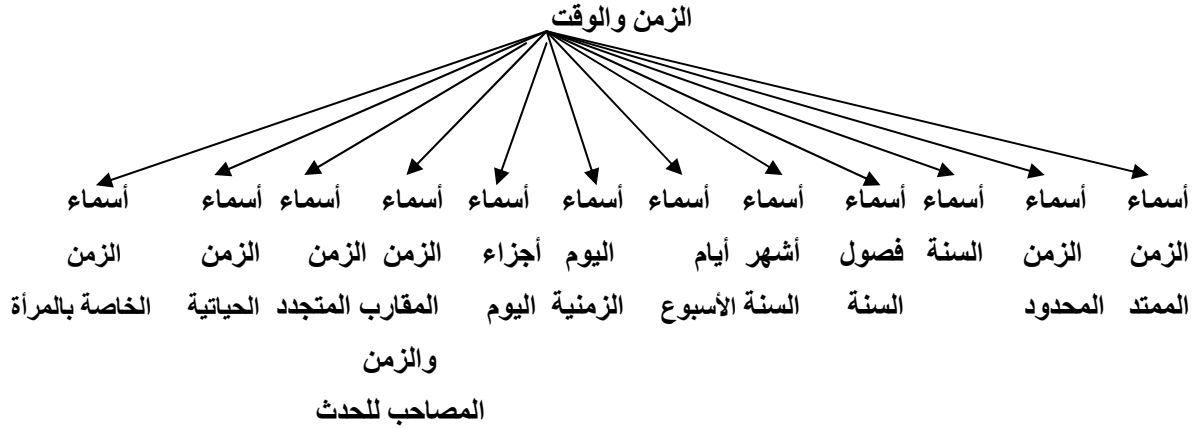
نعوتها في ألوانها	
مرة واحدة	البيضاء
مرة واحدة	الحمراء
مرة واحدة	الصفراء
تسع مرات	الصهباء
أربع مرات	الكميت
نعوتها في نسبها	
مرتان	الخشروي
مرتان	الكرخية
كنـاها	
مرة واحدة	البكر
مرة واحدة	الحرام
مرة واحدة	الداء والدواء
مرة واحدة	ابنة الدن
مرة واحدة	بنت عشر
مرة واحدة	بنت العناقيد
الألفاظ الدالة على الدور والقصور	
مرة واحدة	الإيوان
مرتان	البهو
واحد وعشرون	البيت
مرة واحدة	المبيت
مرة واحدة	الجدار
مرة واحدة	الحجرة
مرة واحدة	المحراب
أربع مرات	الخيمة
خمسون مرة	الدار، الدور، الديار
مرتان	الدير
مرة واحدة	المريد
مرة واحدة	المربع

مرة واحدة	الرحبة
ست مرات	الرسم، الرسوم
مرة واحدة	المسجد
مرة واحدة	السقيفة
ثلاث مرات	السكن
مرة واحدة	السمك
مرة واحدة	الصحان
مرة واحدة	المصيف
ثمانى مرات	الطلل
مرة واحدة	العريضة
ثلاث مرات	المغنى
مرة واحدة	الفناء
سبع مرات	القصر
مرة واحدة	الكن
مرة واحدة	المعان
ثلاث عشرة مرة	المنزل
مائتان وست وتسعون مرة 296	عدد الوحدات
ستمائة وواحد وخمسون مرة 651	عدد تكرارها

الفصل السادس

حقل الألفاظ الدالة على الزمن والوقت

- أسماء الزمن الممتد.
- أسماء الزمن المحدود.
- أسماء السنة.
- أسماء فصول السنة.
- أسماء أشهر السنة.
- أسماء أيام الأسبوع.
- أسماء اليوم الزمنية.
- أسماء أجزاء اليوم الزمنية.
- أسماء الزمن المقاربه والزمن المصاحبه للحدث.
- أسماء الزمن المتجدد.
- أسماء الزمن الحياتية.
- أسماء الزمن الخاصة بالمرأة.



أسماء الزمن الممتد:

*الأبـد:

الأبد هو استمرار الوجود في أزمنة مقدره غير متناهية في جانب المستقبل.⁽¹⁾ وهو الدهر والطويل منه ليس بمحدود والدائم والجمع أبداً وأبؤد.⁽²⁾ دُكِرَ في الديوان للدلالة على طول الدهر ودوامه من ذلك قوله مادحا الأمين:

يَا أَمِينَ اللَّهِ! أَبَدًا، دُمَ عَلَى الْأَيَّامِ وَالزَّمَنِ (444/12) ()

*الدَّهْرُ:

يطلق الدَّهْرُ على الزمان الطويل والأمد الممدود ألف سنة، جمعه أَدْهْرٌ ودُهُورٌ وأدْهَارٌ. والدهر أيضا النازلة والهمة والغاية والعادة والغلبة. ويقال الدهر: . وقيل الدهر معرفة الأبد بلا خلاف وأما مُنْكَرًا فقول هو ستة أشهر. وقد يُستعمل الدهر بمعنى العصر. ودهر الإنسان زمانه الذي يعيش فيه. العرب يعتقدون أن الدهر هو الطارق بالنوائب فكانوا يشكونه دائما و يَدْمُوْنَهُ.⁽³⁾ وهذا ما نجده في شعرهم فهم ينسبون إليه كل ما يصيبهم من مصائب وأهوال ونوائب. وهذا ما تكرر ذكره في شعر أبي نواس فهو:

الدَّهْرُ نَهْدٌ (219/1) ()

حَوَادِثُ الدَّهْرِ عَمَّنْ كَانَ فِي جَانِبِ الحُسَيْنِ مُقِيمًا (375/4) (الخفيف)

بل إنه جعل له يدا يبطش بها وذلك في قوله:

وإن كُنْتَ مَهْجُوٌّ وَإِدُّ الدَّهْرُ (111/4) (الطويل)

"الدهر" في الديوان بعدة دلالات نوردتها في الآتي:

(مدة بقاء الدنيا) وذلك في مثل قوله:

عَبْرَةٌ تَسْتَدِيمُهَا أَحَادِيثُ نَفْسٍ، مَا لَهَا، الدَّهْرُ (164/2) (الطويل)

1- الجرجاني، التعريفات، ص 11.

2- [] 134/1.

3- بطرس البستاني، محيط المحيط [دهر] 296/295.

-الدلالة على الميثاق في قوله:

سَقِيًّا وَرَعِيًّا لِفَيْئِ وَ يُوْفُونَ بِالْعَهْدِ يُخَوِّثُونَ (405/4) () ()

-الدلالة على الوفاء وذلك في قوله:

تِّي، وَإِنْ كَانَتْ مِنَ النَّاسِ، وَاتَّقِ لِنَفْسِي مِنْهَا بِالذَّوَامِ عَلَى الْعَهْدِ (119/5) (الطويل)

*المَوْعِدُ والمِيعَادُ:

المَوْعِدُ مصدر جمعه مَوَاعِدٌ وهو: الوعد، مكان الوعد، زمان الوعد، العهد. أما المِيعَادُ فجمعه مَوَاعِيدٌ وهو وقت الوعد، موضع الوعد.⁽¹⁾

" " مرتين للدلالة على زمان الوعد من ذلك قوله:

وَكَأْسٍ كَمِصْبَاحِ السَّمَاءِ شَرِبْتُهَا عَلَى فِ مَوْعِدِ (9/7) (الطويل)

"المِيعَادُ" فذكر مرة واحدة بصيغة المفرد للدلالة على وقت الوعد وذلك في قوله:

المِيعَادِ (19/8) (السريع)

قوله:

وثلاث مرات بصيغة الجمع " يد "

المَوَاعِيدِ الَّتِي أَلْفَحْتَهَا حَتَّى يَكُونَ نِتَاجُهَا لِتَمَامِ (385/4) () ()

*الوقت:

" : أَصْلُ يَدُلُّ عَلَى حَدِّ شَيْءٍ وَكُنْهٍ فِي زَمَانٍ وَغَيْرِهِ. مِنْهُ الْوَقْتُ: " (2) والوقت جمع أوقات وهو المقدار من الزمن، وأوقات السنة: فصولها، والموقت: التوقيت، زمانه ومكانه. : والميقات جمع موقيت: له وقت. وقد يستعار للموضع الذي جُوعِلَ وَقْتُ لَلْاجْتِمَاعِ فِيهِ.⁽³⁾

" " ثلاث مرات بصيغة المفرد للدلالة على المقدار من الزمن من ذلك قوله:

وَقْتُ رَأَيْتَهُمْ يَحْتَوِيهَا، حَتَّى تَفُوتَهُمْ سُكْرًا (153/14) (الطويل)

"الميقات" مرة واحدة بصيغة الجمع "الموقيت" للدلالة على الوقت الذي يكتمل فيه القمر

وهو أربعة عشرة يوما وذلك في قوله:

المَوَاقِيْتُ (72/6) (السريع)

:

مَوَقِّتِ (359/3) (البسيط)

أَسْمَاءُ الزَّمَنِ الْمَحْدُودِ

*إِبَان:

إِبَانٌ كُلُّ شَيْءٍ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ: وَقْفُهُ وَحِيْنُهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ، وَقِيلَ أَوْلُهُ.⁽⁴⁾ جاء ذكره في الديوان مرتين للدلالة على الوقت من ذلك قوله:

إِبَانِ (81/4) () ()

1-لويس معلوف، المنجد [] 907.

2-ابن فارس، مقاييس اللغة [] 131/6.

3-لويس معلوف، المنجد في اللغة [] 912.

4- [] 53/1.

*الأَجَلُ:

الأَجَلُ غاية الوقت في الموت وحلول الدين ونحوه. : (1) في الديوان تسع مرات؛ سبع بصيغة المفرد " " ن بصيغة الجمع " " وذلك لدالتين نذكرهما :

-الدلالة على الوقت المحدد وذلك في مثل قوله:

وَمَالِكٌ فَاعْلَمَنَّ فِيهَا مَقَامٌ إِذَا اسْتَكْمَلْتَ أَجَالَ (286/3) ()

-الدلالة على الموت وذلك في مثل قوله:

أَجَا - ن (384/4) ()

*الأَوَانُ:

: الحين، الجمع أَوْنَةٌ وَأَيْنَةٌ. (2) أربع منها جاءت بصيغة المفرد من ذلك قوله:

يُعْبُكَ مَعْرُوفُ السَّمَاءِ، وَكُفُّهُ تَجُودُ بِسَحِّ العُرْفِ، كُلُّ أَوَانٍ (437/6) (الطويل)

وواحدة بصيغة الجمع " " وذلك في قوله:

إِلَيْكُمْ بِحَارِ اللَّيْلِ، أَوْنَةٌ، حَتَّى أَنَاخُو إِلَيْكُمْ فَلَّ أَشْوَاقٍ (296/3) (البسيط)

*حِينَ:

حين من حَانَ حِينًا الوَقْتُ: : والحينُ: الدَّهْرُ- وَفَتْ مُبْهَمٌ يَصْلِحُ لَجَمِيعِ الأَزْمَانِ طالت أو قَصُرَتْ، أو سنة أو أكثر؛ أو يختص بأربعين سنة، أو سبع سنين، أو سنتين، أو ستة أشهر، أو شهرين، أو كُلَّ عُدْوَةٍ و عَثِيَّةٍ، أو على لحظة فما فوقها، ويقع موقعها كلمات أخرى، مثل وقت، يوم، إذا، لَمَّا، إذ، . الجمع أَحْيَانٌ وجمع الجمع أَحْيَابِينَ. (3)

"حين" في الديوان عدة مرات لدلالات نوردتها في الآتي:

- الوقت وبلوغه في مثل قوله:

حَانَ حَانَ - حَانَ (87/6) (الهج)

-الدلالة على وقت وقوع الشيء في مثل قوله:

حِينَ أَبْصَرَنِي، وَنَكَسَ رَأْسَهُ، وَبَكَى (321/2) ()

- "حين" مقترنا بأداة التعريف " " للدلالة على الآن والوقت الحالي وذلك في قوله:

فَمَا أَهْوَاكَ فِي الغَبِّ، وَمَا أَهْوَاكَ فِي الحِينِ (447/3) (الهج)

- "حِينًا" وبصيغة الجمع "أَحْيَابًا" "أَحْيَابِينَ" للدلالة على وقت مبهم من

ذلك قوله:

أَحْيَابًا (401/5) (السريع)

يَحْمِي عَلَيَّهَا الجَوَّ مِنْ فَوْقِهَا حِينًا وَيَفْرِيهَا أَحْيَابِينَ (407/14) (السريع)

حِينًا صَبُورًا جَلِيدًا عَلَى مَا يَنْوُبُ، قَوِيًّا، شَدِيدًا (105/1) ()

-1 [] 88/1.

-2 [] 227/1.

-3 نفسه [حين] 208/2.

*السَّاعَةُ:

السَّاعَةُ جُزْءٌ من أَجْزَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَقَدْ جَعَلُوهُمَا أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَاعَةً. وَالْعَرَبُ تَطْلُقُهَا وَتُرِيدُ بِهَا الْحَيْنَ وَالْوَقْتَ وَإِنْ قُلْنَا، الْجَمْعُ سَاعٌ وَسَاءٌ. : اسمٌ لِلآلَةِ الدَّالَّةِ عَلَيْهَا. :

- " في الديوان عشر مرات بصيغة المفرد " ، وذلك للدلالة على الحين والوقت من ذلك قوله:

سَاعَةً لَيْسَتْ بِحَيْنٍ مُزَاحٍ (92/4) ()

- كما جاء ذكرها مقترنة بأداة التعريف " " أجزاء الليل والنهار وذلك في قوله:

الدَّهْرَ عَلِيًّا ، فَيَرَى السَّادَّ حَيْدًا (408/6) ()

*المُدَّةُ:

: الغاية من الزمان والمكان. : البرهة أو الطائفة من الزمان تقع على القليل والكثير. : (2) دُكِرَتْ فِي الدِّيْوَانِ مَرَّةً وَاحِدَةً لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْأَجْلِ وَذَلِكَ فِي قَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ:

لِمُدَّتِهِ (238/7) ()

*النَّحْبُ:

قوله:

عَلَيْهَا مِنَ الشَّوْحَاطِ ظِلٌّ كَأَنَّهُ هَذَا لَيْلٍ لَيْلٍ مُنْصَرَمِ النَّحْبِ (46/3) (الطويل)

*أَسْمَاءُ السَّنَةِ:

*الحِجَّةُ:

تعرف الحِجَّةُ بِأَنَّهَا السَّنَةُ وَالْجَمْعُ حَجَجٌ. (3) جاء ذكرها في الديوان مرة واحدة مضافة للعدد عشرين :

تَجَحَّدُونِي وَدَّ عِشْرِينَ حِجَّةً (354/4) (الطويل)

*الْحَوَالُ:

: السنة بأسرها والجمع أحوال. (4) " ن بصيغة المفرد " للدلالة على السنة والعام من ذلك قوله:

وَعَنَّتِ الطَّيْرُ بَعْدَ عُجْمَتِهَا، وَاسْتَوَفَّتِ الحَمْرُ حَوْلَهَا (332/2) ()

ومرة واحدة بصيغة الجمع " " للدلالة على طول المدة الزمنية في قول أبي نواس:

أحوالاً عَيْنُكَ عَنْ لَدَاتِكَ الجُدُّ (123/12) (البيسيط)

1- [] 249/3.

2- المصدر نفسه [] 216/5.

3- ابن سيده، المخصص، 67/9.

4- نفسه، 67/9.

*السَّنة:

تعرف السَّنة بأنَّها مقدار قطع الشمس البروج الاثني عشر، وقيل في أصلها قولان: قيل أصلها سنَّة بدليل جمعها على سنهات. وقيل سنُّ بدليل جمعها على سنوات وهو الأشهر. وعلى كليهما حُذِفَ آخرها و عوض عنه بالتاء. جمعها سِنُونٌ وسُنُونٌ وسَنَوَاتٌ على حذف الواو وسَنَهَاتٌ على حذف الهاء. : العام وإن كان أكثر استعمالها في الحول الذي فيه الشدة و الجذب بخلاف العام فإن استعماله في الحول الذي فيه الرخاء. والسنة أيضا الجذب والقحط والأرض المجذبة⁽¹⁾ ولقد وردت في الديوان ثلاث مرات بصيغة الجمع " " للدلالة على طول الحقبة الزمنية. من ذلك قوله:

، تَخَطَّتْهَا الْمُنُونُ، فَقَدْ أَتَتْ سِنُونٌ لَهَا فِي دَنِّهَا، وَسِنُونٌ (418/8) (الطويل)

*العام:

: يأتي على شتوة وصيفة تامتين. والسنة تكون من أي يوم عدته إلى مثله من . فالسنة أعم، والعام يطلق على الشهور العربية، والجمع أعوام.⁽²⁾ دُكِرَ في الديوان سبع مرات بصيغة المفرد من ذلك قوله:

عَامٌ سَبْعِينَ فِي إِخْوَانِهِ عَجَفٌ، حِينًا يُرَوْنُ، وَأَحْيَانًا يَغِيْبُونَا (406/3) (البيسط)

تُرْوَرُهُمْ بِنَفْسِكَ، كُلَّ عَامٍ، زِيَارَةَ وَاصِلٍ لِلْقَاطِعِيِّ (412/6) ()

*كما ورد في الديوان لفظ " " للدلالة على العام المقبل وذلك في قوله:

أَيْنَ الْجَوَابِ، وَأَيْنَ رَدُّ رَسَائِلِي؟ قَالَتْ: تَنْظُرُ رَدَّهَا فِي قَابِلِ (351/1) ()

أسماء فصول السنة:

*الربيع:

الرَّبِيعُ من الزمان: الفصل الذي تُدْر فيه الثمار، ويسمى عند العامة: الخريف، وهو الربيع الأول م الصيف وهو الربيع الثاني، وهو زمن النَّور و الكمأة؛ ثم القَيْظ هو زمن الحر. هذا قول قدماء العرب، و الربيع كما هو معروف اليوم: هو فصل الكمأة والنَّور والوَرُود ويدخل في آذار، ثم الصيف ويدخل في حزيران، ثم الخريف وأوله أيلول، ثم الشتاء وأوله كانون . أشهر⁽³⁾ ولقد جاء ذكره في الديوان أربع مرات بدلاتين:

-الدلالة على ربيع الأول وربيع الآخر في قوله:

شَهْرِي رَبِيعٍ (141/12) ()

- والنَّور والوَرُود من ذلك قوله:

الرَّبِيعُ بِهَا وَشَيْئًا وَجَلَّلَهَا بِيَانِعِ الزَّهْرِ مِنْ مَثْنَى وَمِنْ وَحْدٍ (123/11) (البيسط)

- " " للدلالة على مكان الإقامة في فصل الربيع وذلك في قوله:

مَرْبَعِي كَرَّخٍ مَصِيفٌ، وَأُمِّي الْعَنْبُ (21/10) ()

1- بطرس البستاني، محيط المحيط [] 435.

2- [] 253-252/4.

3- نفسه [] 536/2.

الشتاء:

: :
أقام فيه شتاءً وشتاً المكان: أقام فيه في الشتاء وشتا الشتاء:
جمع أَشْتِيَّةٌ وشتيٌّ: أحد فصول السنة الأربعة وهو من (1) 21 21

شَتَا شَتَوْنَ
هُ تَتْوِي إِذَا مَا صِفْنَ ذَكَرَهَا مِنْ مَهْلٍ، مَوْرَدًا فَاشْتَقْنَ وَاشْتَاقَا (283/10) (البسيط)
رَاذِهِ تَقْوِيْفٌ (273/9) ()

الصيف:

الصيف من صاف بالمكان يصيف صيفاً أقام به في الصيف، وأصافَ القوم: الصيف.
والصيف أحد فصول السنة وهو ثلاثة أشهر وهي حزيران وتموز وآب. والمصيف أيضاً موضع الإقامة في الصيف.⁽²⁾

" دالا على دخول فصل الصيف في بيت سبق ذكره يقول فيه:

صِفْنَ ذَكَرَهَا مِنْ مَهْلٍ، مَوْرَدًا فَاشْتَقْنَ وَ (283/10) (البسيط)

كما ورد في الديوان لفظ "المصيف" مرتين بداليتين:

-الدلالة على فصل الصيف فصل الحر في قوله:

وَلَقْنَا فِي فَهْمِهِ عَسُوفٌ (273/8) () المَصِيْفَا

-الدلالة على مكان الإقامة في فصل الصيف وذلك في قوله:

مَصِيْفٌ (21/10) ()

أسماء أشهر السنة:

يعرف الشهر بأنه جزءٌ من أجزاء السنة عشر، جمعه أشهر وشهور. ذكر في الديوان ثماني مرات للدلالة على عدد الأيام المعروف وهو في الأغلب ثلاثون يوماً؛ فمن المفرد قوله:
فَطَابَ لَنَا حَتَّى أَقْمَنَا بِهَا شَهْرًا (153/12) (الطويل) تَهْ،

ومن الجمع قوله:

شُهُورٌ مَّا لَيْسَ يُعْفَرُ (165/11) (الطويل)

الأهلة:

تعرف الأهلة بأنها الشهور. ولقد جاء ذكرها في الديوان مرة واحدة للدلالة على الشهور وذلك في

نَهَا فِي مَسَاعِيكُ (130/27) () الأَهْلَةَ

ومن أسماء الشهور المذكورة في الديوان الآتي ذكره:

أيلول:

أيلول شهر من السنة السريانية، وهو ما بين آب وتشيرين الأول، أيامه ثلاثون وفيه يقع الاعتدال الخريفي.⁽³⁾ جاء ذكره مرة واحدة في قوله:

أَيْلُولُ وَأُحْبَبْتُ نَارَهَا الشَّعْرَ الْعَبُورَ (169/1) ()

1- لويس معلوف، المنجد في اللغة [] 374-373.

2- بطرس البستاني، محيط المحيط [] 527.

3- [أيل] 225/1.

شَهْرِي رَبِيع - صَفَر:

فشهري ربيع هما شهر ربيع الأول والآخر: وهما الشهران الثالث والرابع من السنة القمرية. يقع ربيع الأول بين صفر وربيع الآخر وعدد أيامه 30 يومًا، ويقع ربيع الآخر بين ربيع الأول الأولى وعدد أيامه 29 يومًا.⁽¹⁾ أما صفر فهو الشهر الثاني من شهور السنة القمرية العربية.⁽²⁾ ذكرهما في قوله:

() (141/12)

شَهْرِي رَبِيع وَصَفَر

أسماء أيام الأسبوع:

*الأحد:

الأحد هو اليوم الأول من الأسبوع.⁽³⁾ و النصارى يعظمون يوم الأحد رغبة منهم في مخالفة اليهود الذين يكونون لهم العدا و البغض فهو يوم عيدهم بدلًا من السبت عيد اليهود. الديوان للدلالة على يوم عيد النصارى في قوله:

يَسْفِيغَهَا مِنْ بَنِي الْعِبَادِ رَشَا مُنْتَسِبٌ عَيْدُهُ إِلَى الْأَحَدِ (116/8) ()

*الجمعة:

الجمعة جمعها جُمُعٌ وَجُمُعَاتٌ، وهي سادس يوم من الأسبوع وقيل سُمِّيَ بذلك لأنه يوم اجتماع المسلمين في المسجد.⁽⁴⁾ وهو يوم عيد المسلمين. تى أبو نواس على ذكره مرة واحدة في قوله:

أَنَا أَبْصَرْتُ، صَاحَ، الشَّمَّ — سَ تَمَّشِي لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ (267/1) (الهج)

*السبت:

السبت هو اليوم السابع من أيام الأسبوع وهو بين الجمعة والأحد، الجمع أُسْبُتٌ وَسُبُوتٌ.⁽⁵⁾ وهو يوم ليهود؛ فهو يوم عيدهم لا يقومون فيه بأي نشاط؛ فالعمل محرم في هذا اليوم. جاء ذكره مرة واحدة في الديوان في قول أبي نواس مخاطبا عينه بأنها فعلت به مثل فعل اليهودي؛ إذ طلب مساعدته فأبى محتجا بيوم السبت:

فَكُنْتُ مِثْلَ الْيَهُودِ فَعَلُهُ مَا خَرَمْتَ (76/13) ()

أَحْتِيجَ يَوْمًا إِلَيْهِ، دَا يَوْمُ سَبْتٍ! (76/14) ()

أسماء اليوم الزمنية:

*الأمس:

: اليوم الذي قبل يومك. : يوم من الأيام الماضية وجمعه :⁽⁶⁾ ولقد جاء ذكره في الديوان مرتين بداليتين:

جاء معرfa بالألف واللام للدلالة على اليوم الذي قبل يومك وذلك في قول أبي نواس:

() (239/2)

بالأمس

1- [] 246.

2- المصدر نفسه [] 462/3.

3- لويس معلوف، المنجد في اللغة [] 4.

4- نفسه [] 101.

5- نفسه [] 317.

6- نفسه [] 18.

- جاء نكرة للدلالة على الزمن الماضي وذلك في قوله:

قَصْرَتْ عَلَيْهِ الـ
هِيَ الْيَوْمَ حَرْبٌ، وَهِيَ أَمْسٌ شِيَاع (260/5) (الطويل)
*الْبَارِحَةُ:

البارحة هي أقرب ليلة مضت والبارحة الأولى الليلة التي قبلها وهو من تقول بعد الزوال فعلنا البارحة كذا وقبل الزوال فعلنا الليلة كذا. (1) ولقد جاء ذكرها في الديوان مرة واحدة للدلالة على الليلة الماضية وذلك في قوله:

تَفْتِيرُ عَيْنَيْكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّكَ تَشْكُو سَهَرَ الْبَارِحَةَ (97/1) (ريع)

الْعَدُو:

(وأصله العَدُو): اليوم الذي يأتي بعد يومك على أثره، ثم تُوسَّعُ فيه لكل بعيد مترقب. إليه عَدِيٌّ " " " " (2). جاء ذكره في الديوان بداليتين:

-الدلالة على اليوم البعيد المترقب من ذلك قول أ :

عَدَا (142/8) (مجزوء الخفيف)

-الدلالة على يوم الحساب في قوله:

أَنْدَرَجْتُمْ فِي إِهَابِ الْعَيْرِ جُنَّتُهُ، فَبَسَّ مَا قَدَمْتُمْ أَيْدِيكُمْ لِعَدِ (115/2) (البيسط)

*الْيَوْمُ:

اليوم يكون من طلوع الشمس إلى غروبها أو من طلوع الفجر الصادق، وهذا هو اليوم الشرعي ويقابله الليل، وهو من الغروب إلى بزوغ الفجر الصادق، ويراد به أيضا ما يشمل الليل والنهار، وهو اليوم الفلكي. و اليوم يراد به مطلق الزمان، الوقت الحاضر، الدهر. ويستعمل بمعنى الدولة، وزمن الولايات، ومنه قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ [سورة آل عمران، الآية 140]. والجمع أيام. وأيام العرب: وَقَائِعُهَا، وأيام الله: نِعْمَةٌ وَأَوْقَاتُ عِقَابِهِ. (3)

"يوم" في الديوان وذلك بدلالات عدة نوردتها في الآتي:

-الدلالة على يوم غير محدد وذلك في مثل قوله:

مَرَرْتُ بِهَيْئِمْ بِنِ عَدِيٍّ يَوْمًا، وَقَدَمًا، كُنْتُ أُمَّنَحُهُ الصَّفَاءَ (2/1) ()

-الدلالة على يوم معين بإضافته إلى ما يعرف به في مثل قوله:

يَوْمَ سَاتِيْدَمَا أَصْفَرُ، وَالْمَوْتُ فِي كُنَائِبِهَا (69/10) ()

إِسْفِنَا، إِنَّ يَوْمَنَا يَوْمُ رَامٍ وَلِرَامٍ فَضْلٌ عَلَى الْأَيِّ (386/1) (الخفيف)

وغير ذلك كثير (يوم دستبنده، يوم عيده، يوم الروع، يوم السلام، يوم الرواق، يوم هرمرز، يوم دابق، يوم ودعوني، يوم الفراق...)

- "اليوم" معرفا بالألف واللام ست مرات للدلالة على الوقت الحاضر من ذلك قوله:

هِيَ تَبْكِي الْيَوْمَ هَا هَا كَيْ (103/2) ()

1- بطرس البستاني، محيط المحيط [] 33.

2- [] 273/4.

3- نفسه [يوم] 843/5.

الَّذِي تَحْوِي بَدَاكَ لَهَا الْيَوْمَ، شَيْئًا خَوْفَ فَقْرٍ غَدَ (123/13) (البسيط)

- "الأيام" بين مرة بدلالات مختلفة نوردها في الآتي:

-الدلالة على الزمان في مثل قوله:

لَقَدْ قَامَ خَيْرُ النَّاسِ مِنْ بَعْدِ خَيْرِهِمْ، فَلَيْسَ، عَلَى الْإَيَّامِ وَ الدَّهْرِ، مَعْتَبُ (22/1) (الطويل)

-الدلالة على نوائب الدهر في مثل قوله:

يَ لَهُ، وَتَقَاعَسَتْ عَنْ يَوْمِ الْإَيَّامِ (377/20) ()

-الدلالة على عدد من الأيام غير محدد في مثل قول أبي نواس:

أَيَّامَ هَلِكَ مَنْزُ (377/3) ()

-الدلالة على أيام معينة بإضافتها إلى ما يُعرف بها في مثل قوله:

كَمَا الرَّبِيعُ كَفَى أَيَّامَ مَكْتِهِمْ (86/13) (البسيط)

أسماء أجزاء اليوم

*السحر- السحرة:

السَّحْرُ آخر الليل قبيل الصبح، الجمع أسحار. وينقسم السحر إلى قسمين:

: وهو ما قبل انصداع الفجر، : وهو عند انصداعه.

(1)

ورد ذكر السحر في الديوان ثلاث مرات من ذلك قول أبي نواس:

فَقَامَ، وَاللَّيْلُ يُبَارِي السَّحْرَا فِيهِ، وَمَا التَّائْتُ وَلَا تَكْرُكَرَا (149/4) ()

أما السحرة ف جاء ذكرها مرتين من ذلك قوله:

ذَكَرَ الصَّبُوحَ بِسُحْرَةٍ فَارْتَاخَا، وَأَمَلُهُ دِيكَ الصَّبَّاحِ صِيَاخَا (84/1) ()

الصبح، الصباح، الإصباح:

. وهو لون من الألوان أصله الحُمْرَة. ومنه سمي الصُّبْحُ

صُبْحًا لِحُمْرَتِهِ. (2) : أول النهار.

(3)

عشرة مرة منها قوله مشبها الخمر وهي تشع داخل الكأس بصبح قرب بزوغه:

فَكَأَنَّهَا، وَالكَأْسُ سَاطِعَةٌ بِهَا، صُبْحُ (84/15) ()

أما الصباح فذكر إحدى عشرة مرة من ذلك قوله في إحدى طردياته:

الصَّبَّاحُ (82/1) ()

وأما الإصباح فذكر ثلاث مرات من ذلك قوله:

لِلْإِصْبَاحِ (264/9) ()

1- لويس معلوف، المنجد في اللغة [] 323.

2- ابن فارس، مقاييس اللغة [] 328/3.

3- [] 291/7.

الضُّحَى:

الضحى يكون من طلوع الشمس إلى أن يرتفع النهار وتبيض الشمس جدًا. (1) جاء ذكره في الديوان مرتين من ذلك قوله:

قِهِ بِالضُّحَى (52/14) ()

الظهر-العصر-العشاء:

فالظهر ساعة الزوال، ولذلك قيل صلاة الظهر، وقد يحذفون على السَّعة فيقولون: هذه الظُّهر، ويريدون صلاة الظهر. وهو اسم لنصف النهار، سمي به من ظهيرة الشمس، وهو شدة حرّها. (2) العصر فهو العشي إلى احمرار الشمس، وصلاة العصر مضافة إلى ذلك الوقت، وبه سُميت. (3) العشاء فهو أول الظلام من الليل، وقيل هو من صلاة المغرب إلى العتمة، وصلاة العشاء هي التي بعد صلاة المغرب، ووقتها حين يَغيبُ الشَّفَق. (4)

ل من الظهر والعصر والعشاء في الديوان للدلالة على الصلاة التي تُصلى في هذه الأوقات

:

إِذَا مَا أَدْرَكْتَهُ الظُّهْرُ عَصْرٌ عَلَيْهِ، وَ عِشَاءٌ (5/5) ()

وجاء الظهر مرة واحدة للدلالة على ساعة الزوال وذلك في قوله:

وَفَتَيَانَ صِدْقٍ قَدْ صَرَفْتُ مَطِيئَهُمْ إِلَى بَيْتِ حَمَارٍ نَزَلْنَا بِهِ ظَهْرًا (153/1) (الطويل)

*العشي-العشية:

العشيُّ والعشيَّة: آخر النهار، أو من صلاة المغرب إلى العتمة. تقول أُنَيْتُهُ عَشِيٌّ وَعَشِيَّةٌ أُمْسٌ؛ أو : آخر النهار. فإذا قلت عشية فهو ليوم والعشيُّ من زوال الشمس إلى الصباح. وقد يراد بالعشيُّ الليل كله لكان العشاء وهو الظلمة، الجمع عشايا وعشيَّات. (5) ولقد جاء ذكر العشية في الديوان مرتين، واحدة بصيغة المفرد "عشية" وذلك في قوله:

وَلَهُ بَدْوَرُ الْكَأْسِ، كُلَّ عَشِيَّةٍ (172/2) () :

وأخرى بصيغة الجمع "عشيَّات" في قوله:

يَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ مَالِي وَمِنْ وُلْدِي أَنِّي أَجَالِسُ لُبْنَى بِالْعَشِيَّاتِ! (75/13) (يط)

الغداة:

الغداة هي البكرة أو ما بين الفجر وطلوع الشمس أو هي أول النهار. (6) وهي من غَدَا غَدْوًا عليه: بَكَرَ وَسَارَ غَدْوَةً، فهو غَادٍ "هذا أصله" ثم كثر في الذهاب والانطلاق أي وقت كان. (7)

طردياته للدلالة على الذهاب باكراً للصيد، " "

فمن ذلك قوله:

أَعْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي مَثَوَاتِهَا، لَمْ تُعْرَبِ الْأَفْوَاهُ عَنْ لُعَاتِهَا (77/1) ()

1- ابن سيده، المخصص، 53/9.

2- [ظهر] 318/8.

3- المصدر نفسه [] 271/9.

4- نفسه [] 262-261/9.

5- [] 116/4.

6- لويس معلوف، المنجد في اللغة [] 546.

7- المصدر نفسه [] 273/4.

" " مرتين من ذلك قوله:

يَا كَاتِبًا كَتَبَ، الْغَدَاةَ، يَسْبُئِي، مَنْ ذَا يُطِيقُ بَرَاعَةَ الْكُتَّابِ (32/1) ()

اللَّيْلِ- الطَّرِيقِ- الْبَهِيمِ- الْهَذْلُولِ- الْوَهْنِ:

اللَّيْلِ من مغرب الشمس إلى طلوع الفجر الصادق أو إلى طلوع الشمس وهو خلاف النهار، مذكر و يؤنث. (1) ولقد أتى أبو نواس على ذكره كثيراً في شعره؛ فجاء بصيغة المفرد "ليل" في مثل قوله:

اللَّيْلُ وَرَدُّ يَرْقِي الطَّيْرَ فِي مُنْقَدِّهِ (133/1) ()

"اللَّيْلَةُ" - واحدة اللَّيْلِ - تسع مرات في الديوان من ذلك قوله:

لَيْلَةٌ سُرَّ بِهَا إِبْرَاهِيمُ - لَيْسَ مِنْكُمْ بِاجْتِمَاعِ (264/8) ()

أما اللَّيَالِي - جمع اللَّيْلِ - فذكر ثماني مرات في الديوان من ذلك قوله:

لهف لَيْالٍ وَأَيَّ لَيْالٍ م تَمَلِّئُهُنَّ لِعَجْبٍ أَوْلَهُ (470/4) (الخفيف)

وذكر بصيغة المثني "ليلتين" في قوله:

لَيْلَتَيْنِ الْفُوتَ عَنْ ذِي ضَرُورَةٍ أُرِيغَبَ لَمْ يَنْبُتْ عَلَيْهِ شَكِيرُ (173/7) (الطويل)

- ويقال لليل " " من قولهم طَرَقَ طَرَقًا وَطَرُوقًا الْقَوْمَ: أتاهم ليلاً. (2) مرة واحدة في قوله:

إِذَا اغْتَامَهَا قَوْمٌ الْمُعْتَفِينَ، طَرُوقًا عَدَا رَهْمَ الْمَعْدَةَ (130/3) ()

- ويقال لليل "بهيم" إذا كان شديد الظلمة والسواد لا يبصر فيه شيء. (3)

وَقُمْتُ مِنْ أَحْوَيْنَ هَاجَا، عَلَى طَرَبٍ، وَلَيْلُهُمَا بَهِيمٌ (382/10) ()

- ويطلق على أول اللَّيْلِ وبقيته لفظ "الهذلول" ويجمع على "هذاليل". (4) ولقد جاء ذكره في قوله مشبها ظل الشوحط ببقايا ليل لا ينجلي:

عَلَيْهَا مِنَ الشَّدِّ كَأَنَّ هَذَا لَيْلٌ لَيْلٌ غَيْرَ مُنْصَرَمِ التَّحْبِ (46/3) (الطويل)

- ويقال لليل حين يُدْبِرُ أو للنحو من نصف اللَّيْلِ "الوهن". (5) لقد جاء ذكره في قوله:

أَيُّهَا الشَّائِءُ وَهْنَا (288/32) ()

1- البستاني، محيط المحيط [ليل] 834.

2- [] 602/3.

3- ابن سيده، المخصص، 46/9.

4- لويس معلوف، المنجد في اللغة [هذل] 860.

5- ابن سيده، المخصص، 46/9.

النهار- صدر النهار- الرواح- طرفي النهار:

النهار ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس أو من طلوع الشمس إلى غروبها أو انتشار ضوء البصر وافتراقه.

نهارات أو لا يُجَمَع كالعذاب والسراب.⁽¹⁾

ويقال صدر النهار لما بعد طلوع الشمس بحذفة حتى تجلّ صلاة الضحى وهو من أوّل الضحى إلى مدّ النهار الأكبر.⁽²⁾

أما طرفا النهار فمن طلوع الشمس إلى تعالي الضحى وبالعشي بعد العصر إلى الليل.⁽³⁾

وأما الرواح فهو نقيض الغدوّ وهو وقت من زوال الشمس إلى الليل.⁽⁴⁾

جاء ذكر النهار في قول أبي نواس:

يَكْنُهَا الْجَوْ فِي النَّهَارِ، وَيُؤْ وَبِهَا سَوَادَ الدُّجَى إِلَى شَرْفِ (276/2) ()

أما صدر النهار والرواح فجاء ذكرهما في قوله:

إذ لَبَابُ الأَمِيدِ صَدْرُ نَهَارِي رَوَاحِي إِلَى بُيُوتِ القِيَانِ (436/4) (الخفيف)

وأما طرفي النهار فذكر في قوله:

فِي مَنْزِلٍ يُحَجَّبُ عَنْ رُؤَاةِ، يُسَاسُ فِيهِ، طَرْفِي نَهَارِهِ (211/7) ()

أسماء الزمن المقارب والزمن المصاحب للحدث:

*الآن:

: الوقت الذي أنت فيه، لأمه لازمة لا تنفك عنه.⁽⁵⁾ جاء ذكره أربع مرات في الديوان من ذلك

:

الآن ، حَتَّى أَرَكَ قَائِدَ جَيْشِ (245/6) (الخفيف)

يُفْ : رُجَ فِي الطَّيْنِ (447/5) (الهجج)

*أنفا:

اسْتَأْنَفَ الشَّيْءَ وَأَنْتَفَهُ: أَخَذَ أَوَّلَهُ وَابْتَدَأَهُ، وَقِيلَ: اسْتَفْبَلَهُ. إذا ابتدأته.

أَيْضًا أَي فِي أَوَّلِ وَقْتٍ يَقْرُبُ مِنْهُ.⁽⁶⁾ جاء ذكره مرة واحدة للدلالة على الوقت القريب:

إِنِّي أَنَيْتُ نَبِيَّ الْمُهَيِّ لُ - هَلْ أَيْقَا بِهِجَاءُ (312/1) ()

أسماء الزمن المتجدد

الألفاظ الدالة على الزمن المتجدد في الديوان لفظي "تارة وطورا"

التارة فجمعها تارات وتير وتير: الحين والمرّة. وترك همزتها لكثرة الاستعمال، يقال: "

تارة هذا وتارة ذلك" " (7) الطور فجاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس: "

والواو والراء أصل صحيح يدلُّ على معنى واحد، وهو الامتداد في الشيء، من مكان أو زمان، فمن المكان قولهم: طوار الدار، وهو الذي يمتد معها من فنائها ولذلك يقال: عدا طوره أي جاوز الحد الذي هو

1- بطرس البستاني، محيط المحيط [نهر] 919.

2- ابن سيده، المخصص، 52/9.

3- نفسه، 59/9.

4- [] 673/2.

5- نفسه [] 227/1.

6- [] 287/1.

7- لويس معلوف، المنجد في اللغة [] 58.

له من داره، ثم استعير ذلك في كل شيء يتعدى. ومن الزمان قولهم: فَعَلَ ذلك طَوْرًا بعد طَوْرٍ، كأنه فعله
" (1)

" " في الديوان ثمانى مرات بصيغة المفرد " " ومرة واحدة بصيغة الجمع
" " " ف جاء ذكره في الديوان سبع مرات بصيغة المفرد " " .
ولقد جاء ذكر كل منهما للدلالة على المرة من ذلك قول أبي نواس:

يَعْفَبُ طَوْرًا تَأْرَةً (74/36) ()
الزُّهُ بِحُمَيَّاهَا، وَأَزْجُرُهُ بِاللَّيْنِ طَوْرًا، وَبِالتَّشْدِيدِ تَارَاتٍ (75/11) (البسيط)
، تَجْنُبُ طَوْرًا تَارَةً (328/3) ()

أسماء الزمن الحياتية:

*العمر:

: الحياة، وهي المدَّة التي يعمر فيها البدن، الجمع أعمار. وأصله من العمارة ضد
(2) ذكر مرة واحدة في الديوان للدلالة على مدة البقاء في قول أبي نواس في

مَوْصُوفَةٌ بِفُئُونِ الطَّيِّبِ طَالَ لَهَا عُمُرٌ، فَلَمْ تَعُدْ أَنْ رَقَّتْ حَوَاشِيهَا (461/6) (البسيط)

*العيش:

العَيْشُ من عَاشَ عَيْشًا وَعَيْشَةً وَمَعَاشًا وَمَعِيشًا وَمَعِيشَةً وَعَيْشُوشَةً: صار ذا حياة. والعَيْشُ
() : الحياة المختصة بالحيوان، الطعام، الخبز. والعيشة: في حياته، يقال "عيشة
راضية" أي مرضية. والمعاش جمع مَعَايش: ما تعيش به من المطعم والمشرب، ما تكون به الحياة.
مكان التماس العيش، والمعيشة جمع مَعَايش: ما تعيش به من المطعم والمشرب، ما تكون به الحياة. (3)
"العيش" في الديوان بدالتين:

- في حياته وذلك في قوله:

عَيْشُ الوَضِيِّينَ، سَعُومٌ (395/6) (الطويل)

-الدلالة على ما تكون به الحياة:

أَنْ الَّذِي اخْتَارَتْ الضَّرَاءُ مُهَجَّتَهُ، العَيْشُ (423/2) (البسيط)

أسماء الزمن الخاصة بالمرأة:

*العدة:

العدَّةُ من عَدَّ يَعُدُّ : (4) : أيام قرونها. وعدَّتْها أيضًا: أيام
إحداها على بعلها وإمساکها عن الزينة شهورًا كان أو أقراء أو وضع حمل حملته من زوجها.
(5)

: جاء ذكرها في الديوان مرة واحدة للدلالة

إِذَا اقْتَضَاهَا طَرْفِي لَهَا عِدَّةٌ، عَرَفْتُ مَرْدُودَهَا بِنَجْوَاهَا (456/13) ()

1- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة [] 430/3 - 431.

2- [] 204/4.

3- ويس معلوف، المنجد في اللغة [عيش] 540.

4- نفسه [] 490.

5- [] 87/9.

جدول إحصائي للألفاظ الخاصة بالزمن والوقت

الألفاظ الدالة على الزمن والوقت	
أسماء الزمن الممتد	
	الدهر
	العهد
	الموعد، المواعيد، الميعاد
	الوقت، المواقيت، الموقت
أسماء الزمن المحدود	
	حين، الحين
الألفاظ الدالة على السنة	
الألفاظ الدالة على فصول السنة	

	الربيع، المربع
	صفن، المصيف
الألفاظ الدالة على أشهر السنة	
	الشهر، شهور
	شهري ربيع
	الأهلة
	أيلول
الألفاظ الدالة على أيام الأسبوع	
أسماء اليوم الزمنية	
	اليوم، يوم، أيام
أسماء الزمن المقارب والزمن المصاحب للحدث	
أسماء الزمن المتجدد	
أسماء الزمن الحياتية	
	العيش
أسماء الزمن الخاصة بالمرأة	

تسع وستون مرة (69)	عدد الوحدات
ثلاثمائة وتسع وأربعون مرة (349)	عدد التكرار

الغائفة

الخاتمة

بعد هذا المشوار الطويل في دراسة ألفاظ ديوان أبي نواس وإحصائها وتصنيفها في حقول دلالية يمكن أن نوجز أهم نتائج البحث على النحو الآتي:

ضمت هذه الدراسة (956) ستا وخمسين وتسعمائة لفظا، تكرر ورودها إجمالا (3112) ثلاث آلاف ومائة واثنى عشرة مرة.

تمتوزيع هذه الألفاظ على ستة فصول مثل كل منها أحد الحقول الدلالية التي ضمها ديوان أبي نواس.

-اشتمل الفصل الأول (الألفاظ الدالة على جسم الانسان) على (149) تسع وأربعين ومائة لفظ، تكرر ورودها (1009) ألفا وتسع مرات.

-اشتمل الفصل الثاني (الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والحشرات والزواحف) على (197) سبع و تسعين ومائة لفظ، تكرر ورودها (381) واحدا وثمانين وثلاثمائة مرة.

-اشتمل الفصل الثالث (الألفاظ الدالة على النباتات) على (73) ثلاث وسبعين لفظ، تكرر ورودها (122) اثنين وعشرين ومائة مرة.

-اشتمل الفصل الرابع (حقل الألفاظ الدالة على عناصر الطبيعة وظواهرها) على (199) تسع وتسعين ومائة لفظ تكرر ورودها (600) ستمائة مرة.

-اشتمل الفصل الخامس على (الألفاظ الدالة على الماديات) على (296) ستوتسعين ومائتين لفظ، تكرر ورودها (651) واحدا وخمسين وستمائة مرة.

-اشتمل الفصل السادس (الألفاظ الدالة على الزمن والوقت) على (69) تسع وستين لفظ، تكرر ورودها تسعا وأربعين وثلاثمائة مرة (349).

نلاحظ أن أكثر الحقول ألفاظا في ديوان أبي نواس حقل الألفاظ الخاص بالماديات؛ ذلك لارتباطها ارتباطا شديدا بحياة الشاعر.

* من خلال التحليل الدلالي للعلاقات الدلالية، تبين لنا الآتي:

* علاقة الترادف:

الترادف هو أن يدل أكثر من لفظ على معنى واحد ولقد تمخض عن هذه الدراسة وجود العديد من المترادفات نذكر منها الآتي:

* في "حقل الألفاظ الخاصة بجسم الإنسان" يوجد ترادف بين الألفاظ التالية:

الرأس، العلاوة، الهامة/ الذؤابة، العقيصة، القرن/ الشيب، القتير/ الوجه، الغرة/ الأبلج، الأزهر/ الخد، الوجنة/ العين، الطرف/ الدمع، العبرة/ البصر، النظر، الناظر/ الطمس، العمى/ الأنف، الخطم، العرنين/ الفم والثغر/ الشفة، المراشف/ الجيد، العنق، الرقبة/ الصدر، الكلكل/ الجنان، الفؤاد، القلب/ الخصر، الكشح/ الظهر، القرا/ الدبر، الردف،

الكفل/ البنان، الأصابع، الأطراف/ اليد، الراحة، الكفل/ الرجل، القدم/ الجسم، الجسد، البدن/ الأديم، الجلد/ المهجة، الروح، النفس.

*في "حقل الألفاظ الخاصة بالحيوانات و الطيور والحشرات والزواحف" يوجد ترادف بين الألفاظ التالية:

هناك ترادف بين الألفاظ الدالة على الكلب مثل الزنبور، السيرْيَاح، الأغصف مع وجود تغاير جزئي في دلالة لفظ الأغصف.

الأسد، الليث، الأغلب، الضبارم، الضيغم، الورد، البختي/ الشبوب والقرب / الترادف بين الحمار الوحشي، الأخدري، الجأب/ الأتان، الحقب، العانة، النحائص/ الذئب، الذبيح، السيد/ الحية، السيف، الشجاع/ الذباب والشذا/ العقرب والجرارة.

* في "حقل الألفاظ الخاصة بالماديات" يوجد ترادف بين الألفاظ التالية:

-في "حقل الملابس والحلي" يوجد ترادف بين:

الطمر، الخلق/ الملاءة، الريطة/ القفاز، الدستبان/ الحذاء، الحضرمي، الموزج، النعل/ الطيلسان، القفء القلادة، السخاب، الطوق/ الشنف، القرط، الحلقة/ السوار، القلب، المسك/ الوضح، الخخال، الوقف/ اللؤلؤة، النطفة، التومة، الدرة.

- في "حقل الألفاظ الخاصة بالأثاث والآلات والأواني" يوجد ترادف بين الألفاظ الآتية:

المصباح، السراج/ القدر، البرمة، المرجل، الدهماء/ الحراق، الزند، المقباس/ السكين، الخنجر/الدلو، الحوآب، السجل/ الزمام، العنان/ الشطن، الحبل/ السرير، المهدي/ الفأس، الطبرزين/ المدق، الهاون.

-في "حقل الألفاظ الخاصة بالأسلحة" يوجد ترادف بين الألفاظ التالية:

السهم، النبل، النشاب/ الرمح، القنّاة/ النجاد، الحماثل/ السنان، النصل/ الجفن، القراب/ السيف، الأبييض/ الصارم، الصمصام، البتار، الحسام، العضب.

-في "حقل الألفاظ الخاصة بالأطعمة والأشربة" يوجد ترادف بين الألفاظ التالية:

الأكل، المأكول، القوت/ السائح والمعين (الماء الجاري)/ الثمادوالنطفة (القليل من الماء)/ اللبن، الدرّ، الدرّة.

-في "حقل الألفاظ الخاصة بعناصر الطبيعة وظواهرها" يوجد ترادف بين الألفاظ التالية:

السماء، الجرباء/ الشمس، الجارية، الجونة/ القمر، البدر، الهلال/ النجم، الكوكب/ المشتري، زاويش/ الحمل، الكيش.

البيداء، التنوفة، المهمة، الصحراء، المفازة، القفار، الجبين، الدوية، السبب، المرت/ السهل، الميثاء، الخوي، القاع/ الصمان، الجدد، الحزيب، الحزن/ الصحصان، الصردح/ الصعيد، الصوة.

الطين، الحمأ، المدر/الحقف، الدَّهاس، اللوى، النقا، الأوعس/ الحصباء، الحصى/
الصخر، الصفا/الرابية، الهضبة/ القليزم والعيلم(البئر الكثيرة الماء)/
الأوظف والدلوح (السحاب الكثير الماء)/الصوب، الهمور، الوبل، الوابل/ المطر، الغيث،
النوء، الحيا.

هناك علاقة ترادف بين الألفاظ الدالة على الظلام (الظلام، الدجى، الغلس، الغيظلة،
السدفة) مع وجود تغاير جزئي في الدلالة أكدته الدراسة.

*في "حقل الألفاظ الدالة على الزمن والوقت" يوجد ترادف بين الألفاظ التالية:

وجود علاقة ترادف بين الأبد، الدهر، العصر، العهد، الزمن مع وجود فروق جزئية
أكدتها الدراسة.

علاقة ترادف تام بين الدهر والمسند.

علاقة ترادف بين الأجل، المدة، النحب.

وجود علاقة تقارب في المعنى بين إبان، أوان، حين، ساعة.

وجود علاقة تقارب في المعنى بين حول، سنة، حجة، عام مع وجود فروق جزئية
أكدتها الدراسة.

وجود علاقة ترادف تام بين لفظي الأهله والشهور/ تارة وطورا أكدته الدراسة.

*علاقة التضاد:

يقوم التضاد على أساس ورود اللفظ ونقيضه ولقد تجلت هذه العلاقة بين الألفاظ التالية:

التضاد الحاد بين:

- (الحزيز، الحزن، الصمان، الوعر) و (السهل، الخوي، القاع)

- الدبر والقبل/ الظلام والنور/ المغلاق والمفتاح/ التحقيب والتصدير.

- (الحصباء، الحصى) و(الحجر، الصفا)

- الأسم (السحاب الأسود) والمزن (السحاب الأبيض)

- (الطل) بمعنى المطر الخفيف و(الوابل، الوبل، الصوب، الهمور) بمعنى المطر
القوي والغزير.

- اللجة (معظم الماء) والثماد والنطفة (الماء القليل)

- المغلاق والمفتاح/ التصدير والتحقيب.

تضاد بالتدرج بين:

-الهدلول والسحر؛ فالهدلول أول الليل والسحر آخره.

-الصبوح والغبوق؛ فالصبوح الخمر التي تشرب صباحا والغبوق هي الخمر التي تشرب في العشي.

-الغداة والعشي؛ فالغداة أول النهار والعشي آخر النهار.

-الأمس، اليوم، الغد.

التقابل اللفظي من حيث الاتجاهيين:

- الدبور والصبأ.

-الشمال والجنوب.

*علاقة المشترك: تعني هذه العلاقة دلالة اللفظ على معنيين أو أكثر.

-لفظة ثادق التي هي اسم فرس وتطلق كذلك على السحاب الهائل.

-الغيث يطلق كذلك على المطر ويطلق كذلك على السحاب.

-الندى يطلق على المطر وعلى ما يسقط في الليل من غبار الماء المتكاثف وعلى الكرم والسخاء.

-السماء؛ جاءت دالة على السماء التي تظل الأرض ودالة على السحاب.

-الشهاب يطلق على الكوكب حين ينفقُ بالليل، كما يطلق على الشعلة الساطعة من النار.

-الغرب يطلق على الذهب أو الفضة ويطلق على نوع من الشجر وهو عرق في العين.

-الخمر يطلق على الشراب المسكر وعلى كل ما وارك من الشجر.

-القرن يطلق على أعلى الرأس وخصلة الشعر.

-الصدغ يطلق على ما بين العين والأذن وعلى الشعر المتدلي على هذا الموضع.

-العين: حاسة البصر، حرف الهجاء المعروف، الجاسوس والرقيب.

-الأذن: العروة، العضو الذي يسمع به.

-المنزل: الدار، الموطن، موضع النزول.

-البيت: المسكن، النسب، بيت الله الحرام، البيت من الشعر.

هذا قليل من كثير لا يسعنا ذكره كله فإذا تأملنا الألفاظ التي استعملها أبو نواس في شعره نجد أغلبها يدخل ضمن علاقة المشترك اللفظي ذلك أن أبا نواس أكثر من استخدام المجاز والمجاز مجال خصب لتولد المشترك اللفظي.

علاقة الاشتمال: الاشتمال هو تضمن من طرف واحد، وفيه تكون الكلمة الرئيسية مشتملة على الكلمات الفرعية في الحقل. من أمثلة ذلك:

-الجسم يشمل كل الألفاظ التي يضمها حقل الألفاظ الخاصة بجسم الإنسان.

-الشجر يشمل كل الألفاظ التي يضمها الحقل الدلالي الخاص بالأشجار.

-النجم يشمل كل الألفاظ التي يضمها الحقل الدلالي الخاص بالنجم.

-الثمر يشمل كل الألفاظ التي يضمها الحقل الدلالي الخاص بالثمار.

-الملابس تشمل كل الألفاظ التي يضمها الحقل الدلالي الخاص بالملابس.

-الحلي تشمل كل الألفاظ التي يضمها الحقل الدلالي الخاص بالحلي.

-السلاح يشمل كل الألفاظ التي يضمها الحقل الدلالي الخاص بالأسلحة.

-الكوكب يشمل كل الألفاظ التي يضمها الحقل الدلالي الخاص بالكواكب والنجوم.

-الأرض تشمل كل الألفاظ الدالة على الأرض والثرى

-الرمل يشمل كل الألفاظ الدالة على الرمل (الحقف، اللوى، الدهاس، النقا، الأوعس).

-الحجر يشمل كل الألفاظ الدالة على الحجارة (الجندل، الحصباء، الحصى، الخوالد، الفهر، الصفا).

***الأضداد:** وهي دلالة اللفظ الواحد على معنى وضده ولقد أحصينا تسع حالات نذكرها في الآتي:

-العشراء: يقال "ناقة عشراء" إذا دخلت في شهر نتاجها وهي حامل، ويقال للمنتوجة أيضا: عُشراء.

-المفازة: المنجاة والمهلكة.

-النقد من رُدال الضأن، يقال للصغار والكبار.

-النَّهوز: الناقة التي لا تدرُّ حتى يُوجأ (يضرب) ضرعها، والنهوز أيضا: الذي يدرها واجئاً ضرَّعُها.

-النَّوء: سقوط النجم وطلوعه.

-السدفة: الظلمة والضوء.

-الرمم: من أرمَّ العظم إذا بلي، وأرَمَّ العظم إذا صار فيه مخ. ولقد وردت في الديوان للدلالة على العظام البالية.

-الشمول: الخمرة تصيبها ريح الشمال والريح نفسها.

-الكأس من الحروف المشبهة للأضداد، إذ يقال للإناء كأس، وللشراب الذي فيه كأس.
*حظي الترادف بالنسبة الأعلى في العلاقات الدلالية؛ فالشاعر أراد بتكرار اللفظ تأكيد المعنى في نفس المستمع أو القارئ والكشف عن معجمه.

*لعب المجاز دورا كبيرا في شعر أبي نواس ذلك أن أبا نواس فنان بارع في رسم الصور البلاغية وتجسيدها والدليل على ذلك كثرة التشبيهات التي وردت في شعره:

-فكل الألفاظ الدالة على الظباء استعملت استعمالا مجازيا حيث شبه بها أبو نواس النساء الجميلات والغلمان الملاح.

-الألفاظ الدالة على الأسد شبه بها أبو نواس الرجال الشجعان.

- شبه أبو نواس الناس الضعفاء بالنعاج.

- تشبيه الإنسان عندما يكون غاضبا وعندما يتوعد ويهدد بالبرق و الرعد.

- شبه دببب الخمر في جسده بدببب النحل في بيوته.

- شبه تتابع الشرب من الخمرة بتتابع النجوم بعضها وراء بعض.

- شبه ما علاها من حبيب بعد مزجها بالماء في نظامه بتراصف النظم.

وهذا غيظ من فيض إذ لا يسعنا أن نذكر كل التشبيهات التي وردت في شعره.

*بلغت ملكة الوصف عند أبي نواس أوجها في شعره في الخمرة؛ ذلك أنه أشبعها وصفا هي وكل ما يتعلق بها؛ إذ وصفها وهي كروم فعنب، ثم وصف معاصرها وطريقة طبخها وما تحفظ فيه من زقاق ودنان وجرار والكؤوس التي تشرب فيها ومواطنها ومجالسها وساقيتها الذي يقدمها، بل إنه وصف روائحها وألوانها وطعمها ونشوتها وعدد أسمائها فأبدع في ذلك أيما إبداع فلقد أحصينا للخمر في شعره ستة وعشرين اسما (26) بتكرار قدره اثنين و عشرين ومائة(122) مرة.

*كثيرا ما نلمس في شعر أبي نواس ظاهرة التشخيص من أمثلة ذلك تشخيص خابية الخمر في صورة إنسان حين جعل لها ترائب وخصر ورحم؛ ذلك أن أبا نواس كثيرا ما يبث الروح في خمرته.

*استعمال بعض الألفاظ لغير ما وضعت له مثال ذلك:

-السبط يطلق في أصل الاستعمال اللغوي على الشعر المسترسل لكن أبا نواس استعاره للبنان وذلك ليدل على كرم ممدوحه.

*انتقال الكثير من الصفات إلى الإسمية بكثرة الاستعمال نذكر من ذلك:

-الوجناء، العيس، الهجان، القوداء التي هي في الأصل تمثل صفات من صفات الناقة الجسدية ثم أصبحت بكثرة الاستعمال أسماء لها.

الحوراء، العيناء، الخنساء، المهاة التي هي صفات للبقرة الوحشية ثم أصبحت بكثرة الاستعمال أسماء لها.

الأغصف صفة للكلب ثم صارت بكثرة الاستعمال اسما له.

* انتقال المجال الدلالي للعديد من الألفاظ نذكر من ذلك:

-العرمس والعنس فهما في أصل الاستعمال اللغوي تطلقان على الصخرة ثم استعيرتا للناقة الصلبة تشبيها لها بها.

-لفظ "الجلول" في الأصل تطلق على جدار البئر (الجزء) ثم أصبحت بكثرة الاستعمال تطلق على البئر.

-الشمال والجنوب في الأصل تدلان على الاتجاه ثم انتقل مجالهما الدلالي للدلالة على الريح التي تأتي من الشمال والجنوب.

-كذلك لفظ العنب الذي يطلق على ثمر الكروم ثم أصبح يطلق على العصير المستخلص منه (الخمير).

*ارتباطذكر بعض الألفاظ بمواضيع معينة مثل ارتباطأواني الشرب والأوعية بذكر الخمرة مثال ذلك:

الطاسات، الكؤوس، الإناء، الإبريق، الباطية، الدن، الزق...

*لقد كان أبو نواس على اطلاع واسع وثقافة عالية بحياة الحضرة والبادية فهذا ما لمسناه في شعره إلا أنه رغم ذلك كان ميالا إلى الحياة الحضرية وينأى بنفسه عن قسوة البادية وجفاوتها فهذا ما صرح به في شعره.

*وجود الكثير من الألفاظ الفارسية المعربة في شعر أبي نواس ذلك أن أبا نواس عاش في العصر العباسي وفي هذا العصر توطدت العلاقة بين الفرس والعباسيين، دون أن ننسى أن أبا نواس من جذور فارسية فأمه جلبان فارسية. ومن أمثلة الألفاظ الفارسية الموجودة في شعر أبي نواس:

الدستبان، السربال، الطيلسان، الموزج، القباء، الزرجون، الخندريس، الأباريق، الزمهير، السراويل، الصولجان، المنجنيق، العرعر، الجنار، الراسن....

*يعد شعر أبي نواس صورة عاكسة لمجتمعه الذي عاش فيه وبالأخص خمرياته التي صور فيها تجربته اللاهية في الحياة وعكس فيها هموم النفس البشرية التي هي في بحث دائم عن الراحة والسكينة لتجدها في الخمرة ولذتها.

*إن تطبيق نظرية الحقول الدلالية على الشعر له دور مهم في تبين مجالات اهتمام الشاعر تجاه حقل دلالي معين وقيمة هذا الحقل في حياته اليومية (مثل حقل الخمر في شعر أبي نواس).

*إن معاجم الحقول الدلالية تساهم بقدر كبير في الكشف عن قيمة المدلول الذي يلم شمل دوال عدة في حقل واحد، كما تساعد في دراسة المترادفات بصورة أوضح ضمن الحقل الواحد.

*دراسة المعجم الشعري لا تقتضي مجرد الوصف والتصنيف بالاعتماد على الدلالة المعجمية الأصلية، وعلى نظرية الحقول الدلالية؛ بل لا بد من النظر في السياق الذي وردت فيه تلك الألفاظ ؛ لأن الشعر يعد مجالاً خصبالانزياح الألفاظ عن دلالتها المعجمية الأصلية؛ فالمعجم الشعري ملكية خاصة للشاعر ذلكأن الشاعر لا يتقيد بالمعنى المعجمي الأصلي،فهو يخلق معاني جديدة للألفاظ من خلال الصور البيانية التي ينسجها في شعره.

قائمة

المصادر والمراجع

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص

إبراهيم ، رجب عبد الجواد:

1/ المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، دار الأفاق العربية، ط1 2002 .

:

2/ محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الجديدة، 1987 .

أنطونيوس:

3/ المعجم المفصل في الأضداد، دار الكتب العلمية، بيروت- 1 2003 .

:

التهانوي

4/ 1، دار الكتب العلمية، بيروت- 1 1998 .

:

5/ فقه اللغة وسر العربية، تحقيق املين نسيب، دار الجيل، بيروت، ط1 1998.

:

6/ الحيوان، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ج6
2.

7/ الحيوان، تحقيق الدكتور يحيى الشامي، م1، دار الهلال للطباعة والنشر، ط2 1997

الشريف:

8/ التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت- 1 2000 .

، يحيى:

9/ الملابس العربية في الشعر الجاهلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت- 1989.

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسين:

10/ جمهرة اللغة، تحقيق الدكتور رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت- 1 1987 .

الدميري، كمال الدين:

11/ حياة الحيوان الكبرى، الجزء الأول والثاني، دار الكتب العلمية، بيروت- 1994 . 1

دياب :

12/ المعجم المفصل في الأشجار والنباتات في لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت- 2001 1 .

:

13/ معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1958 .

:

14/ أساس البلاغة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- 1996 1 .

ابن السكيت، يعقوب بن اسحاق:

15/ كتاب الألفاظ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- 1998 1 .

ابن سيده، علي بن اسماعيل:

16/ المخصص، دار الكتب العلمية، بيروت- .

هبة الله بن علي:

17/ لفظه واختلف معناه، تحقيق عطية رزق، ط 1 1992 .

، مجيد:

18/ شرح ديوان أبي نواس، دار الفكر العربي، بيروت- 2003 1 .

ابن فارس، أبو الحسين أحمد:

19/ معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.

:

ابن قتيبة،

20/ أدب الكاتب، تحقيق محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1

1982 . القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق:

21/ العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا، ج 2 العلمية، بيروت- 2001 1 .

لويس:

يكية، بيروت- لبنان، الطبعة الجديدة.

/22

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد:

/23 لسان العرب، تحقيق ياسر سليمان أبو شادي؛ ومجدي فتحي السيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة-

نواس، الحسن بن هاني:

/24 الديوان، تحقيق وشرح سليم خليل قهوجي، دار الجيل، بيروت، طبعة جديدة، 2003 .

فهرست المحتويات

فهرس المحتويات

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
مقدمة	
<u>الفصل الأول: حقل الألفاظ الخاصة بجسم الإنسان</u>	38 -1
أولاً: الرأس وما فيه:	19 -2
- الشعر	6 -4
- الأذن	6
- الوجه وما فيه	19 -6
ثانياً: العنق	20 -19
ثالثاً: الجذع:	26 -21
- الصدر	23 -21
- البطن	24 -23
- الظهر	25-24
- الأعضاء التناسلية	26-25
رابعاً: الأطراف:	31 -26
-الأطراف السفلية	27
-الأطراف العلوية	31 -27
-أسماء عامة المفاصل والعظام	31
- أسماء الجلد والجسم	32 -31
- أسماء النفس	33
- جدول إحصائي للألفاظ الخاصة بجسم الإنسان	38 -34
<u>الفصل الثاني: حقل الألفاظ الخاصة بالحيوانات والطيور والحشرات والزواحف</u>	79 -39
الحيوانات:	59 -40
أولاً: الحيوانات البرية:	58-40
- غير مفترسة	53-40

58-54مفترسة
58ثانيا: الحيوانات المائية:
58غير مفترسة
59ثالثا: الحيوانات البرمائية:
59المفترسة
68-59الطيور:
67-60الطيور البرية:
64-60طيور غير جارحة
67-64طيور جارحة
68-67الطيور البرمائية:
67طيور غير جارحة
68-67طيور جارحة
72-68الحشرات والزواحف:
71-68الحشرات:
69-68حشرات سامة
71-69حشرات غير سامة
72-71الزواحف:
72-71الزواحف السامة
79-73جدول إحصائي للألفاظ الخاصة بالحيوانات و الطيور والحشرات والزواحف
93-80 <u>الفصل الثالث: حقل الألفاظ الخاصة بالنباتات</u>
84-81حقل الشجر
88-84حقل النجم
90-88حقل الثمار
91-90ألفاظ أخرى تتعلق بهذا الحقل
93-91جدول إحصائي لحقل الألفاظ الخاصة بالنباتات

132-94	<u>الفصل الرابع: حقل الألفاظ الخاصة بعناصر الطبيعة وظواهرها</u>
101-95	1- عناصر الطبيعة السماوية:
98-95	- الألفاظ الدالة على السماء والشمس والقمر
101-98	- الألفاظ الدالة على النجوم والكواكب
114-101	2- عناصر الطبيعة الأرضية:
106-101	- الألفاظ الدالة على الأرض
110-106	- الألفاظ الدالة على التراب والرمل والغبار والحجارة
112-110	- الألفاظ الدالة على الجبال
113-112	- الألفاظ الدالة على الآكام
114-113	- الألفاظ الدالة على البحار والأنهار والوديان والآبار
132-115	3- ظواهر الطبيعة:
117-115	- الظواهر البعيدة:
117-115	- السحاب، البرق، الرعد
117	- الظواهر القريبة:
120-117	- الغيث والندى
122-120	- الرياح
124-122	- الثلج والبرد والدفء والحر
125-124	- النور والظلام
126-125	- السراب والآل والظل والفيء
126	- الليل والنهار
132-126	- جدول إحصائي لحقل الألفاظ الخاصة بعناصر الطبيعة وظواهرها
188-133	<u>الفصل الخامس: حقل الألفاظ الخاصة بالماديات</u>
146-134	- الألفاظ الدالة على الملابس والحلي:
142-134	أ- الألفاظ الدالة على الملابس
146-142	ب- الألفاظ الدالة على الحلي
155-147	الألفاظ الدالة على الأطعمة و الأشربة:

147	أ- الألفاظ الدالة على الأطفمة
155-147	ب- الألفاظ الدالة على الأشرية:
148-147	ت- الألفاظ الدالة على عموم الشراب
150-148	ث- الألفاظ الدالة على الماء
151-150	ج- - الألفاظ الدالة على اللبن
155-151	ح- - الألفاظ الدالة على الخمر
155	- الألفاظ الدالة على الأثاث والآلات والأواني:
158-155	- الألفاظ الدالة على الأوعية
159-158	- الألفاظ الدالة على أواني الطبخ
159	- الألفاظ الدالة على ما يستقى به
160-159	- الألفاظ الدالة على ما يقتدح به
160	- الألفاظ الدالة على ما يضاء به
161-160	- الألفاظ الدالة على الأفرشة
161	- الألفاظ الدالة على ما ينام عليه
163-161	- الألفاظ الدالة على ما يشد به من حبال وأحزمة
163	- الألفاظ الدالة على آلات الثقب
164-163	- الألفاظ الدالة على آلات القطع والذبح
164	- الألفاظ الدالة على آلات الدق
164	- الألفاظ الدالة على آلات الحفر
165-164	- الألفاظ الدالة على الآلات الموسيقية
167-165	- ألفاظ متفرقة تدخل في هذا الحقل
172-167	- الألفاظ الدالة على الدور والقصور
176-172	- الألفاظ الدالة على الأسلحة
188-176	- جدول إحصائي لحقل الألفاظ الخاصة بالماديات
206-889	<u>الفصل السادس: حقل الألفاظ الدالة على الزمن والوقت</u>
192-190	- أسماء الزمن الممتد
194-192	- أسماء الزمن المحدود

195-194	- أسماء السنة
196-195	- أسماء فصول السنة
197-196	- أسماء أشهر السنة
197	- أسماء أيام الأسبوع
199-197	- أسماء اليوم الزمنية
202-199	- أسماء أجزاء اليوم الزمنية
202	- أسماء الزمن المقارب والزمن المصاحب للحدث
203-202	- أسماء الزمن المتجدد
203	- أسماء الزمن الحياتية
203	- أسماء الزمن الخاصة بالمرأة
206-204	- جدول إحصائي لحقل الألفاظ الخاصة بالزمن والوقت
215-207	الخاتمة
219-2016	قائمة المصادر و المراجع
225-221	فهرست المحتويات